

تاريخ ابن الفرات

لنصار الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات

الجزء الأول

المجلد الخامس

حوادث ٦٠٠ هـ - ٦١٥ هـ

حققه وعلقه عليه

الدكتور حسن محمد الشماخ

استاذ الأدب العربي المساعد

ورئيس قسم اللغة العربية

حقوق الطبع محفوظة

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

توطئة

لقد حرت العادة ان يُطلع المحققُ القارىء على طبيعة عمله ، وطريقة صحته وتحقيقه ، وان يقدموصها للمحطوط ومحتوياته ، ونبذة عن حياة مؤلفه ، وما الى ذلك من معلومات تعين القارىء على تفهيم مضمون الكتاب، وهذا ما فعلته في الجزء الاول من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات والذي تم طبعه في عام ١٩٦٧ في البصرة .

وأحد نفسى اليوم ملزما ، وبعد مرور ثلاثة اعوام على اصدار الجزء الاول من هذا السفر ، بان اكرر ما ذكرته باختصار ، ليكون قارىء هذا الكتاب على بينة من امره .

أبرح ابن الفرات ، وهو محمد بن عبد الرحيم بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات الحنفى المصرى ، والمعروف بالشيخ ناصر الدين ، ثلاثة قرون متدنا عام ١١٠٧/٥٠١م ومنتها بعام ٧٩٩هـ/١٣٩٦م . وقد ضمت تلك الحوادث ، تسعة مجلدات ضخمة ، تحتضنها المكتبة العامة في فيا ، وهى بحط المؤلف ، وبسخة فريدة لا ثابى لها .

استعرض ابن الفرات فى كتابه تاريخ الدول والملوك ، كما نعته هو ، وتاريخ ابن الفرات ، كما اصطلح المؤرخون على تسميته ، أهم الحوادث التاريخية ، التى شغلت العالم الاسلامى آنذاك ، حسب اسبقيتها الزمنية ، جامعا لكل حدث آراء المؤرخين ، الذين سبقوه وعاصروه ، تارة يذكرهم واخرى ينوه عنهم ، وثالثة يستنهم بعلماء التاريخ ويترحم عليهم ، دون ذكر اسمائهم . ثم يطالنا برأيه ، وفى الغالب يلتزم احد الآراء ويؤكد عليها .

وهو كمؤرخ ، لهذه الفترة المشحونه بالحوادث ، عمص بعضها ،
وأطمس قسم منها ، وتصارت اراء علماء التاريخ نشان ما عرف منها ،
احده مصفا ، متجردا في عرصه للحوادث ، فهو يطرح على بساط البحث
جميع الافوال المتصارية ، حتى وان خالفت عقيدته •

وإطلاقا من هذه النقطة ، كان لهذا السمر اهميته التاريخيه ،
بالنسبة لهذه الحقبة من الزمن •

وبعد استعراض حوادث كل عام ، يعرج على ذكر وفيات الاعلام
لتلك السنة ، فيترحم للشعراء والكتاب والفقهاء والمحدثين والقراء والمفسرين
والنخاة ، ورجال العلم وعلماء التاريخ والخلفاء والملوك والامراء والاعيان ،
وقادة الفكر وحملة الاقلام •

لذا فمضمون هذا السمر ، ليس وقفا على التاريخ ، بل هو ادب وتاريخ
وتراجم رجال ، وموسوعة لاهم الحوادث ، وملحمة للفكر ، وعصارة
لتقلبات الزمن •

أما الذين اعتمد عليهم ابن الفرات في تأريجه ، فهم كثيرون ،
واهمهم القاضي محمد بن نظيف الحموي ، مؤلف التاريخ المنصوري
والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن احمد البسطامي ،
مؤلف نظم السلوك في تواريخ الخلفاء والملوك ، وجمال الدين محمد بن
سالم بن واصل ، مؤلف مخرج الكروب في احبار بني ايوب والشيخ
عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم المعروف بابن الاثير مؤلف الكامل
في التاريخ • واحمد بن خلكار • صاحب وفيات الاعيان ، وسبط ابن
الحوزي مؤلف مرآة الزمان ، وغيرهم •

ذكر هؤلاء جميعا في كتابه ، كلما اخذ عنهم الا ابن واصل ، فقد

مدعه اكثر الحوادث والحرف الواحد ، دون الاشارة اليه ، بل اكتفى بالقول قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - واصبح معلوما ، ان علماء التاريخ يريد بهم ابن واصل في الغالب .

ويصم هذا الجراء بين دفتيه حوادث الاعوام ١٢٠٣هـ / ١٢٠٣م و١٢١٥هـ / ١٢١٨م وهي مجموعه تجارب فاسية ، عاشتها الشعوب الاسلاميه عامة والامة العربية خاصة ، هي محتتها لرد حملات الصليبيين ، وما انتاب تلك الدولة الاسلاميه الواسعة من الاحلال والانهار .

وجم تلك الاحداث ساحتها بلاد الشام والديار المصرية ثم العراق ، والبلاد الشرقية .

وتم ملاحظة تجدر الاشارة اليها ، وهي عدم انتظام جمع كراريس هذا المجلد (الخامس) فقد تقدمت بعض الصفحات وتأخرت اخرى ، اذكر منها على سبيل المثال :

الصفحة التاسعة من هذا المجلد ، جاء ذكر وفيات عام ٥٩٩ هـ ، حيث تعود الى محتويات المجلد الرابع .

ثم تقدمت وفيات عام ٦٠٨ هـ على وفيات عام ٦٠٧ هـ ، ومثل هذا كثير ، اشرت اليه في مكانه .

وقبل الشروع بذكر حوادث عام ٦٠١ هـ وضع ابن الفرات مقدمة مسهة تحدث فيها بالتفصيل عن حطة عمله بشأن سرد الحوادث وترجمة الاعلام . ولذا كان من الضروري ان يبدأ المجلد الخامس بهذه المقدمة ، وما سبقتها يلحق بالمجلد الرابع .

وهذا الحلط في التقديم والتأخير وتقسيم هذا الكتاب الى مجلدات

تسعة ، هو من عمل جامع هذا السفر ، وابن العرات ترك تأريخه متكوماً
في كرايس ، يقع كل واحد منها في ائمتي عشرة صفحة ، ولم يرقمها ،
وانما ذكر في كل صفحة اول كلمة ترد في الصفحة التالية .

واما الهدف من تحقيق هذه الكتب وبث الحياة فيها من جديد ،
واتشالها من الرفوف العالية المظلمة ودفمها الى عالم النور ، ودراستها
وتقصي اخبارها ، فهو امر ضروري يعود الى طبيعة الاسان المتحضر ورعبته
في التطور ، حيث تحفزه غريزة حب البقاء ، لان يعود الى الماضي ،
ويستطرق تجارب السلف ، ويتطلع الى خيراتهم ، للاستفادة من نجاحاتهم
وتجنب اخفقاتهم ، وبالنتيجة معرفه الحاضر وتفهم طبيعته .

ولك سبر عور التاريخ ، وخاصة في هذه المرحلة - الحروب
الصليبية - يساعد الامة العربية ، على المقارنة بين تلك الحوادث الغابرة ، وبين ما
تعيشه اليوم من تجارب مؤلمة ، كما يحفرها للتطور وبعث فيها الامل ،
ويشد الشعب بارضه ، ويزيد من اصراره لاسترجاعها ، وطرد المقتصب
والدخيل عنها ، وحصيلة هذا كله ، زيادة في ايمانه بالتبدل والتطور .
ان دراسة الماضي ، وتلك المقارنة بالحاضر تهيأ لنا فرص التعرف على
كوامن المستقبل ، وتشيط عريضة الحدس والتخمين ، بما يكتمه
المستقبل ، والتنبأ بالنتائج

وبعد فاني ارجو ان يجد قارىء هذا السفر متعة وطرافة ، وهو
يتجول في رياض التاريخ ويستشوق عير الادب ويتحدث الى عابرة الفكر .
وبانتهاى من هذا الجراء فقد وعت بصف الوعد ، وأرجو ان اوفق
لتحقيق الجزء الثاني من هذا المجلد ، والله ولي التوفيق . . .

المبصرة في ٢٠/٤/١٩٧٠
الدكتور حسن محمد الشماع

ذكر الحوادث في سنة ستمائة^(١)

دخلت هذه السنة والسلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر

محمد بن نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان الايوبى - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية^(٢) - مقيم بدمشق المحروسة ، والملك الطاهر بحلب ، والملك المنصور - صاحب حماة - بحصن بعيرين^(٣) ، ومعه عسكره ، ومن ورد اليه من النجد ، مرابطا للعدو المخدول^(٤) من الفرنج - لعن الله من مضى منهم وخذل من بقى فيهم - ومصابرا لهم . وتكررت بينه وبين الفرنج المراءات فى معنى الصلح . واخير الامراء انه عقد معهم عقد الهدنة ، ورجع بساكره الى حماة ، وتفرقت النجدة^(٥) .

(١) ١٠ ايلول ١٢٠٣ م - ٢٨ اب ١٢٠٤ م

(٢) كذا فى الاصل : السامية والسرمة .

(٣) كذا فى الاصل : حصن لعرس . وبعيرين بورن حمسين . بليد

بين حمص والداخل ، هكذا تنلفظ به العامة ، وهو خطأ ، وانما

هو بارين . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٧٢) .

(٤) كذا فى الاصل : المخدو .

(٥) كذا فى الاصل : ومعرب .

وقال الشيخ محمد بن تظيف الحموي : وفيها رحل العادل من خربة اللصوص^(٦) ونزل مرج عيون^(٧) وراسله الفرنج الى ان تقرر الصلح ، وعاد العادل الى دمشق •

ذكر مناظرة ابن لاون انطاكية واستيلائه عليها ورجوعه عنها

في هذه السنة ، نازل ابن لاون انطاكية^(٨) ، وجد في حصارها والتضييق عليها ، فخرج الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين يوسف - صاحب حلب - من حلب وخيم على حارم^(٩) . واتصل ذلك بابن لاون فرحل عن انطاكية ، فرجع الملك الظاهر الى حلب •

- (٦) خربة اللصوص : لم يحددها ياقوت وانما ذكرها في سياق حديث في الجزء الثاني من معجمه ص ٦٠٤ وهي في بلاد الشام •
- (٧) مرج عيون : بسواحل الشام (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٨) •
- (٨) انطاكية : احدى الثغور الشامية ، ومن اعيان البلاد وامهاتها ، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وسعة الخير • وتبعد عن حلب يوم وليلة • ولانطاكية سور عظيم • وشكل البلد كصنف دائرة ، قطرها يتصل بجبل السور يصعد مع الجبل الى قلته • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٨٢)
- (٩) حارم : حصن حصين ، وكورة جليلة تجاه انطاكية ، وهي الان من اعمال حلب ، وفيها اشجار كثيرة ومياه ، وهي لذلك وبثة • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٨٤) •

وفى سابع عشر شهر ربيع الاول ، هجم ابن لاون انطاكية ، وذلك

انه راسل اهلها ، وصموا له تمليكها له ، فسار اليها بقتة ، فلم يشعر
الابرنس - صاحب انطاكية - الا واين لاون على بابها ، فارتاع لذلك ،
وقابله ساعة ، ثم هجمها ابن لاون واستولى عليها ، فالتجأ^(١٠) الابرنس الى
القلعة ، فاعتصم بها ، ونادى فيها بشعار الملك الظاهر - صاحب حلب -
ووصل الخبر بذلك الى الملك الظاهر على جاح طائر ، فخرج الملك الظاهر
من حلب بالساكر وقصد جهة انطاكية ، وبلغ ذلك ابن لاون ، فكر راجعا
الى بلاده ، ونزل الملك الظاهر بحارم . فلما رجع ابن لاون ، عاد الملك
الظاهر الى حلب . والله اعلم^(١١)

ذكر ايقاع الملك الاشرف بعسكر الموصل

كان الملك قطب الدين محمد بن الملك عماد الدين زنكى - صاحب

-نجار^(١٢) بينه وبين السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن
مودود بن عمادالدين زنكى اتابك صاحب الموصل - وحشة ، ثم اتفقا^(١٣)
بعد ذلك كما قدمنا شرحه .

(١٠) كذا فى الاصل : فالى .

(١١) ذكر هذا الجبر وبايحاز الملك المؤيد ابو الفدا فى كتابه المختصر فى

احبار البشر ج ٣ ، ص ١٠٥ ط . الحسينية المصرية .

(١٢) مدينة مشهورة ، من نواحي الجريرة ، بينها وبين الموصل ثلاثه

ايام ، وهى فى لحف جبل عال وفى تسميتها اراء كثيرة . (ياقوت :

معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٥٨)

(١٣) كذا فى الاصل : انما .

فلما كانت هذه السنة ، راسل السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية - قطب الدين - صاحب سنجار - واستماله ، وخطب قطب الدين للملك العادل ومال اليه ، فعظم ذلك على السلطان نور الدين - صاحب الموصل - وسار الي نصيبين في ساح شعبان من هذه السنة ، وهي لقطب الدين - صاحب سنجار - نازلها ومك المدينة ، ونازل القلعة عدة ايام ، وبينما هو يحضرها ، اذ ورد عليه خبر ، بان مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين كوحك^(١٤) - صاحب اربل - قد قصد اعمال الموصل فذهب ينوي^(١٥) واحرق غلاتها . فلما بلغه ذلك ، سار الى الموصل على عزم قصد اربل^(١٦) ، ووصل الى بلد^(١٧) ، وعاد مظفر الدين الى بلاده ، وتحقق نور الدين ، ان الذي بلغه ، لم يكن على

(١٤) راجع ج ١ من المجلد الرابع - تاريخ ابن الفرات - تحقيق الدكتور الشماخ .

(١٥) كذا في الاصل : سوى . وينيوي وهي قرية يونس بن متى (ع) بالموصل . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٧٠)

(١٦) اربل : قلعة حصينة ، ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ، ولقبتها خندق عميق ، وهي في طرف من المدينة ، وسور المدينة يقطع في نصفها . وهي على تل من التراب عظيم . وفي هذه القلعة اسواق ومازل للرعية وجامع ، وهي شبيهة بقلعة حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٨٦)

(١٧) بلد : وهي مواضع كثيرة واقصود هنا ، مكان يسمى بالفارسية شهرماذ ، وربما اطلق عليها بلط ايضا . وهي مدينة قديمة على دجلة ، فوق الموصل ، بينهما سبعة فراسخ ، وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧١٥)

الصدمة التي ذكرت ، فقصد تلعفر^(١٨) وهي لقطب الدين . فحاصرها واحذها ،
ورتب أمورها ، واقام عليها سبعة عشر يوما .

واستنجد قطب الدين - صاحب سنجار - بالملك الاشرف ، مظفر
الدين موسى بن الملك العادل - صاحب حران -^(١٩) ، فسار من حران
نهجة لقطب الدين ، ووافق مظفر الدين - صاحب اربل وصاحب آمد^(٢٠)
وصاحب الجزيرة - ووصل الملك الاشرف الى نصيبين^(٢١) ، وجاءه اخوه

(١٨) كذا في الاصل : تلعفر ، وتلعفر ، ويرسمها ياقوت تل افسر
وهكذا تقوله العامة من الناس ، واما خواصهم فيقولون تل يعفر .
وهو اسم قلعة وريض بين سنجار والموصل ، واد فيه نهر جار ، وهي
على جبل منفرد ، حصينة محكمة (ياقوت : معجم البلدان ج ١ ،
ص ٨٦٣)

(١٩) حران: وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة اقور ، وهي
قصة ديار مضر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، وهي
على طريق الموصل والشام والسروم . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٢ ، ص ٢٣٠)

(٢٠) آمد : وهي اعظم مدن ديار بكر واجلها قدرا ، وهو بلد قديم
حتمين ركين ، فيه بساين ويحيط به نهر كالسور . (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ١ ص ٦٦)

(٢١) نصيبين : وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل
من الموصل الى الشام ، بينها وبين سنحار تسعة فراسخ ، وبينها وبين
الموصل ستة ايام ، وعليها سور : (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
ص ٧٨٧)

المملك الاوحد نجم الدين ايوب - صاحب ميافارقين^(٢٢) وصاحب
الحصن^(٢٣) وصاحب الجزيرة^(٢٤) .

ووصل الملك الاشرف الى نصيبين ، وجاءه اخو الملك الاوحد ،
نجم الدين ايوب - صاحب ميافارقين وصاحب الجزيرة وصاحب دارا^(٢٥) -
وساروا نحو القمما^(٢٦) ، وتدم اليهم السلطان نور الدين ارسلان شاه

(٢٢) ميافارقين : اشهر مدينة بديار بكر . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٤ ، ص ٧٠٣)

(٢٣) الحصن : ربما يقصد به الحصن الذي يقع بين حلب والرقه .

(٢٤) الجزيرة : وهى جزيرة أقور . التى تقع بين دجلة والفرات ،
مجاورة الشام ، تشتمل على ديار مضر وديار بكر . وفيها مدن جليلة
وحصون وقلاع كثيرة ، ومن اهمها مدننا : حران ، والرها والرقه ،
ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميافارقين
والموصل وغير ذلك . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٢)
(٢٥) دارا : بلدة فى لطف جبل بين نصيبين وماردين ، وهى من بلاد
الجزيرة ، ذات سدتين ومياه تجارية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٥١٦)

(٢٦) كدا فى الاصل : السعا . والتصحيح عن ابن الاثير : الكامل فى
التاريخ ، ح ١٢ ، ص ١٩٣ . والقمما : كورة كبيرة من ارض
الموصل ، وهى بين الموصل ونصيبين . ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ،
ص ٧٠١)

صاحب الموصل - في عساكره . فالتقى الفريقان بضیعة يتال لها بوشرة (٢٧) ،
فانهزم السلطان نور الدين - صاحب الموصل - هزيمة قبيحة ، وتفرق
عسكره أيدي سبا (٢٨) .

وصاق السلطان نور الدين الى الموصل فدخلها في اربعة انفس ،
وهو لا يصدق بالنجاة ، وتلاحق اصحابه ، ونهبت ائقائهم ، وكل ما حواه
عسكرهم ، ثم قصد الملك الاشرف في عساكره جهة الموصل ، فنزلوا
كفر زمار (٢٩) . ونهبوا البلاد نهباً عظيماً (٣٠) .

وقان قضي القصة احمد بن حلکان : كان الملك الاشرف محبوباً
الى الناس ، مسعوداً مؤيداً في الحروب من يومه ، ولقى نور الدين
ارسلان شاه بن عر الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين
زكي بن آق سنقر - صاحب الموصل - الملقب الملك العادل ، وكان
يومذاك من الملوك المشاهير الكبار . وتواقفا في مصاف فكسره وذلك في

(٢٧) ذكرها ابن الاثير في تاريخه : بو شرى . ولم اعثر على تحديد لها
اما ابو العداء فذكر في تاريخه ج ٥ ص ١٣٦ انها قرية ورسمها :
بوشرة .

(٢٨) كذا في الاصل : ايدي سبا .

(٢٩) كذا في الاصل كفر وما . والتصحيح عن ابن الاثير (المصدر السابق)
وكفر زمار ، قرية من قرى الموصل ، وقيل ، ناحية واسعة من اعمال
قردي وماربدا ، بينها وبين برقيد اربعة فراسخ او خمسة .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٨)

(٣٠) اضاف ابن الاثير : ونهبوا البلاد نهباً عظيماً ، واهلكوا ما لم يصلح
لهم لاسيما مدينة بلد ، فانهم افحشوا في نهبها . (الكامل ج ١٢ ، ص ١٩٣)

سنة ستمائة ، وهي رقعة مشهورة ، فلا حاجة الى تفصيلها . (انتهى كلامه) (٣١) .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : رحل الاشرف بمن معه من دارا ، ووصلت الاخير يقصد اتابك لهم ، فرتب الاشرف ميمنة وميسرة كما جرت العادة ، ورحل طالبا باشر اذ وصل اتلك بمساكره يوم الجمعة سادس عشر شوال من سنة ستمائة ، ونزل الاشرف دون باشر (٣٢) . وسير اتابك رهولا الى الاشرف امين الدين ياقوت الكاتب يطلب المصناف . ثم في عتبه حمل اتابك بمن معه ووصل الى قرب الاشرف ، فضرب اتابك دهليزه ، وذلك بكرة نهار السبت ، ولم يقم . وساق ووقع القتال . وحمل اتابك بنفسه ، فرموا اكبر اصحابه لوقتهم واجسدوا قتلا واسرا ، ولجأ اتابك بنفسه ، ونزل الاشرف واستحضر الامراء الذين اخذوهم من عسكر الموصل ، فكان في الجملة منقر الحلبي وولده والاسد بن عبدالله وحسن الطويل .

ووصل اتابك بهزيمته الى الموصل في يوم واحد .
وسير الاشرف الى ابيه البشارة بما جرى ، فاستعظم هذا وما صدقه .
اتهى كلامه .

(٣١) ط ذكره ابن الفرات ، جاء في سيرة الملك الاشرف مظفر الدين (ابن خلكان - وفيات الاعيان ، ح ٤ ، ص ٤١٣ ، ط النهضة المصرية)

(٣٢) باشر ، والظاهر انه يقصد تل باشر ، اذ لا وجود لمكان باسم باشر ، واما تل باشر فهي قلعة حصينة وكورة واسعة في شمال حلب . بينها وبين حلب يومان ، ولها ربض واسواق ، وهي عامرة آهلة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٦٤)

وكانت هذه الواقعة اول ما عرف من سعادة الملك الاشرف بن
العاذل وعن نقيته^(٣٣) فانه لم يلق بعد ذلك جيشا الا فقهه • وعلا بهذه
الواقعة ذكره • واشتهر صيته • ونعتته الشعراء بما حصل له من الفتح •
فمن هنا الشيخ كمال الدين على بن النيه المصري^(٣٤) بقصيدة اولها :

لما اتى الفصن فوق كنيانه جبرت قلبي بكسر رمانه
ونلت من ريقه وعارضه اطيب من داحه وريحانه
ومنها :

اغار فى حلبة الطراد على خدوده من غبار ميدانه(٣٥)

(٣٣) كذا فى الاصل : من يصه ••• الخ •

(٣٤) وهو على بن محمد بن الحسن المعروف بابن النيه المصرى • مدح
جماعة من الفضلاء من بينهم الشاعر الاديب اسعد بن ممانى والقاضى
الناصل • ثم اتصل ببني ايوب • ومدح مهم العادل ابابكر • ولزم
ابنه الاشرف موسى • صاحب البلاد الشمالية واقليم الجزيرة وظل
به حبه الى ان توفى عنده سنة ٦١٩ هـ • وله ديوان شعر • نشره
عبدالله باشا فكرى • وشعره رقيق اللفظ بديع التشبيه • ومن شعره
المشهور والمعروف ما تغنيه ام كلثوم • من ابياته :

أفديه ان حمظ الهوى او ضيما ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه خلوا فقد جهل المحبة وادعى
يا ايها الصبر الجميل تدارك الصبر الجميل فقد عفا وتضمضعا
هل فى فؤادك رحمة لتبسم صمت حوانحه فؤادا موحمعا
(٣٥) كذا فى الاصل : اغار فى حله الطراد ••• الخ

تلقى اعدى موسى كما لقت كراهه هند ضرب جو كانه (٣٦)
 الملك الاشرف الكريم يسدا شاه ارمن دام عز سلطايه (٣٧)
 ملك زمام الزمان فى يده فاختلفت كاختلاف الواه
 بيضاء يوم انطلاق لتعمه حمراء يوم اعتقال مرانه (٣٨)
 تحكم اعداؤه بنصرته اذا استهلت نجوم خرصانه (٣٩)
 عتاك الموصل التى انكسرت تخبر عن نفسه وهرسانه
 يوم ابوا سره وقد قدحت متابك الخيل زئسد نيرانه (٤٠)
 تمرغوا باجتماع كيدهم فالتفتهم آيات ثيبانه (٤١)
 اغرقهم بحر جيشه فهم كال فرعون تحت طوفسانه (٤٢)

ومنها :

(٣٦) كذا فى الاصل : كراهه عن ضرب بحر كانه • وبعد مقارنة النص
 بديوان للشاعر المطبوع فى مصر ، تحقيق عبدالله باشا فكرى طهر
 النص على حقيقته • وجوكان : لفظ فارسي معربه صولجان ، وهو
 عصا فى طرفها اعوجاج ويسمى المحجز •

(٣٧) كذا فى الاصل : شاعر من دام ••• الخ التصحيح عن الديوان •
 (٣٨) كذا فى الاصل : يوم اعتقال يرانه ، صحح بعد مراعاة الديوان •
 (٣٩) كذا فى الاصل : اذا استهلت لحوم خرصانه • وخرصان الرماح ،
 استها •

(٤٠) كذا فى الاصل : يوم ابو سره ••• الخ وجاء فى الديوان ص ١٦
 يوم اتى جمعهم وقد قدحت ••• الخ •

(٤١) كذا فى الاصل : يمرغوا باجتماع لدهم ••• الخ •

(٤٢) كذا فى الاصل : اغرقهم لبحر جسه فهم •• الخ •

ما تاج كسرى نطير كمته وليس ايوانه كايواسه (٤٢)
يا آل شادى زدتم به شرفا كل كتاب يندرى بعواسه

وكان من جملة الإنجذ التي مع الملك الأشرف ، سجدة ابن عمه الملك
الظاهر - صاحب حلب - ومقدمها الملك الزاهر^(٤٣) مجير الدين داود بن
الملك الناصر صلاح الدين - صاحب البيرة -^(٤٤) .

ويبلغ خبر هذه الوفاة الملك العادل ، وما اعطى الله أبته الملك
الأشرف من النصر ، قسر به سرورا شديدا .

ثم ترددت الرسائل بين الملك الأشرف وبين الملك العادل نور الدين
أرسلان شاه - صاحب الموصل - في الصلح ، فلم يجب الملك الأشرف
الى الصلح ، الا بشرط ان تعاد تلغفر^(٤٥) الى قطب الدين - صاحب سنجار - .
فتوقف نور الدين في ذلك ثم سلمها . واصطلحوا في اول سنة احدى

(٤٢) مكرر) الكمة : قلنسوة مدورة تلبس على الرأس . وجاء الشطر
الثاني في الديوان : وليس ايوانه كديوانه .

(٤٣) كذا في الاصل : ومقدمها الملك الدينر مجير الدين . . الخ

(٤٤) البيرة : وهي عدة مواضع ، ومنها بلد قرب سميحاط ، بين حلب
والتنوير الرومية ، وهي قلعة حصينة ولها رستاق واسع ، وهي اليوم
للملك الزاهر مجير الدين ابي سليمان داود بن الملك الناصر يوسف
ابن ايوب . اقطعه اياها اخوه الملك الظاهر غازي واستمرت بيده .

(يا قوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٨٣)

(٤٥) كذا في الاصل : تلغفر ، انظر حاشية رقم (١٨) .

وستمائه ، السنة الاتية • والله اعلم^(٤٦) .

ذكر تملك الفرنج قسطنطينية

في شعبان من هذه السنة ، ملك الفرنج - لن الله من معى مهم ،
وحذل من ،ى فيهم - قسطنطينية ، وكالت للروم ، ولم تولد بيد الفرنج
الى سنة ستين وستائه ، فاستعادها الروم منهم ، والله اعلم^(٤٧) .

(٤٦) ذكر هذه الحادثة : ابو الفداء - المختصر فى اخبار البشر ، ج ٥ ،
ص ١٣٦ وابن الاثير - الكامل فى التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٩٢ -
والحافظ الدهيبي - العبر فى خبر من غير ، ج ٤ ، ص ٣٢١ - وسيط
ابن الجوزى - سمرآة الرمن فى تاريخ اديان ، ج ٨ ، ص ٥١٨
- وابن كير - البداية والهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٦ ، ط ٠ الاولى
بيروت والرياض - المحقق

(٤٧) ذكر هذا الخبر ابو الفداء - كتاب المختصر فى اخبار البشر ج ٥ ،
ص ١٣٦ ، وابن الاثير - الكامل فى التاريخ ، ج ١٢ ، ص
١٢ ، وشرحه واسهب فيه وذكر السبب فقال : ان ملك الروم
تزوج اخت ملك افرنسيس ، فرزق منها ، ولدا ذكرا ، ثم وثب
على الملك اخ له ، فقبض عليه وملك البلاد منه وسمل عينه وسحنة ،
فهرب ولده ومضى الى خاله مستنصرا به على عمه ، فاتفق ذلك ،
وقد اجتمع من الفرنج ليخرجوا الى بلاد الشام ، لاستقاذ البيت
المقدس من المسلمين ، فاحذوا ولد الملك معهم ، وحملوا طريقهم
على القسطنطينية ، قصدا لاصلاح الحال بيه وبين عمه ، ولم يكن
له طمع فى سوى ذلك • فلما وصلوا ، خرج عمه فى عساكر
الروم محاربا لهم ، فوقع القتال بينهم فانهم الروم ودخلوا البلاد
قدخله الفرنج معهم ، فهرب ملك الروم الى اطراف البلاد •

ذكر اجتماع الفرنج بعكا واغارتهم على بلاد المسلمين وخروج الملك العادل الى الطور لمحاربة الفرنج

في هذه السنة اجتمع من الفرنج - لعن الله من مصى منهم وخذل من
بقي فيهم - بعكا جمع عظيم وجاءوا من كل فج ، وعزموا على قصد البيت
المقدس واستنقذه من ايدي المسلمين • فيبلغ ذلك الملك العادل ، فخرج
من دمشق بساكره ، وكتب الى سائر البلاد يستدعي العجدة من كل
ناحية • ونزل بالقرب من الطور^(٤٨) • وبينه وبين عكا مسافة يسيرة ،
ليصد الفرنج ويردهم عن البلاد •

وخرج الفرنج بجموعهم ، فمسكروا بمرج عكا واغاروا على
كفركا^(٤٩) ، واخذوا كل من بها ، وبهوا كثيرا من البلاد وسبوا واكلوا^(٥٠)
في المسلمين • واستمر الحال على ذلك الى اخر هذه السنة ، وهي
تمام القرن^(٥١) السادس • وكان ما سنذكره في حوادث سنة احدى

(٤٨) الطور : جبل بعية ، مطل على طبرية الاردن ، بينهما اربعة فراسخ
على رأسه بعة واسعة محكمة البناء ، بنى هناك الملك المعظم عيسى بن
الملك العادل ابي بكر بن ايوب قلعة حصينة ، وافقت عليها الاموال
الجمية • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٥٧)

(٤٩) كذا في الاصل : كمركا • وكمركا بلد بفلسطين وبه مقام
ليونس النبي (ع) وقبر لايه • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤
ص ٢٩٠)

(٥٠) كذا في الاصل : وتكوا في المسلمين ••• الخ •

(٥١) كذا في الاصل : العرق السادس ••• الخ

وستدانة ، اول سني القرن السابع ان شاء الله تعالى (٥٢)

ذكر وفاة ركن الدين صاحب بلاد الروم وتملك ولده عز الدين

كان السلطان ركن الدين - لثمان - صاحب بلاد الروم - قبل مرضه بخمسة ايام غدر بلخييه (٥٣) صاحب - أتكورية (٥٤) وهن انقرة (٥٥) وكان حصره بها عدة سنين . حتى ضحفا وقتلت الآفواك صنته ، فاذعن الى التسليم على بغوض ، فمأخذنا منه ، مموضة قلمة فمضى اطراف

(٥٢) ذكر هذا الحادث : ابن الأثير - الكامل ؛ ج ١٢ ، ص ١٩٤ ،
وابو الفداء ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٥ ص ١٣٦ ، وابن كثير
- البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٣٧ .

(٥٣) كذا في الاصل : غدر ناجه .

(٥٤) كذا في الاصل ابكورا به .

(٥٥) انقرة : اسم للمدينة المسناة لبيكورية ، وفقى خبر امسرى
القيس ، لما قصد ملك الروم يستجده على قلة ابيه ، هوت بنت الملك
وبلغ ذلك قيصر فوغده ان يتبعه بجنوده ، اذا بلغ الشام ، او يأمر من
بالشام من جنوده بنجدته ، فلما كان بقرية بعث اليه بتياب مسمومة ،
فلما لبسها تساقط لحيه ، فعلم بالفلاك ، فقال :

رب طمة مشنجرة وخطة مسخنرة تبقى نخدا بانقرة

وكان المعتصم قد فتحها في طريقه الى عمورية . فقال ابو تمام :

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة آلحلب
جرى لها الفأل برحا يوم انقرة اذ غودرت وحشة الساحات والرحب
لما رأت أختها بالامس قد خربت كان الخراب لها أعدى من الجرب
: معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٩٠

بلده • وحلف له عليها فنزل عن أبقرة^(٥٦)، وسلمها الى ركن الدين وسار معه ولدان له • فوضع عليه ركن الدين من اخذه واخذ اولاده معه وقتله ، فرماه الله تعالى عقوبة له بعد خمسة ايام بالقولج ، تمادى به سبعة ايام ، وتوفى فى سادس ذى القعدة من هذه السنة •

ولما مات ، ملك ولده عز الدين قليج ارسلان ، وكان صغيرا ، فلم يستتب أمره ، على ما سنذكره فى ستة احدى وستمائة اول سنى القرن السابع ان شاء الله تعالى •

وفى سنة ستمائة ، هذه السنة ، طلب الملك المجاهد - مساحب حمص - نجدة من الملك العادل •

وفىها امر الملك العادل ، ولده الملك الاشرف بالعودة الى حران^(٥٧) • وهم المال بالرحيل الى مصر ، فجاها اليه الاشرف الى دمشق ، ثم عاد الاشرف بعد وداع آبيه الى حران •

ورلد فى هذه (السنة) الملك الناصر صلاح الدين قليج ارسلان

(٥٦) كذا فى الاصل : انقر •

(٥٧) حران : مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أفرس ، وهى قبة ديار مصر ، بينها وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، وهى على طريق الموصل والشام والروم • فتحت فى أيام عمر بن الخطاب (رض) على يد عياض بن غانم • (يأتوت : معجم البلدان ، ج ٢ له ص ٢٣١)

ابن الملك المنصور - صاحب حماة - ٥٨ وهو شقيق الملك المظفر .

وفيها خرج أصطول من الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وحذل
من بقى فيهم - الى الديار المصرية ، فدخلوا الى النيل من جهة رشيد ،
ووصلوا الى فوة (٥٩) واقاموا خمسة ايام يسبون وينهبون ، وعساكر مصر
مقابلهم ، ليس لهم وصول اليهم ، لانه لم يكن هناك اصطول .

وفيها كانت واقعة الامير بهاء الدين قراقوش المظفرى فى الغرب
مع ٥٠٠ (٦٠) المظفرى ، وقبض عليه ، وسيره الى ابن عبد المؤمن
- صاحب الغرب -

وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت اكثر البلاد، مصر والشام والجزيرة

(٥٨) حماة : مدينة كبيرة عظيمة ، كثيرة الخيرات ، واسعة حفلة
الاسواق ، يحيط بها سور محكم ، وبظاهر السور حاضر كبير حذاء
فيه أسواق كثيرة وجامع مفرد مشرف على نهرها المعروف بالعاصى .
وفي طرف المدينة قلعة عظيمة . (ياقوت: معجم البلدان، ج٢، ص ٣٣٠)

(٥٩) فوة : بليدة على شاطئ النيل ، من نواحي مصر ، قرب رشيد ،
بينها وبين البحر نحو خمسة أو ستة فراسخ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٢٤)

(٦٠) كذا فى الاصل : مع نوانه المظفرى ٥٠٠ الخ .

وبلاد الروم وصقلية (٦١) وقبرص (٦٢) والموصل والعراق • ويقال انها
بلغت الى سبته (٦٣) من أقصى العرب والله اعلم • (٦٤)

(٦١) صقلية : ثلاث كسرات وتشديد اللام، والياء أيضا مشددة • جزيرة
خصبة ، كثيرة البلدان والقرى والامصار ، مقابلة افريقية •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٦)

(٦٢) قَبْر ص : يرسمها ياقوت في معجمه بالسين • وهي جزيرة في
بحر الروم • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩)

(٦٣) سبته : بلدة مشهورة من قواعد بلاد المغرب ، ومرساها اجود مرسى
على البحر ، تقابل جزيرة الاندلس • وهي مدينة حصينة ، داخله
في البحر كدخول كف على زند • بينها وبين فاس عشرة أيام •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠)

(٦٤) وانتهت الصفحة الثامنة من المخطوطة ، حيث تلتها الصفحة التاسعة
مبتدأة بموضوع لا علاقة له بسابقه ، وبعد التدقيق ، اتضح ان عدة
اوراق تعود الى المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات ، وفيها وفيات
عام ٥٩٩ للهجرة ، وتضمنت هؤلاء الاعلام :

- ١ - ابراهيم بن الامير حسام الدين اسماعيل بن ابراهيم المهراني •
- ٢ - اسماعيل بن القاضي الموثق ، كمال الدين ابي عبدالله ، يكنى
ابا طاهر ويلقب شرف الدين الداعي الخطيب •
- ٣ - عبد الوهاب بن يوسف علي بن الحسين الدمشقي ، يكنى
ابا محمد ويلقب بدر الدين •

- ٤ - عثمان بن عيسى بن منصور بن محمد البلطي البلدي •
- ٥ - القاسم بن يحيى بن عبد الله الشهرزوري ، يكنى ابا الفضائل
ويلقب قاضي القضاة بحماة •

وسوف ادرج ما ذكره ابن الفرات بشأنهم عند اعادة طبع الجزء الثاني =

اسعد بن ابي الفضائل محمود بن حلف بن احمد بن محيد المعجلي (٦٥)

الاصهباني ، يلقب متخب الدين ، الفقيه ، اثنافى المذهب الواعظ .
كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والهدى ، مشهور بالعبادة والنسك
والقناعة ولا يأكل الا من كسب يده .

سمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية (٦٦) .
وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان
المعروف بابن البطي ، فى سنة سبع وخمسين وثمانمائة (٦٧) . ورجع
الى لده وتبحر واشتهر وصنف عدة مصنفات ، فمنها شرح مشكلات
الوسيط والوجيز للامام الغزالى ، تلم فى المواضيع المشككة من الكتابين ،
ونقل من الكتب المبسوطة عليهما . وله كتاب تمة التمة لابي سعد المتولى .
وعليه كان الاعتماد فى الفتوى باصبهان . ولد فى احد الربيعين سنة خمس
عشرة او اربع عشرة وثمانمائة باصبهان وتوفى بها فى ليلة الاسبغ
والعشرين من صفر (٦٨) سنة ثمانمائة هذه السنة (٦٩) .

من المجلد الرابع .

وفى بداية الصفحة (١٧) ورد ذكر اسم بن ابي الفضائل .
والظاهر ان وفيات اخرى لبعض الاعيان والذين توفوا فى هذا العام
فقدت بسبب ضياع وتلف النص . المحقق

(٦٥) كذا فى الاصل : الملحى .

(٦٦) كذا فى الاصل : الحوردانية ، وجوزدانية ، نسبة الى جوردان ،

وهى قرية كبيرة على باب اصبهان

(٦٧) ٢١ كانون الاول ١١٦١م - ٩ كانون الاول ١١٦٢م

(٦٨) لم تظهر كلمة صفر فى النص لتلفه .

(٦٩) ذكر اسعد بن ابي الفضائل : ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ح ١ ، =

باب في ذكر ما حدث في سنى القرن السابع من هجرة سيدنا ونبينا محمد رسول الله (ص) من مكة المشرفة الى مدينة طيبة^(٧٠) المعظمة

اعلم ارشدنا الله واياك ، ان ابتداء هذا القرن السابع اول مستهل
شهر المحرم من شهور سنة احدى وستمائة ، من حين هاجر سيدنا ونبينا
محمد رسول الله (ص) من مكة المشرفة الى مدينة طيبة المعظمة . واخر
هذه القرن ، سلخ ذي لحجة الحرام ، سنة سبعمائة للهجرة
انبوية ، وهذا القرن الذى اشرت اليه مائة سنة من سنى الاهلة .
واعلم ارشدنا الله واياك ، انى اذكر فى كل سنة من سنى هذا

= ص ١٨٨ . وابن الاثير ، الكامل فى التاريخ ، ج ١٢ ، ص ١٩٨
والعماد الحنبلى . شدرات الذهب ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ والحافظ
الذهبي ، العبر ج ٤ ص ٣١١ . وابو الفداء ، البداية والنهاية ،
ج ١٣ ، ص ٣٩ .

ثم تلى الصفحة ١٩١٨ وقد اصابها التلف بفعل الماء ، اما بداية
الصفحة (٧٠) فقد ظهرت فيها هذه العبارات الاتية :

« العبد المطيع الزاجى عفوربه ، مقييل العزات ، محمد بن عبد
الرحيم بن على الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن
الفرات الطالب الحنفى ، عامله الله بلطفه الخفى ، بمنه وكرمه
وجميع المسلمين »

ثم يلى هذه العبارات عنوان جديد وباللون الاحمر كالمعتاد .
المحقق .

(٧٠) مسخت كلمة (طيبة) ولم تظهر لتلف النص .

القرن ما حدث فيها ، من حلاله خليفة وبعض سيرته ووفاه او خلعه ،
ومن تملك البلاد والاقاليم من ملوك الاسلام وغيرهم ، وما حدث من
ولايات وواب وقضاة ووزراء وولاة وغيرهم ، وعزل من عزل مهم ومن
تقلبت به الاحوال • وادكر من وقفت على وفته من الملوك والامراء
والفرسان الشجعان ، والشعراء ورواة الحديث النبوى والقضاة والعلماء
والفقهاء والحجاة والشعراء والادباء وبعض اخبارهم وموالدهم ومن لم اقف
له على تاريخ وفاة ، ووقفت على تاريخ مولد ، من اول هذا القرن ، السى
سبعين سنة منه ، ذكرت فيه • ومن لم اقف له على تاريخ مولد او وفاة ،
وله ذكر فيه او مع احد من اهل هذا القرن ، ذكرته فيه •

واسأل الله اللطف والتدبير ، فيما جرت به المقادير ، وان يلهمنى
لتمامه ، ويعينى على اختتامه ، فانه نعم المولى ونعم النصير • وصلاته
وسلامه على رسوله محمد البشير النذير ، فانه حسبى ونعم الوكيل • (٧١)

ذكر الحوادث فى سنة احدى وستمائة (٧٢)

فى هذه السنة تم الصلح بين الملك العادل ، سيف الدين ابى بكر
محمد بن والد الملوك نجم الدين ابى الشكر ايوب بن شادى بن مروان
الايوبى - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية - وبين الفرنج •
قال علماء التاريخ : دخلت هذه السنة والفرنج نازلون على مرج

(٧١) ان هذه المقدمة لهذا القرن ، تعد برنامجا وخطة واضحة للمؤرخ
يسير بموجبها فى تأليف تاريخه •• وهذا ما ابيه فى المجلد الرابع

فى حوادث عام ٥٦٣ هـ - ٥٩٩ هـ •

(٧٢) ٢٩ اب ١٢٠٤ - ١٧ اب ١٢٠٥ م

عكا ، والملك العادل مقاتلهم (٧٣) ، والرسل مترددة بيه وبينهم في الصلح .
واحر الامر انه تقررت بيه وبينهم الهدنة مدة اشفقوا عليها . وشرطوا ان
تكون يافا لهم (٧٤) ، واستنزله عن منصفات لـ (٧٥)
والرملة (٧٦) . فاجابهم الى ذلك ، وعقدت الهدنة بينه وبينهم ، والله اعلم

ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية

لما تقرر امر الهدنة بين الفرنج وملك العادل ، كما قدما شرحه ،
رحل السلطان الملك العادل الى الديار المصرية ، بالعساكر المصرية ،
وتفرقت باقي (٧٧) العساكر الاسلامية الى اماكنها . ووصل الملك العادل
الى القاهرة المحروسة ، واستقر بدار الوزارة . وولد الملك الكامل
مقيم بقلعة الجبل (٧٨) المحروسة . واخذ الملك العادل في ترتيب الديار

-
- (٧٣) كذا في الاصل : معاملهم والرسل . . . الح .
(٧٤) كذا في الاصل باقاهم . . . الخ
(٧٥) لد : بالضم والتشديد . قرية قرب بيت اقدس من نواحي فلسطين
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٥٤)
(٧٦) الرملة : مدينه عظيمه بفلسطين ، بينها وبين البيت المقدس ثمانية
عشر ميلا . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨١٧)
(٧٧) كذا في الاصل : يعرمت سامسه . . . الح
(٧٨) قلعة الجبل : تقع على قطعة من الجبل ، وهي متصل بجبل المقطم
وتشرف على القاهرة ومصر والليل والقرافة . فتصير القاهرة في
الجهة البحرية منها ، ومدينة مصر والقرافة الكبرى وبركة الحبش
في الجهة القبليه الغربية ، والنيل الاعظم في غربها وجبل المقطم من
وراها في الجهة الشرقية . اشأ القلعة السلطان صلاح الدين يوسف

العسكرية ، والنظر فى مصالحها ، والله اعلم .

ذكر اغارة الفرنج على حماة المعروسة

فى هذه السنة ، جاء الفرنج الاسبيريدي (٧٩) الى حماة انحروسة ، لان هدتهم كانت انقضت ، وانضم اليهم جمع عظيم من الفرنج ، بالفارس والراجل . فهبوا وقتلوا وسبوا خلقا عظيما ، ووصلوا الى المصلى ، وقتلوا جماعة على المقابر ، واخذنق فى الباب (٨٠) من القتل جمعة ، وثمان يوما

ابن ايوب الايوبى على يد بهاء الدين قراقوش الاسدى فى مسنة اثنتين وسبعين وحمسامة . وصارت من بعده دار الملك بديار مصر فسكنها ابنه الملك العزيز عثمان فى ايام ابيه مدة . ولما تولى الملك الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب سلطنة مصر اتم بناء القلعة فى سنة ٦٠٤ هـ وانشأ بها الدور السلطانية . وقد استمرت من ذلك الحين دار مملكة مصر الى زمن الايبرة المحمدية العلوية . وفى عهد الخديوى اسماعيل نقل ما فى القلعة من دور ودواوين الى مكان اخر بالمدينة . ثم انشأ محمد على باشا الكبير والى مصر فى هذه اقامة ابيه كثيرة . ولا تزال الامة الى يومنا هذا يسكنها العسكر وبها من الآثار بشر يوسف ومسجد قديم . (المقريزى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٠١ والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٥٤)

(٧٩) الاسبيريدي ، راجع الجزء الثانى من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات ، ص ١٨ رقم الحاشية ٦٣

(٨٠) كذا فى الاصل : احسق مى الباب من القلى . . . الخ

على المسلمين عظيما . وساقوا على ضيعة على باب حماة ، تعرفه الرقيطاء (٨١)
 قرية جدا من اباة الغربى . وكان قد خرج من حماة من العامة خلق
 عظيم . فلما وصل الفريخ - ابن الله من مضى منهم وخذل من بقى فيهم -
 هذا المكن هربوا ، فزدهم جماعه فى ابواب المدينة ، ورمى خلق انفسهم
 فى المخادق ، ثم رجع الفريخ الى بلادهم بعد ان ملأوا (٨٢) ايديهم
 بالسبى . واسر من الابراهم حماة ، رجل يقال له شهاب الدين ابوالقاسم
 ابن البلاغى ، وكان فقيها ورعا شجاعا . وكان يتريا يزي الجند ، وتولى
 البر بحماة وولى سلمية (٨٣) . فقاتل ذلك اليوم . ورمى فارسا من الفريخ ،
 ووفعت به فرسه ، فاخذ اسيرا ، وحمى الى طرابلس (٨٤) ، هو وغير من
 الاسرى . فلطف الله تعالى به وما بات فى حبس طرابلس ولا ليلة واحدة ،
 وهرب من طرابلس ورمى نفسه فى البحر ، ثم تعلق بحبال بملك (٨٥)

(٨١) ارقيطاء : ذكرها ابو الفداء - المختصر فى اخبار البشر ، ج ٥ ،
 ص ١٣٧ وجعلها قرية . والرقيطاء قرية بحماة كما جاء فى تاريخ
 حماة للصابونى ص ٢٧ ، نقلا عن تفرى بردى - الهجوم الراهرة ،

ج ٦ ، ص ١٨٧ .

(٨٢) كذا فى الاصل : ملوا ايديهم بالسبى . . . الخ .

(٨٣) سلمية : بلدة فى ناحية انبرية من اعمال حماة ، بينهما مسيرة
 يومين ، وكانت تعد من اعمال حمص (ياقوت ، معجم البلدان ،

ج ٣ ، ص ١٢٣)

(٨٤) طرابلس : يحيط مدينة طرابلس سدر من صخر ، جليل السيان .
 وهى على شاطئ البحر ، وبها سوق حافلة جامعة ، وبها مسجد
 يعرف بمسجد اشعاب . فتحتها عمرو بن الياض عام ٢٣ هـ .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ٥٢٣)

(٨٥) بملك : راجع الجزء الثانى من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات .
 ص ٢ حاشية رقم (٩) .

وستره الله تعالى، وجاء الى اهله سالماً • وتوفى بعد ذلك بسنين في خدمة
الملك الاشرف بن الملك العادل ، وقد كان والياً برأس عين (٨٦)
والخابور • (٨٧)

ولما وقعت هذه الواقعة العظيمة • استدعى الملك المنصور - صاحب
حماة - النجدة من ابن عمه الملك المعظم شرف الدين عيسى وهو بدمشق،
نائباً عن ابيه الملك العادل ، فسير اليه عسكرياً ، وماءً الى ان قرر الصلح ،
وترددت الرسل بين الملك المنصور - صاحب حماة - والفرنج ، الى ان
استوثقت الهدنة بينهم •

ولما وصل الخبر الى الملك العادل - صاحب الديار المصرية - بما
جرى على حماة ، شق ذلك عليه •

وفي هذه السنة ، توجه الملك المنصور - صاحب حماة ، الى الديار
المصرية ، الى خدمة عمه الملك العادل ، وكان عنده خوف من الاجتماع
به ، فلما وصل الى القاهرة ، تلقاه الملك العادل ، وسر به ، واحسن اليه
احساناً كبيراً ، واقلم في خدمته اشهرًا ، ثم اخلع عليه ، وعاد الى حماة
مكرماً •

ذكر اغارة الفرنج على حمص المحروسة

في هذه السنة اغار الفرنج على حمص وقتلوا واسروا جماعة •

(٨٦) رأس عين : وهي احدى مدن جزيرة أقور ، الواقعة بين دحلة
والفرات مجاورة الشام • (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٢)
(٨٧) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفسرات ، من ارض
الجزيرة ، ولاية واسعة ، وبلدان جمة غلب عليها اسمه • (ياقوت :
معجم البلدان ح ٢ ، ص ٣٨٣)

قال الشيخ محمد بن زيف الحدوى : وفيها قطع الفرنج العاصى (٨٨) ودخلوا الى حمص ، فقتلوا واسروا ، وودهم الملك المجاهد صاحبها ، يبلغ ذلك الملك العادل - صاحب الديار المصرية - فتهددهم وبرز السى البركة (٨٩) ، ونزل اولاً فأولاً اجود السائر ، فوصل الى دمشق . انتهى كلامه .

والا ظهر ان سير الملك العادل الى الشام كان فى سنة ثلاث وستمائة ، والله اعلم اى ذلك كان .

وفى هذه السنة اعار الملك المجاهد - صاحب حمص - المحروسة على الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - حتى وصلت غاربه الى باب حصن الاكراد (٩٠) ، واخذ من الغنائم والمواشى ما لا يحصى كما قد قدمنا ، ان امير المؤمنين الناصر لدين الله ، قد ولى عدة الدين

(٨٨) العاصى : وهو اسم نهر حماة وحمص ، ويعرف باليماس ، ومخرجه من بحيرة قدس ، ومصبه فى البحر قرب انطاكية ، وقيل انما سمي بالعاصى ، لان اكثر الانهر تتوجه ذات الجنوب ، وهو يأخذ ذات الشمال ، وليس هذا بمطرود . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ص ٥٨٨)

(٨٩) البركة : وهى بركة الحجاج ، فى الجهة البحرية من القاهرة ، على نحو بريد منها ، عرفت اولاً بجب عمير ، وعرفت الى اليوم ببركة الحجاج ، من اجل نزول حجاج البر بها ، عند سيرهم من القاهرة وعند عودهم ، وما برحت هذه البركة متزها للملوك القاهرة (المتريزى : الحطط ، ج ٢ ، ص ١٦٤)

(٩٠) حصن الاكراد : هو حصن منيع حصين على الجبل الذى مقابل حمص من جهة الغرب ، وهو جبل الجليل ، المتصل بجبل لبنان ، =

ذكر خلع عدة الدين بن الخليفة الناصر لدين الله من ولاية العهد بالخلافة

كما قد قدمنا ، ان أمير المؤمنين ، الناصر لدين الله ، قد ولي عدة الدين
ابا نصر محمد ولده ولاية العهد بعده ، فلما كانت هذه السنة احرف
عنه ومال الى اخيه الاصغر ابي الحسن علي ، ولقبه الملك المعظم . فاطهر
في دار التشریف نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي ، وزير الخليفة ورقة ،
بخط عدة الدين ولي العهد الى ابيه الخليفة ، تتضمن المعجز عن القيام
بولاية العهد ويطلب الاقالة ، وشهد عدلان ، ان الورقة بخطه ، وعمل
يذلك محضرا ، شهد فيه القضاة والمدول والفقهاء . فقطعت الحطبة
والسكة عن اسمه في سائر الاقاليم . وكان ما ذكره انشاء الله تعالى .

ذكر امتناع القاضي ابن شداد من الحكم بحلب وعوده

كان قاضي القضاة بهاء الدين ابن شداد ، قاضي حلب ، حضر
املاكا (٩١) لفتح الدين بن جمال الدين بن فرج ، على بت الامير

وهو بين بعلبك وحمص . وكان بعض امراء الشام قد بسى قسى
موضعه برحا ، وجعل فيه قوما من الاكراد طليعة يبه وبين الفرنج
واجرى لهم ارزاقا ، فتدبروها باهاليهم ، ثم خافوا على امسهم
في غارة ، فجملوا يحصنونه ، الى ان صارت قلعة حصينة ، منعت
الفرنج عن كثير من غاراتهم ، فنازلوه ، فباعه الاكراد منهم ،
ورجعوا الى بلادهم ، وملكة الفرنج ، وهو في ايديهم الى هذه
الغاية . وبينه وبين حمص يوم . (يا قوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٢٧٦)

(٩١) في الطاهر ان الكلمة عامية ، والمقصود منها ، انه حضر حفلة
عقد قران .

علاء الدين - صاحب بالس (٩٢) - ولم يكن للزوجة ولي غير أخيها .
فوكّل الاخ قاضي القضاة بهاء الدين في التزويج ، بعد الاشهاد عليه
بالرضى .

فحضر القاضي بهاء الدين ، وزوجها من الزوج المذكور . وكيان
كمال الدين عمر بن المعجمي حاضرا ، فلما خرج ، مضى الى دار علاء الدين
واوهم الزوج ان العقد لم يصح . فجلس واحضر اخا الزوجة وجدد
العقد . فبلغ ذلك القاضي بهاء الدين بن شداد ، فغضب ونزع طيلسانه
وامتنع عن الحكم .

وعلم السلطان الملك الظاهر - صاحب حلب - ذلك ، فعظم عليه ، وجلس
مجلسا ، احضر فيه اكابر اهل حلب والفقهاء ، وارباب المناصب واحضر
كمال الدين عمر بن المعجمي ، ثم اخذ الملك الظاهر في تعداد فضائل
القاضي بهاء الدين بن شداد ومناقبه واطنّب في ذلك ، ثم اخذ في ذكر
معايب كمال الدين بن المعجمي والظعن فيه ، وبالسخ في تبكيته وتخجيله
وتقريبه ، ثم امر الحجاب فجرّوه باكامه ، واخرجوه من عنده على اقبح
صورة ، وامر ان يمشوا به الى الحبس . ثم قال لأكابر المتمعنين الحاضرين ،
تمضون الساعة كلكم ، مشاة الى دار القاضي بهاء الدين وتكشفون رؤوسكم
له ، ولا ترالون به حتى يرضى . ففعلوا ذلك ، ورضى القاضي بهاء الدين
وعاد الى الحكم ، ولم يعد الى لبس الطيلسان .

(٩٢) بالس : بلدة بالشام ، بين حلب والرقّة ، وكانت على ضفة الفرات
الغربية ، فلم يزل الفرات يشرف عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما
في أيمننا هذه أربعة أميال . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٧٧)

ثم شفيع الشيخ ابو الحسن العاسي الزاهد هو كمال الدين عمر بن
المجيبى ، فاخرج من السجن ، وامر ان يعير الى دار القاضى بهاء الدين
ويتضرع اليه ، حتى يرضى عنه ، ففعل .

ذكر تمليك السلطان غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان بلاد الروم

لما تغلب الملك وكن الدين سليمان بن قلعج ارسلان على البلاد ، قصد
اخوه غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان ، الملك الطاهر - صاحب
حلب - واقام عنده مديدة (٩٣) ثم بعد - صاحب قسطنطينيه (٩٤) فاحسن
اليه ، واقام عنده مدة . فلما مات السلطان وكن الدين سليمان وولى ابيه
الملك عز الدين قلعج ارسلان ، قصد السلطان غياث الدين كيخسروا البلاد
وانضم اليه جمع كثير ، وملك البلاد واستتب امره ، وكان تمليده لبلاد

(٩٣) أضاف ابن الاثير : الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ : بان الملك
الظاهر لم يرحب بغياث الدين وقصر به ، فسار من عنده وتقلب
في البلاد ، الى ان وصل القسطنطينية .

(٩٤) القسطنطينية : ويقال قسطنطينية باسقاط ياء النسبة . لقد بنى
قسطنطين الاكبر بيزنطية اسوارا وسماها قسطنطينية ، وهى دار
ملك الروم الى اليوم . واسماها اصطنبول ، بينها وبين بلاد
المسلمين البحر المالح ، عمرها ملك من ملوك الروم يقال له
قسطنطين فسميت باسمه ، ولها خليج من البحر ، يطيف بها من
وجهين ، مما يلي الشرق والشمال ، وجانباه الغربى والجنوبى في
البر . وذكر ان لها أبوابا كثيرة ، نحو مائة باب ، منها باب
الذهب ، وهو حديد مموء بالذهب . (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٤ ، ص ٩٦)

الروم في هذه السنة ، والله اعلم (٩٥) .

ذكر مسير عسكر حلب الى المرقب وعودهم

في هذه السنة ارسل الملك الظاهر - صاحب حلب - عسكرا الى وهدم البرج الذي له على الميناء ، واصاب مبارز الدين اقبا سهم جراح ، وهدم البرج الذي له على الميناء ، واصاب مبارز الدين اقبا سهم جراح ، فقله ، وعاد العسكر الحلبي الى حلب ، بعد ان كدوا يفتحون الحصن .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي : وفيها كانت وقعة الاسد

الهكري في جيلة مع الفرنج ، ونهبوا المرقب واسروا ولده سيف الدين حسين بعد ان قتل منهم جماعة . وقد كان (٩٧) الهكارية ، اذلوا الفرنج ونهبوا ربض المرقب والمدينة غير مرة . فلما اسروا سيف الدين المذكور ، قوى المرنج وطمعوا .

(٩٥) لقد أسهب ابن الاثير في كتابه الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ٢٠٠ ، في شرح هذه الحادثة .

(٩٦) المَرْقَب : قلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام وعلى مدينة بدياس ، قال ابو غالب همام بن المهذب المعري في تاريخه وفي سنة ٤٥٢ هـ ، فيها عمر المسلمون الحصن المعروف بالمرقب بساحل جيلة ، وهو حصن عظيم ، واجمع اصحابه على الحيلة بالروم ، فباعوهم الحصن بمال عظيم ، وبثوا منهم شيئا وولديه رهينة الى اطاكية على قبض المال وتسليم الحصن ، فلما قبصوا المال وقدم عليهم نحو ثلثمائة لتسليم الحصن ، قتلوهم وأسروا آخرين كثيرين ، فباعوهم انفسهم بمال آخسر ، ثم فدوا ذلك الشيخ وولديه ، وحصل المسلمون على الحصن والمال .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٠٠)

(٩٧) كذا في الاصل : وقد كانوا الهكارية اذلوا . . . الخ .

في حادى عشر نوال من هذه السنة ، ولد للملك الطاهر - صاحب
حلب - ولده الملك الصالح ، صلاح الدين احمد ، وامه ام ولد ، وكان
قبل ذلك ولد للملك الظاهر ولد سماه يوسف من ابنة عمه غارية خاتون ،
بنت الملك العادل ، ثم توفى يوسف صغيرا ، وتوفيت بعده أمه عارية ،
وهذه هى التى كان تزوجها الملك الظاهر فى ايام أبيه الملك الناصر صلاح
الدين يوسف .

ذكر اغارة فرنج طرابلس الشام ، على جبلة واللاذقية

قال علماء التاريخ ، فى ذى القعدة من هذه السنة ، اغار الفرنج من
طرابلس الشام على جبلة (٩٨) و اللادقه (٩٩) وغنموا قطعة وافرة منهم ،
(٩٨) جبلة : قلعة مشهورة بساحل الشام ، من اعمال حلب ، قرب
اللاذقية (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٤)
(٩٩) اللاذقية : مدينة فى ساحل بحر الشام ، تعد فى اعمال حمص ،
وهى غربى جبلة ، بينهما ستة فراسخ ، وهى الان من اعمال حلب .
قال المعرى : اذا كت اللادقية يد اروم ، بها قاضى وخطيب وجامع
لعباد المسلمين ، اذا أدنوا ، ضرب الروم النواقيس كيدا لهم . فقال :
اللاذقية فتة ماين احمد والمسيح هذا يعلج دلبه والشيخ من حنق صح .
الدبة : الناقوس واراد بالشيخ المؤذن .

واللاذقية مدينة قديمة رومية ، فيها ابنة عتيقة مكينة ، وهو بلد
حسن فى وطاء من الارض وله مرقى جيد محكم ، وقلمتان متصلتان
على تل مشرف على الربض ، والبحر على غربها ، وهى على ضفة ،
وفىها قال المتبى :

ويوم جلبتها شعت النواصي مقعدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على اناس لهم باللاذقية بغى عباد

وسرحوا جماعة ٥٥٥٥ (١٥٥) لاهل جبلة •
وبلغ ذلك عسكر الملك الظاهر - صاحب حلب - الذين هم بجبلة ،
فخرجوا اليهم ، فلم يشعروا ولا يحكمين الرنح قد خرج عليهم وبذلوا
السيف فيهم • فقتل من المسلمين جماعة ، وعاد الفرنج - لعن الله من مضى
منهم ، وخذل من بقى فيهم - وقد ملأوا أيديهم بالسبى والغنائم •
والله اعلم •

ذكر قتل الوزير مختار بن قاضي دارا ، وزير الكامل

كان الوزير ابو محمد مختار بن ابي محمد بن مختار ، المعروف بابن
قاضي دارا (١٥١) ، وزيرا للملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك
العاقل ، وحاكما في دولته بالديار المصرية • كان الصاحب صفى الدين
ابن شكر ، وزير الملك العادل يكرهه ويضاده • فلما قدم الملك العادل
مصر في هذه السنة ، كما قدمنا شرحه ، لم يزل به الوزير ابن شكر ،
يقدم فيه عنده حتى تم (١٥٢) عليه وطلبه • فخاف عليه الملك الكامل بن
وكان الضرب بحرا من مياه
وكان الشرق بحرا من جباد
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٣٨)
(١٥٥) كذا في الاصل : يراموا ، والجملة غير مستقيمة ، ولم اجده
ما يقابلها في المصادر الاخرى •
(١٥١) دارا : وهى بلدة في لحف جبل ، بين نصيبين وماردين ، وانها
من بلاد الجزيرة ، ذات بساتين ومياه جارئة • واياها اراد الشاعر
بقوله :

ولقد قلت لرحلى بين حران ودارا
اصبرى يارجل حتى يرزق الله حمارا

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١٧)

(١٥٢) كذا في الاصل : حتى مع له ٥٥٥ النخ

الملك العادل ، فامر به بالخروج من مصر ، فخرج ومعه ولداه ، فخر الدين وشهاب الدين ، واستصحب شيئا يسيرا من المال ، وقصد حلب ، فلما وردھا ، اكرمه الملك الظاهر - صاحب حلب - وانزله وعرض عليه ان يخدمه ، فابى . ثم ورد عليه امر الملك الكامل يستدعيه الى مصر ، فخرج ونزل العين المباركة على باب حلب ، واقام بها متهيئا للسفر . فلما كانت ليلة الرابع والعشرين من ذى القعدة ، من شهور السنة ، لم يشعر اصحابه الا بخمسين فارسا قد احاطوا بمضربه ، وقد مضى ربع الليل . وقالوا ، نريد القاضى . فقالوا انه نائم . فقالوا : يبه . فخرج اليهم فى ثياب النوم فترجل منهم ثلاثة نفر فقتلوه . ثم قالوا لفلانته : احفظوا اموالكم ، فما كان لنا غرض سواه .

واتصل الخبر بالملك الظاهر - صاحب حلب - فركب وشاهده واعظم معابه ، وفرق الرجال فى الطرق ، فلم يقف لقتله على خير . وقضيتيه هذه التى اتفقت عجيبة ، لم يسمع بمثلا ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام وبعض اخبارهم

الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد الحاملى (١٠٣) المكى
المصرى وناة ، يكنى ابا على ، ويلقب عز الدين الفقيه الشافعى المذهب ،
الامام العالم . كان قاضى مكة المشرفة ، ثم عمى وصار الى الديار
المصرية .

(١٠٣) كذا فى الاصل : الحاملى . . . الخ .

اخبرني بعض الاخوان ، قال زرت القرافة الصغرى (١٠٤) وشاهدت الى جانب الشيخ المعزوف ، بصاحب الصحابة ، بالقرب من الشيخ شرف الدين عمر بن العارض . على حجر ، عند رأس قبر ، ما مثاله . بعد البسمة الشريفة « تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك . . . الى اخر الاية ، . (١٠٥) هذا قبر الامام عز الدين ابي علي ، الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد المحاملي الضريز ، قاضي مكة ، حرسها الله تعالى .

(١٠٤) القرافة الصغرى : خلة بالفسطاط من مصر ، كانت لبني غصن ابن يوسف بن وايل المعافر ، وقرافة بطن من المعافر ، نزلوها فسميت بهم وهي اليوم مقبرة أهل مصر وبها أبنية جليلة ، ومحال واسعة ، وسوق قائمة ، ومشاهد للصالحين ، وهي من نزهة اهل القاهرة ومصر . قال ابو سعيد محمد بن احمد العبيدي :

اذا ما ضاق صدرى لم اجد لي مفر عبادة الا القسرافة
لئن لم يرحم المولى اجتهادى وقلة ناصرى لم الق رافة
هذا ما ذكره ياقوت فى مجله ، ج ٤ ص ٤٨ . اما ما اورده المقرئى فى خطه ، قال : وفوق القرافة من شرقها جبل المقطم ، وليس له علو ولا عليه اخضرار وانما يقصد للبركة ، وفى سفحه مقابر اهل الفسطاط والقاهرة . والاجماع على انه ليس فى الدنيا مقبرة اعجب منها ولا ابهى ولا اعظم ولا انظف من ابنتها وقباها ولا اعجب تربة منها ، كأنها الكافور والزعفران . وقال شافع بن على فيها :

تنجيت من امر القرافة اذفدت على وحشة الموتى لها قلبنا يصبو
فالفيتها مأوى الاحبة كلهم ومستوطن الاحباب يصبوله القلب
(المة يزى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٤٣)

(١٠٥) سورة الفرقان ، مكة ، الآية ٢٥ .

توفي يوم الاثنين ، الثاني والعشرين من جمادى الاولى ، سنة
احدى وستمائة ، مذهبه الامام الشافعى المطلبى ، رحمة الله عليه .
على بن الحسن بن عتر (١٠٦) بن ثابت ، الحلبي ، الموصلى وفاة ،

يكنى ابا الحسن ، ويلقب مهذب الدين ، ويعرف بشميم النحوى اللغوى
الشاعر . كان ادبياً فاضلاً ، حبيراً بالنحو واللغة واشتار العرب ، حسن
الشعر ، وهو من اهل الحلة الزيدية . قدم بغداد ، وبها تأدب ، ثم توجه
الى الموصل والشام وديار بكر .

وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان - رحمه الله تعالى -
كان اشتغاله ببغداد على ابي محمد بن الخشاب ومن فى طبقة من ادباء
ذلك الوقت ، ثم سار الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر واخذ جوائزهم ،
واستوطن الموصل ، وله عدة تصانيف . وجمع من نظمه كتاباً سماه
الحماسة ، رتبه عشرة ابواب وضامى (١٠٧) به كتاب الحماسة لابي تمام
الطائي ، وكان جم الفضائل ، الا انه كان يذى اللسان ، كبير الوقوع
فى الناس ، مسلطاً على ثلب اعراضهم ، لا يثبت لاحد فى الفضل شيئاً .
وذكره ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل ، وقبح ذكره
باشياء نسبها اليه ، من قلة الدين وتركه للصلوات المكتوبة ، ومعارضته
للقران الكريم ، واستهزائه بالناس . وذكر مقاطع من شعره . وفى شعره
تسفف . وسئل لم سمى شميماً ، فقال اقامت مدة آكل كل يوم شيئاً من
الطين (١٠٨) ، فاذا وضعته عند قضاء الحاجة ، شمته ، فلا اجسد له

(١٠٦) جاء فى الشذرات للمصنف : عبر ، اما ابو انفداء - البداية والنهاية
والحافظ الذهبى - العبر ، والنجوم الراهرة لثغرى بردى وابن

خلكان - وفيات الاعليان ، فكلهم اوردوه : عتر .

(١٠٧) كذا فى الاصل : ظاهراً به . . الخ .

(١٠٨) ذكر ابن خلكان فى وفياته ج ٣ ، ص ٢٦ آكل كل يوم شيئاً من

الطيب ، وهو خطأ ملحوظ .

رائحة ، فسُميت لذلك شميما • انتهى كلامه •

وقال صاحب كتاب الجواهر المنتخب في اخبار اهل العلم والادب ،
ما صيغته : قال بعض العلماء ، كنت قد وردت الى آمد (١٠٩) في شهر سنة
اربع وتسعين وخمسائة ، فرأيت اهلها مطبقين على وصف الشيخ على
شميم ، فقصدته الى مسجد الخضر ودخلت عليه ، فوجدته شيخا كبيرا ،
قصيف الجسم ، في حجرة من المسجد ، وبين يديه ٥٥٥ (١١٠) مملؤ
كتبا من تصانيفه • فسلمت عليه وجلست بين يديه ، فأقبل على وقال : من
اين انت ؟ فقلت من بغداد • فهش بي وأقبل يسألني عنها ، واحجيره • ثم
قلت له : انما جئت لاقتبس من علومك شيئا ، فقال لي : وای علم تحب؟
قلت له : احب علوم الادب • فقال ان تصانيفي في الادب كثيرة ، وذلك ان
الاولئ جمعوا اقوال غيرهم واشعارهم وبوبوها ، وانا كلنا عندي من نتاج
افكارى ، فنى قد عملت كتاب الحماسة ، فان ابا تمام جنتج اشعار
المرب في حماسه ، وانا فعلت حماسة من اشعارى وبنات افكارى ثم
سب ابا تمام وشتمه • ثم قال ، انى رأيت الناس مجمعين على استحسان
كتاب ابى نؤاس في وصف الخمرة ، فعملت كتاب الخمریات (١١١) من
شعرى ، لو عاش ابو نؤاض لاستحى ان يذكر شعر نفسه • ورأيت الناس

(١٠٩) آمد : وهى اعظم مدن ديار بكر ، واجلها قدرا ، وآمد بلدقديم
حصين ، مبى بالحجارة ، ودجلة محيط باكثره ، مستديرة بسه
كالهلال ، وفى وسطه عيون وابار ، وفيها بساتين • فتحت آمد سنة

- عشرين من الهجرة • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٦٦)
- (١١٠) كذا فى الاصل : وبين يديه حمدان مملؤ كتبا ٥٥٥ النخ •
- (١١١) كذا فى الاصل : كتاب الحمر م ب ٥٥٥ النخ •

مجمعين على تفضيل خطب ابن نباته ، فصنفت كتاب الخطب ، فليس للناس
انتقال الا بخطبى . وجعل يزرى على المتقدمين ، ويصف نفسه
ويستجهل (١١٢) الاوائل ويخطبهم باللب . فحجبت مه وفت له :
فانشدنى شيئا مما قلت ! فانشدنى شيئا من كتاب الحمريات ، فاستحسنت
ذلك ، فعضب وقال لى : ويلك ما عندك غير الاستحسان !! فقلت له : فما
اصنع يا مولانا ؟ فقال لى تصع هلدا ، ثم قام يرقص ويصفق ، الى ان
تعب ، ثم جلس وهو يقول : ما اصنع بيهتم لا يفرقون بين الدر والبعر
والياقوت والحجر . فاعتذرت اليه ، وسأته ان ينشدنى شيئا اخر ،
فانشدنى ، ثم سأته عن من تقدم من العلماء ، فلم يحسن التناء على احد
منهم . فلما ذكرت له المعرى ، نهرنى (١١٣) وقال لى ويلك لم تسقى
الادب بين يدى من ذلك الكلب الاعمى حتى تذكره فى مجلسى !! قلت له
يامولانا : فما اراك ترضى عن احد ممن تقدم ؟ فقال كيف ارضى عنهم ،
وليس لهم ما يرضينى . فقلت له : فما فيهم قط احد جاء بما يرضيك ؟
فقال لا اعلمه الا ان يكون المتبى فى مديحه ، فاجبه ، وابن نباته فى خطبه
وابن الحريرى فى مقاماته ، فهؤلاء لم يقصروا ، قلت له يا مولانا قد
عجبت ، ان لم تصنف مقامات ، تدحض بها مقامات ابن الحريرى ، فقال
لى : يا بنى اعلم ان الرجوع الى الحق خير من التماذى فى الباطل . عملت
مقامات مرتين ، فلم ترضينى ، ففصلتها ، وما اعلم ان الله خلقنى الا
لاظهر فضل ابن الحريرى ، ثم شطح فى الكلام ، وقال ليس فى الوجود
الا خالقين (١١٤) ، واحد فى السماء وواحد فى الارض فالذى فى السماء
هو الله والذى فى الارض انا ، ثم التفت الى وقال : هذا كسلام لا تحتمله

(١١٢) كذا فى الاصل يصف نفسه ويجهل الاوائل .

(١١٣) كذا فى الاصل : لهلى وقال . . . الخ .

(١١٤) وكان يبنى عليه ان يقول : ليس فى الوجود الا خالقان .

العامة لكونهم لا يفهمونه • انا لا اقدر على خلق شيء الا خلق الكلام •
فقلت له يا مولانا انا محدث ، وان لم يكن في المحدث جرأة ، مات بفيظه ،
واحب اناسال مولانا عن شيء ، ان اذن لي ، فتبسم وقال : ما اراك
تسأل الا عن معضلة هات ما عندك • قلت : لم سميت بالشميم ؟ فستمنى تم
ضحك وقال : اعلم اننى بقيت مدة لا آكل الا الطين قصد التشيف والرطوبة
وحدة الحظ ؟ • فكنت ابقى مدة لا يجيئنى الفائط ، فاذا جاء كان يشبه
البندق من الطين ، فكنت اخذه واقول لمن انبسط اليه : شمه ، فانه
لا رائحة له • فكتر ذلك ، حتى لقبته به • ارضيت يا بن الفاعلة ؟ هذا اخر
ما جرى بينى وبينه •

وحكى ان شميما ، لما قدم الى الموصل ، اتال الناس عليه يزورونه ،
واراد نقيب الموصل ان يزوره ، وهو ذو الخلال المشهورة ، فقيل له انه
لا يعبا باحد ، ولا يقوم من مجلسه لزاثر ابدا ، فجاء رجل الى شميم
وعرفه ما يجب من احترام النقيب بحسبه ، وعلو منزلته من الملوك ، فلم
يرد جوابا • وجاء النقيب ، فدخل على شميم ، فجرى تلى عادته من ترك
الاحتفال ، ولم يقم من مجلسه ، فجلس النقيب ساعة ثم انصرف مغضبا ،
فعاتبه ذلك الرجل ، الذى كان اشار على شميم باكرام النقيب • فلم يرد
شميم عليه جوابا • فلما كان من الغد ، جاء الرجل وفى يد شميم كسرة
خبز يابسة ، وهو يعض من جنبها • فلما دحل الرجل عليه ، قال له :
بسم الله كل ! (١١٥) • فقال له واى شيء عندك حتى آكله ؟ فقال له
يا رقيع ، من يقنع من الدنيا بهذه الكسرة اليابسة ، لاي معنى يذل للناس ،
مع غناه عنهم واحتياجهم اليه ؟

(١١٥) اى تفضل وكل •

وحكى ان شميم قدم الى (١١٦) فسمع اهلها به ، فمصدوه من كل موضع ، وكان بينهم رجل شاعر ، فاشد شميم شعرا ، استجاده شميم . ثم قال له : انى ارفع هذا الشعر عن طيقتك ، فان كنت فى دعواك صادقا ، فحق فى معناه ان شيا . ففكر الشعر ثم قال :

وما دل وقت فيه يسمح خطرى بطم فريص يستغنى لمطه معنا
ولم يبيع اشرع اسير يمما يترب وبيحرا الارض ويا معال (١١٦)
فقال له شميم : ويلك اسجد !! ويلك اسجد !! فان هذا موضع من مواضع سجدات الشعر ، وانا اعرف الناس بها .
ومن شعر شميم :

قالوا نراك بلبل فن عالمنا فعلام حظك من دهاك خسيس (١١٧)
فاجبتهم لا تعجبوا وتفهموا كم ذاد (١١٨)
وذكر ابن الساعى من شعر شميم قوله :

امزج بمسبوك اللجين ذها حكنه دموع عيني (١١٩)
لما نعى ناعى الفــــرا ق بين من اهوى وبنى (١٢٠)

(١١٦) الكلمة غير واضحة ، وهكذا هى فى الاصل : قدم الى سحرت
فسمع . . الخ .

(١١٦) مكرر ، الشطر الثانى مكسور والمعنى غير مستقيم ، فلو اضفنا كلمة « موجه » لاصبح الشطر الثانى هكذا : يترب وبيحرا الارض فى موجه معنا . ثم استقام الوزن والمعنى المحقق .

(١١٧) كذا فى الاصل : من دنيك . وبالياء لا يستقيم البيت .

(١١٨) الكلمات غير منقطعة . كذا فى الاصل : كم داد يهره ليث حيس
حس .

(١١٩) كذا فى الاصل : امزح بمعول المجرن ذها . . وقد مسخت
فهل الماء

(١٢٠) كذا فى الاصل : لما نعى ساعى العراق س . . الخ .

- كانت ولم تقدر لشيء قبلها ايجاب كونسى (١٢١)
 فاحالها التحريم لما شابهت بدم الحسين (١٢٢)
 خفت لنا شمسان من لألائها فى الخافقين (١٢٣)
 وبدت لنا فى كأسها من لونها فى حقلين (١٢٤)
 فاعجب هداك الله ممن كون اتفاق الضرتين (١٢٥)
 فى ليلة جاء السرو ر بها يطالبنا بدين (١٢٦)
 ومضى طليق الراح ممن قد كان مقلول اليدين (١٢٧)
 هى زينة الاحياء فى الدنيا وزينة كل زين (١٢٨)

ولشميم المذكور عدة مصنفات تركت ذكرها لكثرتها ، كما فعلت فى
 ترجمة المعرى • توفى شميم فى ليلة الاربعاء الثامن والعشرين من شهر
 ربيع الاخر (١٢٩) • وقيل توفى فى شهر ربيع الاول ، سنة احدى

-
- (١٢١) كذا فى الاصل : كنت ولم مصدر لسى مبلها • البقية غير واضح •
 (١٢٢) كذا فى الاصل : واحالها التحريم لما شهب بدم الحسين •
 (١٢٣) كذا فى الاصل : من لالماها فى الحافقين •
 (١٢٤) كذا فى الاصل ومدب •• نخ •
 (١٢٥) كذا فى الاصل : من كون ايعاق الضرسن •
 (١٢٦) كذا فى الاصل : فى ليله بدا •••• يطالبا بدين •
 (١٢٧) كذا فى الاصل : ومضى خلتق ••• نخ •
 (١٢٨) كذا فى الاصل : هى زينة الاحياء •• نخ •
 (١٢٩) قال بهذا التاريخ : ابن خالكان : وفيات ، ج ٣ ، ص ٢٦ والحافظ
 الذهبى : العبر ، ج ٥ ، ص ٢ ، واما العماد الحنبلى فقد ذكر فى
 كتاب الشذرات ، ج ٥ ، ص ٦ ، انه توفى فى شهر رجب •

وستماتة هذه السنة عن سن عالية (١٣٠) بالموصل ودفن بمقبرة المعافى
ابن عمران •

وشميم ، يضم الثنين المعجمة وفتح الميم وسكون الياء المتناة من
تحتها ، وبمدا ميم ، وهو من الشم • والله اعلم •

محمد بن ابى بكر بن عبد السلام بن ابرهيم الصالحى المقرئ •
٠٠٠٠ (١٣١) ، يعرف بابن الطويل ، سمع الصحيح من ابن ٠٠٠ (١٣٢) ،
وحدث عنه ابن الخباز فى معجمه فى حياة ابن عبد الدائم • وسمع منه
ابن البروالى • واخذ الشيخ شمس الدين الذهبى عنه الحديث وغير
ذلك •

• وكان شيخا معمرا ، ذا جلادة ونعمة و ٠٠٠٠ (١٣٣) للجماعة •
توفى سنة احدى وستماتة ، رحمه الله تعالى •

(١٣٠) كذا فى الاصل : عن مس ٠٠٠ الخ •
(١٣١) كذا فى الاصل : الحمار ٠٠٠ الخ •
(١٣٢) كذا فى الاصل : من امن الرمد ٠٠٠ الخ •
(١٣٣) كذا فى الاصل : وكان شيخا معمرا ذو جلادة ونعمة وملا ٠٠٠
• للجماعة •

ذكر الحوادث في سنة اثنتين وستمائة (١٣٤)

في هذه السنة اعار ابن لاون ، ملك الارمن على التركمان (١٣٥) ،
وهم نارلون بالنهر الاسود (١٣٦) ، فاخذ منهم عالما لا يحصى ، واساق
نعمهم ومواشيهم وصار الى دريساك (١٣٧) ، فحرق ربضها وعاد الى
بلادهم ، والله اعلم .

ذكر تجهيز عساكر حلب لقتال ابن لاون وطلب الصلح ، وغذره ومسيره الى حارم ، ورجوعه وطلب الصلح ثانية

لما بلغ الملك الظاهر الايوبى - صاحب حلب - ما صنع ابن لاون
- لعن الله من مضى منهم ، وحذل من بقي منهم - بالتركمان ، شق عليه ،
وبعث الامير سيف الدين بن علم الدين بن جدر ، والامير فارس الدين

(١٣٤) ١٨ ا - ١٢٠٥ م - ٧ اب ١٢٠٦ م .

(١٣٥) اتر لمان : اطرف صفحة ٢١ ، رقم الحاشية ، (٧٠) ، في انجبره
ادانى ، من المجلد الرابع ، من تاريخ ابن افرات .

(١٣٦) انهر اسود : قريب من النهر الازرق ، فى طرف بلاد المصيصة
وطرسوس . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢)

(١٣٧) ١. ك فى الاصل : درس . وصححت بعد العودة الى ابن الاثير ،
الكامل فى التاريخ ، ج ١٢ ص ٢٣٩ ، والفتح القسبى والروستين
والدرة وتقويم البلدان لابي الفداء اسماعيل ، حيث ضبطها بالشكل
التالى : « بفتح ادل وسكون الراء المهملة ، وفتح الاء المرحدة
والسن المهملة ثم الف وكاف . اما عن تحديد مكانها فلم اعثر
على شئ » .

ميمون القصرى الى حارم (١٣٨) • وسار الملك الظاهر بمساكره ، حتى
 بخيم على دابق (١٣٩) ، وجمع اليه خلقا من التركمان • فلما بلغ ذلك
 الدين ابن لاون ، ملك الارمن ، ارسل الى الملك الظاهر ، فسي ان يرد
 جميع ما أخذه ، وطلب رسولا يتحدث معه ، فارسل اليه الملك الظاهر ،
 الامير سعد الدين بن فاخر • فاخذ يتحدث معه فى الصلح ورد الاخذة •
 فاطمأت القلوب ، واعطى الملك الظاهر التركمان المستور ، بعد ان اخلع
 عليهم •

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ابن لاون ، ملك الارمن ، فانه لما تحقق
 طمأنينة الناس ، غدر وسار الى حارم ، وضرب على العسكر النازل
 حولها ، وقت الصباح ، فقتل جماعة ، واستاق من كان فى سوق العسكر ،
 والرحالة ، ومن عجز عن الهرب ، ثم سار من يومه ، ودخل بلاده •
 فلما بلغ الملك الظاهر ذلك ، سار الى حارم وشاهد حالة قبيحة من كثرة

(١٣٨) حارم : انظر حاشية رقم (٩) من هذا الكتاب •
 (١٣٩) دابق : يكسر الراء ، قرية قرب حلب ، من اعمال عزاز ، بينها
 وبين حلب اربعة فراسخ • والاغلب على دابق اسم التذكير والصرف ،
 لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث وذكره الشاعر عيسى بن سعدان :
 تاجوك من اقصى الحجاز وليتهم تاجك ما بين الاحص ودايق
 أمذرقى حلب وطيب نسيها يهتكم ان الرقاد مفارقى

وقال ابن الاعرابى :
 لقد خاب قوم قلدوك امورهم بدابق اذ قيل المدو قريب
 رأوا رجلا ضحما فقالوا مقاديل ولم يعلموا ان المود نجيب
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥١٤)

التلى ، ثم سار حتى خيم على جسر الحديد (١٤٠) وطلب جمعة من انطاكية ، واتفق معهم ، على ان يستخدم من الفرنج عشرة الاف رجل ، ويقصدون بلاد اللعين ابن لادن ملك الارمن ، من جهتهم ، ويقصد الملك الظاهر بلاده من جهة قورس (١٤١) ويجمعون على استئصال شأفته ، وقلع أمره .

واتصل ذلك باللعين ابن لادن (١٤٢) ، فخضع للملك الظاهر ، وهذل كل اسير فى بلده ، فاجاب الملك الظاهر الى صلحه وارسل سعدالدين ابن فخر ، فتسلم الاسرى .

وعاد الملك الظاهر الى حلب ، يرأس فى حق سيف الدين حسين الهكارى ، الى ان تقرر الصالح عليه وعلى غيره ، من المسلمين والفرنج وخلص فى سنة اثنتين وستمائة هذه السنة .

وحج بالاس هذه السنة ، امير الركب العراقى الخليفى

(١٤٠) جسر الحديد : وهو بظاهر حماة ، خارج الباب المعروف بباب حمص . بناه الملك المنصور بن ناصر الدين محمد بن عمر بن شاهنشاه الايوبى .

(١٤١) قورس : كذا فى الاصل : قورص ، وقورس بالضم ثم السكون وراء مضبوطة وسين مهملة ، مدينة ازلية ، بها اثار قديمة وكورة من نواحي حلب ، وهى الان خراب ، وبها اثار باية . (ياقوت: معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٩٩) .

(١٤٢) يسميه صاحب شذرات الذهب ، ابن ليون وينعته بالكلب و، كذاك ابن الاثير فى الكامل ، يسميه ابن ليون ويمته بالارمنى صاحب الدروب .

• العباسى (١٤٣)

وخرجت هذه السنة والمالك على ما كنت عليه فى السنة الماضية ،
• والله اعلم •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن ثابت بن عيسى ••••• (١٤٤) المصرى ، يكنى
ابا اسحاق ويلقب شهاب الدين • سمع من الخطيب ابى الرضى محمد بن
سليمان السيوطى • وابو الرضى سمع من ابى البركات ، قاصى سيوط (١٤٥)
من عم مصر المحروسة • وكان ابراهيم المذكور فاضلا نحويا •

قال الشيخ كمال الدين الادفوى ، ما صيقته : رأيت سماع ابراهيم
سة استين وستمائة • وقد كتب له الخطيب ابو الرضى • سمع على الامام
العالم انحوى شهاب الدين • انتهى ما قاله •

ولم اقف له على تاريخ مولد ولا وناة ، ووجدت له ذكر فى هذه
السنة ، سة اثنتين وستمائة ، فلماذا ذكرته هنا والله اعلم بحله •

(١٤٣) ذكره تفرى بردى • فى الجوم الراهرة ، ح ٦ ، ص ١٩٠ ،
وجه البيع مظفر الدين •

(١٤٤) كذا فى الاصل : ثابت بن عيسى العدوى ••• الخ

(١٤٥) سيوط : بفتح اوله كورة جليلة من صعيد مصر ، خراجها ستة
وثلاثون الف دينار (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٢)

عثمان بن عيسى بن درباس بن فير (١٤٦) بن جهسم بن عبدوس
الماراني (١٤٧) المصري • يكنى ابا عمرو ، ويلقب ضياء الدين اعقيه ،
الشافعي المذهب • شرح المهذب لابن اسحاق الشيرازي ، وسماه
الاستقصاء (١٤٨) وشرح كتاب اللمع ايضا له (١٤٩) وناب عن اخيه

(١٤٦) كذا في الاصل : مر ، وصحح الاسم بعد الرجوع الي وفيات
الاعيان ج ٢ ، ص ٤٠٦ •

(١٤٧) كذا في الاصل : المزابي • وابن خلدان ذكره : الهدبانسي
الماراني • كذلك حاجي خليفة في كتاب كشف الظنون • ج ٢ ،
ص ١٩١٢ ، وجعل سنة وفاته ، اثنتين واربعين وستمائة ، وهو
غلط واضح • اما العماد الحنبلي في شذرات الذهب ، فقد ذكره :
الكردي الهدباني الجرائي وجعل وفاته كما ذكر ابن الفرات •
(١٤٨) اسم الكتاب الذي شرحه ابو عمرو ضياء الدين هو المهذب فسي
الفروع ، للشيخ الامام ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الشيرازي
المتوفي سنة ٤٧٦ • واما شرح الامام ضياء الدين فاسمه الاستقصاء
لمذاهب العلماء الفقهاء في حوالي عشرين مجلدا • (الحاجي
خليفة - كشف الظنون عن اسامي الكتب والعنوان ، ج ٢ ، ص ١٩١٢)
(١٤٩) وهو كتاب اللمع في اصول الفقه - للشيخ ابي اسحاق ابراهيم
ابن محمد الشيرازي • وشرحه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن
عيسى الهدباني الكردي المتوفي سنة ٦٢٢ • (حاجي خليفة ،
كشف الظنون ، ج ٢ ، ص ١٥٦٢) والملاحظ انه حمل لقب
ضياء الدين (الهدباني) • وهو خلاف لما ذكره سابقا في الجزء
الثاني ، ص ١٩١٢ ، من الكتاب نفسه ، حيث ذكر تاريخ الوفاة
سنة ٦٢٢ هـ • وهو غلط ايضا •

قاضى القضاة ، صدر الدين ابي القاسم عبد الملك الشهير يا من درباس .
توفى القاضى ضياء الدين فى الثانى عشر من ذى القعدة ، سنة اثنتين
وستمائة ، هذه السنة بالقاهرة المحروسة ، ودفن بسفح ابقطم .

ابو البركات بن الاديب ابي المنصور ظافر بن القاسم بن مهور
عبد الله بن خلف بن عبد العزى الجدامى الاسكدرى الاصل ، المصرى
الدار والوفاة ، الخياط ، الشيخ الصالح ، وهو صاحب الزاهد ابي الحسن
ابن بنت ابي سعيد والمختص به ، ووالده ظاهر الحداد الشاعر اشهور .
توفى ابو البركات المذكور ، فى سنة اثنتين وستمائة ، هذه السنة ، بمصر
المحروسة ، رحمه الله تعالى .

محمد بن حيدرة بن حمدان الكرخسى ، النصيبى وفاة . يكنى
ابا فراس الاديب الشاعر . كان من ولد ابي فراس بن حمدان الامير المشهور
توفى فى سنة اثنتين وستمائة بميدين - رحمه الله تعالى -

مسلم بن الحسن بن الغالب بن سليمان بن الحسن القيسى . كان
شيخا قاضيا زاهدا متواضعا ، مشهورا بالديانة ، معظما عند النفوس متسع
الرواية ، عاليها ثقة (١٥٠) فيما يرويه . ذا حظ صالح من الادب (١٥١) .
خطب زمانا طويلا بجامع مالقة (١٥٢) ، وكان امام الجامع . روى عن

(١٥٠) كذا فى الاصل : له مما يرويه .

(١٥١) كذا فى الاصل : داحط صالح من الادب .

(١٥٢) مالقة : بفتح اللام والقاف . مدينة بالاندلس عامرة من اعمال
رية . سورها على شاطئ البحر ، بين الجزيرة الخضراء والرية .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٩٧)

أبيه وأبي عبد الله بن معمر وابن النعمة وابن شكران وابن العباس •
روى عنه أبو بكر عبد الور ، وأبو جعفر بن عبد المجيد ، وابن يوسف
الدلال وأبو سليمان بن حوط ، وأبو عباس بن علي بن هارون •

ولد بأبراجلة (١٥٣) من غرناطة (١٥٤) ليلة الخميس العاشر من
شهر ربيع الاول ، سنة تسع عشرة وخمسمائة (١٥٥) • وتوفي في أئر
صلاة العصر ، من يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الاول ، سنة اثنتين وستمائة هذه السنة بمالقة • ودفن يوم الجمعة •
وكانت جنازته مشهودة - رحمه الله تعالى - •

ذكر الحوادث في سنة ثلاث وستمائة (١٥٦)

لما تواصلت الاخبار في هذه السنة ، الى السلطان الملك العادل ،
بتطرق الفريج بلاد المسلمين ، وَاغارة اهل حصن الاكراد وطرامس الشام

(١٥٣) البراجلة : لم اعثر على تحديد لهذا المكان •

(١٥٤) غرناطة : بفتح اوله وسكون ثابته • وهي أقدم مدن كورة اليبيرة
من اعمال الاندلس واعطمها واحسنها واحصنها • وشقها النهر
المعروف بنهر قلوب في القديم ، ويعرف الان بنهر حدارة ، يلقط
منه سخالة الذهب الخالص • وبينها وبين اليبيرة اربعة فراسخ ،
وبينها وبين قرطبة ثلاثة وثلاثين فرسخا • (ياقوت:معجم البلدان،
ج ٣ ، ص ٧٨٨) •

(١٥٥) ٧ شباط ١١٢٥م - ٢٦ شباط ١١٢٦م •

(١٥٦) ٨ اب ١٢٠٦م - ٢٧ تموز ١٢٠٧م

على بلاد حمص ، خرج مبررا الى العباسية (١٥٧) ، ثم اعد السير ،
فوصل الى دمشق المحروسة سالما .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : فى اوائلها كانت
الكرج (١٥٨) قد عزمت على قصد خلاط (١٥٩) . والملك الظاهر
- صاحب حلب - قد حاف ان تكون حركة الملك العادل اليه ، فسير الى

(١٥٧) العباسية : قرية بكورة الحرجة من الصعيد . (ياقوت : معجم
البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٠٠)

(١٥٨) ذكر ابن الاثير ، صاحب اللباب فى تهذيب الاساب ج ٣ ، ص ٣٤ :
قلت قد جعل الكرج قرية ، وليس كذلك ، وانما هم جيل من
الناس نصارى ، بلادهم بعض ادريجان واران ، وهم منسهبورون .
وذكرهم ياقوت فى معجمه : بانهم قوم من الصارى ، يسكنون
فى جبال القبق وبلد السرير . فقريت شوكتهم حتى ملكوا مدينة
تليس ، ولهم ولاية تسب اليهم وملك ولغة وقوة وكثرة عدد .
وذكرهم المسعودى قال : ويلى مملكة جيدان مما يلى باب القبق ،
ملك يقال له برزنان ، ويعرف بلده هذا الكرج ، وهم اصحاب
الاعمدة . وكل ملك يلى هذه البلاد ، يقال له يرزنان . (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٥٢) .

(١٥٩) خلاط : بكسر اوله ، البلدة العامرة المشهورة ذات الحيرات
الواسعة والثمار اليانعة ، وهى قسبة ارمية الوسطى ، ولها البحيرة
التى ليس لها فى الدنيا نظير . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٤٥٨) .

البلاد (١٦٠) عسكريا مثل عز الدين بن المشطوب وسقر الحلبي •
وراسل الملك الطاهر - صاحب حلب - عمه الملك العادل • ووردت الاخبار
برحيل الكرج وعودهم ، فرل الملك الطاهر لخوفه على غرض عمه
الملك العادل •

ذكر نزول الملك العادل على بحيرة قدس وما فعله بالساحل

خرج السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية
والشرقية - من دمشق المحروسة الى القصر (١٦١) على نية الجهاد •
فلما وصل الى حمص ، نزل على بحيرة قدس (١٦٢) ، وجاءته الحساكر
من كل ناحية ، وورد الى خدمته شيركوه - صاحب حمص - ونجدة ابن
اخيه الملك الطاهر - صاحب حلب - ووصل اليه الملك الامجد - صاحب
بمليك - وعسكر سنجار والموصل والجزيرة وعسكر الملك الصالح

(١٦٠) لقد اصاب النص التلف والطاهر ان الكلمة في الاصل : وامسد
عسكريا ... الخ •

(١٦١) التصير : بلفظ تصغير قصر في عدة مواضع والمعية في النص
هي : ضيعة في اول منزل لمن يريد حمص من دمشق (ياقوت :
معجم البلدان ج ٤ ، ص ١٢٦)

(١٦٢) بحيرة قدس : بفتح القاف والبدال المهملة • قرب حمص ، طولها
اثنا عشر ميلا ، في عرض اربعة اميال ، وهي بين حمص وجبال
لبان ، تنصب اليها مياه تلك الجبال ، ثم تخرج منها فتصير نهرا
عظيما ، وهو العاصي الذي عليه مدينة حماة وشيزر ، ثم يصب
في البحر قرب انطاكية •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٦)

- صاحب آمد - مقدمهم بهاء الدين ٠٠٠٠٠ (١٦٣) ، ومجد الدين ابن
المجاهد ودلدم (١٦٤) ، وصاحب عين تاب (١٦٥) . ووصل ضياء الدين
ابن شيخ السلامة ، وزير آمد ، يستحلف لصاحبها الملك العادل ويصل
بنفسه .

ووصل الخير الى المنسكر العادلي ، ان عوام بعلبك ، قفزوا على
الوالي فقتلوه ، فخاف صاحبها ، فاعطاه الملك العادل دستوراً ، فسار اليها .
ووصل ولداه الملك المعظم عيسى - صاحب دمشق - والملك الاشرف
موسى - صاحب الشرق - .

وكتب الى سائر الاطراف ، يستدعي الساكر ، واشاع قصد
اطرابلس ، فاجتمع عنده ، عشرة الاف فارس . ولم يزل مقيماً بالبحيرة ،
حتى صام فيها شهر رمضان كله . ثم سار موجهاً الى حصن الاكراد .
فازله وقتل اهلها اشد قتالاً ، وفتح برجاً قويا فيها ، يسمى اعاز ، اخذ
منه خمسمائة رجل واموالاً وسلاحاً كثيراً ، ثم توجه الى قلعة قريبة
من اطرابلس ، ولم يزل عليها ، مصابراً لها ، الى ان استرحها ، وحصل
على جميع ما كان بها . ثم رحل عنها وتارك اطرابلس ونصب عليها
المناجيق ، وضيق على اهلها اشد التضييق . وعانت الساكر الاسلامية ،

(١٦٣) كذا في الاصل : مقدمهم بهاء الدين سرحار ومجد الدين ٠٠٠ الخ
(١٦٤) كذا في الاصل : ودلدم صاحب عين تاب ٠٠٠ الخ
(١٦٥) عين تاب : قلعة حصينة ورستاق ، بين حلب وانطاكية ، وكات
تعرف بدلوك . ودلوك رستاقها ، وهي الان من اعمال حلب .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٥٩)

في قرى اطرابلس وبساتينها ، وقطعوا جميع ما عليها من الشجر ،
وهدموا كل حائط على طاهرها ، وقطعوا العين الواصلة اليها ، وخرّبوا
طرفها • ولم يزل الامر كذلك الى ايام من ذى الحجة ، من هذه السنة ،
فآمن الملك العادل من اصحابه فشلا وضجرا • فعاد الى حمص ، ونزل
على البحيرة ، بعد ان فتك في الساحل فتنا عطيما ، واخاف اهله ، وبعث
ملك الفرنج بطرابلس ، فضع للسلطان الملك العادل ، وبعث اليه مالا
وهدايا ولثمائة اسير • ورغب في الصلح • فصالح الملك العادل في احر
ذى الحجة ، من هذه السنة •

وفي هذه المدة ، ترددت بين الملك الظاهر - صاحب حلب - وعنه
الملك العادل ، مكاتبات ومعاتبات ، استشر معها الملك الظاهر • وتحدث
الناس ، بان الملك العادل على عزم قصد حلب • وكثرت الارجيف • واخذ
الملك الظاهر في تحصين حلب ، وجمع الغلال والاحطاب • وغير ذلك •
وبذل الاموال •

ثم بواسطة الملك العادل ، بما طيب قلبه ، وتجددت بينهما الايمان
والعهد •

وفي هذه السنة ، هرب الامير مظفر الدين سنقر ، المعروف بوجه
السبع ، مملوك الخليفة الناصر لدين الله ، امير الحاج العراقي من الوزير
الشريف ، نصر الدين ناصر بن مهدي العاوي ، وزير الخليفة ، السي
الشام واتصل بالملك العادل •
وفيها كان الملك [العادل] (١٦٦) بعد خروجه من مصر ، نزل عكا

(١٦٦) سقطت من الاصل •

صاحبه الفرنج بها ، على اطلاق جماعة من الاسرى •

ونال صاحب نظم السلوك في تواريخ الحلفاء والملوك (١٦٧) ما صيغته : وفي هذه السنة ، خرج الملك العادل من مصر الى الساحل واستولى على القليعات وخربها ونهبها ، وخرب اماكن كثيرة من بلاد الفرنج ، ونهب وقتل وسبي ، وغنم المسلمون من الفرنج اموالا جزيلة •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : دخل العادل من البحيرة من عبدة (١٦٨) ، فنهب وخرب وحرقت واحصد القليعات ، وخربها ، وكذلك فعل بطاحونة اعاز (١٦٩) • وكان ذلك عظيما لقوة الفرنج •

وفيها عزل قاضي الصبكر ، وهو ابن البدر الابيض ، عزله صاحب ابن شكر ، وزير الملك العادل ، وروى عرضه في انقضاء النجم خليل ابن المصمودي الحموي ، وتعصب له •

وحجج باناس في هذه السنة امير الحاج العراقي الخليلي •
وخرجت هذه السنة ، والملوك العادل نازل بالبحيرة (١٧٠) وملوك

(١٦٧) وهو كتاب مختصر من الهجرة الى سنة ٨٠٦ هـ ، للشيخ عبد الرحمن البسطامي الحنفي اتوفى سنة ثلاث واربعين وثمانمائة (حاجي خليفة : كشف الطنون ، ٢م ، عمود ١٩٦٣)

(١٦٨) عبدة : لم احد تحيدا لهذا اسمان •

(١٦٩) اعزاز : بلد بين حمص والساحل • (ياقوت : معجم البلدان) ، ج ١ ، ص ٣١٦) •

(١٧٠) يراد بها بحيرة قدس ، انظر حاشية رقم (١٦٢) ، في هذا الكتاب •

المالك ، على ما كانت عليه في السنة الماضية ، والله اعلم

ذكر وفاة ، من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

احمد بن ابي القاسم عبد القى بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف

ابن المسلم المطرسى اللخمي • يكى ابا العباس • ويلقب نھيس الدين
الفقيه المالئ اذهب •

كان النفيس المذكور ، من الادياء المجيدين ، وجاب البلاد ، ومدح
الناس ، واستجدى بشعره • وله ديوان شعر أجاد فيه • ومن شعره
قصيدة مدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوى ، المعروف بوالى دمياط •
ارلها :

قل للحيب اطلت صدك وجملت قلبى (١٧١) فيه وكذك (١٧٢)
ان شئت ان اسلو فرد على قلبسى فهو عندك
اخلفت حتى فى زيا رتنا بطيف مثل وعندك
وانا عليك كما عهد ت وان تقضت على عهدك
احرقت يا ثغر الحبيب حشائى لما ذقت بمردك
وشهدت انى طالم لما طلبت اليك شهدك

(١٧١) فى وفيات الاعيان ، لاسن خلكان ، ح ١ ، ص ١٤٨ ، ذكر :

وجملت قتلى • والاصح ما ذكره ابن القرات ، حيث يؤكذلك فى

البيت التالى •

(١٧٢) الوكد : السمى والجد •

اتظن غصن البنان يعجبنى وقد عايت قـدك ؟
ام يخدع التفصاح الحياظى وقد شاهدت حدك
ام خلت آس عندارك المشسوق يحمى منك وردك
لا والسدى جعل الهوى مولاى حتى جنرت عبيدك
يا قلب من لانت معا طفه علينا ما اتـدك
اتظنى بلسد الهوى او ان لى عزمات جلدك

وهذه قصيدة جيدة ، تقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة (١٧٣)
ومن شعره :

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقبناك يتفق
ما انصفتك جهونى وهى دامية ولا وفى لك قلبى وهو محترق (١٧٤)

ومن شعره :

لا تسأل النزم عن شأنى وعن خبرى
دهت فؤادى دراهى الحسن والقدر

اصبحت قد ضل قلبى فى هوى قمر
فاعجب لمن ضل بين الشمس والقمر

ومن شعره فى كأس سقطت من يد صاحبها :

ما سقطت كأسك عن علة لكن بدا الفضل بتبديدها

(١٧٣) وردت هذه القصيدة بكاملها فى وفيات الاعيان ، ج ١ ص ١٤٨ .
(١٧٤) ورد البيتان فى المصدر السابق .

هيات ان تحفظها راحة ما حفظت قط سوى خودمها
ومما ينسب اليه :

يسر بالعيد اقوام لهم سعة من التراء واما المقترون فلا
هل سرنى وثيايى فيه قوم سبا او راقى وعلى رأسى به ابن جلا(١٧٥)
يعنى قوم سبا ، قوله من فنام كل مرقق وابن جلا ماله عمامة ،
اشارة الى قول سحيم بن وثيل (١٧٦) الرياحى الشاعر المشهور .

انا ابن جلا وطلاع الثايا متى اضع العمامة تعرفونى
توفى النيس نى الرابع والعشرين ، وقيل رابع عشر من شهر
ربيع الاول ، من شهر سنة ثلاث وستمائة هذه السنة بمدينة قوص(١٧٧)
من الديار المصرية ، وقد ناهز سبعين سنة من عمره .

الدحمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم ، هذه النسبة

(١٧٥) ورد البيتان فى المصدر السابق .

(١٧٦) كذا فى الاصل : سحيم بن وسيل ٠٠٠ النخ

(١٧٧) قوص : بلصم ثم السكون وصاد مهملة ، مدينة كبيرة عظيمة
واسعة ، قسبة صعيد مصر ، بينها وبين القضايا اذا عنسرىوما ،
واهلها اثرياء وهى محط التجارى القادمين من عدن . وهى شرقى
النيل . بينها وبين قسب فرسخ وبين بحر اليمن خمسة ايام او
اربعة . (ياقوت معجم البلدان ، ٤ ، ص ٢٠١)

الى لخم ، واسمه مالك بن عدى • ولخم وجدام قيلمان (١٧٨) من اليمن
وكانا قد تشاجرا ، فلخم عمرو مالكا ، اى لطمه ، فضرب مالك عمرا
بمديّة ، فقطع يده • فسمى مالك لخمًا ، وسمي عمرو جذاما لهذا
السبب (١٧٩) •

والقطرى يضم القاف وسكون الطاء المهملة وضم الراء المهملة
وبعد ما سين مهملة • هذه النسبة الى قطرس (١٨٠) وقيل كان جده
يقال له قطرس • (١٨١)

عبد الرحمن بن الشيخ ابي الخير سلامة بن يوسف بن على بن
عبد الدائم القضاعي البلوى الاسكدرابى • يكنى ابا القاسم ، ائقيه
المالكي المذهب ، ولد فى سنة عشر وخسمائة، وتوفى فى اللامن من
صفر سنة ثلاث وستمائة هذه السنة بئر الاسكدرية •

(١٧٨) فى وفيات الاعيان ونهاية لارب : اخوان •
(١٧٩) جاء فى نهاية الارب فى معرفة انساب العرب ، للقلقشندي
ص ٢٠٥ : بنو جدام : بطن من كهلان من القحطانية • وهم بنو
جدام بن عدى بن الجارث بن مرة بن أدر زيد بن يشجب بن
عريب بن زيد بن كهلان وجدام اخو لخم ، وعم كدة •
(١٨٠) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ج ١ ، ص ١٤٩ ، انه بحث عن
هذه السببة فلم يقف لها على حقيقة ، واعلمه بهاء الدين زهير بن
محمد ، الكاتب الشاعر ان هذه النسبة الى جده اى جد الفيس ،
وكان صاحب بهاء الدين •
(١٨١) كما ذكر ابن خلكان جلدك بانه ابو المظفر عتيق تقي الدين عمر
صاحب حماة •

على بن فاضل بن سعد الله بن على بن الحسن بن يحيى بن محمد
ابن ابراهيم بن موسى بن محمد بن صمدون (١٨٢) الصورى الاصل ، (١٨٣)
المصرى الدار ، والاسكندراني الوفاة • يكنى ابا الحسن ، انقرىء القيه
الشافعى المذهب النحوى • كتب الكثير له وللاس • وأمه تقيه بنت غيث
ابن على ••••• (١٨٤) الشاعرة •

توفى فى اللامن من صفر ، سنة ثلاث وستمائة هذه السنة بتفسر
الاسكدرية - رحمه الله تعالى-

مكى بن ريان بن شبة بن صالح ، اناكسينى المولد ، الموصلى الدار
لالوفاة • يكنى ابا الحزم المقرىء النحوى الضرير ، سافر وهو ابن ثمان
او تسع ، ودحل الى بغداد ، فاخذ عن ابيه محمد بن الحشباب (١٨٥)

(١٨٢) ذكر العماد الحنبلى فى الشذرات ج ٥ ، ص ١٥ : صمدون ، الا
ان الحافظ الذهبى ، صاحب العبر ذكر : سعد الله بن حمدون •
(١٨٣) صور : بضم اوله وسكون ثانيه ، وهى مدينة مشهورة ، سكنها
خلق من ازهاد والعلماء ، وكانت من ثغور المسلمين ، وهى
مشرقة على بحر الشام ، داخله فى البحر مثل الكف ، وهى حمينة
جدا • وهى من اعمال الاردن ، بينها وبين عكة ستة فراسخ وهى
شرقى عكة • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٣٣)
(١٨٤) كذا فى الاصل : على الارماه الشاعره ••• الخ •

(١٨٥) انظر ص ١٨٩ - انجره الاول من المجلد الرابع - تاريخ ابن
الف رات •

وابن الصفار ، واهي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان واهي للبركات بن
الانباري . ولاخذ عن ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي وسمع منه
كتاب الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ورفع فيه ، وهم في الاسناد مسن
جهة شيخه ابي بكر . وله شعر (١٨٦) . توفى في ليلة السادس من
شوال . سنة ثلاث وستمائة . هذه السنة بالموصل ، ودفن بصحراء
باب الميدان في مقبرة المعافي بن عمران رحمه الله .

ذكر الحوادث في سنة اربع وستمائة (١٨٧)

في هذه السنة ، لما وقع الصلح بين الملك العادل بن نجم الدين
ايوب بن شادي بن مروان الايوبي - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية
والشريف - وبين اللين ملك الفرنج - صاحب طرابلس الشام - ، كما
قدما شرحه ، رجع الملك العادل الى دمشق سالماً ، فقام بها .

ذكر استيلاء الملك الاوحد نجم الدين الدين ايوب ابن الملك العادل ، على خلاط وبلادها

كانت خلاط قد صارت بعد وفاة صاحبها الملك شاهر من لملوك
الامير سيف الدين بكتمر . ثم قتل الملك بكتمر في سنة تسع وثمانين
وخمسمائة ، ثم ملكها بعده ابن البكتمر المذكور ، ثم ملكها الامير سيف
الدين بلبان ، احد غلمان الملك شاهر من .

(١٨٦) ذكر ابن خلكان في وفياته ، ج ٤ ، ص ٣٦٥-٣٦٦ ، نماذج من
شعر ابي حزم .

(١٨٧) ٢٨ تموز ١٢٠٧م - ١٥ تموز ١٢٠٨م

وكان الملك الاوحد نجم الدين أيوب بن الملك العادل ، قد ملكه
ابوه العادل ميافارقين ، وما معها من الاعمال . فقصده الملك الاوحد مدينة
موش (١٨٧) مكرره واخذها ، واخذ غيرها مما يجارها ، نطمع قسى
ملك خلاط ، وقصدها ، فخرج اليه سيف الدين بلبان صاحبها وتصافا ،
فانزى الملك الـاحد ، ورجع الى ميافارقين . وجمع وحشد واستنجد
بأبيه اسك النادل ، فبعث اليه عسكرا ، فقصده خلاط ثانيا ، فخرج اليه
سيف الدين بلبان . وتبكن الملك الاوحد من البلاد ، وازداد طمعه
فيها ، واعتصم الملك سيف الدين بلبان بمدينة خلاط ، وبعث الى الملك مغيث الدين
طغرل شاه بن عز الدين قنج ارسلان السلجوقى . صاحب ارزن - (١٨٨)
الروم يستعجده على الملك الاوحد . فحصر بنفسه ، ومعه عسكر ،
واجتبا رساا الملك الاوحد ، فانهرم انلك الاوحد ، وحصرا حصن
موش حتى اشرف على ان يملك . فقدر الملك مغيث آندين طغرل شاه
بالمك سيف الدين بلبان ، طمعا فى بلاده ، فقتله وسار الى خلاط ليملكها ،
فمنه اهلها ، فسار الى ملازكرد (١٨٩) ، فرده اهلها أيضا ، فعاد
الى بلدة . واستدعى اهل خلاط ، الملك الاوحد نجم الدين ايوب ليملكوه ،

(١٨٧) مكرر موش) ؛ بلدة من ناحية خلاط يارمينية . (ياقوت : معجم
البلدان ، ص ٦٨٢)

(١٨٨) ارزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ، ولها قلعة حصينة ، وكانت
من أعمر نواحي أرمينية . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٥)
(١٨٩) ملازكرد : لم اجثر على مكان بهذا الاسم . وانما ذكر ياقوت
فى معجمه : بلاسكرد ، ويروى بالزاد مكان السين . قرية بين
اربل واذريجان . (ياقوت : معجم ، ١ ، ص ٢٠٨) .

فحصر اليهم ، فملكوه اياها ، وملك بلاددا ، الا اليسير منها . وكرهه
المجاورون له ملكه ، خوفا من ابيه الملك العادل . وكذلك ايضا خافه
الكرج وكرهوه ، فابموا النارات على اعمال خلاط وبلادها . والملك
الاوحد فى خلاط لا يقدر على مفارقتها . واعتزل جماعه من عسكر
خلاط ، واستولوا على حصن وان (١٩٠) وهو من اعظم الحصون ،
وعصوا على الملك الاوحد ، واجتمع اليهم جمع كثير . وملكوا مدينة
ارجيش (١٩١) فكتب الملك الاوحد الى ابيه الملك العادل يعلمه الحال ،
فسير اليه احاه الملك الاشرف موسى فى عسكر كيف وحصروا قلعة وان ،
فسلموها صلحا ، وخرجوا منها ، ورجع الملك الاشرف الى بلاده .

وهذه خلاط من اعظم الممالك . وذكر بعض المؤرخين انها تقارب
الديار المصرية فى المنزلة ، وانها تشتمل على نحو سبعين بلدا ، وانما
خربت هى وغيرها من البلاد ، لما ملكها التتر - لعن الله من مضى منهم ،
وخذل من بقى منهم - كما سنذكره انشاء الله تعالى .

ذكر الفتنة التى وقعت بخلاط

لما ملك الملك الاوحد بن الملك العادل خلاط ، كما قدمنا شرحه ،

(١٩٠) حصن وان : قلعة بين خلاط ونواحي تفليس من عمل قاليقلا ،
يعمل فيها البسط . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٩٥)
(١٩١) أرجيش : بالفتح ثم السكون وكسر الجيم وياء ساكة وشين
معجمة . مدينة قديمة من نواحي أرمينية الكبرى ، قرب خلاط ،
وأكثر اهلها ارمن نصارى .

(ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٦)

سار عنه الى ملاركرد ، ليقرر قواعدها ، فلما فارق خلاط ، وثب اهلها على من بها من تسكر الملك الاوحد ، فاخرجوهم من عندهم وحاصروا القلعة وبها اصحاب الملك الاوحد . وبادرا بشعار شاهر من ، وان لان قد مات قبل ذلك بزمان ، وانما يعنون رد المثلث الى مماليكه .

وبلغ الخبر الملك الاوحد فعاد اليها ، وقد وافاه عسكر من عد اخيه ، الملك الاشرف ، وحصر خلاط ، فملكها وهذل السيف في اهلها ، فقتل منهم خلقا عظيما ، واسر جماعة من الاعيان ، وسيرهم الى ميفارقين . وكان كل يوم يرسل اليهم من يقتل منهم جماعة ، فلم يسلم من اهلها الا القليل . وكان الملك الاوحد شهما مقداما على القتل ، فذل بهذا الفعل اهل خلاط ، وتفرقت كلمة القتبان بها ، وكان الحكم لهم ، يملكون كل يوم ملكا ويقتلون اخر . والله اعلم .

ذكر عزل الخليفة وزيره نصير الدين العلوى

كان اصل الشريف نصير الدين ناصر بن مهدي العلوى من الرى (١٩٢) من بيت كبير ، واتصل بخدمة الخليفة الناصر لدين الله امير المؤمنين العباسى ، وتقلبت به الاحوال ، الى ان استوزره . وكان متمدنا فى ورارته ، حسن السيرة ، قريبا من الاس ، حسن اللقاء لهم ،

(١٩٢) الرى : مدينة مشهورة من امهات البلاد واعلام المدن ، كثيرة الفواكه والخيرات ، وهى محط الحاج على طريق السابلة ، وقصبة بلاد الجبال . بيها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا ، والى قزوین سبعة وعشرون فرسخا . (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٩٢)

ولم يزل على وزارته ، الى ان عزله الخليفة في هذه السنة .

واختلف في سبب عزله . فقيل انه اساء السيرة مع الكابر مماليك الخليفة ، منهم امير الحاج ، الامير مظفر الدين سقز المعروف بوجه السبع . هرب من يده الى الشام ، واتصل بالملك العادل ، في سنة ثلاث وستمائة ، السنة الماضية ، كما قدمنا شرحه . وارسل الامير مظفر الدين الى الخليفة ، يعتذر اليه ويقول ، هربت من يد الوزير . ثم اتجه في الهرب الامير سيف الدين قشمر ، وهو اخنص مماليك الخليفة . وارسل يقول : ان الوزير يريد ان لا يبقى في خدمة الحلية احدا من مماليكه ، ولا شك انه يريد [ان] يدعى الخلافة لنفسه . واكثر اناس القول فيه ، وقال بعض الشعراء فيه ، يعرض بابه ربما يطلب الخلافة لشرفه :

الا مبلغ عنى الخليفة احمدا	توتى وقت السوء ما انت صانع
وزيرك هذا بين أمرين قيمسا	فمالك يا خير البرية ضائع
فان كان حقا من سلالة احمد	فهذا وزير فى الخلافة طامع
وان كان فيما يدعى غير صادق	فاضيع ما كانت لديه الصائغ

فمزله الخليفة - رحمه الله تعالى - . وقيل كان سبب عزله شيسر ذلك .

ولما عزل الخليفة وزيره ، الشريف المذكور كتب اليه : ابى قدمت الى هنا ، وليس لى دينار ولا درهم ، وقد حصل لى من الاموال والاعلاق النفسية ، وغير ذلك ما يزيد على خمسمائة الف دينار . وسأل ان يؤخذ الجميع ويخرج عه ، ويسكن المشهد ، اسوة بعض العلويين . فخرج

الجواب من الخليفة : [انا] (١٩٣) ما اعننا عليك بشيء ، فنوينا استعادته منك ، ولو كان ملء الارض ذهبا ، غير ان الاعداء قد اكبثوا فيك القول ، فاختر لنفسك موصفا تنتقل اليه موقرا محترما .

فاختار ان يكون تحت الاستظهار من جانب الخليفة ، لثلا يتمكن منه عدو فتذهب نفسه . ففعل به ذلك والله اعلم .

ذكر طلب الملك العادل من الخليفة تقليد وتشريف ، وورود ذلك اليه

كان الملك العادل - رحمه الله تعالى - يسير استاذ داره الامير ايلدكز المادلي ، والقاضي نجم الدين خليل الفقيه الحنفي الحموي ، قاضي المسكر الشريف ، رسولين الى الديوان العزيز ، يطلب التشريف والتقليد ، على مصر والشام والشرق وخلاطه فلما وصلا اكرمهما الخليفة الناصر لدين الله ، واعظمهما واحسن اليهما احسانا كثيرا ، واجابهما الى ما طلبا ، وارسل من الديوان العزيز الى السلطان الملك العادل ، والشيخ الامام ، قدوة العارفين شيخ الحفية والطريقة ، شهاب الدين السهروردي - قدس الله روحه - ومعه التشريف الامامي الخلفتي والتقليد ، وخلعة لوزيره ، الصاحب صفى الدين بن شكر ، وخلعا لاولاده ، المعظم والاشرف والكمال .

ولما وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله حلب ، خرج الملك

(١٩٣) ورد ذكر هذه الحادثة وبالنص تحريبا في تاريخ ابن الاثير ،

ج ١٢ ، ص ٢٧٦ .

الظاهر - صاحب حلب - الى لقائه في جميع عساكره ، وارباب دولته ،
وانزل في ايوان دار العدل • وفي اليوم الثالث من مقدمه ، نصب له كرسي
الوعظ ، وكانت عادته جارية به •

وجلس الملك الظاهر وارباب المناصب في الايوان • وتكلم الشيخ
شهاب الدين ، وذكر من مواعظه ، ما خشعت له القلوب ودمعت له
العيون •

وأخير وهو على المبر ، بان الخليفة اطلق في بغداد وغيرها من
الموت والضرائب ما مبلغه ثلاثة الاف دينار • فارتفعت الادعية للخليفة •
ثم سار الشيخ شهاب الدين من حلب • وارسل معه الملك الظاهر
- صاحب حلب - بهاء الدين بن شداد ، ومعه ثلاثة الاف دينار لاجل
الثراء اذ لبس عمه السلطان ، الملك العادل خلع الخليفة • وبث الملك
النصور - صاحب حماة - والملك المجاهد - صاحب حمص - ايضا
ما ينشر •

وبلغ السلطان الملك العادل ، وصول الشيخ شهاب الدين ، ف ارسل
الناس الى لقائه ، ف لقيه اوائل المعسكر من العسولة (١٩٤) ولقيه من
القصير ، السلطان الملك العادل • وولده الملك الاشرف مظفر الدين
موصى ، والملك المعظم شرف الدين عيسى • وغلقت اسوار البلاد ، وخرج
الناس كلهم • وكان يوما مشهودا •

ووصل غد ذلك اليوم ، القاضي بهاء الدين ، رسول الملك الظاهر
- صاحب حلب - ومعه رسول الملك النصور والملك المجاهد •

(١٩٤) كذا في الاصل : من العسولة ولقيه ••• وام يتضح لي اسم المكان

وحلس السلطان الملك العادل في دار رضوان وافيضت عليه الخلع،
جبة اطلس بطراز مذهب ، وعمامة سوداء بطراز ذهب ، وطوق بطوق
ذهب مجوهر نقيل . وقلد بسيف محلى ، جميع قرابه ذهب ، وركب
حصانا أشهب ، بمركب ذهب ، ونشر على رأسه علم اسود ، مكتوب
بالبياض القاب الخليفة .

ولما انيضت عليه الخلعة ، تقدم القاضي بهاء الدين بن شداد ، فشر
الذهب ، وهدم له خمسين حلعة ، وشرت رسل الملوك الذهب .

ولما خلع على السلطان الملك العادل ، خلع السلطنة ، خلع بعد ذلك
على كل واحد من ولديه الملكين ، المعظم وادشرف ، عمارة سوداء وثوبا
اسود ، واسع الكم . وخلع على وزيره صفى الدين كذلك .

وركب الملك العادل ووزيره وولداه بالتشريفات الاااية ، ثم عادوا
الى النلة ، وزين البلد ثمانية أيام . وقرأ التقييد الاامسى ، اصاحب
صفى الدين بن شكر ، على كرسي نصب له . وخطوب الملك العادل بيه
بشاه شاه ، ملك الملوك ، خليل امير المؤمنين .

وقرأ الوريير التقليد قائما على قدميه ، وملك العادل والملوك وغيرهم
قيام ايضا ، اجلالا واستعظاما للخليفة .

ثم توجه الشيخ شهاب الدين الى مصر المحروسة ، فأخاع على الملك
الكامل بن الملك احادل بها . وجرى بمصر نظير ماجرى بدمشق . ثم
عاد الشيخ شهاب الدين مكرما معظما الى الديوان العزيز ببغداد سالما .

وفى هذه السنة ، أمر الملك العادل بعمارة قلعة دمشق ، والزم كل

واحد من الملوك ، عمارة برج من ابراجها من اموالهم • ففسلوا ذلك •
 وفيها توجه الملك المجاهد • صاحب حمص - الى الرحبة (١٩٥)
 لانتماء عمارة قلعة ، كان استجدها فيها ، وخرب القلعة العتيقة •
 وفيها وصل ابن ابي الحجاج والقاصي الاشرف بن عثمان الى الملك
 المجاهد بحمص ، ليستشفوا به الى العادل • فاقام بها مدة ويأخضع عليهم ،
 وشفع فيهم فما انقضى شغلهم •
 وفيها سير الملك المجاهد كاتبه ، (١٩٦) وقد كان معلمه ، الى
 الملك الافضل ، يطلب ابنته ، لابنة الملك المنصور ولي عهده ، فمات •
 وفيها وصل الى الملك العادل صبي من اولاده ••• (١٩٧) الييت
 المقدس ، هداه الله تعالى الى الاسلام ، ناسلم على يده ، وتسلمه صاحب
 حمص زرياء ، وحسن اسلامه ، مشتغلا بقراءة القران والحريية • وابان عن
 عقل وفضل ودراية ، وتأنى وحزم وشجاعة • فولاه بلاده وقلاعه •
 وارسله الى الملوك والسلاطين • وكان اقرب اصحابه وازلامه اليه •

(١٩٥) الرحبة : والطاهر انها رحبة مالك بن طوق • بينها وبين دمشق
 ثمانية ايام ، ومن حلب خمسة ايام ، والى بغداد مائة فرسخ ، والى
 الرقة نيف وعشرون فرسخا ، وهي بين الرقة وبغداد ، على
 شاطئ الفرات ، اسفل من قرقيسيا • (ياقوت : معجم البلدان • ٧)
 ص ٧٦٤)

(١٩٦) كذا في الاصل : كاسه ومدكان ••• الخ
 (١٩٧) كذا في الاصل : من اولاد العادل السب المقدس ••• الخ

ذكر تفريق الملك العادل الممالك على اولاده

قال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، وغيره من علماء التاريخ : اتسمت مملكة الملك انسال ، فى سنة اربع وستمائة ٤ فلما تمهدت له البلاد • قسمها بين اولاده ، فاعطى الملك الكامل ، ناصر الدين محمد الديار المصرية ، ورتب القاضى الاعز ابن فخر الدين بن شكر فى خدمته • واعطى ولده الملك المعظم شرف الدين عيسى البلاد الشامية • وكانت مملكته متسعة من حدود بلاد حمص الى العريش (١٩٨) ، يدخل فى ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها وبلاد الغور (١٩٩) وفلسطين

(١٩٨) العريش : وهى مدينة كانت اول عمل مصر من ناحية الشام ، على ساحل بحر الروم ، فى وسط الرمل • وهى مدينة جليلة • وكانت حرس مصر ايام الفراغة • ومنها الى يبرى ابى اسحاق ستة اميال ، والى الشجرتين ، وهى اول اعمال الشام ستة اميال ، والى البرمكيه ستة اميال ، والى رفح ستة اميال • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٦٠)

(١٩٩) انغور : وهو غور الاردن بالتمام بين البيت المقدس ودمشق وهو منخض عن ارض دمشق وارض ابيت المقدس ، واذلك سسمى الغور • طوله مسيرة ثلاثة ايام ، ومرضه نحو يوم • فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة ، ولى طرفه ، طبرية وبحيرتها • واشهر بلاد بيسان بعد طبرية • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٢٢)

والقدس والكرك (٢٠٠) والشوبك (٢٠١) وصرخد (٢٠٢) وغير ذلك .
واعطى ولده الملك الاشرف مظفر الدين ابى التتح موسى ، البلاد
الشرقية ، واول شيء ملكه من البلاد مدينة الرها (٢٠٣) . سيره اليها
والده الملك العادل من الديار [المصرية] فى سنة ثمان وتسعين وخمسائه ،
كما سبق ذكر ذلك ، ثم اصيقت اليه حوران . واعطى ولده الملك الاوحد
نجم الدين ايوب ، ملك حلاط فى هذه السنة . كما قمنا شرحه
وفى هذه الدنة عهد الملك الاشرف بن الملك العادل الى بلاده الشرقية

(٢٠٠) الكرك : بفتح اوله وتديه ، اسم لعه . حصينة جدا ، فى طرف
الشام . بن نواحى ابلقاء فى جبالها ، بين ايلة وبحر القلزم والبيت
المقدس ، وهى على سن جبل عال ، تحيط بها اودية ، الا من جهة
الريض . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٦٣)
(٢٠١) الشوبك : قلعة حصينة فى اطراف الشام ، بين عمان وأيلة واللمزم
قرب الكرك . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٣)
(٢٠٢) صرخد : بفتح ثم اسكون ، بلد ملاصق لبلاد حوران ، من
اء ال دمشق ، وهى قلعة حصينة ، وولاية حسنة واسعة ،
ينسب اليها الخمر ، قل الشاعر :
ولذ طعم الصرخدى تركته بارض العدى من خشية احدثان
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٨٠)
(٢٠٣) الرها : مدينة بالجزيرة ، بين الموصل ولام ، بينها ستة
ف اسخ ، سميت باسم الذى امتحدثها وهو الرها بن البلسدى بن
مالك .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٧٦)

واجتمع بابن عمه الملك الطاهر - صاحب حلب - . وقيل كان جوده السي
ببلاده في السنة الانية ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى .

وحج بالناس في هذه السنة امير اجدج المراقى . (٢٠٤)

وخرجت هذه السنة ، والملك العادل بدمشق المحروسة ، وعنده
بها ولداه ، الملك الاشرف والملك المعظم ، وسائر ملوك الممالك على ما
كانت عليه في السنة التي قبلها ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج بن أحمد بن عبد
الواحد بن حريث بن جعفر بن سعيد بن محمد جعل بن مروان بن جعل
القفطي القرطبي ، يكنى ابا اسحق ، ويدعى ببرهون - عادة عد اهل
المغرب في تسمية ابراهيم - وهو الداخلى الى الاندلس ، وهو اخو المجذب
ابن القسم وكبيره (٢٠٥) يروى عن ابوى عبدالله بن احمد بن عمرو
وابن السرقسطى ، وتفقه به كان منهطح العين في الفضل والزهد
والورع ، وفعل الخير وقيام الليل وصوم النهار . يختم القرآن في اكثر
الايام . لا يعرف من قرأته ، حربا على اهل الباطل . لا تأخذه في الله لومة
لائم . هينا لا ، غزير الدمة ، كثير الحسة ، طويل الصمت الامن

(٢٠٤) وهو مجاهد الدين ياقوت الرومى الناصرى (النجوم الراهرة ،

ج ٦ ، ص ١٩٤)

(٢٠٥) كذا في الاصل : وكسره .

ذكر الله تعالى ، كثير الصدقة في السر . ولى الامة بجامع غرناطة
والخطابة به .

ولد في شهر رجب سنة سبع ولاثين وخمسمائة (٢٠٦) .
وتوفي في صبيحة يوم الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من صفر ، سنة اربع
وستمائة ، هذه السنة . وحمل نعشه على الامل - رحمه الله تعالى -

ابراهيم بن اوطار الحنفى المصرى . اخبرنى بعض الإخوان ،
قال : زرت القرافة بمصر وشاهدت تربة تحت اعارض السدي بجبيل
المقطم ، بالقرب من قبر الشيخ عمر بن الفرض . فيها قبة لطيفة . معقودة
من آجر . وعلى حجر عد راس قبر بالتربة المذكورة ، ما مثاله بعد
السلمة الشريفه : « يا ايها الناس ، ان وعد الله حق . . . » الى آخر
الآية ، (٢٠٧) هذا قبر الشيخ ابراهيم بن اوطار الحنفى . توفى في
الخميس عشر من شوال سنة اربع وستمائة . يئى هذه السنة .

ابراهيم بن يحيى بن مئد التوصى المصرى ، سمع صحيح البخارى
على الشريف اى محمد يونس بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي ابركات
القفار البغدادي عن ابي الوقت . وسمع من ابي عبدالله محمد بن ابراهيم
الفخر الساسى ، بمدينة قوص ، فى سنة اربع وستمائة ، هذه السنة .
ولم اقف له على تاريخ مولد ولا وفاة ، وانما ذكرته ها ، لانه مذكور
فى هذه السنة ، فلذلك ذكرته فيها . والله اعلم بحاله .

(٢٠٦) ٢٧ تموز ١١٤٢ م - ١٥ تموز ١١٤٣ م

(٢٠٧) سورة خاطر ، مكة ، الآية ٥ .

على بن سعيد بن حمامة الاديب الشاعر المشهور ، يكنى ابا الحسن .
صنف كتاب العروض والمقتبس من ملح اشعار الاندلس وكتاب نفائس
الاعلان . توفى فى الرابع من جمادى الاولى ، سنة اربع وستمائة ،
هذه السنة .

قراجا الصلاحى ، يلقب زين الدين - صاحب صرخد - توفى فى
سنة اربع وستمائة هذه المسلة . (٢٠٨)

على بن رستم بن هردوز ، المصرى وفاة ، الدمشقى مولدا ، يكنى
ابا الحسن ، ويلقب بهاء الدين ، ويعرف بابن الساعى الشاعر المشهور .
شاعر مبرر (٢٠٩) فى حلبة المتأخرين . له ديون شعر يدخل فى مجلدين .
اجاد فيه كل الاجدة . وديوان اخر ليطيف سماه « مقطعات انيسل » .
ومن شعره فى هذا الديوان ، قوله :

لله يوم فى سيوط وليلية صرف الزمان باختها لا يغلط
يتنا وعمر الليل فى غلوائه وله بنور البدر فرح اشمط
والطل فى سلك الفصون كلؤلؤ رطب يصفحه النسيم فيسقط
والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح كتب والغمام ينقط (٢١٠)

(٢٠٨) انظر ابو العدا - البداية والهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٠ و امرأة
الزمان ، ح ٨ ، ص ٥٣٨ . وابن القرات ، م ٤ ، ج ٢ ، ص ١٨٢
وص ٢٠٣ .

(٢٠٩) كذا فى الاصل : بمرور ح حله . . . الخ
(٢١٠) ذكر ابن خلكان ، فى وياحه ، ج ٣ ، ص ٧٤ ، هذه
الابيات ، ومختارات اخرى من شعره .

ولد تقريبا فى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بدمشق .

قال قاضى الضامة شمس الدين احمد بن خلكان : « اخبرنى
ولده بالقاهرة ، ان اياه توفى ، فى يوم الخميس الثالث والعشرين من
شهر رمضان سنة اربع وستمائه . ودفن بسفح المقطم ، وعمره احدى
وخمسين سنة ، وستة اشهر واثني عشر يوما . ورأيت بخط بعض
العلماء موافقة فى تاريخ الوفة ، لكنه قال : عاش ثمان واربعين سنة
وسبعة اشهر واثني عشر يوما . وانه ولد بدمشق . »

وسمى بضم الراء المهملة وسكون السين المهملة وضم الياء المثناة
من فوقها . وهردز ، بفتح الهاء وسكون الراء ، وضم الدال وسكون
الواو ، وبعدها زاي معجبة . وسيوط بضم السين المهملة والياء المثناة
من تحتها ، وسكون الواو ، وبعدها طاء مهملة . وهى بليدة بصعيد مصر .
ومهم من يقول ا- يوط ، بزيادة همزة مصونة والله اعلم ، . (٢١١)

ذكر الحوادث فى سنة خمس وستمائة (٢١٢)

فى هذه السنة سارت لكرج بجبوعها الى ولاية خلاط ، وقصدوا
ارجيش ، وملكوها عنوة ، واخذوا جميع ما فيها من الاموال والامتعة
وسبوا اهلها ، واحرقوا وخربوا ، حتى اصبحت حاوية على عروشها .
وكان الملك الاوحد بن الملك العادل بخلاط ، فلم يقدم على الكرج

(٢١١) انظر المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٢١٢) ١٦ تموز ١٢٠٨ م - ٥ تموز ١٢٠٩ م

لكبرتهم وخبوهم من اهل رخلاط ، لما كان امطه (٢١٣) اليهم من القنصل والادى . فخاف ان يخرج منها فلا يمكن من العودة اليها . (٢١٤) ثم عاد الكرج الى بلادهم غانمين .

قال الشيخ محمد بن تظيف الحموى ، ما صيقته : وفيها جمع الملك العادل رايه ، على ان يجمع الملوك ويقصد الكرج . مكاتب الملوك ، بوصوله الى حران ، والجمع عليها ، فاجتمع الناس اليه . انتهى كلامه .
رالاظهر ان ذلك كان في السنة الاثية ، كما سيأتى ذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر توجه الملك الاشرف من دمشق الى حلب ورجوعه الى بلاده

في هذه السنة ، توجه الملك الاشرف بن الملك العادل ، واجما من دمشق الى جهة بلاده . ولما وصل الى حلب ، خرج الملك الطاهر صاحب حلب - ان لقائه وانزله في القلعة وبائع في اكرامه واتحافه . فذكر انه كان يقيم له ولجميع عسكره واتباعهم بما يحتاجون اليه من الطعام والشراب والحوى وعلوفة دوابهم . وكان يحمل اليه كل يوم خلعة كاملة غلاة (٢١٥) وسراويل وقباء وكمة وفرة وسيف وحصان ومنطقة

(٢١٣) كذا في الاصل : لما كان التلعه .

(٢١٤) كذا في الاصل : وحاف ان خرج ان لا يمكن من العود اليها .

(واليصحح عن ابن الاثير - الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٧٩) .

(٢١٥) الغلال : بكسر الغين ، شعار يلبس تحت الثوب . والكلمة في

الاصل : علاله .

ومنديل سكين اودلكس (٢١٦) ، ونخمس خلع لاصحابه • وانام على ذلك خمسة وعشرون يوما • وقدم له مقدمة اشتملت على مائة الف درهم ومائة بقجة (٢١٧) مع مائة مملوك • منها عشر بقج في كل واحد منها ثلاثسة اثواب طلس (٢١٨) وثوبات خطائي (٢١٩) وعلى كل بقجة جلد قندس كبير • ومنها عشر بقج في كل بقجة منها عشرة اثواب عبائي (٢٢٠) وخوازمي (٢٢١) وعلى كل بقجة جلد قندس • ومنها عشرون • فسي كل لها خمسة اثواب عبائي بنداى ومرصلى وعليها عشرة رجلود قندس صغار • ومنها عشرون بقجة في كل منها خمس قطع معتق وسوسى (٢٢٢)

-
- (٢١٦) دلكنس : الكلمة غير عربية ، ولم اعثر على تفسير لها •
(٢١٧) البقجة : قطعة قماش مربعة الشكل مطررة ، تلف فيها الملابس
فهي بمثابة محفظة او حقيبة للملابس •
(٢١٨) ثوب اطلس ، نوع من الملابس ، يصل في مدينة تبريز ، كما
ذكر ياقوت في معجمه ، ج ١ ص ٨٢٢ •
(٢١٩) الخطائي : نوع من انواع الثياب ، يصنع في مدينة تبريز •
(٢٢٠) عبائي ، وفي الاصل عتايى ، واما العبائى ، نوع من الثياب
اشتهرت به مدينة تبريز •
(٢٢١) خوازمي : نوع من الثياب ينسب الى خوارزم • حيث ان هذه
المدينة عرفت منذ القديم بتربيتها لدود القز ، وصناعة الحرير •
لذا فمن المتوقع ان هذه الثياب تصنع من الحرير • المحقق •
(٢٢٢) سوسى : لون من الثياب يصنع في مدينة سوسة الواقعة بنواحي
افريقية • بينها وبين سفاقس يومان • اكر اهلها حاكة ، ينسجون
الثياب السوسية الرفيعة • ويكون ثمن الثوب في بلدة سوسة
عشرة دنانير (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩)

وديبقى (٢٢٣) • ومنها اربعون بمعنى كل منها خمسة اقية وخمسة اكام •
 وحمل اليه خمسة حصن عربية بمدتها ، وعشرين كديشا ، واربعة قطر
 يخال ، وخمس بغلات فائقات ، بالسروج واللجم وقطارين جمال • وخلع
 على اصحابه مائة وحمسين خلعة ، وقد الى اكثرهم بغلات وكدش (٢٢٤) •
 ومدح الملك الاشرف بن الملك العادل - صاحب الشرق - والملك
 الظاهر - صاحب حلب - الأديب شرف الدين راجح بن اسماعيل
 الحلبي (٢٢٥) وهاهما باجتماعهما ، بقصيدة مطلما :

ما ضر من الف القطيعة لو شفى صبا بيت من الغرام على شفا
 ••••• لحظ بين هذب جنونته نبل اطل لوقها منتهدفا (٢٢٦)

(٢٢٣) ديبقى : وهو نسيج رفيع تنخلله خيوط ذهبية • وكان يستخدم
 في العمام وغيرها ، لا سيما ابن العصر الفاطمي • وهي مندوبة
 الى مدينة دبيق او دبقو ، وهي بلدة مصرية مندثرة ، مكانها
 اليوم يعرف بتل دبقو او ديجو ، بالقرب من شاطيء بحيرة المنزلة
 (. طية الله : اقموس الاسلامي ، المجلد الثاني ، ص ٣٤٧) •

(٢٢٤) كديش : وكدش • حصان حرم •

(٢٢٥) شرف الدين راجح بن اسماعيل بن ابي القاسم الاسدي الحلبي
 يكنى ابا الوفاء • مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وما ر شعراء •
 توفي في سنة ٦٢٧ هـ • (عداد الحبلى • شذرات الذهب ، ج ٥ ،
 ص ١٢٣ ، رتقى يردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٧٥ •
 والكتبي : فوات الوفيات ، ج ١ ، ص ٢١٨) •

(٢٢٦) نظرا لاصاء بعض اجزاء الص (القصيدة) بتلف ، وعدم
 العثور على مصدر اخر ذكرها ، ثم لعدم تنقيط بعض اجزاء الكلمة
 او كلها كما جرت عليها عادة ابن اليات ، لذا كان تسيرا على
 حل رموز هذه القصيدة • والكلمة في الاصل : مري لحظ • الخ

ومنها :

تالله لو اسفنتى بزيارة
فجملت الزم معظما لا يشى
وارى دليل قبول صبرى اسى
مثل ارتشافى انرب شدرا للذى
ملك اتاما فى اقبال مسامدة
ولاجله اكست الاياطح واروى
وسرى السيم الى النصون مرضا
وافر نمر اليسرق حتى حلتبه
فكأنها كانت على بعد المدى
آنست يا موسى بها نار الهدى
وحللت بانواى المقدس
وتياشرت حلب بمقدمك الذى
وبدا غياك الدين متهيجا بها

وما آل أمرك ان تروق وتسعفا (٢٢٧)
يوما الى عطف والتم مرشما
من فيك ارتشف الشمول المرىفا (٢٢٨)
اسى الى حلب الملك الاشرفا
أنت لطرف معاندان يصرفا
وشيش من اررض الاريض مرفرف (٢٢٩)
بها لورق خمامة ان تهة
ينصو على اعلام جوشن مرهسا
تبدى اليك تشوقا وتشوقا
نفايت من شوق اليها موجفا (٢٣٠)
نور التلانى والدنو فلا اطقا (٢٣١)
هو مد طل سرور حتى صفا (٢٣٢)
بشرى كان لله احبى يوسف (٢٣٣)

-
- (٢٢٧) كذا فى الاصل : وما الى امرك ان تروق ولسفا .
(٢٢٨) كذا فى الاصل : وارى دليل قبول صبرى المرىفا .
(٢٢٩) كذا فى الاصل : الروض الايض مررما .
(٢٣٠) كذا فى الاصل : آنست يا موسى بها نار الهدى الخ
(٢٣١) كذا فى الاصل : الوادى المقدس ما تنسا نور اللاقى . . . الخ
(٢٣٢) كذا فى الاصل : و نرت حلب بمقدمك . . . الخ
(٢٣٣) كذا فى الاصل بوند ات الدين متهيجا بها . ويات الدين
هو ابو الفتح محمد بن امام بن الحسين بن الحسين النورى .

ملك من همه سيقا به اهي صروف الدهران تصرفا (٢٣٤)

ومنها :

خلط الشجاعة بالدى فحسامه
اليوم كف عن الجدال منقصا
والملك قد كادت قواعده بكم
..... يرعى الرعية عندكم
..... أيكة او ميدت
لمن اعتدى وسماحه لمن اعتفى (٢٣٥)
من كان طول في المقال وسوفا (٢٣٦)
..... بشموسها ان تكسف (٢٣٧)
ويذب عن دين النبي المصطفى (٢٣٨)
أيدي النسيم من الارائك معظفا (٢٣٩)

ثم صافر الملك الاشراف الى المشرق ، وودعه ابن عمه الملك
الظاهر (٢٤٠) - صاحب حلب - الى بزاعة (٢٤١) .

وفي هذه السنة امر الملك الظاهر (٢٤٢) - صاحب حلب - باجراء

-
- (٢٣٤) كذا في الاصل : ملك طماس عمه سفايه الخ
 - (٢٣٥) كذا في الاصل : ط ال حاعه بالندى .. الخ
 - (٢٣٦) كذا في الاصل بو كفا عن الحدال الخ
 - (٢٣٧) كذا في الاصل : ممد عريم لشموسه ان لكما .
 - (٢٣٨) كذا في الاصل : سرعى الرعية الخ
 - (٢٣٩) كذا في الاصل : د ايكة او ميدت الخ
 - (٢٤٠) في الاصل ياض ، بسبب تلف النص .

(٢٤١) بزاعة : بلدة من اعمال حلب في وادي بطنان ، بين منبج وحلب ،
بينها وبين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية واسواق

حسنة • (يقوت : معجم البلدان ، ج ٩ ، ص ٦٠٣) •

(٢٤٢) كذا في الاصل : وفي هذه السنة امر الملك صاحب حلب -

القناة من حيلان (٢٤٣) حلب ، وغرم على ذلك (٢٤٤) اموالا كثيرة ،
وتقسمت في البلاد ، في القاعات والمدارس والخانات والرابط ، وبقي
البلد يجري الماء فيه ، مضاهيا لدمشق •

وقال الشيخ محمد بن نضيف الحموي ، ما صيغته : وبها وزر
جمال الدين ابن شيخ السلامية للملك الانسرف بن الملك العادل
وكان ٠٠٠٠ (٢٤٥) غير انه كان عاميا تاجرا •

وفيهما مات الملك ائويد ، والظاهر ان ذلك كان في السنة الالية •

وفيهما مات الامير جناح الدين الهداري ، اخو المشطوب ، ومنها
تغيرت احول ابن المشطوب •

وفيهما اعطوا لابن المشطوب (٢٤٦) من الخابور •

(٢٤٣) حيلان : بالفتح ، من قرى حلب ، تخرج منها عين فورة كثيرة
الماء ، تسبح الى حلب ، وتدحل اليها في قناة وتنتري الى الجامع
والى جميع مدينة حلب • (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٣٨٢)

(٢٤٤) في الاصل بياض تلف النص •

(٢٤٥) كذا في الاصل : وكان مملولا غير انه كان عاميا تامرا •

(٢٤٦) مجدل : بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال • اسم بلد طيب

بالخابور ، الى جانبه تل ، عليه قصر ، وفيه اسواق كثيرة •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤١٨)

ويبلغ الملك العادل ، اتفاق نوز الدين - صاحب الموصل - مبع
الملك الظاهر ، وجميع الملوك بالشرق ومكاتبة الامراء وغيرهم ، وقويت
عشوكه ، وذلك بعد وصول العادل الى حران ومقامه بها ، انتهى كلام
ابن نظيف .

والاظهر ان ذلك كان في السنة الآتية .

ذكر بعض خبر الملك معز الدين - صاحب الجزيرة - وسيرته ومقتله

كنا ذكرنا تملك الملك معز الدين منجر شاه بن سيف الدين بن
غازي بن مودود بن زنكي بن آق سنقر الاتابكي - صاحب الجزيرة -
للجزيرة ، بعد وفاة ابيه السلطان سيف الدين غازي - صاحب الموصل -
واخياره مع السلطان صلاح الدين يوسف - صاحب الديار المصرية
والبلاد الشاميه - رحمه الله تعالى - . وانما انه اليه ثم هربه منه بمرج
عكا ، وغضب السلطان صلاح الدين عليه ، ثم عوده ، ورضى السلطان
صلاح الدين عنه .

وكان السلطان معز الدين منجر شاه المذكور ظالما ، قبيح السيرة
جدا ، سفاكا للدماء . لا يمتنع من قبيح يفعله . مع رغبته في الفتك
والتل ، وقطع اللسان والانوف والادان ، وحلق من اللحي لا يحصى
كثرة . وتمدى ظلمه (٢٤٧) الى اولاده وحريمه ، فبث ابيه محمودا

(٢٤٧) كذا في الاصل : فبث ابيه محمودا ومود . . . قلعة . . الخ

ومودودا الى قلعة فرح (٢٤٨) فحبسهما بها ، وحبس ابيه غازى فى دار
فى المدينة ، ووكل به من يمنعه الخروج منها . وكانت الدار الى بجانب
بستان لبعض الرعية ، فكانت تدخل اليه منها المقارب والحيات وغيرها
من المؤذيات ، فاصطاد غازى ، حية ، وسيرها فى منديل الى ابيه ، لعله
يرق له ، فلم يزد ذلك الا قسوة . فاعمل غازى الحيلة ، حتى يخاض
من الدار ، التى كان محبوسا فيها واختفى فى بعض دور البلد ، وقرمى
انسان كان يخدمه ، انه سافر ، ويظهر انه غازى بن معز الدين ، ليأمنه
ابوه ، فتم له تنفيذ الحيلة . فمضى ذلك الانسان الى الموصل ، واطهر
انه غازى . ولما سمع السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن
مودود ، الاتابكى - صاحب الموصل - بقره ، بعث اليه نعمة وائاشا
وخيلا (٢٤٩) ، وامره بالعود الى ابيه ، وقال ان ابك يتجى لنا الدوب ،
ويقبح عد الناس دكرنا ، فادا أتيت الينا ، جعل ذلك ذريعة للشناعات
والبشاعات (٢٥٠) ، ونقع فى صراع . فسار ذلك الشخص الى الشام .
واظهر فى مكان انه غازى ابن صاحب الجزيرة .

(٢٤٨) قلعة فرح : كذا فى الاصل مرح . ولم اعثر على مكان محدد
سوى ما ذكره ، ابن الاثير فى تاريخه الكامل ، ج ١٢ ، ص ٢٨٠ ،
شد استعراضه لحادثة قتل سنجرشاه وبلك ابنه محمود ، حيث
ذكر ، انه سير ابنه محمودا ومودودا الى قلعة فرح من بلد
الزوزان . . . الخ وعد الرجوع الى يانوت ، ذكر الزوزان
وقلاعها ، ولم يذكر معها فرح .

(٢٤٩) كذا فى الاصل : بعث له بعنه وائاشا وحللا وامره بالعود . . الخ
(٢٥٠) كذا فى الاصل : جعل ذلك دريمه للشناعات والساعات . . . الخ

وتحقق ابوه ، ان ابيه هرب ، واطمان قلبه بحروجه عنده .

ثم ان عازى تسلق الى دار أبيه واحتفى عند بعض السرارى ، وعلم به اكثر من فى الدار من السرارى فستروا عليه ، بفضلا لايه واشارا للراحة منه . فبمى فى دار ابيه اياما مختفيا . واتفق ان اياه شرب ، يوما ظاهر البلد ، ولم يزل يقترح على المعنين فى ذلك اليوم ، ان يضوا له ابياتا فى الفراى وهو يبكى ، وكأنه استشعر دنو أجله . ثم دخل السى لداره ، ونزل عند بعض حظاياها وهو سكران ، وكان ابنه عند تلك الحظية . فقام الملك معز الدين ليدخل بيت الخلاء ، فهجم عليه ولسده غازى ، لضربه بالسكين اربع عشرة ضربة ثم ذبحه وتركه ملقيا . قتل معز الدين المذكور فى سنة خمس وستمائة هذه السنة ، وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر تملك محمود بن معز الدين الجزيرة ، وقتل غازى بن معز الدين وجواريه

لما قتل غازى ابن عبد الملك معز الدين سنجرشاه والده المذكور ، كما قدمنا شرحه ، دخل الحمام ، وقعد يلعب مع الجوارى ، فلو أحضر الجند واستحلفهم لنفسه ، لملك البلد ، لكنه سسكن واطمان ، فخرج بعض الخدم الصغار واعلم استاد دار أبيه بالواقعة ، فاحضر استاد الدار ايمان الدولة وعرفهم ذلك ، ثم غلق ابواب الدار على عازى واستحلف الناس لآخيه معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجرشاه . ولما حلف الناس وسكوا ، فتحوا الباب وهجموا على غازى ، فقتلوه والقوه على الباب ، فاكلت الكلاب بعض لحمه ، ثم دفنوه ودفنوا والده . ثم بعثوا الى الملك معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجر بالخبر ،

فوصل واستقر ملكه بالجزيرة ، ثم قبض على جوارى ابيه ، فمرقهن في دجلة . وذكر انه كان يأخذ الجارية فيجعل وجهها في النار حتى تحترق ، ثم يلتقى بها في الماء فتغرق . ثم قتل الملك معز الدين محمود اخاه مودودا ، والله اعلم .

ذكر دخول السلطان غياث الدين السلجوقي الى بلاد ابن لاون ورجوعه الى بلاده

قال علماء التاريخ ، في هذه السنة ، وصل السلطان غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان السلجوقي الى مرعش (٢٥١) ليقتصد بلاد ابن لاون . فارسل الملك الطاهر - صاحب حلب - اليه جماعة من عسكره يكونون في خدمته مع الامير سيف الدين بن علم الدين جدر والامير عز الدين ايبك فطيس . فسار السلطان غياث الدين كيخسروا ، ودخل بلاد ابن لاون وعاش فيها . ونازل حصنا يعرف به قريوس (٢٥٢) وافتحه بالامان وابقاه وشيد عمارته ، وشحنه بالرجل . وفتح قلاعا اخرى وخربها .

ثم رجع السلطان غياث الدين الى بلاده ، لما وقع الثلج وقد فتح

(٢٥١) مرعش : بالفتح ثم السكون ، والعين مهملة مفتوحة وشين معجمة ، مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخندق ، وفي وسطها حصن عليه سور يعرف بالموراني بناء مروان بن محمد الشهير بمروان الحمار . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٨) .

(٢٥٢) اسم الحصن غير واضح ، لعدم تنقيط الكلمة .

كثيرا من الحصون •

وفى هذه السنة ، راسل الملك العادل ، السلطان نور الدين ارسلان شاه ، يخطب منه ابنته لاحد اولاده ، فوقعت الاجابة الى ذلك • وحسن بعض اصحاب السلطان نور الدين له ، مراسلة الملك العادل ، والاتفاق معه ، على ان يقسموا البلاد ، اتى لقطب الدين - صاحب سنجار - وجزيرة ابن عمر (٢٥٣) واعملها ، وهى اتى بيد منز الدين محمود بن سنجر شاه بن غارى الاتابكي ، على ان تكون بلاد قطب الدين للملك العادل والجزيرة للسلطان نور الدين • فراسله فى ذلك ، ثم كان ما سذكره ان شاه الله تعالى •

وفىها وصل الامير سيف الدين سنقر اتابك اليمن عشرة الاف دينار مصرية ، باسم السلطان الملك العادل - صاحب الديار المصرية - وحج بالناس فى هذه السنة امير الحاج العراقى الخليفى الباسى •

وخرجت هذه السنة والملك العادل مقيم بدمشق ، وملوك الممالك الايوبية على ما كانت عليه فى السنة الماضية والله اعلم •

(٢٥٣) جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل ، بينهما ثلاثة ايام ، ولها رستاف مخصب واسع الخيرات • وهذه الجزيرة تحيط بها دلمة ، الا من ناحية واحدة شبه الهلال ، ثم عمل هناك خندق اجرى فيه الماء •

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٩)

ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذه السنة وبعض اخبارهم

ابراهيم بن خلف بن ابراهيم الانصارى (٢٥٤) الاصل
الارناطى ، يكنى ابا اسحاق من اهل غرناطة (٢٥٥) ، سمع
على ابي يحيى بن الخلوف و ابي جعفر بن (٢٥٦) وتفقه بابي عبد الله
انسرقسطى . وكان (٢٥٧) لكتاب الله تعالى . وكان من الشرف .
ولد (٢٥٨) الربيعين ، سنة اربع عشرة وخمسمائة وتوفي
في شهر رجب الفرد ، سنة خمس وستمائة .

عبد الملك بن عيسى بن درباس بن (٢٥٩) بن جهم بن
..... الماراني (٢٦١) المصري . يكنى ابا القاسم ويلقب صدر الدين ،
قاضى القضاة الشافعية الديار المصرية . تفقه على مذهب الامام الشافعى (رض)
على ابي الحسن على بن سليمان بن أحمد المرادى .

-
- (٢٥٤) فى الاصل ياض .
 - (٢٥٥) كذا فى الاصل بالسح على ابي يحيى النخ .
 - (٢٥٦) كذا فى الاصل : و ابي جعفر بن الد وتفقه .. الح .
 - (٢٥٧) كذا فى الاصل : وكان لكتاب الله تعالى .
 - (٢٥٨) كذا فى الاصل : ولد ف الربيعين .. النخ
 - (٢٥٩) كذا فى الاصل : عيسى بن درباس بن مسر بن جهم بن الماراني .
 - (٢٦١) ذكر ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٢ ،
المارادانى الكردى .

ولد في اخر سنة ست عشرة وخمسمائة واوائل سنة سبع عشرة...
تحت (٢٦٢) الموصل • وتوفي ليلة الخامس من شهر رجب الفرد سنة
خمس وستمائة هذه السنة بالقاهرة المحروسة ، ودفن من المد بسفح
المقطم •

والماراني منسوب الى نير ماران بالمروج (٢٦٣) الموصل •
مصدق بن شبيب بن الحسين الاوراني الواسطي (٢٦٤) ، يكنى
ابا الخير ، اسله من ناحية تعرف بـ دوران من اعمال واسط ، صحب
الشيخ صدقة بن وزير الواظ وهو صبي • وقرأ عليه المران وشيئا من
النحو وقدم بغداد ، فاقم بها ، وقرأ على ابن الخشاب وعلى حبشي بن
محمد السيرير وعلى ابي الحسن بن العصار واسماعيل بن اجوائقي
والكمال اسارى • وطلب حتى برز فيه • وسمع الحديث وتخرج به
كثير من اهل الادب • وكان مباركا على من يقرأ عليه • ولم يكن في
العبارة اذا سرح بذلك (?) وانما كان رجلا صالحا ، فكان يستفاد

(٢٦٢) كذا في الاصل : بالمروج لحب الموصل • وذكر الحافظ الذهبي -
البرج ج ٥ ، ص ١٣ : ولد بنواحي الموصل ، سنة ست عشرة
وخمسمائة •

(٢٦٣) كذا في الاصل : منسوب الى نير ماران بالمروج الموصل •
ولم اعثر على اسم هذا المكان •

(٢٦٤) دوران : بتديد الراو وقع الراء من قرى قم الصاح ، من
نواحي واسط • ينسب اليها الشيخ مصدق بن شبيب بن الحسين
الواسطي النحوي ، مات ببغداد سنة خمس وستمائة • (يا قوت :
معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٦١٥)

• بركته (٢٦٥)

توفى فى شهر ربيع الاول سنة خمس وستائه ، هذه السنة

• بمداد (٢٦٦)

ذكر الحوادث فى سنة ست وستمائة

كنا ذكرنا قصد الكرج الاعمال الخلاطية وما فعلوه بارجيش •
فتكرت كتب الملك الاوحد نجم الدين أيوب الى ابيه الملك العادل
يستصرخه عليهم • وكان ما سذكره ان شاء الله تعالى •

ذكر مسير الملك العادل الى البلاد الشرقية

لما تكررت كتب الملك الاوحد نجم الدين أيوب الى ابيه الملك العادل
يستصرخه على الكرج كما قدما شرحه ، سافر فى هذه السنة من دمشق
الى جهة البلاد الشرقية وقطع الصرات وكتب الى الاطراف يطلب العساكر،
واطهر انه يريد قصد بلاد الكرج • فوصل الى خدمته الملك المصور
- صاحب حماة - وصحبه الملك الامجد - صاحب بعلبك - ووصل الملك
المجاهد اسد الدين شيركوه - صاحب حمص - من الرجب، وعسكر من

(٢٦٥) كذا فى الاصل : فكان بفساد بركه •

(٢٦٦) وبهذه الكلمة تنتهى صفحة (٧١) من المخطوطة وفى اسفل
الصفحة كلمة (بمداد) حيث تبدأ الصفحة (٧٢) بها • الا ان هذه
الصفحة (٧٢) قد مسخت بفعل اناء ولم يبق فيها أثر يدل على
وجود كتابة •

عند الملك الظاهر ، - صاحب حلب - مقدمة البارزين (٢٦٧) ،
وعسكر الملك المنصور صاحب سنجار والملك نور الدين - صاحب
قرقيسيا (٢٦٨) • وئرل الملك العادل بحران • ووصل اليه ولده الملك
الاوحد ، وولده الملك الاشرف والملك الصالح محمود بن محمد بن
قراوسلان - صاحب آمد والحصن - ووصل اليه صاحب السويداء (٢٦٩)
وصاحب دارا •

فلما تكاملت عنده الساكر واجتمعت ، كاتب الملك قطب الدين
محمد بن عماد الدين زبكي بن مودود - صاحب سنجار - ليسلم سنجار
اليه ويعطيه عنها عوضا • فعزم قطب الدين على ذلك ، فمنعه منه احمد
ابن برقتش مملوك والده ، وقام له بحفظ سنجار والذب عنها •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : سسار

(٢٦٧) كذا في الاصل : مقدمة البار سن برطس اللكارى ••• الخ
(٢٦٨) قرقيسيا: بالفتح ثم السكون وقاف اخرى واء ساكنة وسين
مكسورة : بلد على نهر الخابور ، قرب وجة مالك بن طوق ، على
سنة فراسخ ، وعندها مصب الخابور في السرات • (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٦) •
(٢٦٩) السويداء : بلدة مشهورة في ديار مصر ، قرب حران ، بينهما وبين
بلاد الروم • فيها خيرات كثيرة • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،
ص ١٩٧)

العاذل قاصدا الكرج فنزل على حرزم (٢٧٠) من بلد ماردین ، فتجدد له رأى لقصد سنجار ، وذلك لتخلف صاحبها عن وصوله بسبب صحبته عسكره وتان ما سنذكره ان شاء الله تعالى •

وكننا قدما فى السنة الماضیه ، ان السلطان نور الدين أرسلنا شاه راسله الملك العادل ، يخطب منه ابته لاحد اولاده وما اهن بينهما • فلما دخل الملك العادل الشرق ، اسسمر نور الدين واحصر اصحاب الرأى من اصحابه واستشارهم فيما يصله • فاما الذين كانوا اشاروا عليه باستدعاء الملك العادل الى البلاد ، ستوا ، واما الذين لم يعلموا ذلك ، اشاروا بالاستعداد والحصار وجمع ارجال وتحصيل الدخائر وما يحتاج اليه •

فقال الملك نور الدين نحن فعد ذلك وكاتبنا الملك العادل بان يجىء الى البلاد • فقالوا ، باى رأى تحب اى عدوك حتى ياتى اليك ، ويصير قريبا منك ويزيد قوة الى قوته • ثم أن الذى استقر بينكما انه يكون له وهو سنجار وبلادها يملده بعير تمب ودا مشته • وانذى استقر ان يكون لك وهو الجزيرة ، لا يمكنك ان توجه اليه وتحصره ولعادل فى البلاد • هذا ان وفى لك بما استقرت القاعدة عليه ، بل ولو لم يكن الملك العادل فى البلاد ما كان يمكنك مفارقة الموصل ، لانه صار بايدى اولاده ملك

(٢٧٠) حرزم : فى الاصل ، حررم • وحرزم بالفتح ثم انسكون وزاء مفتوحة ، اسم بليدة فى واد ، ذات نهر جار وبساتين بين ماردین ودينسر من اعدال الجزيرة • (ياقوت : معجم البلدان ، ح ٢ ، ص ٢٣٩)

خلاط والبلاد الجبريرية جميعها وبعض ديار بكر • فمتى سرت عن الموصل ، حالوا بينك وبينها ، فما زدت على ان آذيت نفسك وابن عمك وقويت عدوك • ولكن فات الامر وما بقي الا ان تبقى معه على ما استقرت عليه العادة بينكما ، لئلا يجعل ذلك عليك حجة ويتبدأ بك اولا •

هذا ما كان من هؤلاء • واما ما كان من الملك العادل ، فانه صار من حران ، وكان قد بلغه ان الكرج قد - يلتهم حركته ، فخافوا منه وكروا عاندين الى بلادهم ، فامر الملك العادل ، ولده الملك الاشرف وابن اخيه الملك المنصور - صاحب حماة - بان يتقدما الى مصيبن وياخذاها ويفي للملك قطب الدين صاحب سنجار ، وذلك حين ايس من اجابته الى ما طلب من تسليمها اليه واحذ الموض عنها • فسار الملك العادل الى مصيبن فسلمها في يوم واحد ووليا قيا . وسيرا الى الملك العادل خيرا ، بذلك • فسار الملك العادل اليها ، ووصل اليه في الطريق ولده الملك الاوحد من خلاط وعاتبه وقال له ، ما سنجار ؟ ! ومن دو صاحبها ، حتى تقصدها بنفسك وبهذا الجمع !! كان المماليك جعل الغرض من البلاد جميعها (؟) وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى •

ذكر منزلة الملك العادل سنجار واتفاق الملوك على خذلانه ، ومساعدة صاحب سنجار • ورحيل الملك العادل عن سننجان

سار الملك العادل الى سنجان ، فازلها واخذ في حصارها ، فخرج اليه صاحبها الملك قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي شاه حرمة يضر عن اليه ويسأله في ابقاء المدينة عليهم ، فلما صار النسوة هنده ، امر باعقاهن ، الا بتسليم سنجان ، فاضطر الملك قطب الدين الى

القاء المقاليد اليه وأجاب الى تسليم البلد على ان يعرض عنها انزقة وسروج
وضياع من بلد حران ، واطلق الملك العادل السوة وامر بادخال علمه
الى البلاد . فلما دخل النيرة البلد ودخا عام الملك العادل ، امر قطب
الدين صاحب سنجار بكسر العلم وعنى الابواب واستعد للحصار وارسل
الى الملك العادل يقول له : « غدرة بغدرة والبادى أظلم »

وقسال الشيخ محمد بن تطفيف الحموى ما صيغته : لما بلغ صاحب
سنجار قصد العادل له ، حاف منه رسين نساءه يشفمن اليه ، فردهن
وما قبلهن ، هذا والعادل يرأس عين . ثم سير ولده الاشرف والملك
المصور - صاحب حماة - وصحبهم الساكر في المقدمة واخذوا بصيين .
وكن ما قدمنا شرحه . ولما قارب العادل سنجار ، وصل اليه منها رسول ،
يسأله فى العوض عنها ويسلمونها ، واجابهم الى ذلك ، ثم بدا لهم فى اتناء
الليل منها ، فنزل الملك العادل عليها وجد فى مضايقة البلد ومحاصرته
واصطفى اهل سنجار الحرب بانفسهم ، وصبروا احسن صبر . فامر
الملك العادل بقطع ما على البلد من نخيل واشجار فى البساتين وتخريب
الجواسق . ونصبت على البلد عدة بجنيق وضايقتهم واقطع البخابور .

واخذ الملك قطب الدين فى مكاباة الملوك بالاستعجاد بهم والاستعجاد
بالخليفة الاصر لدين الله العباسى .

وكان السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل - قد عزم
على تسيير عسكره نجدة للملك العادل مع ولده الملك القاهر عز الدين
مسعود واذا برسول الملك مظفر الدين كبرى بن زين الدين على كوجك
- صاحب اربل - قد جاء اليه يبذل له المساعدة والمعاضدة ومنع الملك العادل
عن سنجار ، ولم يكن هذا فى حساب الملك نور الدين . فان الملك مظفر

الدين ، كان مع الملك العادل . وكان السبب فيما فعله الملك مظفر الدين ان الملك قطب الدين - صاحب سنجار - كان ارسل ولده الى الملك مظفر الدين يستشفع به الى الملك العادل ، ليبقى عليه سنجار ، وكان الملك مظفر الدين ، يظن انه لو شفح في نصف ملك الملك العادل لشفحه فيه ، لما بينهما من الصاهرة . فان زوجة الملك مظفر الدين ، ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب ، اخت الملك العادل ، ولآثار جميلة تقدمت من الملك مظفر الدين في حق الملك العادل غير مرة . فشفع الملك مظفر الدين في الملك قطب الدين ، عند الملك العادل ، فلم يقبل شفاعته فيه ، ظنا منه انه بعد اتفاه مع السلطان نور الدين - صاحب الموصل - لا يبالي بالملك مظفر الدين ، فلما رد الملك العادل شفاعته ، غضب لذلك وسير رسوله ، وهو وزيره الى السلطان نور الدين - صاحب الموصل - فوصل الرسول ليلا الى الموصل ، ووقف مقابل دار السلطان نور الدين وصاح . فعبرت اليه سفينة ، فعبير فيها . واجتمع بنور الدين ليلا ، وأبلغه الرسالة ، فأجاب نور الدين الى ما طلب من الموافقة وحلف على ذلك . وعاد وزير الملك مظفر الدين من ليلته ، فأبلغ الملك مظفر الدين الجواب .

فسار مظفر الدين من اربل ، واجتمع هو والسلطان نور الدين ، وعسكرا بظاهر الموصل ، وراسلا الملك الظاهر - صاحب حلب - يدعوانه الى الاتفاق معهما على الملك العادل ، وراسلا ايضا الملك غياث الدين كيخسروا بن قلعج ارسلان - صاحب الروم - واخاه الملك مغيث الدين طرل شاه بن قلعج ارسلان .

هذا ما كان من هؤلاء ، واما ما كان من الملك الظاهر - صاحب حلب - فانه كانت له ضيعة في عمل ماردين يقال لها الفرادى ، اعطاه اياها صاحب ماردين لما اصلح بينه وبين الملك العادل ، فصارت في يد الملك الظاهر ، يستغلها في كل سنة . فلما كانت هذه السنة والملك العادل

على سنجار ، اقطمها الملك العادل للملك الصالح محمود بن قر ارسلان
 - صاحب آمد - . فلما وصلت رسالة السلطان نور الدين - صاحب
 الموصل - والملك المظفر - صاحب اربل - الى الملك الظاهر اجابهما
 الى ما طلبا ، ونقض ما كان بينه وبين عمه الملك العادل ، وجعل ما قدمنا
 ذكره حجة في نقض ما بينهما . واحضر فقهاء حلب عدده ، وقال : ماتقولون
 في رجل حلف لرجل يمينا على اشياء فخان احد الرجلين ففى بعض
 تلك الاشياء ، أيحل عقد تلك اليمين بالشيء الذى خان فيه ام لا ؟
 فاجابوا بانه تحل اليمين ويبطل حكمها . فأنهر لهم صورة الحال ،
 فافتوه بان اليمين قد بطلت ، ولا يلزمه ادا نقض ما بينه وبينه حث .
 فحيثئذ اجاب الملك الظاهر ، مظفر الدين وتور الدين الى الافامعهما ،
 كما قدما شرحه .

واجابهما ايضا سلطان الروم واحوه ميث الدين الى ذل . ثم
 ارسل الملك مظفر الدين والملك نور الدين ، الى الخليفة الناصر لدين الله
 امير المؤمنين فى ان يرسل رسولا فى أمر الصالح وان يرسل اليه العادل
 عن سنجار .

وخرج الملك الظاهر من حلب ونزل على جبل بانقوسا (٢٧١)

(٢٧١) بانقوسا : جبل فى ظاهر مدينة حلب من جهة الشمال . قال
 البيهقى :

اقام كل ملت القطر رجاس	على ديار بعلو الشام ادراس
فيها لعلوة مصطاف ومرتبـح	من بانقوسا وبابلى وبطياس
منازل انكرتنا بعد معرفة	واوحشت من هوانا بعد ايناس
يا علو لو شئت ايدلت الصدود لنا	وصلا ولان لصب قلبك القاسى
هل من سبيل الى الطهران من حلب	ونشوة بين ذاك السورد والآس

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٨٢)

وضربت خيامه هناك •

وارسل (٢٧٢) نظام الدين محمد بن الحسين واحاه الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف رسولين الى عمه الملك العادل ، وارسل معهما تحفا كثيرة وهدايا سنوية • وكان مصموم رسالتهما الشفاعة عد الملك العادل في قطي الدين - صاحب سنجار - • وقال لهما ان لم يقبل الشفاعة ، فاعلماه ابي خارج الى بلاده ، ثم امرهما ان لم يقبل الشفاعة ، ان يأمر من عنده من عسكر حلب ، وكانوا خمسمائة فارس ، ان يفارقوه الى الموصل او الى حلب • وحملهما رسائل الى الملك المنصور - صاحب حماة - والملك المجاهد اسد الدين - صاحب حمص - وامرهما بامور ، سنذكرها ان شاء الله تعالى •

هذا ما كان من اتفاق الملوك وما تراسلوا به وما كان من امرهم

واما ما كان من الملك العادل ، فانه اشتد في حصار سنجار والتضييق عليها ، ثم وصل اليه نظام الدين وابن اخيه الملك المؤيد وابلاغ الرسالة ، فامتنع من قبولها واغلق لهما في القول • فامر الملك المؤيد ونظام الدين العسكر الحلبى بمعارقة الملك العادل ، ففارقوه ودسا في الباطن الى اصحاب الملك دسائس اوجبت فساد احوال الملك العادل ، وارسلوا الى من فى البلد يأمرانهم بان يكتروا الشناعات على الملوك والامراء ، الذين فى عسكر الملك العادل ففعلوا •

وتقدم عسكر الموصل الى قريب سنجار •

وبعث الخليفة الامام الناصر لدين الله امير المؤمنين بهاء الدين بن ناصر

(٢٧٢) المقصود ان الملك الطاهر هو الذى ارسل الرسولين •

هبة الله بن المبارك بن الضحاك ، استاد الدار الخليفة والامير آق باش
وهو من خواص ممالك الخليفة ، فوصلا الى صاحب الموصل ، ثم سار
الى الملك العادل ، وهو منازل سنجان ، واصحابه لا يناصحونه في القتال
لا سيما الملك المجاهد ، واسد الدين - صاحب حمص - فانه كان يدخل
الى سنجان الاغنام وغيرها من الاقوات ، وكذلك غيره .

فلما وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله ، الى الملك العادل ،
اجاب الى الرحيل ، ثم امتنع من ذلك ، وطاول في الامر ، لعله يبلغ منها
غرضاً ، فلم يحصل له مقصودة ، فاجاب الى الصلح على ان تكون له
نصيبين والخابور وكل ما ملك من البلاد ، وتبقى للملك قطب الدين
سنجان ، ورحل الملك العادل عن سنجان عائدا الى حران .

وقال الشيخ محمد بن تظيف الحموي ، ما صيقته ، بعد ان ذكر
محاصرة العادل بسنجان ، وفي ضمن ذلك : جاءت رسل الخليفة الناصر
في الشفاعة بترك سنجان لا غير ، وبأخذ نصيبين والخابور . وما يتعلق
بهما ، فقبل الشفاعة ويأدر اليها ، ثم خرج اليه صاحبها ، فقتله واحترمه
ورحل عنها ، وتفرق الملوك الى بلادهم واسترجع ما كان اقطعهم من
الخابور .

ولما رحل عن سنجان تبعه عماد الدين بن يونس ، رسولا من
الموصل ، فتضى تبليغه واعاده . وتاد الملك مظفر الدين الى اربل ، وكان
مظفر الدين مدة مقامه بالموصل قد زوج اثنتين له ، امهما ربيعة خاتون
اخذت الملك العادل نور الدين [لوادي] نور الدين - صاحب الموصل -
وهما الملك القاهر عز الدين بن مسعود وعماد الدين زنكي .

وقال محمد بن نظيف الحموي ، ما صيغته : كتاب اتابك نور
الدين صاحب الموصل واتفق معه ومسح جميع الملوك بأشرفى والأمراء
وغيرهم ، وقويت شوته ، وذلك بعد وصول العادل الى حران ومقدمه
بها ، وبرز الظاهر الى ٠٠٠٠ (٢٧٣) بحلب . وترددت الرسل بينهم
ووقع الصلح ، لان الناس كلهم كانوا عدلوا عن العادل وقاعدوا عنه ،
وما اوجب على العادل حقا ، مثل الصالح - صاحب آمد - لانه عند شدة
خوفه ، وصل اليه وقوى جأشه وثبته وسار العادل الى دمشق ، وهو كثير
الثناء عليه .

والاظهر ما قدمنا شرحه من اجتماع الملوك والأمراء واتفاقهم على
الملك العادل ، حتى رحل عن سنجان ، كما قدمنا شرحه والله اعلم اى
ذلك كن .

قال محمد بن نظيف : وفيها اعطوا لابن المشطوب المجدل من
الخابور . وقد كان يتولى الخابور والحاكم فيه رشيد الدين عبد الله
المصرى .

وفيها عاد الاوحد الى خلاط .

وبعد منارقة الملك العادل رأس عين متوجها الى حران ، جرى بينه
وبين وزيره صاحب صفى الدين بن شكر مناصرة ، اوجت غضب صفى
الدين ، وسفره فى اليرية . فركب الملك المنصور - صاحب حماة -
والاير فخر الدين جهار كس - صاحب باتياس حتى لحقاه واحضراه الى

(٢٧٣) كذا فى الاصل : السموتة لحلب ٠٠٠ الخ ولم اعثر على اسم
مكان بهذه الصورة .

الملك العادل وادخله عليه ، وقيل يده فرضى السلطان ، وطاب قلب
الصاحب صفى الدين •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ما صيغته : فى رأس عين
خرج وزير (٢٧٥) العادل صفى الدين ابن شكر ، لانكار كان انكره
السلطان عليه وهرب خفية (٢٧٦) فتبعه المنصور - صاحب حماة -
وجهاركس وداروا عليه فى قرية رأس عين ، الى ان وجدوه ، فاحضروه
الى السلطان ، فعفا عنه • ومن هذه التوبة انحطت منزلته • وكان المنصور
كثير العناية بابن شكر • وهو اول من مشى اليه من الملوك ، والله اعلم •
• ووصل الملك العادل الى حران سالما واقام بها الى تمة هذه السنة •
• وكان ما سذكروه ان شاء الله تعالى •

وقال صاحب نظم السلوك فى تواريخ الخلفاء والملوك ماصيغته :
فى سنة ست وستمائة ، نزل الملك العادل على الطور المعروف بطور ••• (٢٧٧)
وعزم على عمارة قلعة ، واهتم بها • فبلغه ، ان الهنكر (٢٧٨) قد خرج
اليه • هجم كبير ، فرحل الملك العادل الى دمشق والهنكر فى اثره •
فلما دخل الملك العادل دمشق ، عاد الهنكر ونهب الاغوار ، وقتل
واسر ورجع الى بلاده ، والله اعلم •

(٢٧٥) كذا فى الاصل : فى رأس عن حر درر العادل صفى الدين • الخ
(٢٧٦) كذا فى الاصل : وهرب صعه فتبعه المنصور ••• الخ •
(٢٧٧) كذا فى الاصل : المعروف بطور بابور وعزم على عمارة •• الخ •
(٢٧٨) الهنكر : واصل الكلمة : او نكار اى الشنب المجرى •

ذكر وفاة الملك المؤيد بن السلطان صلاح الدين

لما اتصل الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن والد الملوك نجم الدين أبى الشكر أيوب بن شادى ابن مروان الأيوبي ونظام الدين من عند الملك العادل ، من حجاج ، سارا ، حتى وصلا الى رأس عين ، فنزلا بظاهرها • فخرج الى خدمتهما ، الوالى بها ، وحمل اليهما طعاما وفاكهة كثيرة ، فتناول من الرمان الملك المؤيد وبعض غلمانه • ثم دخل بيتا مخصصا وكان يوما شديدا بالبرد ، فاشتعل فيه النار ، وسدوا كوى البيت ، فاحتق الملك المؤيد ، ومن كان معه ، ولم يسلم الا اثنان ، وجد فيهما حياة ضعيفة • وتحدث الناس بأنه سقى سما فى الرمان •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموى : مات الملك المؤيد برأس عين وهو عائد من عند عمه فى جواب رسالة اخيه الظاهر • وسبب موته ، أنه كان فى بيت اوقد فيه نارا وحصل دخان من تلك النار ، وكان حرما (٢٧٩) فغشى عليه ، فمات هو ، ومن معه • ونسب موته الى العادل • ثم هز المؤيد روضه فى تابوت ، وحمل الى حلب ، فوصل اليها فى الثامن والعشرين من شعبان ، من شهور هذه السنة ، ودفن فى التربة الظاهرية ، بمقام ابراهيم • وحرن عليه احوه الملك الظاهر - صاحب حلب - حرًا شديدا ، وغلقت اسوار حلب سبعة ايام • ورتاه شرف الدين واجح بن اسماعيل الحلبي الشاعر المشهور ، وعزى احوه الملك الظاهر - صاحب حلب - عنه بقصيدة مملوفا :

(٢٧٩) كذا فى لاصل : وكان حرما معم عليه فمات ••• الخ

ترى من على نفس العلى جارواعتدى
ومن هد ركن المجد بعد ثباته
ومن دكدك الطود الاشم وقد رسا
ومن حجب البدر الذى كان مشرقا
ومن حبس العيث الذى كان نوء

ومنها :

فيا مانع الاسلام صبيرا فانما
فلو كان غير الموت دافعت دونه
وغادرت جفن الافق بالسر او طما
ولكنه دهر اذا ما نعيمه
قدم ياغيث الدين سبيك للعلى
فلا زالت الدنيا تبيحك ملكها

بصبرك فى كل المواطن يعقدى
بطعن يرد السمهرى مفصدا
وحدالمواضى يال ٠٠٠موردا (٢٨٠)
تحول بوفا هدمما كان شيئا (٢٨١)
يشيد مبانيها وسيفك للعلى
ولا زلت مهديا لها ومهددا

ولما بلغ الملك العادل وفاة الملك المؤيد ابن اخيه ، جلس له فى
العراء ، واغتم لموته كثيرا ، وخاف ان تظن الناس انه سمه • والله اعلم •

وحجج بالاس فى هذه السنة ، امير الحاج العراقى •

وخرحت هذه السنة ، والملك العادل مقيم بحران ، وملوك الممالك
الايوية على ما كانت عليه فى السنة الماضية • والله اعلم •

(٢٨٠) بياض فى الاصل •

(٢٨١) كذا فى الاصل : لحول لوسى ٠٠٠ الخ •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني الفرناطى ،
يكنى ابا اسحاق من اهل عرناطة ، روى عن ابي جعفر بن على و ابي عبد الله
ابن عبد الرحمن النيرى وغيرهما . وكات له عناية كاملة بتقيد العلم .
كتب الكثير واتقنه ، تلبس بالعمل فى المجالى السلطانية ، فرأس فيه ،
ولم يزل مشتغلا حتى مات ، وكان من بيت علم ونباهة . توفى فى سنة
ست وستمائة هذه السنة بدرعة (٢٨٢) وقد نيف على الثمانين والله اعلم .

اسماعيل بن ابي حمص عمر بن نعمة بن يوسف بن شيب الرومى
المصرى يكنى ابا الطاهر الحبلى المذهب المطار بمصر المحروسة . كان
بارعا فى معرفة العقاير . وله شعر حسن ومصنفات ادبية ، منها مائة
جارية ومائة غلام . ولد تقديرا فى سنة احدى وخمسين وخمسمائة ،
وتوفى فى العشرين من المحرم سنة ست وستمائة ، هذه السنة ، ودفن
الى جنب ابيه بسفح المقطم . (٢٨٣) .

فتح بن محمد بن على بن خلف السعدي ، الدماطى المصرى يكنى
ابا المنصور ويلقب نجيب الدين (٢٨٤) الشافعى المذهب ، وله مصنفات

(٢٨٢) درعة : مدينة صغيرة بالمغرب من جنوبى الغرب ، بينهما وبين
سجلماسة اربعة فراسخ . (ياقوت معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٦٧)
(٢٨٣) انظر شذرات الذهب للحنبلى ، ج ٥ ، ص ١٩ .
(٢٨٤) كذا فى الاصل : لحن الدس الشافعى . . . الح .

مفيدة ، وله ديوان شعر ، وهو والد الزين المدياطي الكاتب . وتوفي
الجيب فتح المذكور في مستهل المحرم سنة ١١٠٠ هـ وستمائة هذه السنة ،
بشر دمياط (٢٨٥) من الديار المصرية ، ودفن هناك وقد علت سنيه
- رحمه الله تعالى - .

مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الموصلى الجزري .
يكفي ابا السعادات ، ويلقب مجد الدين ، ويعرف بابن الانير ، وهو
ابوه محمد بن محمد بن عبد الكريم من اهل الجزيرة ، انتقل هو الى
الموصل في سنة خمس وستين وخمسمائة ، ولم يزل بها الى ان مات .
سمع الحديث بالموصل من جماعة منهم ابو الفضل بن الطوسي وغيره ،
وقرأ الادب على تاصح الدين ابي محمد سعيد بن الدهان البغدادي ،
وابي بكر يحيى بن سعدون المغربي القرطبي وقدم بغداد حاجا ، فسمع
بها من ابي القاسم (٢٨٦) وعبد الوهاب بن سكينه ، وعاد الى
الموصل فروي بها . وكان شافعي المذهب عالما فاضلا وسيدا كاملا ، جمع
بين علم القرآن العزيز والحديث وشيوخه وصحيحه وسقمه وفقهه .
واللغة العربية والنحو ، وصنف في كل ذلك تصانيف هي مشهورة

(٢٨٥) دمياط ؛ مدينة قديمة بين تيسبي ومصر ، على زاوية بين بحر
الروم والملح والنيل ، مخصوصة بالهواء الطيب ، وهي غفر من ثغور
الاسلام . ومن شمالي دمياط ، يصب ماء النيل الى البحر ، في
موضع يقال له الاثوم . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٦٠٢)

(٢٨٦) كذا في الاصل : ابي القاسم صاحب ابن الحداد وعبد الوهاب
. . . الخ .

بالموصل وغيرها • ووقف داره على السوية وجعلها رباطا •

وناب في الموصل في الديوان عن الوزير جلال الدين هلى بن جمال الدين الاصبهائى ، ثم اتصل بمجاهد الدين قيمان بالموصل ، فقال عنده درجة رفيعة • فلما قبض على مجاهد الدين ، اتصل بخدمته اتانك للمدين الى ان توفي عز الدين ، فحصل بخدمه ولده نور الدين ، صار واحد دولته حقيقه ، بحيث ان السلطان كان يتصد منزله فى مهام بنفسه ، لانه اقدم فى اخر ايامه ، فكانت الحرمة تصب عليه فنتان يجيه بنفسه لو يرسل اليه •

وحدث اخوه عز الدين ، قال حدثنى اخى مجد الدين قال : لقد الزمنى نور الدين بالوزارة عدة مرات (٣٨٧) ، وانا لمستفيه حتى غضب منى وامر بالتوكيل بى ، قال فجلت ابكى ، فبلغه ذلك ، فجاهنى وانا على تلك الحال • فقال لى : ابلغ الامر الى هذا ؟ ما علمت ان رجلا من خلق الله تعالى يكره ما كرهت • فقلت له يابولانا ، انا رجل كبير ، وقد خدمت العلم عمري واشتهر ذلك عنى فى جميع البلاد ، واعلم انى لو اجتهدت فى اقامة العدل بغاية جهدى ، ما قدرت ادى حقه ، ولو ظلم اكر فى ضيمة من اقصى اعمال البلد ، لنسب ظلمه الى ، ورجعت انت وفيرك باللائمة على ، والمملك لا يستقيم الا بالتسليم فى المسف واخذ هذا المخلوق يلسدة ، وانا فلا اندر على ذلك ، فاعفاه • بوجلهما الى هارنا فخبنا بالحال ، فلامه اخوه وبعض اهله ، على الامتساع ، فلم يؤثر اللوم عنده •

ولجدالدين المذكور شعر • قال مجدالدين كدت اشتغل يعلم الادب

(٢٨٧) كنا فى الاصل : عدة جوب ، والظاهر يقصد عدة مرات

على ناصح الدين بن الدهان بالموصل • وكان كثيرا ما يأمرني يقول الشعر
وأنا امتنع من ذلك ، قال فينما اما ذات ليلة نائم ، رايت الشبح في النوم ،
وهو يامرني يقول الشعر ، فقلت له ضع لي مثلا اعمل عليه - فقال :
حسب البلا (٢٨٨) مديما ان فاتك الطفر

فقلت انا :

وخذ خد الثرى والليل مبتكر
فالمر في صهوات الحيل مركبه والمجد ينتجه الاسراء والسهر (٢٨٩)
فقال لي احسنت هكذا فقل ، فاستيقظت فادمعت عليها نحو عشرين
بيتا • وكتبت في صدر كتاب الى صديق :

وانى لمهد عن حين مبرح
وان كانت الاشواق تزداد كلما
سلاما كشر الروض باكره الحيا
فجاء بمسكى الهوا متحليا
اليك على الاقصى من الدار والادنى
تناقص بعد الدار واقرب المعنى
وهبت عليه نسمة السحر الاعلى (٢٩٠)
بعض سجايا ذلك المجلس الاسمى
وله

عليك سلام فاح من نشر طيبه
وحاز على اطلال مى عشنية
نسيم تولى بثه الريد والبان
وجاد عليه مغدق الريبل هتان

(٢٨٨) كذا في الاصل : حب الفلا • والتصحيح من كتاب البدايه
والنهاية ، ج ١٣ ص ٥٤ •
(٢٨٩) في البدايه والنهاية : فالمر في صهوات الليل مركزه • الخ •
(٢٩٠) كذا في الاصل : ماكره الحيا وهبت عليه نسمة السحر • الخ •

فحمله شوقا حوته ضمانسرى تميد لها اعلام رضوى ولجان (٢٩١)

وله من الكتب ، كتاب الانصاف فى تفسير القران ، وكتاب جامع
الاصول فى احاديث الرسول ، وكتاب غريب الحديث على حروف المعجم ،
وكتاب شرح مسند الامام الشافعى (رض) ، وكتاب البنين والبنات ،
والاباء والامهات ، والادواء والدواب ، وكتاب تهذيب فصول ابن الدهان ،
وكتاب المختار فى مناقب الاخيار ، وكتاب البديع فى النحو ، وكتاب الباهر
فى الفروق فى النحو ايضا وكتاب ديوان رسائله ، الى غير ذلك .

توفى مجد الدين المذكور فى يوم الخميس سلخ ذى الحجة ،

سنة ست وستمائة ، هذه السنة رحمه الله تعالى . (٢٩٢)

(٢٩١) رضوى : بفتح اوله وسكون ثابيه وهو جبل بالمدينة ، وهو من

ينبع على مسيرة يوم ، ومن المدينة على سبع مراحل . يمانه طريق

مكة ، ومياسرة طريق البريراء لمن كان مصعدا الى مكة .

(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ٧٩٠)

(٢٩٢) ذكر مجد الدين المذكور كل من : ابن خلكان : وفيات الاغيان

ج ٣ ، ص ٢٨٩ - وتغرى بردى : النجوم الراهرة ، ج ٦ ،

ص ١٦٨ وص ١٩٩ - وابن كثير البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٥٤ ،

وابو الفداء : كتاب المختصر فى اخبار البشر ، م ٢ ، ص ٧ .

والهبي : العبر ، ج ٥ ، ص ١٩ وابن الاثير : الكمال فى التاريخ ،

ج ١٢ ، ص ٢٨٨ .

ذكر الحوادث في سنة سبع وستمائة (٢٩٣)

في اول هذه السنة ، خرج الملك الظاهر - صاحب حلب - مخيما ببابلا (٢٩٤) لانه يلمه ، ان عمه الملك العادل ، عازم على قصده واخذ حلب منه . فقوى نفسه على جمع المساكر ، وقصد الفرات ليمسح الملك العادل من عبور الفرات ، وكتب المواصلة (٢٩٥) وغيرهم في الاستعداد ، واخذ الاهل ، ليشغلوا قلب الملك العادل ، ويمنعوه من قصد حلب . فاجابوه الى ذلك .

وحين تحقق الملك العادل ذلك ، اعرض عن قصد حلب ، وقصد دمشق واستقر بها . وتفرقت المساكر والملوك الذين معه الى ممالكهم .

ذكر قصد الكرج خلاط وحصرهم لها ، وما وقع بين ملك الكرج والملك الاوحد - صاحب خلاط - من الصلح

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - في هذه السنة قصد الكرج خلاط وحصروها ، واتفق ان اوانى (٢٩٦) ملك الكرج ، شرب الخمر

-
- (٢٩٣) ٢٥ حزيران ١٢١٠م - ١٤ حزيران ١٢١١م
(٢٩٤) بابلا : قرية كبيرة بظاهر حلب ، بينهما نحو ميل ، وهى عامرة آهلة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٤٦)
(٢٩٥) وهم اهالى الموصل .
(١٩٦) ذكره سبط ابن الجوزى فى مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٤٠ :
ايوانى وكذلك ابن كثير - البداية والنهاية .

يوما ، حسن له السكر ، ان ركب وتقدم الى جهة خلاط في عشرين فارسا ، فتنظر به فرسه ، فاخذ المسلمون قبضا باليد ، وأخذوا اصحابه معه ، وحملوه الى الملك الاوحد ابن الملك العادل - صاحب خلاط - . فبذل في نفسه مئة الف دينار وحمسين اميرا من المسلمين ، وان يلتزم الصلح ثلاثين سنة ، وان يزوج ابنته للملك الاوحد . فاجاب الملك الاوحد الى ذلك . واشترط ابوها ان لا ترد عن دينها ، فوافقه الملك الاوحد على ذلك ، ورد ملك الكرج على المسلمين عدة قلاع ، كانت أخذت منهم . وتقررت الايمان بينهم على ذلك كله ، والله اعلم . (٢٩٧)

ذكر وفاة الملك الاوحد بن الملك العادل - صاحب خلاط -

في هذه السنة مرض الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر محمدا بن الملك الاوحد نجم الدين ابي الشكر ايوب بن شدى بن مروان الايوبى - صاحب خلاط - فلما اشتد مرضه ، كتب الى اخيه الملك الاشرف يستدعيه . فقدم عليه وبقي عدة مدة . وأبل من المرض ففارقته ، فلما توجه للعودعه الى بلاده عارده الملك الاوحد المرض فمات . وعاد الملك الاشرف الى خلاط فملكها .

(٢٩٧) جاء في مرآة الرمان - المصدر السابق - ان هذه الحادثة ربما حصلت في عام ٦٠٦ هـ ، او في عام ٦٠٧ للهجرة . ام المصادر التالية فقد ذكرت الحادثة ، في عام ٦٠٦ هـ . وهى البداية والاهمية ، ج ١٣ ، ص ٥٦ ، وكتاب المختصر فى اخبار البشر ج ٦ ، ص ٧ ، والعبر فى خبر من غير ، ج ٥ ، ص ١٥ .

وقيل ان الملك الاشرف ، لما تمت عافية أخيه الملك الاوحد وصح مزاجه ، ركب ولعبا في الميدان . وودع الاشرف اخاه الاوحد ، عازما على العود الى بلاده ، فقال له منجم خلاطى : مولانا لا ترحل ولا تمحل ، ولا تفارق خلاط ، فالواحد يموت قريبا ، وتبقى البلاد حالية . فقل له الملك الاشرف : حاشاه فانه قد اكل اللحم وشرب وحصل له البرء ، وركب ولعب بالكرة ، وكملت صحته . فقال له المنجم ، ما يضررك المقام اسبوعا واحدا . ففعل الملك الاشرف ذلك . فمات الملك الاوحد فى ذلك الاسبوع .

وقيل قال منجم للملك الاشرف : مولانا يكاسر فى المسير بتدليس (٩) او غيرها . فما يتأخر موته . والله اعلم بنيه . ففعل الاشرف ذلك . فمات الاوحد فى اليوم السابع من وكوبه .

ويبلغ الملك العادل موته . وهو على البركة ، فعلم عوام هناك (٢٧٩ مكرر) والله اعلم .

(٢٩٧ مكرر) ذكرت المصادر الآتية : النجوم الزاهرة ، ج٦ ، ص٢٠٧-
واخبار فى خير من غير ، ج٥ ، ص٣١ - وشذرات الذهب ،
ج٥ ، ص٣٧ - ومرآة الزمان ، ج٨ ، ص٥٦١ - والبداية
والنهاية ، ج١٣ ، ص٦٤ : ان وفاة الملك الاوحد نجم الدين
ايوب بن الملك العادل كانت فى سنة تسع وستمئة للهجرة .

وانفرد ابن الفرات وايوب الفداء ، صاحب كتاب المختصر فى
اخبار البشر ، ج٦ ، ص٨ ، بذكر الرفاة فى سنة سبع وستمئة .

ذكر استيلاء الملك الاشرف على خلاط وبلادها

لما توفي الملك الاوحد بن الملك العادل - صاحب خلاط - كما قدمنا شرحه ، استقل بملك خلاط وبلادها ، اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل ، مضافا الى ما بيده من البلاد الشرقية . واتسمت حينئذ مملكته ، وبسط العدل فى الناس ، واحسن اليهم احسانا ، لم يمهدهم ممن كان قبله ، وعظم وقمة فى قلوب الناس ، وبعد وعظم امره جدا . ولقب شاهر من ، لانه لقب كل من ملك خلاط ، والله اعلم .

ذكر تحرك الفرنج الى جهة الساحل واجتماعهم بعكا ، وما وقع بينهم وبين الملك العادل من الصلح ، وبناء قلعة الطور ، ومسير العادل الى مصر

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - فى هذه السنة تحرك الفرنج لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى منهم - الى جهة الساحل ، واجتمع منهم بمكا جمع كثير . فخرج الملك العادل من دمشق المحروسة ، وترددت بينهم الرسائل ، حتى تفررت بينهم الهدنة مدة معاومة .

وفى هذه السنة ، أمر الملك العادل ولده الملك المعظم - صاحب دمشق - ببناء قلعة الطور ، وهو حصن عال . قريب من عكا ، فقوى عزم الملك المعظم على عمارة الطور ، فسير القربج - لعن الله عن مضى منهم وخذل من بقى منهم - بمد صلحهم ، الى الفرنج من اهل البحر ، يعرفونهم بمسيرة الطور ويهلكون الساحل . فجدد الفرنج فى وصولهم من البحر والملك المعظم يجد فى عمارته .

ولما وقع الصلح بين الملك العادل والفرنج ، وامر ولده ببناء قلعة
الطور ، سار الى جهة الديار المصرية ، وجعل طريقه على الكرك .
فاقام بها اياما ، ينظر فى مصالحها . فبلغ ذلك الملك الكامل - صاحب
الديار المصرية - فوصل اليه بحوران ، واجتمع به ، ثم رحل الى الديار
المصرية ، ورتب له الاقامات العظيمة فى سائر الطرقات ، من جهة ولده
السلطان الملك الكامل - صاحب الديار المصرية - . ووصل الى القاهرة
المحروسة سالما ، واستقر بدار الوزارة .

وفى هذه السنة كاتب الملك الطاهر ، الامير عز الدين أسامة
- صاحب عجلون (٢٩٨) وكوكب (٢٩٩) . فعزم أسامة على السير الى
مصر المحروسة ليستريح من معاناة الملك المعظم - صاحب دمشق - له
ومناقرته . فاثار عليه الامير فخر الدين جهاركس الصلاحى ، بان لا
يفعل ذلك ، فما قبل نصحه .

وكان جهاركس مريضا ، ووصل الامير عز الدين أسامة الى مصر ،
ثم ورد الخبر الى مصر ، بموت الامير فخر الدين جهاركس الصلاحى .
وكان مقدم الصلاحية وكيرهم . وبلغ الامير عز الدين أسامة موته .
فقدم على حركته ومفارقتة له .

(٢٩٨) عجلون : حصن وربضة فى جبل الغور الشرقى ، قبالة يسان .
(تغرى بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٣٠٤)

(٢٩٩) كوكب : قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصينة رصينة ،
تشرف على الاردن ، افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ،
ثم خربت فيما بعد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٢٨)

وفيها بلغ الملك العادل حركة الفرنج - لعن الله من مضى منهم ،
خذل من بقى منهم - فتجهز للعود الى الشام . فبلغ الملك الظاهر - صاحب
حلب - ذلك ، فظن انها لاجله . فجهز القاضي بهاء الدين بن شداد ،
رسولا الى الملك العادل ليستحلعه له .

وفيها كتف يد الوزير صفى الدين بن الشكر عن العمل والله اعلم

ذكر بعض خبر السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل - وسيرته ، ووفاته

كان السلطان نور الدين ارسلان شاه بن السلطان مسعود الاتابكي
- صاحب الموصل - أسمر ، خفيف اللحية والعارضين جدا ، مليح
الوجه ، قد اسرع اليه الشيب . وكان شهما شجاعا ، ذا سياسة للرعية ،
شديدا على اصحابه وكان يمنع بعضهم ان يعتدى على بعض ، وكانوا
يخافونه خوفا شديدا ، فلا يجدون بسبب الخوف منه على الظلم والتعدي
سيلا . وكانت همته عالية ، اعاد لناموس البيت الاتابكي وجاهته
وحرمة (٣٠٠) ، بعد ان كان ذلك قد ذهب . وخافته الملوك . وكان
سريع الحركة فى طلب الملك ، الا انه لم يكن له صبر ، فلهذا لم
يتسع ملكه .

ومن محاسن ما يقل عنه ، انه لما توجه من الموصل لتجدة صاحب
ماردين حين كان الملك الكامل ، قد ملك ريفها ، وكساد يستولى على
قلعتها . وضرب المصاف مع الملك الكامل وكسره ، وسافر الملك الكامل

(٣٠٠) كذا فى الاصل : اعاد لناموس البيت الاتابكي وحامه . . . الخ

الى حيران ، ولم يبق من عسكره بالمكان أحد • قال اصحاب السلطان نور الدين له : اصعد بعسكرك الى ربهص ماردین ، فما دونه مانع ، واملک الملة ، ويكون هذا موضع المل السائر ، رب مساع لقاعد • فقال حاشي الله ان تتحدث الناس عنى ، ان ناسا اعتضدوا بى ، واستصروا بى ، اعدر بهم !! ثم قال لمجد الدين ابن الاثير ، وكان اكبر اصحابه : ما تقول يامجد الدين ؟ فقال : الغادرون كبرون ، وقد اردت غدرا تهم اكتب ، وهى باقية الى الان ، ولم يؤرح عن احد ، انه قدر على مثل ماردین وتركها ، وفاء وإماما • فقال لمجد الدين ، ارسل الى صاحب ماردین ، ليرسل نوابه الى ولاياته • وكان قد اقطعها لساكر التى معه ، وامر يكف الدينوم عنها ، وتسليمه الى صاحبها فقال مجد الدين أن اصحابنا ، لم يأخذوا درهما واحدا ، لتاخر ادراك الغلاب ، فلو بقى اقطاع فى ايديهم امكهم ان يأخذوا ما ينفقون عليهم فى بيكارهم • فقل رحمه الله تعالى : لا تكدر انعامنا عليهم واحساننا اليهم ، ونحن نكفى اصحابنا • قل مجد الدين فارسلت الى صاحب ماردین ، ليتسلم بلاده فتسلمها وارسل اليها نوابه •

وحكى مجد الدين ابن الاثير - رحمه الله تعالى - : ما قلت له عن شىء قط ، من عدل وبذل مال ، وغير ذلك من لهالاح ، فقال لا • وكنت معه فى بعض اسفاره ، وله سرادار ، قد سرق ولده من داره قماشيا ، وكان مفاتيح الدار مع السرادار ، فارسل الى ليلا يأمرنى ، ان اكتب كتابا الى الموصل يقطع يده • فاعدت الجواب انى لا اكتب هذا الكتاب الليلة ، واذا اجتمعت به غدا ، عرفته ما فى هذا • فاعاد مرة ثانية وثالثة ، وانا امتنع ، فاستدعانى وقال لى : لم لا تكتب الكتاب ؟ فقلت له : عادتى معكم انى لا اكتب الا ما تجيزه الشريعة • (٣٠١) فقال لى : هذا سارق ،

(٣٠١) كذا فى الاصل : الاما لجيره السريه ••• الخ

توجب الشريعة المطهرة قطع يده • فقلت : لا قطع عليه لانه سرق من غير
حرز ، لان المفاتيح بيده ، فعمّا عنه •

قال علماء التاريخ : في هذه السنة ، مرض السلطان نورالدين

ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سقر - صاحب
الموصل - ، وطال مرضه ، وفسد مزاجه • ولما اشتد مرضه وأيس من
نفسه أشير عليه بالانحدار الى عين القيارة (٣٠٢) ليستجم بها • فانحدر
اليها واستجم بها ، ولم يجد راحة ، وازداد ضمنا • فاخذ الامير
بدر الدين لؤلؤ مملوكه وكان استاد داره ، والحاكم في دولته ، وهو
الذي صار اليه ملك الموصل فيما بعد ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى •
واصعد في الشبارة (٣٠٣) الى الموصل ، فتوفي في الطريق ليلا في
شهر رجب ، من شهور هذه السنة ، ومعه الملاحون والاطباء ، بينه وبينهم
ستر • وكان مع الامير بدر الدين لؤلؤ ، عند السلطان نور الدين
مملوكا • كلما توفي السلطان نور الدين ، قال الامير بدر الدين لؤلؤ
لاحدما ، لا يسمع احد بموته • وقال للاطباء والملاحين ، لا يتكلم
احد ، فقد نم السلطان فسكوا ووصلوا الى الموصل في الليل • فامر
الامير بدر الدين لؤلؤ الاطباء والملاحين بمفارقة الشبارة ليلا ، لتلايروه
هيتا ، ففعلوا ، وحمله هو والمملوكان وادخلوه الدار ، وتركه في الموضع
الذي كان فيه ، وفيه المملوكان ، وترك على بابه من يثق اليه • لا يمكن

(٣٠٢) عين القيارة : بالموصل ، ينبع منها القار وهي حمة ، يقصدها
اهل الموصل ويستحمون فيها ويستشفون بمائها • (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ٤ ، ص ٢١١)

(٣٠٣) كذا في الاصل : واصعد في متباره الى الموصل • (وهي نوع
من المراكب) •

احدا من الدحول والحروج ، وقعد يمضى الامور التى يحتاج اليها .
فلما فرغ من كل ما يحتاج اليه ، اطهر موته وقت العصر ودفنه بالمدرسة
التى أشأها مقابل داره . وكان ملكه للموصل سبع عشرة سنة واحد
عشر شهرا ، والله اعلم .

ذكر تملك الملك القاهر بن السلطان نور الدين الموصل ، وتمليك اخيه زنكى قلعتى العقر وشوش

لما مات السلطان نور الدين ارسلان شاه - صاحب الموصل -
واتفق ما قدمنا شرحه ، اخذ الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك ، البيعة
للك الملك الظاهر عز الدين مسعود ابن السلطان نور الدين ارسلان شاه
ابن مسعود بن مودود بن زنكى بن آق سنقر الاتابكى . واستقر له الامر
بعد والده ، وقام بتدبير ملكه ، الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك مملوك
والسنة .

والملك القاهر هذا هو آخر ملوك البيت الاتابكى بالموصل .

ولما توفى السلطان نور الدين ارسلان شاه ، واستقر فى الملك بعده
واده الملك القاهر ، عز الدين مسعود ، كما قدمنا شرحه ، ملك عماد
الدين زنكى بن السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود
ابن زنكى آق سنقر الاتابكى ، قلعتى العقر (٣٠٤) وشوش (٣٠٥) ،
وهما بالقرب من الموصل .

(٣٠٤) العقر : قلعة حصينة فى جبال الموصل ، اهلها اكراد ، وهى
شرقى الموصل ، تعرف بمقر الحمدية . (ياقوت : معجم البلدان ،

ج ٣ ص ٦٩٦)

(٣٠٥) شوش : وهو بالقرب من الموصل كما ذكره ابن النرات ، ولم
أجد تحديدا اخر لهذا المكان .

ذكر شرب ملوك الاطراف كأس الفتوة ، للخليفة الناصر ، لدين الله العباسي ، ولبسهم له سراويلها

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - في هذه السنة ، وردت
رسل الخليفة الامام الناصر لدين الله العباسي الى ملوك الاطراف ، ان
يشربوا له كأس الفتوة ويلبسوا له سراويلها ويكون انضمامهم اليه ورعية
كل ملك يشربون لذلك الملك ويلبسون له ففعلوا ما أمروا به ، وشرب
كل ملك كأس الفتوة للخليفة الناصر لدين الله المذكور ، ولبس له
سراويلها ، ثم احضر كل منهم قضاة بلده وفقهاء وامراء واكابر مواليسهم
له ، وشربوا له كأس الفتوة .

وكان للخليفة الناصر لدين الله غرام بهذا الامر ، وانتسب الملوك
ايضا اليه في رمي البندق وجعلوه قنوتهم فيه والله اعلم . (٣٠٥ مكرر) .

وفي هذه السنة ، وصل الديار المصرية كليم الفرنجى الجنوى (٣٠٦)

التاجر ، فقدم الى الملك العادل الايوبى - صاحب الديار المصرية والبلاد
الشامية والشرقية - اشياء ، وصادقه ، فاحسسن اليه ، وصار يأخذ
بخصيخته حيث أتجه . وكان - له الله تعالى - فى ضمن ذلك يكشف
الاحوال ويطلع الفرنج بها ، اولا فولا . وقيل هذا للملك العادل ، فما

(٣٠٥) مكرر - انفرد بذكر هذه الحادثة ، ابن الفرات ، وابو الفداء :

المنتصر فى اخبار البشر ، ج ٦ ، ص ٨

(٣٠٦) كذا فى الاصل : الجنوى .

التفت الى كلام القائلين • والله اعلم • (٣٠٧) •

وحج بالناس في هذه السنة امير الحاج العراقي • (٣٠٨)
وخرجت هذه السنة والملوك الايوبية وبقية الممالك على ما كانوا عليه
في السنة الماضية ، والله اعلم •

ذكر وفاة من توفي من الاعيان ، في هذا العام وبعض اخبارهم

جعفر بن الشيخ ابى سعيد محمد بن ابى محمد الملاجى الاصبهاني •

(٣٠٧) وانتهت صفحة (٩٣) من المخطوطة واعتبتها صفحة
(٩٤) بضاء لا اثر فيها لكاتبه • وفي بداية صفحة (٩٥) ورد ذكر:
نسب الفتنة التي وقعت بمكة المشرفة ونهب الحاج العراقي • وبعد
مراجعة المصادر المذكورة ادناه ظهر ان هذه الحادثة كانت في
سنة ٦٠٨ هـ • وكذلك الوفيات التي ذكرت في اسفل هذه
الصفحة (٩٥) والصفحة (٩٦) • ولذا سوف أؤخر ذكر هذا
الموضوع وارتيبه مع حوادث سنة ثمان وستمائة • اما المصادر
فهى : العبر في خبر من غير ، ج ٥ ص ٢٦ وشذرات الذهب ،
ج ٥ ص ٣٢ ومرآة الزمان ، ج ٨ ص ٥٦٦ والبداية والنهاية ،
ج ١٣ ص ٦٢ والكامل في التاريخ ، ج ١٢ ص ٢٩٧ •
(٣٠٨) وبهذا الموضوع ابتدأت صفحة • قم (١٠١) ، وجاءت بعد ذكر
حوادث سنة ثمان وستمائة • وهى وما بعدها من ذكر الوفيات تعود
لسنة سبع وستمائة ، ولذا اقتضى ذكرها هنا حسب ترتيبها
وتسلسلها الزمنى • المحقق •

يكنى إياها محمد ، وصرف أبو يمان (٣٠٩) . سمع الحديث بأصبهان من
أبوي القاسم غانم بن خالد الحلواي واسماعيل بن علي الجمالي ، وأم البهاذ .
فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البعادي وغيرهم . وسمع ببغداد من
أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان وغيره . وحدث
بأصبهان وبغداد والحرمين .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن أحمد الفيضوري : سمع منه
شيخنا عبد العظيم المنذري بالحرمين . ولد في شهر ربيع الأول ،
سنة اثنين ولاثين وخمسائة بأصبهان ، وتوفي في ليلة الخميس من
شهر محرم . سنة تسع وستمائة بمدينة سيدنا ونينا محمد رسول الله (ص) ،
ودفن بالبيق (٣١٠) .

والمنجي منسوب إلى منجية ، بكسر الميم . وفتح اللام وسكون الهمزة
وفتح الهمزة ، وتاء التثنية . قرية أو محلة من محال أصبهان . (٣١١)
عمر بن أبي بكر بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان

(٣٠٩) جاء في العبر ، للذهبي ، ج ٥ ، ص ٢ : جعفر بن آدموسان
وهكذا ذكره صاحب النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ . وتذكر
في الحاشية رقم (٢) في الأصل أبو بيان والتصويب عن المختصر
المحتاج إليه ، وشذرات الذهب ، وتذكرة الحفصاء بتاريخ
الاستلام للذهبي .

(٣١٠) البقيع : وتسمى أيضا بقبع الفرقد ، وهي مقبرة أهل المدينة ،
وهي داخل المدينة . وقال الزبير ، أهل أودية العقيق البقيع .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٧٠٣)

(٣١١) ملحمة : ذكرها ياقوت في معجمه بأنها محلة بأصبهان ، وذكر من
ينسب إليها .

البغدادي الدارقزي (٣١٢) • يكنى ابا عمر (٣١٣) ويعرف بابن طبرزد،
الشيخ المسد المودب •

ولسد في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة • وتوفي في
التاسع من شهر رجب الفرد من شهور سنة سبع وستمائة ، هذه السنة
ببغداد ، ودفن من الغدياب حرب •

محمد بن احمد بن محمد بن قدامة الجماعلي الاصل (٣١٤) •
الدمشقي الدار والوفاة ، يكنى ابا عمر الحنبلي المذهب • توفي في شهر
ذيحج الاخر ، من سنة سبع وستمائة هذه السنة بدمشق • (٣١٥) •

(٣١٢) الدارقزي ، نسبة الى دار القز ، وهي محلة كبيرة ببغداد ، في
طرف الصحراء ، بين البلد وبينها اليوم ، نحو فرسخ ، وكل
ما حولها قد خرب • وفيها يعمل اليوم الكاغد • (ياقوت : معجم
البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٢٢)

(٣١٣) ذكره الذهبي في كتاب العبر ، ج ٥ ، ص ٢٤ وجمل الكيبة
ابا حفص ، وكذلك ياقوت الحموي في معجمه عند حديثه عن
جار القز •

(٣١٤) الجماعلي ، نسبة الى جماعيل : بانفتح وتشديد الميم والالف وعين،
وياء ساكنة ولام • قرية في جبل نابلس من ارض فلسطين •
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١١٣) •

(٣١٥) ذكر الذهبي في العبر ، ج ٥ ، ص ٢٥ كما ان ياقوت ذكر
اخاه موفق عند ذكر قرية جماعيل •

ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمائة (٣١٦)

في هذه السنة ، وصل الملك المعظم بشرف الدين عيسى - صاحب دمشق - بالحروسة الى خدمة الملك العادل ، بمصر المحروسة .

ذكر القبض على الامير عز الدين اسامة ، نائب كوكب وعجلون ، وحبسه بالكرك ، واستتصفا ممواله

كان وقع بين الامير عز الدين اسامة الصلاحي نائب السلطنة بكوكب وعجلون ، وبين الملك المعظم بن الملك العادل - صاحب دمشق - وحشة ومنافرة ومعاندة الى ان احتاج الامير عز الدين اسامة ، الى سفره الى مصر في السنة الماضية ، كما قدمنا شرحه .

واشار جماعة من الامراء ، على الامير عز الدين اسامة ، بتسليم كوكب وعجلون ، الى الملك المعظم ، وبأخذ عوضا عنهما ، فمافعل ولوفعل (٣١٧) لم يطراً عليه ما طراً مما سذكروه من الاعتقال واخذ الاموال . لكن القدرات لا ينفع معها الحذر .

ولما وصل الملك المعظم - صاحب دمشق - الى خدمة آبيه الملك العادل بمصر هذه السنة ، كما قدمنا شرحه ، خاف منه الامير عز الدين اسامة ، وخرج من القاهرة المحروسة ، مظهرا انه يتصيد . وهرب في

(٣١٦) ١٥ حزيران ١٢١١م - ٢ حزيران ١٢١٢م .

(٣١٧) كذا في الاصل : فما فعل ولم فعل لم يطراً عليه ما طراً مما سذكروه . . الخ .

جماعة من ممالئكه الى جهة الشام • فزج الملك المعظم بن الملك العادل
خلقه جريدة • وترك الامير عز الدين أسامة ممالئكه فى الرمل وانفرد
بنفسه • واحذ دليلًا من العرب • وساق ليسيقي الى حصونه. ويتعصم بها •
فزل بارض الداروم (٣١٨). ليستريح • وكان قد عجز عن ارسوت •
لوجع المفاصل • انذى كان يقتره • فعرفه شخص واخبر الملك المعظم
به • فمؤسكًا قد وصل الى موضع قريب من المكان الذى نزل به اسامة •
فبان الملك المعظم اليه • وقبض عليه • وبعت معه جماعة اوصلوه الى
الكرك فاعتقلوه وولده بها •

ثم حصر الملك المعظم حصناه : كوكب وعجلون • فسلمهما غلماناه
على عوض احدوه • (٣١٩)

وقيل اخذ الملك المعظم حصون أسامة شهرا • لا يمد حطار وشدق وفتحال •
وكانت جميع امواله ووزخائره يكوكب • فاصتفت جميعها • وادى الملك
العادل بهدم كوكب وتغنيه أثرها • فهدمت • وابقى عجلون على حالها •
ولم يزل الامير عز الدين اسامة معتقلا فى الكرك حتى مات بها •

وفى هذه السنة توجه الملك العادل الى مقر الاسكندرية • لكشف
احواجا • وكليات الفرنجى صحيته • وبلغ الملك العادل • ان مر لكيل واصلة

(٣١٨) الداروم : معلق بحد غزوة • الملتصدة الى مصر • المواهب فيها لفرجى
البحر • الا ان بينها وبين البحر بقناة فرسخ • خزير صلاح
الدين لما ملك الساحل فى سنة ٥٨٤ هـ • (ياقوت : معجم بلدان •
ج ٢ ص ٥٢٥)

(٣١٩) ذكر هذا الحادث فى القادى فى كتابه المختصر فى الجرد البتر •
ج ٦ ص ٨ • وفى ضمن حوادث سنة ٥٨٤ هـ • (ياقوت : معجم بلدان •
ج ٦ ص ٨ • وفى ضمن حوادث سنة ٥٨٤ هـ • (ياقوت : معجم بلدان •

الى الملك الظاهر - صاحب حلب - في البحر .

ذكر وصول القاضي ابن شداد الى مصر رسولا من الملك الظاهر - صاحب حلب - الى الملك العادل وخطبا ابنته

لحق هذه السنة توجه القاضي بهاء الدين بن شداد - قاضي حلب -
رسولا من الملك الظاهر - صاحب حلب - الى عمه الملك العادل . فوصل
اليه ، وهو بالديار المصرية .

وكان مضمون الرسالة استعطافه واسترضاءه ، وان يجدد معه اليمين
على بلاءه . وخطب ابنته ضيفة خاتون ، شقيقة الملك الكامل . وكانت أعز
بنات الملك العادل عليه . وخطبها منه جماعة من الملوك . فلم ينعم عليهم
بتزويجها . وكان الملك الظاهر - صاحب حلب - المذكور
قد طلبها من عمه قبل ذلك ، لما ماتت اختها غارية خاتون ، فلم يجبه الى
ذلك . فلما وصل القاضي بهاء الدين بن شداد الى الديار المصرية ،
وخطب الملك العادل في ذلك كله ، أجاب اليه . ورضى عن الملك الظاهر ،
وجدد اليمين له وسمح له بتزويج ابنته ضيفة خاتون ، ورجع ابن شداد
من عند العادل مكرما ، والله اعلم .

وفي هذه السنة ، توفيت زوجة الملك العادل ، ام الملك الكامل
- صاحب الديار المصرية - فدوها عند الامام الشافعي (رض) ورتب عليها
ولدها الكاس القرى (٣٢٠) والصدقات ، ثم اجري الماء وساقه من بركة
الحبش ان لشفعى ، ولم يكن قبل ذلك .

(٣٢٠) كذا في الاصل : العرا والقرى ما يقدم للخليفة من طام ويثراب .

ذكر مسير الملك العادل من مصر الى الشام

في هذه السنة توجه الملك العادل سيف الدين ابو بكر الايوبي من الديار المصرية الى البلاد الشامية والشرقية ، وقدم الى دمشق المحروسة سالماً ، وسار الى الجزيرة ورتب احوالها •

وولى الملك العادل ولده الملك المظفر شهاب الدين غازي الرها وعاد الى دمشق سالماً • كل هذا وصحته كلياً الفرنجي •

ذكر اظهار الكيا ، جلال الدين حسن ، ملك الباطنية شعائر الاسلام

اظهر الكيا جلال الدين حسن ، ملك الباطنية بالعجم شعائر الاسلام وامر رعيته بالصلوات الخمس وصام شهر رمضان ، واقام وظائف الشريعة المحمدية • وكتب الى الخليفة الامام الناصر لدين الله العباسي ، وسائر الملوك الاسلامية يعلمهم ذلك • وبعث والته الى الحج • فلما وصلت والته الى بغداد ، اكرمها امير المؤمنين الناصر لدين الله اكراما عظيماً •

وبعث الكيا جلال الدين ملك الباطنية بالعجم الى العمون الى لهم بالشام يلزمهم ، ان يفعلوا نظير ما فعل بلاد العجم ، فاعلوا بالاذان واقامة الجمع ، واظهروا اهم التزموا بمذهب الامام الشافعي (رض) ورحموا عن كفرهم وضلالهم • والله اعلم •

ذكر سبب الفتنة التي وقعت بمكة المشرفة ، ونهب الحاج العراقي

في هذه السنة كانت بمكة المشرفة فتنة عظيمة ، وسبب ذلك ان والدة

الكا جلال الدين حسن ملك الباطنية بالعجم ، كانت قد قدمت حاجة مع
الحاج العراقي ، فوثب باطنى من اصحابها على قريب لابي عزيز قتادة ،
الشرىف سلطان مكة المشرفة ، فقتله . فركب الشريف ابو عزيز قتادة
- صاحب مكة - فى الاشراف والعربان ، وقصد الحاج العراقي ، فنهبهم
نهبا ذريبا ، ورموهم اصحابه بالحجارة والتبل . فانتقل الحاج العراقي
الى الحاج الشامى واستجاروا بهم . وكان فى الحاج الشامى ربيعة خانون ،
بنت والد الملوك نجم الدين ابي الشكر أيوب ، اخت السلطان الملك الناصر
صلاح الدين يوسف والسلطان الملك العادل - رحمهم الله تعالى - فاجارت
الحاج العراقي ومنعت الشريف ابا عرير قتادة - صاحب مكة المشرفة -
منهم . ولولا اجارتها لهم لالتوصلوا . وذلك بعد ان نهب من الحاج
العراقي من الاحمال والمجبال ، مالا يمكن وصفه . ثم لما ارادوا دخول
مكة المشرفة ، منعوا منها . فما زالت ربيعة خانون والشريف قتادة ، امير
مكة المشرفة ، حتى اذن لهم ، فدخلوا وقضوا حاجهم ، ورجعوا الى
بلادهم ، والله اعلم .

وحجج بالناس فى هذه السنة امير الحاج الشامى ، لان امير الحاج
العراقي ، لم يكن له فى هذه السنة امر لما حصل للحاج العراقي من الفتنة
التي قدما شرحه ، والله اعلم .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام وبعض اخبارهم

ابراهيم بن يزيد بن رفاعة اللخمي الغراطي ، يكنى ابا الحسن .
روى عن ابيه الرواية الجبل ابي خالد وعن الحاكم ابي عبدالله محمد بن

على بن عبد المؤمن شيخ ابيه (٣٢١) مشاركة فيه • وهو احمر من زوى
عنه • روى عنه العاصى ابو سليمان حوط الله ، توفى فى شهر رجب
الفرد ، من سنة ثمان وستمائة هذه السنة ، وقد بلغ سبعين سنة •

جهاركس بن عبد الله الصلاحى الناصرى • يكنى ابا المنصور
ويلقب فخر الدين • كان على الهمة ، شديد العزم وهو احد امراء الدولة
الصلاحية الناصرية ، الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين
ايوب بن شادى بن مروان • وحصلت يده قلاع بالشام ، منها
بايباس ٥٥٥٥٥ (٣٢٢) وقيساريه (٣٢٣) داخل القاهرة المحروسة
معروفة •

توفى جهاركس المذكور فى سنة ثمان وستمائة بايباس • وانقضى
امر الصلاحية ، بانقضاء الامير قراجا والامير اسامة والامير جهاركس ،
وصفت حصونهم للملك العادل ، ولولده الملك المعظم بمده • ثم ملك
الملك المعظم بلاد جهاركس لاختيه ، شقيق الملك العزيز عماد الدين عثمان
ابن الملك العادل ، وصرخد وهى التى كانت بيد الامير قراجا الصلاحى ،

(٣٢١) كذا فى الاصل : عبد المؤمن شيخ آ مشاركة فيه ٥٥٥ الخ •
(٣٢٢) كذا فى الاصل : بايباس ومسخدم ومسربه داخل القاهرة ٥٥٥ الخ
(٣٢٣) ذكرها ابن خلكان - فى كتابه وفيات الاثيان ، ج ١ ، ص ٣٣١
حيث قال : بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة اليه • رأيت
جمعة من التجار الذين طافوا البلاد ، يقولون : لم نر فى شىء
من البلاد مثلها فى حسنها وعظمتها واحكام بنائها • وهى باعلاها
مسجدا كبيرا وربما مملقا •

للامير عز الدين ابيك المعظم ، استاد دار الملك المعظم ، وافته عام (٣٢٤) .

علي بن محمد بن ابي المنصور الشريف العلوي المدايني ، يكتفى
ابا الغنائم ، يعرف بابن صاحب الخاتم ، نزيل بغداد الشاعر . له شعر
كثير ومدائح في أهل البيت (رض) . توفي في سنة ثمان وستمئة هذه
السنة بالحلء المريدي .

عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادي البزاز ببغداد . يكتفى ابا القاسم
الشيخ العرف . سمع الحديث من ابي الفضل ، محمد بن عمر الفقيه ،
ومحمد بن نصر الحافظ . وابي القاسم سعيد بن احمد بن البنا وغيرهم .
وحدث وصحب الشيخ عبد القادر الجيل . ولد في سنة اثنين او ثلاث
ونلاثين (٣٢٥) .

ذكر الحوادث في سنة تسع وستمئة (٣٢٦)

كان على جبل الطور ، وهو جبل عال مطل على عكا ، بالقرب منها ،
(٣٢٤) ذكره ابن خلكان والذهبي : العبر ، ج ٥ ، ص ٢٧ ، وابن كثير
في البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٦٣ وذكر ان اسمه فخر الدين
سركس . واضاف : ويقال له جهاركس .
(٣٢٥) وبهذه العبرة انتهت صفحة (٩٦) وترتيبها كما ذكرت سابقا غلط ،
ورتيبها حسب التسلسل الزمني والمواضيع . ثم تليها صفحة (٩٧)
بدايتها ، ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمئة ، حيث ذكرت
قبل ذكر الوفيات . والظاهر ان ورقة او اوراقا سقطت من
الوفيات . المحقق .

(٣٢٦) ٣ حزيران ١٢١٢م - ٢٢ مايس ١٢١٣م .

قلعة من ايام الفرنج ، وملكك فى الفتوح الصلاحى الناصرى ، يوسف بن نجم الدين ايوب • ثم خربها المسلمون لما ملكو عكا وعفى اثرها • فلما وقع الصلح بين الفرنج والملك العادل • امر ولده الملك المعظم ، بعمارة قلعة الطور ، كما قدما شرحه • ثم تراحت القضية ، ثم ترجع عند السلطان الملك العادل تخريب كوكب وعمارة الطور • فلما خرب الملك المعظم حصن كوكب ، كما قدما شرحه ، فى السنة الماضية ، وسأ الملك العادل الى جهة الشام ، كما قدما شرحه فى السنة الماضية ، نزل بمساكره حول قلعة الطور ، واحضر الصناع من كل بلد ، واستعمل جميع امراء الصكر فى البناء ، وتقل الحجارة • وكان فيه خمسمائة بناء ما عدا الفتحة والحاتين • ولم يزل مقيتا عليه ، حتى فرغ من بناه • وكان فراغه فى هذه السنة • وقيل فى السنة الماضية •

ولما تم بناء قلعة الطور ، مدح الشيخ كمال الدين بن النيه المصرى الملك العادل - رحمه الله تعالى - بقصيدة مطلعها :

واعتجرت لكن بديجور (٣٢٧)	تنقبت بالنور والنور
من فترة فى رى مسحور (٣٢٨)	ساحرة الطرقي ولكه
	ومنها :

سيرة سلطان التورى سبرى	يا ليلة الوصل استبرى ويا.
فقد رأى موسى على الطور	الملك العادل من أمه
عمرته احسن تمبير	ان كان قد دك قديما فقد
لما استدارت شرف السور	كأنه تاج على مسرق

(٣٢٧) كذا فى الاصل : مصب بالنور والنور واعجرب للاعد لخور •
(٣٢٨) كذا فى الاصل : ولأنه من مره فى رى مسحور •

يزاحم النجم له منكب
 كأنما أوقفته جارسا
 فكذلك لاح به يارق
 بنى سليمان بأعوانه
 تصافح الأحجار أيد لهم
 ومنها :

كم لك فى يافا وفى المرج من
 عشرون الفا غير أتباعهم
 ظهرت بيت القدس من رجسهم

كالحم فى الرمة والنور (٣٢٩)
 ينظر من عكسا الى صو
 يرتعد للصخر من السدور
 وابت بالفر الجمهاير
 لا ترضى لميس البدانير

وقائع غر مشهاير
 ما بين مقتول ومأسور
 وكمان مأوى للبخازير (٣٣٥)

ولم يكن لبناء هذه القلعة مصلحة ، فان الفرنج بعد ذلك قصدوه ،
 وكادوا يملكونه ، ولو ملكوه لتمذر اتزاعه منهم . ويملكوا به من بلاد
 الاسلام ، وقطعت غاراتهم الطريق عن الديار المصرية . لكن الله تعالى
 بلطفه وتدييره سلم .

ذكر الوصلة بين الملك الظاهر - صاحب حلب - وبين ضيفة خاتون بنت الملك العادل ، ومسيرها الى حلب

فى حادى عشر شهر الله المحرم ، من شهور هذه السنة ، بعث
 الملك الظاهر - صاحب حلب - القاضى بهاء الدين بن شداد ، قاضى

(٣٢٩) كذا فى الاصل : يراحم النجم له منكب . . . الخ .

(٣٣٥ مكرر) وردت القصدة كاملة فى ديوان ابن النيه ص ١٢ ط

مصر . تحقيق عبدا لله باشا فكرى .

حلب ، الى عمه الملك العادل ، فى تقرير امر العقد على اهتة ضليفة
خاتون ، ووكله فى قبول العقد ، وارسل معه ثيابا كثيرة ، برسـم
الجلج على ارباب الدولة ، ومالا برسـم النار •

ولما قرب القاضى بهاء الدين من دمشق المحروسة ، خرج جميع
وجوهه • ومقدميها وامراء السـاكر الى لقائه ، ثم استدعى الى العلة ،
بسبب العقد • ووكل الملك العادل فى التزويج شمس الدين ابن • (٣٣١)
وقبل النكاح منه القاضى بهاء الدين بن شداد • وعقد العقد على مهر مبلغه
خمسون الب دينار • وشر على الشهود والقراء •

وفى هذا الشهر سرحت الخاتون للمسير الى حلب ، فوصلت اليها
فى تجمل عظيم • وتلقاها الملك الظاهر فى امراء حلب ومعميها واكابرها •
وكان دخولها القلة يوما مشهودا • وقدم منها من القماش والالات (٣٣١)
وانواع المصاع ، ما يحمله خمسون بغلا ومائة ••• (٣٣٣) وثمـائة
جمل • ومن اجوارى والرصائف والاماء والحرائر فى المحامل والدجاوات
ما يحملن مئة جمل • وذكر انه كان فى خدمتها مائة جاربه ، كلهن
مطربات ، يلعبن بانواع الملاهى ، ومائة جاربه كلهن يعملن انواع الصنائع
البيدة •

وذكر ان الملك الظاهر - صاحب حلب - لما دخلت عليه ••• لها

(٣٣١) كذا فى الاصل : شمس الدين ابن السى ومبل النكاح منه ••• الخ •
(٣٣٢) كذا فى الاصل : ومدم منها من العمام والالاب وانواع ••• الخ •
(٣٣٣) كذا فى الاصل : ومائة لحي وثلثمائة جمل ••• الخ •

عدة خطوات ، واحترمها احتراماً عظيماً ، وقدم خمسة عقود جواهر ، قيمتها ، مائة الف وخمسون الف درهم ، وعصابة جوهرة ليس لها نظير ، وعشر قلاتد من العبر المذهب ، وخمسة غير مذهبة • ومائة وسبعين قطعة من الذهب والفضة ، وعشر ٠٠٠ (٣٣٤) من الثياب المختلفة ، وعشرين جرية وعشرة خدم •

وقال الشيخ شرف الدين راجح الحلبي ، يمدح الملك الظاهر
- صاحب حب - ويهتئ بهذه الوصلة ، بقصيدة مطلعها :

نعم هي نعمى نشرها - اوضح البشرى
فما عذر من لم يخترع مدحة عذرا (٣٣٥)
سما قدر (٣٣٦) هذا اليوم عن موقف به
يصوغ حل النظم او يحكم الشرا (٣٣٧)
هي الاية الكبرى فياعى مسادح
ولو نظم الشعرى لا مثالها شعرا
ومذ نشر اليوم الاغر رداه
تشرنا على اعطائه المسدح الفرا
ومنها :

فقم دون ملك عادلى حميته
مواقع كيد القسوم واشدد به ازرا

-
- (٣٣٤) كذا فى الاصل : وعشر لرحا ومايه وسبعين قطعة ٠٠٠ الخ •
 - (٣٣٥) كذا فى الاصل : من لم يخترع مدحه ٠٠٠ را •
 - (٣٣٦) كذا فى الاصل : سمى مدر هذا اليوم ٠٠٠ الخ •
 - (٣٣٧) كذا فى الاصل : لصوع حل النظم او لحكم ٠٠٠ را •

فبالاس قد اوليته ما كفتسه
 به الخطب اذ اصلت افئدة جبرا
 ولا سيما اصفى طلال ولايته
 واصفى كما اصفته السر والجبرا
 وما زال يدعوه الى الرشده
 الى ان اقر الملك واتخب الصهرا (٣٣٨)
 فلو رمت مصر لاصطفاك بملكها
 لاني لما شئت اخلي لك التصرا

ذكر قبض السلطان كيكوس على اخيه كيقباز

كما ذكرنا استيلاء السلطان غياث الدين كيوخسروا بن قلعج ارسلان
 ابن مسعود السلجوقي ، على بلاد الروم • ثم ذلك السلطان غياث الدين
 كما قدمنا شرحه ، فقام بالملك بعده ، ولده السلطان الملك الغالب عز الدين
 كيكوس بن كيوخسروا بن قلعج ارسلان • فلما كان في هذه السنة ،
 قصدته عمه طغرل شاه بن قلعج ارسلان بن مسعود السلجوقي - صاحب
 ارزن الروم - وحاصره بسيواس (٣٩٣) وضيق عليه ، واستعان على
 حصاره بابن لاون • فاستنجد السلطان عز الدين كيكوس بالملك الاشرف
 مظفر الدين موسى بن الملك العادل - صاحب بلاد الجريرة وخراسان -
 فخاف طغرل شاه بن قلعج ارسلان السلجوقي - صاحب ارزن الروم -
 من الملك الاشرف ورحل عن سيواس بلاده ، فانفرج عن السلطان

(٣٣٨) آنذا في الاصل : وايضا الصهرا •

(٣٣٩) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة ، وبها قلعة صغيرة ، بينها وبين
 قيسارية ستون ميلا • عن النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١١٨ ،
 حاشية -١- تقلا عن تقويم البلدان • لابي الفداء اسماعيل •

عز الدين كيكالوس ضيق الخناق •

وسار اخوه السلطان علاء الدين كيقباز بن كيكسروا الى انكورية (٣٤٠) ، وهى للسلطان عز الدين كيكالوس ، فملكها • وبلغ ذلك السلطان عز الدين ، فسار فى جيوشه (٣٤١) حتى خيم على انكورية وجد فى جوارها • فاستشفع علاء الدين كيقباز بالملك الظاهر - صاحب حلب - الى اخيه السلطان عز الدين فى الصلح بينهما • فبعث الملك الظاهر الشيخ تقى الدين على بن ابي بكر الهروى فى المعنى • فلم يتم الصلح • ولم يزل السلطان عز الدين محاصرا لانكورية حتى فتحها وقبض على اخيه السلطان علاء الدين كيقباز ، وأعتقله ببعض القلاع • وخلق لحي (٣٤٢) الامراء الذين كانوا معه ، ورؤوسهم ، واركب كل واحد منهم فرسا ، واركب قدامه وخلفه حاطتين (٣٤٣) مع كل واحدة منهما نعلا تصفنه به • وبين يدي كل واحد منهم مناد ينادى : « هذا جراه • من خان سلطانه » •

وفى هذه السنة تغير السلطان الملك المعادل الايوبى على وزيره الصاحب صفى الدين عبدالله بن على بن شكر • ووقع يده من الوزارة ، وابقى عليه ماله ، واهجره الى آمد ، واقام بها الى ان مات الملك المعادل

(٣٤٠) راجع الحاشية رقم (٥٥) من هذا الكتاب •
(٣٤١) كذا فى الاصل : فسار فى حروسه حتى خيم على انكوريه وجد فى الخ

(٣٤٢) كذا فى الاصل : وخلق لحي الامراء الذين الخ •
(٣٤٣) ذكر ابو الفداء اسماعيل فى كتابه المختصر فى اخبار البشر ، ح ٦ ، ص ٩ : واركب كل واحد منهم فرسا • واركب قدامه وخلفه قجبتين ويد كل منهما معلق تصفنه به الخ •

- رحمه الله تعالى - .

وقال صاحب نظم السلوك ، في تواريخ الخلفاء والملوك : فارق
الصاحب صفي الدين خدمة الملك العادل بدستور منه ، وخرج من
الديار المصرية وسار الى آمد واقام بها الى ان مات الملك العادل ، عاد الى مصر
قال وفي هذه السنة ، وهي سنة تسع وستمائة ، فوض الملك
العادل تدبير مصر والنظر في امورها ومصالحها الى ولده الملك الكامل
ناصر الدين محمد . ورتب القاصي الاعز فخر الدين بن شكر ناظر
الدرلتين .

وفيها خرج الملك العادل الى الشام ، على عزم المسير الى خلاط ،
فانه بلغه ان ولده الملك الاوحد - صاحب خلاط - مات وان احاه الملك
الاشرف مظفر الدين ، استولى على مملكة خلاط وعلى ما بهامن الاموال
بغير امره ، فلما وصل الملك العادل خلاط ودخل اليها ، اعتذر اليه ولده
الملك الاشرف ، انه خاف ان يسبقه احد من الملوك المجاورين اليها فيملكها ،
فقيل عذره واستمر فيها .

وانعم على ولده الملك المطفر شهاب الدين غازي بميفارقين
واعمالها .

قال وهذه الحوادث جميعها لم تكن في هذه السنة ، انما ذكرناها
ليتنظم الحديث على سياقه ولا يتتشر (٣٤٤) .

ذكر ولاية المستعين تونس ، وقتله وولاية خالد

تولى أبو بكر عبد الرحمن بن محمد المستعين مملكة تونس ، بعد
(٣٤٤) كذا في الاصل : لينتظم الحديث على سامه ولا سر .

ابن عمه محمد بن يحيى • فاقام بها ثمانية عشر يوما • وكان ابو البقاء خالد بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله ابن عم محمد فى (٣٤٥)٠٠٠ من المغرب ، وقد سار منها طالبا تونس • فلما بلغه وفاة ابن عمه محمد ، سار مجددا ودخل تونس ، فوجد ابا بكر بن عبد الرحمن بن محمد المستعين - صاحب تونس - قد جلس ملكا بتونس ، وله ثمانية عشر يوما ، فقتله واستقر فى مملكة تونس ، وذلك فى سنة تسع وستمائة • هذه السنة ، والله اعلم •

وحجج بالناس فى هذه السنة امير الحاج العراقى الخليفى

• العباسى (٣٤٦) •

وخرجت هذه السنة والسلطان الملك العادل بدمشق المحرومة ،

وسار الملوك الايوبية وغيرهم من ملوك الممالك على حالهم فى السنة

الماضية والله اعلم •

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

ربيعة بن الحسين (٣٤٧) بن على بن عبدالله بن يحيى ،

ابن ابي شجاع الحضرمى اليمانى الصنعابى الدمارى • يكى ابا ررار الشافعى

(٣٤٥) كذا فى الاصل : ابن عم محمد فى لحايه من المغرب •

(٣٤٦) ذكر تعرى بردى : النجوم الزاهرة ج٦ ، ص ٢٠٦ فى حوادث

سنة تسع وستمائة : • وفيها حج بالناس من العراق حسام الدين

ابن ابي فراس نيابة عن محمد بن ياقوت ، وكان معه مال وخلق

لقادة ، صاحب مكة • •

(٣٤٧) جاء فى شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧ ، والبر

للذهبي ، ج ٥ ص ٣١ : ربيعة بن الحسن • • الخ •

المذهب ، الحافظ . سمع بمكة المشرفة ومصر والاسكندرية ودمشق ،
وحدث بهم وتفقه بظفار (٣٤٨) من مدن اليمن على الفقيه ابي عبدالله
محمد بن عبدالله بن حماد وبمرباط من مدن اليمن ايضا على الفقيه ابي
عبد الله محمد بن علي بن ابي علي القلبي . ثم دخل كيش (٣٤٩) والبصرة
وبفداد وهمدان (٣٥٠) واصبهان (٣٥١) . وتفقه بها على ابي السعادات
الثافعي المذهب . وسمع بها من ابي المطهبر القاسم بن الفضل بن
عبد الواحد الصيدلاني وغيره .

قال الحافظ ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى عنه ،
انه احد من لقيه ممن يفهم هذا (٩) . وكان عارفا باللغة ، كثير التلاوة

(٣٤٨) ظفار : مدينة باليمن في موضعين ، احدهما قرب صنعاء . واما
الآخرى ، فهي ظفار المشهورة اليوم ، مديّة على ساحل بحر
الهند ، بينها وبين مرباط خمسة فراسخ ، وهي من اعمال الشحر
وقريّة من صحار ، بينها وبين مرباط (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ٣ ، ص ٥٧٧)

(٣٤٩) كيش : هو تعجيم قيس ، جزيرة في وسط البحر ، تعد من
اعمال فارس ، لان اهلها فارس ، ومد من اعمال عمان (ياقوت :
معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٣٣) .

(٣٥٠) راجع ابن الفرات ، المجلد الرابع ، ج ١ ، ص ٣ ، حاشية (١٣)
(٣٥١) أصبهان : وبفتح وكسر الهمزة ، والفتح أكثر . مديّة عظيمة
مشهورة من اعلام المدن واعينها . وكانت بالموضع المروف بجي ،
وهو الان تعرف بشهرستان (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ،
ص ٥٩٢) .

للقرآن العرير ، كثير التعبد والايفراد .

توفى فى ليلة الثانى عشر من جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمائة ،
هذه السنة ، بمصير المحروسة ، ودفن من القد بسفح للمقطم ، على شفير
البحندق ، بالقرب من قبر كنفور . وذكر عد موته ، انه ابن اثنتين
وثمانين سنة - رحمه الله تعالى - .

عبد الله بن الشيخ ابنى محمد عبد الرحمن بن الشيخ ابنى نصر احمد
ابن محمد بن عبد القاهر الطوسى ، الشيخ الاصيل . ولد فى التاسع
من شهر رمضان ، سنة ثلاث واربعين وخمسمائة . توفى فى سنة
تسع وستمائة هذه السنة .

على بن احمد بن عثمان بن وهب بن عمر ، الاربلى المولد ، الحرامى
الوفاة ، يكى ابا الحسن ويعرف بابن الجماس ، الاديب الشاعر . كان
يقول الشعر الجيد . ولد ببعض نواحي اربل . وتوفى فى شهر رمضان ،
سنة تسع وستمائة هذه السنة بحران .

محمد بن سعد بن محمد بن محمد (٣٥٢) المروى (٣٥٣) .

(٣٥٢) فى الاصل بياض ، تلف اصاب النص .
(٣٥٣) نسبة الى مرو . وهى خطأ والصحيح مروزى ، على غير قياس
والثوب مروى على القياس . ومرو من اشهر مدن خراسان
وقصبتها . وبين مرو ونيسابور سبعون فرسخا ، ومنها الى
سرخس ثلاثون فرسخا والى بلخ مائة واثان وعشرون فرسخا .
(ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٠٧)

يكفى ابا الفتح الحوى الفاصل • سمع الحديث (٣٥٤) عن تاج الاسلام
ابى سعد السمعاني و ٠٠٠ (٣٥٥) شرح المفصل للزمخشري ، بكتاب
سماه : المحصل فى شرح المفصل (٣٥٦) • وصنف فى النحو غير ذلك •
ولد فى المحرم سنة (٣٥٧) عشرة وخمسمائة • وتوفى هـ الثامن
عشر ٠٠٠ (٣٥٨) من سنة تسع وستمائة ، هذه السنة بمرور رحمة
الله تعالى - •

صبر الله بن ابى بكر بن بابا ابن ٠٠٠٠ (٣٥٩) ابا السج ،
ويعرف بمادح الرحمن الشيخ ٠٠٠ (٣٦٠) • توفى فى الثانى والعشرين
من جمادى الاولى سنة ٠٠٠ (٣٦١) وستمائة هذه السنة بدمشق ، ودفن
من يومه ، بمقبرة باب الفراديس (٣٦٢) - رحمة الله تعالى - •

(٣٥٤) كذا فى الاصل : الحوى الباض ٠٠٠ سمع الحد ٠٠٠ تاج

الاسلا ٠٠٠ الح •

(٣٥٥) كذا فى الاصل : السمعاني وعد • شرح • الح •

(٣٥٦) كذا فى الاصل : سماه المحصل ٠٠٠ شرح الـ • وصف • الخ •

(٣٥٧) كذا فى الاصل : ولد فى المحرم ٠٠٠ سنة وعشرة وخمسمائة • الخ

(٣٥٨) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٥٩) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٦٠) فى الاصل بياض لتلف النص •

(٣٦١) فى الاصل بياض •

(٣٦٢) باب الفراديس : شمالى دمشق • منسوب الى محلة كات خارج

الباب ، تسمى الفراديس ، وهى الان خراب ، وكان للفراديس

باب اخر عند باب السلامة فسد • والفراديس بلغة الروم البساتين

(عن تهذيب تاريخ دمشق ، نقلا عن النجوم الزاهرة ، ج ٦ ،

ص ١٤٨ ، حاشية -٣-) •

ذكر الحوادث في سنة عشر وستمائة^(٣٦٣)

في هذه السنة وثب بمض الباطية على ابن الايرنس الافرنجى
- صاحب انطاكية - فقتله ، وكان عمره ثمانى عشرة سنة . فحزن عليه
ابوه حزنا شديدا واعظمت الملة الفرنجية ذلك وخافوا واحترزوا
لانفسهم .

ذكر ظفر السلطان عز الدين كيكائوس بعمة

ظفر شاه واخذه بلاده وقتله

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - في هذه السنة ، ظفر السلطان
كيكائوس بن السلطان عياث الدين كيكائوس بن قلع ارسلان ابن مسعود
السلجوقى - صاحب ارزن الروم - واخذ بلاده وقتله ، وذبح اكثر
الامراء ، واراد قتل اخيه ، فشفع فيه مجد الدين ، معلم السلطان
عز الدين فمعا عنه وتركه محبوبا . وهذه رديلة كانت فى البيت
السلجوقى ، طهر الله تعالى ، البيت الايوبى منها . فان البيت الايوبى ،
كلوا يتحارون وتجري بينهم الدداوة الشديدة ، ثم يجتمع بعضهم
ببعض ، وربما طلع بعضهم الى قلاع بعض ، ثم يفارقه بعد المقام عنده على
حال حميلة . والمداوة والمنافرة باقية بحالها . والسلجوقية ، كانوا اذا
ظفر احد منهم باخيه او ابن عمه اعدمه . واحسن احواله ان يعقله
والله اعلم .

وفى هذه السنة : حصل عد الملك الظاهر - صاحب حلب - خوف

(٣٦٣) ٢٣ مايس ١٢١٣م - ١٢ مايس ١٢١٤م .

من عمه الملك العادل ، لشيء بلعه عمه ، واخذ في الاستخدام. والإستعداد .
ثم بعث القاضي نجم الدين بن الحاج ، نائب القاضي بهاء الدين بن شداد ،
بحلب ، الى عمه الملك العادل ، لاصلاح الحال ، فاصلاح الحال . ووردت
من جهة الملك العادل ، ما طاب به قلب الملك الظاهر ، وزال خوفه . ثم
بعث الملك الظاهر الى عمه العادل هدية سنوية ، من جملةتها ، حمنتين
وأسا من التحيل .

ذكر ولادة الملك العزيز ، وختان الملك

الصالح ، ولدى الملك الظاهر – صاحب حلب –

في يوم الخميس خامس ذى الحجة الحرام ، من شهر هذه السنة ،
ولد الملك العزيز ، غياث الدين محمد بن الملك الظاهر – صاحب حلب –
من ضيفة خابون بنت السلطان الملك العادل . ولما ولد ، زيت حلب
واحتفل الملك الظاهر بولده احتفالا كبيرا ، من ذلك انه ، امر بلحضار
شيء كثير من الفضة والذهب . و امر الصواغ ان لا يتركوا شكلا ولا
صورة من سائر الصور ، الا ويصورون مثلها فصاعوا من ذلك ، ما وزن
بالقاطر ، وصاغوا عشر مهود (٣٦٥) من الذهب والفضة ، سوى ما عمل
من الابهوس والصندل والعود وغير ذلك . ونسج للمولود ثلاث (٣٦٦) .
من اللؤلؤ في كل واحد منها اربعون حبة من الياقوت والبلخس والزمرد .
ودرعان وخوذتان و (٣٦٧) اسطوان من اللؤلؤ . وثلاث سروج

-
- (٣٦٥) كذا في الاصل : وصاغوا عشر يهود من الذهب . . . الخ .
(٣٦٦) كذا في الاصل : ونسج للمولود ثلاث مرقيات من اللولو . . الخ .
(٣٦٧) كذا في الاصل : ويرل اسطوان . . . الخ .

مجوهره ، فى كل منها عدة من الجواهر والياقوت والزمرد وثلاث سيوف ،
علاقاتها وقبضاتها ذهب مرصع بأنواع الجواهر ، ورماح ذهب أستنها جوهر
منظوم •

وفى هذه الايام حتن الملك الظاهر المذكور ، ولده الملك الصالح
صلاح الدين احمد ، وعمره يومئذ نحو تسع سنين •

وفى ولادة الملك العزيز ، وختان اخيه الملك الصالح ، يقول الشيخ
شرق الدين راجح الحلبي ، قصيدة مطلعها :

فحسبك من آمالها ما تقابله	مهم جادت الدنيا بما انت آمله
اواخره كرت عليك اوائله (٣٦٨)	اذا ما هنا [قد] قل قوم قد اتقضت
على اهله اسحاره واصائله (٣٦٩)	فيا حذا دهر بملكك اشرفت
صنيما يقبها اوسرورا توصله (٣٧٠)	فلسا نرى الا نعيما يديمه

ومها :

واسفر وجه الملك واشتد كاهله	فله مولود انار به الهسدى
فبورك من نجل وبورك ناجله	تباشرت الدنيا بغسرة وجهه

(٣٦٨) كذا فى الاصل : ادا ما هنا ، قل قوم قد اتقضت والبيت لا يستقيم

وبإضافة (قد) يكتمل الوزن •

(٣٦٩) كذا فى الاصل : ملك اشرفت على اهله اسحاره واصايه •

(٣٧٠) كذا فى الاصل : صسطفيا او سرورا توصله •

اتى ومعيا الدهر ازهر مشرقا
 فيشرى لابكار البلاد فانها
 كآنى به والجيش خلف لوائه
 سيملاً ما عدلا وقسطا كفاحه
 ومحمد منه سيرة ظاهرية
 عليه جلال من اييه وجده
 كطلعته والرهتر هو حائله (٣٧١)
 على ثقة عما قليل توصله (٣٧٢)
 وقد حبيت شمس النهار قساطله (٣٧٣)
 وتكلوها ارماحه ومقاصله (٣٧٤)
 بها تشمل الافاق طرا شمائله
 يدل على ان البلاد معاقله

ومها فى ظهور الملك الصالح عفا الله عنه :

ورثت خليل الله منصبه الذى
 فاحيت بالتطهير سنته وكسب
 قدم ياعات الدين للحلق رحمة
 سما والجوم الزاهرات تطوليه
 تبعت نيا فى الذى هو فاعله
 تعمهم كالغيث طبق وابله (٣٧٥)

وحج بالناس فى هذه السنة ، امير الحاج العراقى . (٣٧١)

وخرجت هذه السنة والملك العادل بدمشق المحروسة والملوك

الايوية وقيه الملوك على حالهم فى السنة الماصية والله اعلم .

(٣٧١) كذا فى الاصل : ازهر مشرق - كطلعته والزهرا - رهو حمايله .

(٣٧٢) كذا فى الاصل : فيشرى لاسكار البلاد . . . الخ .

(٣٧٣) كذا فى الاصل : ومد صحت شمس الها يساطن .

(٣٧٤) كذا فى الاصل : ولكلوها ارماحه ومقاصله .

(٣٧٥) كذا فى الاصل : يعمهم كالغيث طبق وامله .

(٣٧٦) وهو فراس بن جعفر بن فراس الحلبي ، حج بالناس نيابة عن

امير الحاج العراقى ياقوت . (تغرى بردى ، النجوم الراهرة ،

ج ٦ ، ص ٣٠٢) .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام وبعض اخبارهم

ابراهيم بن نصر بن عسكر بن نصر بن عسكر
البغدادي السلامي وفاة ، يكنى ابا اسحاق ، ويلقب ظهير الدين ساق ،
النسب هكذا الشيخ تاج الدين علي بن انجب بن عيد الله البغدادي
الخازن ، الشهير بابن الساعي ، في تأليفه محاسن الصون واحداق
العيون . سمع الحديث ورواه وتفقه بالمدرسة النظامية ببغداد . وكان
فقيها فاصلا شافعي المذهب ، وعلب عليه الظم ، ونظمه رائق . وتولى
القضاء بالسلامية (٣٧٧) وطالت مدته بها . وذكره ابو البركات ابن
المستوفى في تاريخ اربل ، وانسى عليه ، واورد له مقاطيع عديدة ومكتبات
جرت بينهما . وذكره ابن الساعي في محاسن الفنون واورد من شعره
قوله :

اذا ما جاوز السبعين عمري بخمس ثم اردفها بخمس
يشت من الحياة وكيف ابقى وقد بقيت نفسي (٣٧٨)

(٣٧٧) السلامية : قرية كبيرة بزواحي الموصل ، على شرقي دجلتها ،
بيها ثمانية فراسخ ، للمحدر الى بغداد . مشرفة على شاطيء
دجلة . وهي من اكبر قرى مدينة الموصل واحسنها واتزهها .
وبينها وبين الزاب فرسخان . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،

ص ١١٣)

(٣٧٨) كذا في الاصل : وقد يمت الى تذاك نفسي .

وكيف يلذ طعم العيش شيخ تصبحة المنية او تسمى
وقوله :

من يرمى العمر فليدرع صبوا على فقد اجابته (٣٧٩)
ومن يعمر يرفى نفسه ما يتمناه لاعساده (٣٨٠)

وذكره العناد الكاتب في الخريدة ، فقال شاب فاصل ، ومن شعره
قوله :

اقول له صلني فيصرف وجهه كائى ادعوه لمعمل محبرم
فان كان خوف الانم يكره وصلتي فمن اعظم الآثام قتله مسلم (٣٨١)

وذكره قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ، وقال : كان
له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا . وكان
شعره جيدا ، وتقع له المعاني الحسنة . ومن شعره الرائق قوله :

جود الكريم اذا ما كان من عذة وقد تأخر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدى بوارقها فما افاهي لم تمطر على الانر (٣٨٢)

- (٣٧٩) كذا في الاصل : من سمي العمر ملدوع . . . الخ .
(٣٨٠) كذا في الاصل : ومن معمر بر . . . الخ .
(٣٨١) كذا في الاصل : ممن اعظم الآثام قتله مسلم . ذكر هذه الايات
ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ١ ص ١٩ .
(٣٨٢) كذا في الاصل : ان السحاب لا عدى موارقها . . . الخ .

وماطن الوعد مذموم وان سمحت يداء من بعد طول المطل بالبدر (٣٨٣)
يادوحة الجود لا عتب على رجل يهزها وهو محتاج الى التمر (٣٨٤)

توفى إبراهيم المذكور في يوم الخميس ، ثالث شهر ربيع الاخر
سنة عشر وستمائة بالسلامية .

السلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام [تم] الف وبعد الميم ياء
مئة من تحتها . وهي بلدة من اعمال الموصل من الجانب الشرقي غسى
اسفل الموصل ، بينهما مسافة يوم ، والله اعلم . (٣٨٥)

احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين
الدمشقي مولدا و وفاة ، يكنى ابا الفضل ، وينعت بتاج الامناء ويعرف بابن
عساكر . سمع الحديث من ابي القاسم نصر احمد بن مقاتل . . (٣٨٦)
وغيره . كان فقيها شافعي المذهب عدلا ، صنف كتاب الانس في فضائل
القدس . ولد في الخامس والعشرين من صفر ، سنة اثنتين ولربيعين
وحسمائة بدمشق . وتوفى في الثامن من شهر رجب الفرد ستة عشر

(٣٨٣) البدر ، بكسر الباء وفتح الدال ، جمع بدرة ، وهي عشرة الاف
درهم . عن وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٨ ، حاشية رقم (٤) .
(٣٨٤) جاء في الوفيات : وهو محتاج الى التمر ، وهو الاصح .
(٣٨٥) راجع وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ١٧ والبداية والنهاية ، ج ١٣
ص ٦٦ .

(٣٨٦) في الاصل ياص ، وذكر العنّاذ البُحْبُلِي في شذرات الذهب ،
ج ٥ ، ص ٤٠ والبر ج ٥ ، ص ٣٣ : وسمع من خضر بن احمد بن
مقتل و ابي القاسم بن ابن وعمية الصائغ والحافظ بوظائفة .

وستماتة هذه السنة بدمشق • ودفن من القد بمشهد القدم ، طاهر دمشق ،
رحمه الله تعالى •

اسماعيل بن ابي الحسن على بن ابي عبدالله الحسين البغدادي
الازجى المامونى ، يكنى ابا محمد ويعرف بغلام ابن المنى (٣٨٧) • سجع
من شيخه ابي الفتح نصر بن قتيان بن المي ومن ابي محمد لاحق
بن على ومن شهدة وغيرهم • وحدث وفقه على مذهب الامام احمد بن
حنبل (رض) ، على شيخه ابي الفتح نصر بن قتيان بن المنى (٣٨٨) •
ودرس بعد شيخه فى مسجده بالمأمونية • وكات له حلهه بجامعة القصر
للمناطرة • وكانت له معرفة حسنة بالفقه والجدل والحلاف ، وصف
تهايقه وغير ذلك •

ولد فى صفر سنة تسع واربعين وخمسائة ، وتوفى فى الثامن
من شهر ربيع الاخر ، سنة عشر وستماتة ببغداد هذه السنة ، ودفن من
يومه بداره ، ثم نقل بعد ذلك الى باب حرب ، والله اعلم •

اسماعيل بن القاضى الاجل الاكرم ابي محمد عبد الجبار بن القاصى
الاجل ابى الحجاج يوسف بن عبد الجبار شبل بن على الحدائى
الصرينى ، المقدسى الاصل ، المصرى المولد والدار ، الحلبي الوفاة •
يكنى ابا الطاهر ، ويلقب علم الدين • سمع الحديث بالاسكندرية من
السلفى • وحدث بدمشق • وقرأ الادب على ابن برى ، وصحب شيخ
(٣٨٧) فى الاصل ابن المن وبكره الساد الحنبلى والذهيبى فى البر :
بغلام ابن المنى •
(٣٨٨) كذا فى الاصل : نصر بن قتيان بن المن •

الديوان يومئذ السيد ابا القاسم المعروف بكتاب ناصر الدولة ، وكان احد الفضلاء فى زمانه وانتفع بصحبه • وتولى ديوان الجيوش وغيرها للسلطان صلاح الدين يوسف ، ولولده الملك العزيز عثمان ، وللملك الافضل على ، وللملك العادل بن ايوب • وله شعر وترسيل • ووالده ابو محمد عيد الجيار احد كتاب المصريين • وجده ابو الحجاج يوسف ولد بالقدس ، وادم مصر واشتغل بالسقه ، وتولى الحدم بالغربة وغيرها من الديار المصرية • ومن العجب العجيب ان العلم اسماعيل ووالده عبد الجيار عاشا عمرا واحدا ، وهو احدى وستون سنة • وتوفيا فى شهر واحد وهو فى ذى القعدة ، وولى كل واحد منهما ديوان الجيوش عشرين سنة • وولد علم الدين المذكور ابو الحسين محمد ، المعوت بالضياء ، وابو الحجاج يوسف المعوت بالجمال كانا فاضلين (٣٨٩) وسمعا وحدنا •

ولد علم الدين فى سنة تسع واربعين وخمسمائة • وتوفى فى الثامن والعشرين من دى المعدة سنة عشر وستمائة بحلب ، - رحمه الله تعالى - •

على بن احمد بن على بن عبد المعمر البغدادى ، الموصلى وفاة • يكى ابا الحسن ، ويلقب مذهب الدين ويعرف بابن هبل ويعرف ايضا بالخلاطى (٣٩٠) ، الشيخ الفاضل الطيب • سمع ببغداد من الحافظ

(٣٨٩) كذا فى الاصل : حانا ما صلس ٠٠٠ الخ •
(٣٩٠) جاء فى البداية والنهاية لابي الفداء ، ح ١٣ ، ص ٦٧ : على بن احمد بن مقبل ، اما شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢ ، والعبير فى خبر من غير ج ٥ ، ص ٣٦ والكمال لابن الاثير ، ج ١٢ ، ص ٣٠٣ ،
فقد ذكر لقبه وما يعرف به ، كما ارده ابن الفرات •

ابى القاسم اسماعيل بن احمد بن السمر قدى • وقراً بها الادب والطب •
وبرع فى الطب • وله فيه كتاب مشهور • وسكن الموصل ، وحدث بها •

ولد فى الثالث والعشرين من ذى القعدة ، سنة خمس عشرة
وخمسماية بغداد • وتوفى فى ليلة الثالث عشر من المحرم سنة عشر
وستمائة بالموصل ، ودفن بها من الغد بمقبرة المعافى بن عمران • وهبل ،
بفتح الهاء والباء الموحدة المنفوحة ، وبمدها لام والله اعلم •

على بن اسعد بن عبد العزيز بن حمزة الرقسوقى الموصلى مولدا
ووفاة ، يكنى ابا احمد الخطيب ، حدث بشىء من شعره ، وتولى قضاء
قرقا (٣٩١) •

توفى فى سنة عشر وستمائة بالموصل • وقرقا بين القاقين راءمهلمة •

على بن محمد بن على الحضرمى الاندلسى الاشيلى ، يكنى
ابا الحسن ، ويعرف بابن خروف النحوى • تخرج على ابى طاهر النحوى
الاندلسى المعروف بالجذب • وكان ابن خروف فاضلا فى علم العربية ،
وله ، فيها مصنقات ، شهدت بفضلها وسعة علمه • شرح كتاب سيويه ،
شرحا جيدا ، وشرح ايضا كتاب الجمل لابى القاسم الزحاجى ، وما قصر
فيه •

وابن خروف النحوى هذا ، غير ابن خروف الشاعر • توفى ابن
خروف النحوى فى سنة عشر وستمائة هذه السنة • خروف بفتح الخاء

(٣٩١) لم اعثر على تحديد لهذا المكان •

بالمعجمة ، والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة وفتح
الراء المهملة وبعدها ميم ، هذه النسبة الى حضرموت • (٣٩٢)

عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن توماريلي (٣٩٣)
الجزولي اليزدكني (٣٩٤) • يكنى ابا موسى • كان اماما في علم النحو ،
كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشانكه •

قدم الجزولي من المغرب الى مصر المحروسة وادرك الشيخ ابامحمد
ابن برى المصرى ، وقرأ عليه اصول ابن السراج ، وقرأ على غيره اصول
الدين • وناسى في مدة مقامه بمصر كثيرا من الفقر ، ولم يدخل مدرسة
وكان يخرج الى الضياع يوما بيوم ، فيحصل ما ينفقه ، وكان على
غاية الصيق • ورجع الى المغرب فغيرا مدقما ، فلما وصل الى المرية (٣٩٥)
وغيرها ، رهن كتاب ابن السراج الذي قرأه على ابن برى ، وعليه خطة ،
فانهى المرتنن امره (٣٩٦) الى الشيخ ابي العباس المري ، وهو احد

(٣٩٢) ذكر المترجم كل من : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٣ ، ص ٢٢
وابو العداء اسماعيل ، المختصر في اخبار البشر ، ج ٥ ، ص ١٠ •
(٣٩٣) كذا في الاصل : يومار يلى • وصحح بعد مراجعة الوفيات لابن
خلكان ، ج ٣ ص ١٥٧ •

(٣٩٤) في البداية والنهاية ج ١٣ ص ٦٧ : البروكيني والوفيات لابن
خلكان ، ج ٣ ص ١٥٧ •
فهى كما اوردها ابن خلكان •

(٣٩٥) المرية : بالفتح ثم الكسر وتشديد الياء • مدينة كبيرة من كورة
البيرة ، من اعمال الاندلس • وكانت هى وبجانية يابى الشرق ،
ومها يركب التجار ، وبها تحل مراكب التجار ، وفيها مرقى
ومر للسنن (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥١٧)
(٣٩٦) كذا في الاصل : ما يهوى المرء الى الشيخ ••• لنخ •

الزهاد بالمغرب • وكان مصاحباً لبي عبد المؤمن • وعرفه امر وهنه لكتاب
ابن السراج • فابى ابو العباس ذلك الى سلطان بلده • فامر باحضاره
وقدمه واحسن اليه ، وجعله احد مجالسيه فى من يحضر •

وقال قاضى القضاة ، شمس الدين احمد بن خلكان : « يقال ان
الجزولى كان يدري شيئاً من المنطق ، ودخل الى الديار المصرية ، وقرأ
على الشيخ ابى محمد بن برى ، ونقل عنه شيئاً فى مقدمته التى سماها
القانون ولقد أتى فيها بالعجائب ، وهى فى غاية لايجاز مع الاشتغال على
شئ كثير من النحو ولم يسبق الى مثلها •

وذكره بعض المتأخرين فى تصنيف له ، وقال انه كان قد قرأ
(الجمال) على ابن برى ، وسأله عن مسائل على ابواب الكتاب ، فأجابه ابن
برى عنها ، وجرى فيها عبث بين الطلبة ، حصلت منه فوائد ، علقها
الجزولى مفردة • فجاءت كالمقدمة فيها كلام غامض وعتود لطيفة واشارات
الى اصول صناعات البحر غريبة • فنقلها الناس عنه واستفادوا منه • ثم
قال هذا المصنف - قال ابن خلكان - بلغنى انه كان اذا سئل عنها ، هل
هى من تصنيفك ؟ قال : لا • لانه كان متورداً ، ولانها كانت من نتائج
خواطر الجماعة عند البحث ، ومن كلام شيخه ابن برى ، [لدا] لم يسهه
ان يقول هى من تصنيفى ، وان كانت مسوية اليه ، لانه [هو] الذى
قام بترتيبها •

قال ابن خلكان ، ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب ، بعد ان

حج ، واقام بمدينة بجاية (٣٩٧) مدة ، والناس يشتظون عليه ، وامتنع به خلق كثير . ورأيت جماعة من اصحابه . وسمعت ان له امالي في البحر ، ولكنها لم تشتهر . ولقد سمعت من بعض أئمة العربية ، [انه] المشار اليه في وقته . وهو يقول انا ما اعرف هذه المقدمة - يعني قانون الجزولي - وما يلزم من كونى ما اعرفها ، ان لا اعرف النحو .

واعنى بالمقدمة المعروفة بالقانون جماعة من الفضلاء ، فنرحوها ، ومنهم من وضع امثلة ، ومع هذا كله فلا تفهم حقيقتها . واكثر النحاة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يعترفون بجهلهم عن ادراك مرادها . فانها كلها رموز واشارات . وبالجملة فانه ابداع فيها (٣٩٨) .

وقال الشيخ الامام العالم الاديب ابو الحسن علي بن ابي العلاء ابن ابي غالب البلدي في تأليفه كتاب الجوهر المنتخب في اخبار العلم والادب ، ما صيغته : حدثني شيخى ، الشيخ الامام شمس الدين احمد ابن الحسن المعروف بابن الخباز ، ان مقدمة ابي موسى ، اقدمها مغربى

(٣٩٧) بجاية : بالكسر وتحفيف الجيم ، مدينة على ساحل ابحر بسين افريقيا والمغرب . كانت قديما ميناء فط ، ثم بنيت المدينة ، وهي فى لحف جبل شامق وفى قبالتها جبل . كانت قاعدة ملك بنى حماد ، وتسمى الناصرية باسم يانها وبينها وبين ميله ثلاثة ايام (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٤٩٥) .

(٣٩٨) انتهى كلام ابن حلكان ، وقد اخذ ابن الفرات هذا النص من الوفيات ج ٣ ، ص ١٥٧ ، ولكنه لم يتقيد بترتيب الجمل ، فقدم واخر ، احتفظ بالفكرة .

الى الموصل ، ولم يحل غامضها وملغزها أحد الا شيخا مجد الدين . وكان
يقول هذه الغاز النحو . وعرفت بعد ذلك انها حواشي على كتاب الجمل (٣٩٩)
لاني رأيت فيها موضع من شرح الجمل وترتيب ابوابها ترتيب ابوابها .
وسئلت بعد موت شيخنا مجد الدين شسرحها ، فاملت ما يدرب ثلاثين
كراسة ، وسميت الشرح نظم الفريد في شر التقييد (٤٠٠) ، بناء على ان
اسمها القانون ، وفيد لي ان اسمها الكراسه ، ورأيت لها شرحا للمغربى
الذى أقدمها ، فنظرت فيه ، فعبت عليه انه اسقط منها مواضع مشككة ،
تدعو الحاجة الى ذلك بيانها . فمأ ادري اعمد ذلك ، ام النسخة التي
وقعت اليه كانت خاليه من ذلك ؟ .

وقدم علينا فقيه من القدس ، فوجدت لها معه شرحا مختصرا قد
عنى فيه الشارح بتمثيل احكامها والمواضع التي اسقطها المغربى قد اثبتها
وابانها (٤٠١) الا انه لم يشتغل بتعليل ولا تفريع (٤٠٢) مسألة اجبية .
وكان المشتغلون بالعربية ، من اهل الموصل يكلفون من فضل المغربى بان
يمثلها ، راغبين عن ان يعللها .

(٣٩٩) كتاب الجمل في النحو :- للشيخ عبد القادر بن عبد الرحمن
الجزجاني المتوفى سنة ٤٧٤ هـ . وهو مختصر يقال له الجزجانية .
وشرح ابي الحسن على بن محمد المعروف بابن خروف الحضرمي
النحوى المتوفى (سنة ٦٠٩ هـ) . (كشف الظنون عن اسامى
الكتب والفنون ، م ١٠ ، عمود ٦٠٢ ، ط . الثالثة المطبعة الاسلامية
- طهران - ١٩٦٧) .

(٤٠٠) جاء في كشف الظنون - المجلد الثانى ، عمود ١٩٦٤ : النظم
الفريد في شر التقييد - لشمس الدين ابي العباس احمد بن الحسين

الاربلى النحوى المتوفى سنة ٦٣٧ .

(٤٠١) كذا فى الاصل : قد اثبتها واسانها الا انه . . . الخ .

(٤٠٢) كذا فى الاصل : ولا نصر مع مسألة اجبية . . . الخ .

وقلت لبض المغاربة : ماهذه الطريقة التى سلكها الجزولى فى مقدمته ، منكر الصعوبة مركبها وخشونة مسلكها ؟ فقال : ليست كلاما عربيا ؟ فقلت له : لو كان كل ما كان كلاما عربيا ، كان مرضى التأليف ، لم يكن من بين الشعراء والخطباء ووضاع الرسائل فرق لاشتراكهم فى الكلام العربى . ولا قاتل بذلك .

وصنف الجزولى كتابا منها : شرح اصول ابن السراج ، قيل انها بيعت باربعين دينارا . وانقدمة المشهورة المعروفة بالجزولية ، وقصد بها (٤٠٣) على كتاب الجمل للزجاجى . وقيل انه اول من اوصل متصل الزمخشري الى المغرب ، وله شعر .

قال صاحب المعجم ، حدثنى الشيخ الامام العلامة ، زين الدين ابو زكريا يحيى بن معطى بن عبد النور المغربى النحوى ، قال ، اشدنى شيخى ، ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت الجزولى لنفسه ، فى صديق له ، يعرف بابى العباس :

اقول قولاً ماهه مـكـرا الا امره احمق مستكبر

(٤٠٣) كذا فى الاصل : البهسانى على كتاب الجمل . وبعد الاطلاع على كشف الظنون المجلد الاول فى باب : الجمل فى النحو للشيخ ابى القاسم الزجاجى والشارحين كتابه والمعلقين عليه ، جاء فى العمود ٦٠٥ : ومن الحواشى عليه تعليقة ابى موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى النحوى المتوفى ٦٧٧ هـ سبع وسبعين وستمائة - وهو خطأ بين فى تاريخ الوفاة - المحقق .

ان ابا العباس ممن بسـه
 بقيـة من سـلف صالح
 كنت للمرى ان جرى دكره
 فاليوم لا ارتاب فسى فضله
 جانست منه الشمس فسى قدره
 هم بنوا الدهر بما ناله
توفى الجزولى فى سنة عشر وستمائة هـ سنة بمراكس (٤٠٦)

رحمه الله تعالى - *

- (٤٠٤) كذا فى الاصل : والحرا فى العلم لا يبصر *
- (٤٠٥) كذا فى الاصل : هموا بنو الدهر ٠٠٠ الخ *
- (٤٠٦) ذكر الدمبى فى العبر ، ج ٥ ، ص ٢٤ : انه توفى بأرمور من عمل مراكش ، وهكذا ذكر العماد الحنبلى فى شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٢٦ . اما بقية المصادر فذكرت انه توفى فى مراكش .
 اما سنة وفاته فقد اختلف فيها ابورخون . فالتة طى فسى ابيه الرواة على ابيه النحاة ، ص ٣٧٩ : ذكر انه مات فى حدود سنة خمس وستمائة ، قبلها او بعدها بقاليل - والذهبي فسى العبر ، ج ٥ ، ص ٢٤ ، ذكره مع وفيات سنة سبع وستمائة واصاف : وقيل سنة ست وقيل سنة عشر . اما العماد الحنبلى فى كتبه شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٢٦ فذكره انه توفى فى سنة سبع وستمائة - وابن خلكان فى وفياته ، ج ٣ ، ص ١٥٨ ، نقد قال : «توفى سنة عشر وستمائة بمدينة مراكش . ثم وقفت على ترحمته ، وقد رتبها ابو عبدالله بن الابار القضاعى فقال : فى سنة ست او سبع وستمائة توفى الجزولى . - والسيوطى فى بية الوعاة جعل وفاته فى سنة سبع وستمائة - وابو الفداء اسماعيل ذكر فى البداية والنهاية وفاته فى سنة عشر وستمائة .

يلبج ، بفتح الياء لثناة من تحتها واللام ، وسكون اللام الثانية ،
وفتح الياء الموحدة ، وسكون الحاء المعجمه ، وبعدها تاء مثابة من فوقها •
وهو اسم بربرى •

وتوقاريلى (٤٠٧) يضم التاء المشاة من فوقها ، وسكون الواو وفتح
الميم وبعده الالف راء مكسورة ، ثم ياء مشاة من تحتها ساكنة ، وبعدها
لام ثم ياء مشاة من تحتها • وهو ايضا سم بربرى •

والجزولى يضم الجيم والراء وسكون الواو وبعدها لام • هذه النسبة
الى جزولة ، ويقال لها كزولة ، بالكاف بدل الجيم ، وهى بطن من
البربر ، وقيل قبيلة من البربر • والجيم اصلها بين الكاف والقاف ،
فعرىها الكتاب وكتبوها بالجيم •

واليزدكنسى ، بفتح الياء المشاة من تحتها ، وسكون الزاى المعجمة
وفتح الداد المهملة وسكون الكاف وفتح التاء المشاة من فوقها ، وبعدها
نون • هذه النسبة الى فخذ من جزولة •

محمد بن ابي الحسن على بن ابي الفرج مهران بن على بن مهران
القرميسى (٤٠٨) الاصل ، الاسكندراني الدار والوفاة ، يكنى ، ابا
عبدالله ، التشافى المذهب • توفى فى التاسع من المحرم ، سنة عشر
(٤٠٧) فى الوفيات لابن خلكان وبعية الوعاة للسيوطى ، فقد ذكر اللقب:
يوماريلى •

(٤٠٨) قرميسين : بالفتح ثم السكون وكسر الميم • بلد معروف ، بينه
وبين همذان ثلاثون فرسخا • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤

ص ٦٩)

وستمائة ، بئر الاسكندرية - رحمه الله تعالى - .
محمد بن سعيد بن ابي النداء ، الموصلى المولد والمنشأ . يكنى ابا بكر .
تفقه بالموصل مدة ، ثم توجه الى جريسة ابن عمر ودرس بها ووزر
لصاحبها السلطان محمود بن سنجر شاه ، وسافر بعد هذا الى اربل واقام
بها واتملم بها ، ثم عاد الى الجزيرة ولارم بيته الى ان مات وهو
والد ... (٤٠٩) الجزرى واخوه العماد . توفى فى سنة عشر وستمائة ،
هذه السنة بالحريرة - رحمة الله تعالى - .

ذكر الحوادث في سنة احدى عشرة وستمائة (١٠٠٠)

في صفر من هذه السنة ، وصل الى حلب المحروسة ، الملك المنصور
واخوته ، اولاد الملك العزيز عماد الدين عثمان - صاحب الديار المصرية -
ابن الملك الناصر ، صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب - اولاد
اخى الملك الطاهر - صاحب حلب - بعد هربهم من اعتقال عم ايهم
الملك العادل ايهم كما قدمنا شرح ذلك .

وفي هذه السنة تزوج القاضي بهاء الدين بن شداد ، قاضى حلب ،
بنت الشيخ عبد الرحمن بن الاستاد المحدث وعقد العقد ، بين يدي الملك
الطاهر - صاحب حلب - وخطب والدها الشيخ عبد الرحمن الخطبة .
وزوجت مه على صداق جملة خمسمائة درهم بمقتضى السنة . وهذه
الوصاة كانت سبب سعادة بيت الاستاد ، فان القاضى بهاء الدين ، بعد
ذلك بمدة ، ولى القاضى زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن نيابة الحكم

(٤٠٩) كذا فى الاصل : وهو والد المحي الجزرى واخيه العماد ... الخ .

(٤١٠) ١٣ مايس ١٢١٤م - ١ مايس ١٢١٥م

بجلب ، وتقدم عنده بالتقدم الكثير ، وصار إليه القضاء بحلب ٠٠٠ (٤١١)
 بعده . ولم يزل القضاء فيهم ببركة اتصالهم بالقاضي بهاء الدين بن خداد ،
 والله اعلم .

ذكر اجتماع فرنج قبرص وعكا وطرابلس وانطاكية ، ، وعسكر ابن لاون ، ملك الارمن ، وقصدهم بلاد المسلمين ، وما اتفق من الصلح

قال علماء التاريخ - رحمة الله عليهم - في هذه السنة ، اجتمع
 الفرنج من جزيرة قبرص وعكا وطرابلس الشام وانطاكية وعسكر ابن
 لاون - ملك الارمن - وكان قد تزوج بنت صاحب عكا ، واجتمع هؤلاء
 الكفرة ببقية حصن الاكراد . فخافهم السلطان الملك المنصور - صاحب
 حماة - والملك المجاهد شيركوه - صاحب حمص - فراسلا الملك الظاهر
 - صاحب حلب - . فواصل الملك الظاهر الفرنج ، وان لا يتعرضوا بحماة
 ويتركوها لاجله . فلما وصلت رسالة اليهم بذلك اجابوا اليه ، ورضوا
 من الملك المنصور - صاحب حماة - بشيء حمله اليهم ، اتفقوا عليه
 واصطلحوا معه .

ذكر قصد الفرنج بلاد الباطنية ورجوعهم

في هذه السنة ، قصد الفرنج بلاد الباطنية ، وهم الاسماعيلية ، وهم

(٤١١) كذا في الاصل : اصل لا بعده . . . الخ .

الدين يقالهم الفدائية (٤١٢) • ونازل الفرنج الحوایی من بلاد الباطنية وحاصروها حصارا شديدا ، وكانوا حاقين عليهم ، بسبب قتل ابن ابرنيس الفرنجى ، الذى قدما ذكره • ولما بلغ الملك الظاهر - صاحب حلب - ذلك ، خرج من حلب فى عساكره ، متوجها الى بلاد الاسماعيليه ، ليدفع عنهم الفرنج • وبلغ ذلك الفرنج ، فرحل عن الحوایی (٤١٤) ، فتفس خناق من كان فيه • ونزل الملك الظاهر بصلدى (٤١٥) وبعت نجدة الى الحوایی (٤١٦) فصعدت اليه ، وارسل الى الحصن اقامة كثيرة وميرة ، وبعت الى الفرنج يعلمهم انه لا يمكنهم من الاسماعيليه • فاجابوا السى الصلح ، ورحلوا الى نطاكية ، وعاد الملك الظاهر - صاحب حلب - الى حلب والله اعلم •

ذكر ظفر السلطان عز الدين - صاحب بلاد الروم - بالاشكرى ملك الروم

قال علماء التريخ - رحمهم الله تعالى - خرج الاشكرى ملك الروم الى الصيد وانفرد عن اصحابه ، فعارضه قوم من التركمان وهم لا يعرفونه ، وارادوا أخذ سلاحه وفرسه واخطائه • فخاف القتل وعرفهم

-
- (٤١٢) كذا فى الاصل : الغداوية •
 - (٤١٤) كذا فى الاصل : فرحل عن الحوى ... الخ •
 - (٤١٥) صلدى : لم اعثر على تحديد لهذا المكان •
 - (٤١٦) كذا فى الاصل : وبعت لحدته الى الحوای ... الخ •

بمنعبه ، وضمن لهم مالا ، فاحتفظوا به . وحملوه إلى السلطان عز الدين كيكافوس بن كيخسروا بن قليج ارسلان السلجوقي - صاحب بلاد الروم - لأنه كان قتل والده السلطان غياث الدين كيخسرو صاحب بلاد الروم . فلما ظنر السلطان عز الدين بالاشكري - ملك الروم - ، اصى التركمان مالا جزيلا ، وعزم على قتله بابيه ، فضمن له اموالا عظيمة ، وتسليم قلاع بلاده . فتسلم منه بلادا لم يملكها مسلمون قبل ذلك . والله اعلم .

ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية

في هذه السنة رحل السلطان ، الملك العادل سينب الدين ابو بكر محمد بن نجم الدين ايوب الايوبي ، الى جهة الديار المصرية ، بعد ان رتب امور الشام والشرق ، وقرر قواعده ، ووصل الى القاهرة المحروسة سالما ، واستقر بدار الوزارة ، وولده الملك الكامل ، مقيم بقلعة الجبل .

وقال الشيخ محمد بن تظيف الحموي ، ما صيقته : وفي سنة احدى عشرة وستمائة ، عاد الملك العادل الى الديار المصرية وصحبه كلبام [الفرنجى] .

وفي هذه السنة توفي الامير بدر الدين دلدرم بن بهاء الدين ياروق - صاحب تل باشر (٤١٧) - وعمل عزاء بحلب . وولى تل باشر بعده ولده الامير فتح الدين .

(٤١٧) تل باشر : قلعة حصينة ، وكورة واسعة في شمالي حلب ، بينهما يومان ، ولها ريف واسواق ، وهى عامرة آهلة . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٦٤)

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، ناصيته:
• في سنة احدى عشرة وستمائة ، جهر الملك الكامل ولده ، الملك المسعود
صلاح الدين اقيس الى اليمن ، فسار اليها وملكها ، واستولى عليها ،
انتهى كلامه •

والاظهر ان ذلك كان في السنة الاتية ، كما سنذكره فيها ، ان شاء
الله تعالى •

قال ايضا وفيها : هرب الامير عز الدين اسامة من مصر الى الشام ،
فكتب الملك الكامل الى اخيه المعظم يخبره بذلك • فسير الى جميع الطرقات ،
الشامية ، نقبض عليه ، وأحضر اليه ، فاعتقله بقلعة الكرك ، ومات بها •
واستولى الملك المعظم على ما كان بيده ، من البلاد والحصون ، ومن
جملتها : قلعة عجلون وكوكب • انتهى كلامه (٤١٨) •

(٤١٨) ذكر تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢٠٥ هذا الخبر
فى حوادث سنة تسع وستمائة ولاهيته ارى ذكره كما ورد •
قال : وكان الامير اسامة بالقاهرة ، فاتهم بمكيدة الملك
الظاهر غزى صاحب حلب ، ووجدوا كتباً واجوبة ، فخرج
اسامة المذكور من القاهرة ، كانه يتصيد وساق الى الشام فى
مسايكه يطلب قلعة كوكب وعجلون ، وكان ذلك فى يوم الاثنين
سلخ جمادى الاخرة • فارسى الى بايس الحمام الى دمياط
بالخبر ، فقال العادل : من ساق خلفه ، فله امواله وقلاعه ،
نقال ولده الملك المعظم عيسى : انا ، وركب من دمياط يوم الثلاثاء
غرة رجب ، وساق ، ومعه نفر يسير وتلى يده حصان ، فكان

والاظهار ان ذلك كان في سنة ثمان وستمائة ، كما قدمنا شرحه (٤١٩) وحج بالناس في هذه السنة أمير الحج العراقي (٤٢٠) .

صباح يوم الجمعة بغزة - ساق مسيرة ثمانية ايام ، في ثلاثة ايام - فسبق اسامة . واما استمارة فتقطع عند ختاليك . وبقي وحده ، وكان به مرض النقرس ، فجاء الى بلد الداروم ، وكان المعظم امسك عليه من البحر الى الزرقاء ، فراه بعض الصيادين فسي برية الداروم فعرفه ، فقال له : انزل ، فقال : هذه الف دينار واوصلني الى الشام ، فاخبرها الصياد ، وجاء الى رثاه فعرفوه ايضا ، وخذوه على طريق الخليل ليحملوه الى عجلون ، فدخلوا به الى القدس ، في يوم الاحد ، في سادس رجب بعد وصول المعظم بثلاثة ايام ، فتسلمه المعظم ، وانزله بصهيون ، وبعث اليه ثياب وطعام ولاطعه وقال : انت شيخ كبير وبك تقرس ، وماتصلح لك قلعة ، سلم الى كوكب وعجلون ، واما احلف لك على مالك وجميع اسبابك ، وتعيش بيننا مثل الوالد ، فامتنع وشم المعظم ، فبعث به المعظم الى الكرك ، فعقله بها ، واستولى على قلاعه وامواله وذخائره . فكان تيمة ما اخذ منه الف دينار .

(٤١٩) وبهذه العبارة تنتهي صفحة (١٢٦) من المخطوطة وفي حاشية الصفحة ، في الاسفل وردت العبارة التالية : « والله اعلم » حيث تبدأ بها الصفحة التالية (١٢٧) . ولكن يطالنا الموضوع : وحج بالناس في هذه السنة . . . الح . وعليه يظهر ان ورتة او اوراقا سقطت من الكتاب والتي تخص حوادث عام احد عشر وستمائة . المحقق .

(٤٢٠) وهو ابن ابي فراس بن ورام ، نائبا عن محمد بن يعقوب . (تقرى بردى : الهجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١١)

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

بدر بن جعفر بن عثمان النيمري الواسطي ، يكي ابا العجم الضريير
الاديب الشاعر • ولد في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وتوفى في ليلة
الرابع عشر من شهر رمضان ، سنة احدى عشرة وستمائة ببغداد • ودفن
من الغد بالورد • (٤٢١)

-١٦١-

ابو بكر بن عبد الغفار المهلبى ، الهمداني المصري وفاة ، يلقب
شمس الدين القاضي الفقيه الامام •

اخبرني بعض الاخوان ، قال : زرت القرافة الصفري ، قرافة مصر
وشاهدت بترية خربة ، بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسي
امام الكبراني ، على عمود ، بعد البسملة : « كل نفس ذاق الموت
الاية (٤٢٢) هذا قبر الفقير الى رحمة ربه ، الخاضع لجلاله ، المتسواضع
لكبريائه ، القاضي الفقيه ، الامام الورع ، الزاهد العابد ، العالم العامل
شمس الدين ابي بكر بن عبد الغفار المهلبى الهمداني • توفى في الثالث
عشر من ذى الحجة ، سنة احدى وعشرة وستمائة •

على بن ابي بكر الهروي الاصل ، الموصلى المولد ، الحلبي الوفاة •

-
- (٤٢١) لم اعثر على تحديد لهذا المكان
 - (٤٢٢) - ورة آل عمران ، مدينة الاية ٣ •

-١٥٨-

يكنى ابا الحسن ، ويعرف بالسائح . لانه كان يكثر السباحة ، ويكتب على الحيطان (٤٢٣) ، ثم سكن حلب ، واستقر بها الى حين وفاته ، وله بها رباط ، وله مصنفات (٤٢٤) ، وحدث .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمورى ، لشيخنا عبد العظيم المنذرى منه اجازة . توفى فى شهر رمضان ، سنة احدى وعشرة وستمائة هذه السنة بحلب .

على بن ابى المكارم المفضل بن ابى الحسن ، على بن ابى الفيث مفرج ابن حاتم بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحسن ، المقدسى الاصل ،

(٤٢٣) ذكر ابن خلكان الهروى و اشار الى اشتهاره فى الامصار والكتابة على الحيطان ، وذكر هذين البيتين لابن شمس الخلافة جعفر فى شخص يستجدى من الاس بأوراقه ، وقد ذكر فيهما هذه الحالة :

اوراق كديته فى بيت كل قسى على اتفاق معان واختلاف روى
قد طبق الارض من سهل ومن جبل كأنه خط ذاك السائح الهسروى

كما اورد ابن خلكان هذين البيتين حيث رأهما فى حائط الموضع الذى يلقى الهروى فيه الدرس ، وهما :

رحم الله من دعا لاناس نزلواها هنا يريدون مصرا
نزلوا وانخدود بيض فلما ازف الين عدن بالدمع حمرا
(وفيات الاتيان لابن خلكان ، ج ٣ ، ص ٣٢-٣٣)

(٤٢٤) ذكر العماد الحنبلى فى الشدرات ، ح ٥ ، ص ٤٩ وابن خلكان مصنفته ، وهى : كتاب الاشارات فى معرفة الزيارات ، وكتساب

الخطب الهروية .

الاسكندرابى المولد والدار ، المصرى وفاة • يكى ابا الحسن الحافظ
الفقيه المالكي المذهب ، الحاكم العدل • سمع بالاسكندرية من المشرفين
ابى محمد وعبد الله وابى الطاهر اسماعيل ابى عبد الرحمن بن يحيى
العشائين • ومن الحافظ ابى طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهانى
وابى عبيد نعمة الله بن خلف (٤٢٥) وابى انقشائم سالم بن ابراهيم
الإمورى وجماعة من اهل البلد والمدامين عليها • وتنفقه على ابى طالب
صالح بن اسماعيل المعروف بابن بنت معافى ، وابى محمد بن عبد السلام
ابن عتيق السفافى وابى طاهر اسماعيل بن على بن عوف ، وابى طالب
احمد بن المسلم التوخى • وتأديب بغير واجد •

ورحل الى مصر سنة اربع وسبعين وخمسمائة ، وشهد بها •
قاضى القضاة ابى القاسم المارانى • وسمع بها من ابى الحسن على بن هبة
الله الكامل ، وابى الفتح محمود بن احمد البعدادى ، وابى الفضل عبدالله
ابن الحسن بن عبد السلام ، وجماعة من اهلها والواردين عليها •
وتوجه الى مكة المشرفة ، وجاور بها ، وسمع بها من جماعة ، من
المجاورين بها ، والوافدين اليها ، منهم : ابى عبدالله محمد بن عبدالرحمن
الاصبهانى المنجبى ، وابى عبدالله احمد بن الحافظ ابى العلاء الحسن
ابن احمد الهذابى ، وابى محمد عمر بن محمد بن عمر العاملى البخارى ،
وغيرهم • وكتب كثيرا ، وجمع مجاميع مفيدة • وحدث يا حرمين
الشريفيين وبمصر والاسكندرية مدة ، ودرس وافقى واملى ، واتفق به
الناس •

وقال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليمورى : لازم

(٤٢٥) كذا فى الاصل : العارى •

الحافظ ابو محمد المنذرى واقطع اليه واخذ عنه جملة صالحة ، وانتفع
به كثيرا ، فجزاه الله تعالى احسن الجزاء ، انه سميع الدعاء •

انشدنى الامام الحافظ ، ابو محمد المنذرى ، قال أنشدنا الحافظ
ابو الحسن على بن المفضل لنفسه :

لكل امرىء ما فيه راحة قلبه فيأنس انسان بصحبة انسان
وما راحتى الا حديث محمد واصحابه والتابعين باحسان
قال انشدنى الحافظ ابو الحسن لنفسه : وانشدنى الحافظ ابو محمد ،
ايا نفس بهتور عن خير مرسل واصحابه والتابعين تمسكى
عساك اذا بالمت فى شر ديسه بما طاب من نشر له قتمسك
[وحافى غدا يوم الحساب جهنما اذا لفحت نيرانها ان تمسك] (٤٢٧)

وانشدنى ، قال انشدنى لنفسه

الا ان حير الاس بعد نيههم عتيق ابو بكر ومن بعد عمر
وعثمان ذو التورين ايضا وبمده على ابو السبطين كالشمس والقمر
اوائلهم عين وهم أعين السورى فهل يعد هذا للمفاخر مفتخر ؟
فكن شاكرًا لله جل جلاله على حبهم فهو المجازى لمن شكر

وانشدنى ، قال انشدنى لنفسه

(٤٢٧) ذكر ابن خلكان فى وفياته ، ح ٢ ص ٤٥٣ وايو الفداء فى البداية
والنهاية ج ١٣ ص ٦٨ ، هذا البيت ، واتماماً للفائدة ذكرته •
المحقق •

عجبت لمن يضحك ملء فيه
واعجب منه من هو مطمئن
وانشدني ، قال انشدنا لنفسه :

انما الدنيا كبحر زاخر
قدح الحيلة فيها جانبها
واتشدني ، قال انشدنا لنفسه :

يا رب عفوك عن ذى زلة عظمت
ان لم يكن هو اهلا ان تسامحه
واتشدني ، قال انشدنا لنفسه :

يا حبيذا الصالحون انهم
ان لم اكن قد فعلت ما فعلوا
واتشدني ، قال انشدنا لنفسه :

تصرم الوقت فى مالا اتماع به
وانما العمر مثل الظل تحسبه
واتشدني ، قال انشدنا لنفسه :

ارد بفمالك وجه الاله
ولا تبغ ان يجمعوا فى الثناء
ودع ما سواه ومن شاء قالا
عليك فانك تبغى المحالا
(٤٢٨) كذا فى الاصل : وما ملا على الملكين املا .

وأُشَدُّنِي ، قال أنشدنا لنفسه :

يا ايها الطالب نيل الغنى انى اذا استصحتى ناصح (٤٢٩)
ان فات ما تبغيه من ثروة فلا يفتك العمل الصالح
فقد سرى فى مثل سائر كل امرئ غاد به رائح
من انقى الله فذاك الذى سيق اليه المتجر الرابع

وأُشَدُّنِي ، قال أنشدنا لنفسه :

ان الرواية بالنزو ل عن المدول العار فينا
خير من المالى عن ال جهال والمستضعفين

وأُشَدُّنِي ، قال أنشدنا لنفسه :

ان خير الناس طرا فى قديم وحديث
رجل همته تس موا الى علم الحديث

وأُشَدُّنِي ، قال أنشدنا لنفسه :

ان الرثاسة بالروا ية للحديث بلا دراية
لا تم نقص للسدى يبنى العناية بالنهاية

وأُشَدُّنِي ، قال أنشدنا لسه :

اطمت النهى والعمر فى عنفوانه

وخالفها من بعدما انصرم العمر (٤٣٠)

(٤٢٩) كذا فى الاصل : يا ايها الطالب نيل الصا .. الخ .

(٤٣٠) كذا فى الاصل : اطمت اليها والعمر .. الخ .

فيأبب ماىى اولا كان اءرا
وامرى هذا عكسه ذلك الامر

وانشءنى ، قال انشدنا لنفسه :

نصءء لهءرى ءىن لاء بعارضى مواضع شىب لىس ءءفى ءبىرها (٤٣١)

ولم ىءر ان الوم فى سءة الءى (٤٣٢)
الء اءا كان الصبأ ىبىرها

وانشءنى ، قال انشدنا لنفسه :

عءبء لمنسى بعءهم ما بءؤها	ولم اءط من لءباهم بمرادى
لممرك ما فارءهم مء وءعوا	ولكنما فارءء طىب رقباى
وقء منعوا مى زىارة طىفهم	وكىف يزور الطىف ءلف سءاء
وأعءب ما فى الامر شوقى الهم	وهم فى سواى ناظرى وفؤاى

وانشءنى ، قال انشدنا لنفسه :

قل لمن قال اسسا	فى ءء سسوف ءلءقى
هل ءمنء البقا السى	بعء ىسوم ءلفرق

وانشءنى ، قال انشدنا لنفسه ، وءءن بىسءانه ، طاهر الاسءءرىة:

(٤٣١) ءءبىر : اول ما ىظهر من الشىب •

(٤٣٢) كءا فى الاصل : فى سءة الءى •

رعى الله أيام المقام بروضة تروح علينا بالسرور وتفندي
كان الشقيق الغض بين نباتها نجوم عقيق في سماء زيرجد

وأثمدني ، قال أنشدنا لنفسه ، في شمة :
ومتفرة هيفاء مجرورة الحشا تقيم على حال المحب شهودا
حكّت أدمعى سكباً وقلبي تضرما وجسمي نحولا والجفون سهودا

وأثمدني ، قال أنشدنا لنفسه :
ثلاث بآت بلياً بها البق والبرغوث والبرغوش
ثلاثة أوحش ما فسى الورى ولست ادري ايهمم أوحش
وأخبرني الحافظ أبو محمد ، قال سمعته يقول : ولدت ليلة السبت
الرابع والعشرين من ذى القعدة ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة .
وتوفى بعد أن صلى صبح يوم الجمعة ، مستهل شعبان ، سنة إحدى
عشرة ، هذه السنة ، بالهجرة المحروسة . ودفن بسفح القطم ، بترية
الوزير صاحب (رض) .

قال الحافظ جمال الدين يوسف اليمورى : نقلتها من خط الحافظ
أبى محمد بعد أن قرأتها عليه فى يوم الاربعاء ، رابع عشر صفر ، سنة
خمس وأربعين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة ، ومن خط
اليمورى ذلك . (٤٣٣)

(٤٣٣) ذكر المترجم أبى الحسن : ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ح ٢ ،
ص ٤٥٢ والذهبي : العبر فى خبر من غير ، ح ٥ ، ص ٣٨ .
والعماد الحنبلى : شذرات الذهب ، ح ٥ ، ص ٤٧ . وأبو الفداء :
البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٦٨ .

ذكر الحوادث في سنة اثنتي عشرة ومائة (١٢٠)

في هذه السنة قتل الملك الطاهر محمود بن الشكري خنقا ، وهو الذي وجد عنده الملك الطاهر ، لما كان هو واخوه الملك الافضل محاصرين لدمشق (٤٣٥) ، وكان ذلك احد اسباب الفساد ، بين لاخوين ، حنسى وحلا عن دمشق . (٤١٥ مكرر) .

وفيها قتل الباطية اخ الملائة - صاحبة عكا - وكان خرج من البحر في عالم من الرنج ، لنصرة اصحاب اساية .

وفيها تارل الرنج - لمن الله من مض منهم ، وخدل بن بقى فيهم - الخوايى (٤٢٦) من بلاد البطية ، وجدوا في قتال اهله . وقاتلهم رجالة الحلبيين الدين بسمهم الملك الطاهر - صاحب حلب - بجدة لاهل الخوايى كما قدمنا شرحه . (٤٢٦ مكرر)

(٤٢٤) ٢ مايس ١٢١٥م - ١٩ نيسان ١٢١٦م .
(٤٣٥) كان ذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة للهجرة . انظر الجزء الثانى من المجلد الرابع من تاريخ ابن الفرات ، ص ١٧١ .

(٤٣٥ مكرر) ذكر هذا الخبر ، ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ، ج ٣ ، ص ٤٢٨

(٤٣٦) كذا في الاصل : الخوايى من بلاد البطية .
(٤٣٦ مكرر) ورد هذا الخبر في مفرج الكروب ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ .

ذكر ارسال الخليفة كتابه الذي الفه وسماه « روح العارفين » الى الشام ومصر وغيرها ليعلم

في هذه السنة ، وصل رسول الخليفة الناصر لدين الله ، امير المؤمنين العباسي ، الى الشام ومصر ، وعلى يده كتاب ، ألقه الخليفة المذكور وسماه « روح العارفين » ، وامر ان يسمع (٤٣٧) في البلاد كلها .

ولا وصل هذا الرسول الى حلب ، فقد في شرقي الجامع ، واحضرت آلات الذهب والفضة التي تمليح للبخور والطيب (٤٣٧ مكرر) . وحضر القاضي بهاء الدين بن شداد واكابر حلب . وحضر الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الطاهر - صاحب حلب - وسمع الكتاب .

وفي شهر رمضان ، من شهور هذه السنة أيضا ، وصل الى حلب الشيخ شهاب الدين السهروردي رسولا من الخليفة الامام الناصر لدين الله الى الملك الطاهر - صاحب حلب - ومعه تشریف جليل فرجية (٤٣٨) فمرو

(٤٣٧) جاء في مفرج الكروج : وأمر ان يسمع بالسد عن الخليفة ، فسمع في البلاد كلها .

(٤٣٧ مكرر) كذا في الاصل : سرقى الجامع واحصرت الاب الذهب والفضة اتى نصلح للمحور والطيب . . . الح .

(٤٣٨) كذا في الاصل : مرجيه فروسمور بثوب اسود . . اخ المرجية وهو على شكل قباء مسترسل ، يصنع عادة من الجوخ ، واكمامه طويلة واسعة ، وغير مفتوحة او مشقوقة .

سمور مغشاة بثوب [أطلس] اسود ، وسيف محلى (٤٣٩) • واسمع
الملك الطاهر سبعين حديثا بوية ، من تخريج الحليلة الناصر لدين الله •
وجلس الملك الطاهر وأكابر دوله بين يدي الشيخ شهاب الدين ، وكان
كلما جرى ذكر أمير المؤمنين ، قام الملك الطاهر على رجله قائما •

وبعد اسماعه الاحاديث ، نصب له كرسى الوعط واذن بالدخول ،
لسماع وعظه والله اعلم •

وفي هذه السنة صالح الفرنج الباطية اهل الخوايى (٤٤٠) ورحلوا
عنهم بعد ان كانوا حاربوهم حربا شديدة ، وكان المتوسط فى الصلح
بيهم الملك التاهر - صاحب حلب - •

وفيها ملك الفرنج انطاكية ، من بلاد السلطان الملك الغالب عز الدين
كياكوس بن غياث الدين كيخسرو السلجوقى ، وقتلوا بها من
المسلمين •

وفي ثوال هذه لسنة ملك ابن لاون ، ملك الارمن انطاكية واحسن
الى أهلها ، وأظهر فيها العدل • وكان الابرنس ، ملك الفرنج ، صاحبها
ظالما ، فحسن موقع ابن لاون من أهل انطاكية ، وأطلق جماعة من

(٤٣٩) كذا فى الاصل : محلا ••• الحج •

(٤٤٠) كذا فى الاصل : اهل الخوايى • وصححت بعد مراجعة مفرج

الكروب لابن واصل ، ج ٣ ، ص ٢٢٢

أمرى المسلمين بها ، وحملهم الى حلب ، ووقع الصلح بينه وبين الملك
الظاهر - صاحب حلب -

وفي هذه السنة ، فتح الملك العالبي عز الدين كيكاس ، قلعة من
بلاد الارمن منيعة تسمى لؤلؤة (٤٤١) فسلم بين لاون بفراس السبي
الداودية (٤٤٢) واخرجهم من انطاكية ، واستتاب ابن اخيه بانطاكية ،
وعاد الى بلاده ، خوفا من الملك العالبي . واستعاد الملك العالبي عز الدين
كيكاس انطاكية .

وفي هذه السنة ايضا وصل الى الملك الظاهر - صاحب حلب -
هدية الملك العالبي ، عز الدين المذكور والبشارة ، يعود انطاكية الى
المسلمين .

ذكر بعض خبر الملك (٤٤٢) المعظم ابن الخليفة ووفاته

كان الملك المعظم ابو الحسن علي بن الخليفة الامام الناصر لدين الله
العباسي ، حسن السيرة ، كثير الصدقة كريما ، كثير المعروف ، محبوبا
الى الخواص والعوام . وكان والده الخليفة الناصر لدين الله يحبه حبا
شديدا ورشحه لولاية العهد من بعده ، وخلع لذلك اخاه عدة الدين

(٤٤١) كذا في لاصل : و . . . سمى لولو فسلم ابن . . . الخ . . . وصحح
بعد العودة الى المصدر السابق .

(٤٤٢) انظر تاريخ ابن الفرات ، ج ٢ المجلد الرابع ، ص ٣٨ ، حاشية

١٤١

(٤٤٢) نعمه ابن واصل في مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٢٩ : الامير .

ابا نصر محمد ، كما قدمنا شرحه • ومرض على المذكور بالاسهال ،
وتوفى فى العشرين من ذى القعدة الحرام (٤٤٣) من شهور هذه السنة ،
فحزن عليه والده الخليفة حزنا لم يسمح مثله •

ولما توفى اخرج تهارا ومشى جميع الناس بين يدى تابوته الى تربة
جدته وهى عند قبر معروف الكرخى ، فدفن هناك • ولما دخل التابوت
الى التربة ، اغلقت الابواب ، وسمع الناس الصراخ العظيم من داخل
التربة • فيقال ان ذلك كان صوت الخليفة (٤٤٤) • ودامت عليه المناحات
فى افسار بديد ليلا ونهارا واياها ، فلم تبق بديد محلة ، الا وفيها
الوح • ولم تبق امرأة الا وأظهرت الحزن ، ولم يسمح بديد مثل ذلك
فى قديم الزمان ولا حديثه •

ولما سمع الملوك بموته ، جلسوا فى العزاء له لاسبين شعار الحزن ،
خدمة للخليفة • وعرى فيه الشعراء الخليفة ورثوه • فمن رثاه الشيخ
شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلى ، الشاعر المشهور ، عندما عمل
الملك الظاهر غازى - صاحب حلب - عزاء ، بقصيدة ، مطلعها :
اكذا يهد الدهر اطواد الهدى ويرد بالكبات شاردة الردى؟ (٤٤٥)

(٤٤٣) لم يذكر القعدة وترك مكانها بياضا ، وبعد الرجوع الى مرآة
الزمان ج ٨ ، ص ٥٧٢ ، ومفرح الكروب فقد ذكر تاريخ
الوباء ، فى العشرين من ذى القعدة من سنة ائمتى عشرة وستمائة •
(٤٤٣ مكرر) وجدته هى الخيزران •

(٤٤٤) ذكر سبط بن ايجوزى فى مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٧٢ :
• واحرح التابوت ، وبين يديه ارباب الدولة ، لم يتخلف سوى
الخليفة • وحمل الى التربة الخليفة ، فدفن معها فى اقبية •
(٤٤٥) كذا فى الاصل : ويرد بالكبات شاردة الردا •

اكذا تعيث النسيرات وينطمي
يا للرجل لنكبة بسوية
ولخطة شغاء لاحظها الهدي
لو كت بالشهء يوم توارت
يوما تراحت الملائكة العلى
قصدت امير المؤمنين رزية
هى ضعفت شم الجبل واخضعت
شنت على حرم الخلافة عارة
فسقى ابا حسن نراك صانع
ومنها :

ما للامامة اصبحت مسجوعة
درت الخلافة يوم علم مصابة
صت ملائكة السماء عليه من
جلت له حور الجبان وجلت
صبرا امير المؤمنين فلم تزل
وامنح غيث لدين صرا منك لو
فهو الضعيف ادا تلم ملمة
واسلم فلاسعت اللىالى بعدها

باعزها حسبا وازكى مختدا
ولاحله اتخذوا الشمار الاسودا (٤٤٧)
آفاقها فرقا وطلت سجدا
قبل اللاقى لؤلؤا وزرجدا
فى كل حادثة بصبرك يقتدى
ارشدته يوما اليه لاهدى (٤٤٨)
بكم وم زال القوى تجلسدا
ابدا اليك بما يسره العدى (٤٤٨) مكرر

(٤٤٦) الشطر الثانى غير مسقيم وهكذا فى الاصل : لك مبرح غديات
عودا رصحج يد الرجوع الى شعراء الحدة للحاقسى ، ح ٢

ص ٣٦٦ ، رم رج الكروب ج ٣ ، ص ٢٣٠

(٤٤٢) كذا فى الاصل : ورب الخلافة يوم علم مصابه . . . النخ .

(٤٤٨) كذا فى الاصل : لواء شديه يوما اليه لاهندا

(٤٤٨) مكرر) اورد هذه الايات ابن واصل فى مفرج الكروب ، ج ٣ ،

ص ٢٣٠-٢٣١

ورثاه القاسمى كمال الدين بن اليه المصرى الشاعر المشهور ، لما
عمل الملك الاشرف - صاحب خلاط ، والبلاد الشرقية - ابن الملك
العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد لشاميه وغيرها من الممالك
الايوية - عراق ، بقصيدة مطلعها :

الناس للموت كخيل الطراد
والله لا يدعوا الى داره
والموت نقاد على كفه
والمراء كلطل ولا يد ان
لا تصلح الارواح الا اذا
ارغمت ياموت انوف القنا
كيف تخرمت عليا وما
تجل امير المؤمنين السنذى
مصية أدكت قلوب السورى
نازلة حلت فمن اجلها
ومها :

خليفة الله اصطبر واحتسب
بالعلم والعم بكم يقتدى
فمؤهى البيت وات اعماد
اذا دجا الحطر رصل الرشاد(٤٥٢)

- (٤٤٩) كذا فى لاصل : الا من اسلمح من دا العدد .
(٤٥٠) فى ااصل : قلوب الردى ، ووردت فى ديوان ابن اليه ،
ص ١٠ قلوب الردى ايضا .
(٤٥١) جاء فى الديوان : من بنو الدياس لبس السواد .
(٤٥٢) ورد فى الديوان : فى العلم والحلم وفى الاصل فى
الحلم والعم ، وفى مفرج الكروب بالحلم والعم

انت سماء اطلمت زهرها
وانت لبح البحر ما ضره
[حبك فرض في قلوب السورى
يانوح رث اعمارنا واحتسبكم
لا ينقص الأفل منها عدد (٤٥٣)
ان سال من بعض نواحيه واد (٤٥٤)
وابن الولا بعدك يا بن الولا د (٤٥٥)
ملكك الله رقاب البساد

ذكر ارسال الملك الكامل ولده، الملك المسعود الى اليمن واستيلائه عليها

كان لسعد الدين شاهان شاه بن الملك المظفر قسى الدين ، ولد
يقال له سلما شاه ، قد خلع لباس الاجناد ، ولبس لباس الفقراء ، وتسامع
الفقراء يلبس دلما (٤٥٦) ويحمل ركوة ، وينتقل من مكان الى مكان ،
فاتفق انه حج الى مكة - شرفها الله تعالى - ، وكانت أم الملك الناصر
ابن سيف الاسلام طنتكين بن نجم الدين ايوب - صاحب اليمن - ، قد
تغلبت بعد قتل ولدها ومن قتله ، كما قدمنا شرحه ، على زبيدة (٤٥٧)

- (٤٥٣) كذا في الاصل : انت سماء طلعت ... الح .
- (٤٥٤) ورد في الديوان : ان سال من بعض نواحيه واد .
- (٤٥٥) لم يذكر هذا البيت ابن الفرات ، كما لم يذكره ابن واصل ،
ودكرته نقلا عن الديوان تماما للفائدة المحقق .
- (٤٥٦) كذا في الاصل : يلبس دلما ويحمل ركوة ... الخ والدلق :
نوع من اللبس كان يلبسه الفقراء (الدراويش) وهو غير مخيط .
(دوزى : معجم الملابس العربية ، ص ١٨٣) .
- (٤٥٧) زبيد : بفتح اوله واكسر ثانيه ، ثم ياء ممتدة من تحت . وهى
مدينة مشهورة باليمن ، احدثت فى ايام التأمون وبازائها ساحل
غلافقة وساحل المنذب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ،
ص ٩١٥) .

واحررت الاموال عدها • وكانت تنتظر وصول رجل من بى ايوب
تزوجه وتملكه البلاد • فبعثت الى ملة السرفة بعض علمائها ، يتشف لها
عن اخبار مصر والشام ، فوقع بسليمان شاه بن الملك سعد الدين شاهان
شاه بن الملك اطفر تقى الدين بن نجم الدين ايوب ، وقد جاء حاجا مع
العقراء ، فسأله عن اسمه وسببه ، فعرفه • نكب اليهسا وعرفها ذلك ،
فاستحضرتة ، واخذت عليه وتزوجته وملكته اليمن فملاها جورا وظلما ،
واطرح زوجته الى ملكته البلاد واعرض عنها ، لما قدمنا شرحه •

وكتب الى السلطان الملك العدل كتابا اوله : • ايه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم • فاستعمل الملك لعاذل عقله ، وعلم انه لا بد
للين من سلطان قهر يهضى اليها ، ويدبر امر ملها (٤٥٨) • فلما كان
في هذه السنة ، سنة اثنتى عشرة ، بعث الملك الكامل ناصر الدين محمد
ابن الملك العادل صاحب الديار المصرية - ولده الملك المسعود صلاح
الدين يوسف ، وجهاز معه جيشا كثيرا • فبعث الى اليمن فملكه واستولى
على معاقله ، وظفر بسليمان شاه ، وبعث به تحت الحوطة (٢٤٩) الى مصر
المحروسة • فاجرى له الملك الكامل ، ما يقرم به • ولم يزل مقيما بالقاهرة

(٤٥٨) انظر حوادث سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، تاريخ ابن المرات
الجزء الثانى من المجلد الرابع ، ص ٢٣٦ • فقد اورد ابن المرات
هذا الخبر بالص فى الكتاب المذكور • المحقق •

(٤٥٩) كذا فى الاصل : بحسب الحولحه •

المحررة ، الى سنة سبع واربعين وستمائة ، فخرج الى المنصورة (٤٦٠)
جازيا ، فقتل شهيدا .

واما الملك المسعود بن الملك الكامل ، فانه استمر مالكا لليمن .
وكانت همته عالية . وصرامة عظيمة وشهامة ، فضبط اليمن ضبطا حسنا
فانت له ممالكه ، وخاف المفسدون خوفا عظيما . وكان ما سذكروه ان
شاه الله تعالى .

وقتل قاضى القضاة شمس الدين احمد بن خلكان ما صيقته :
في سنة اثنى عشرة وستمائة ، عاد الملك العادل من الشام الى الديار
المصرية ، وقرىء عليه جملة ما صرف على الملك المسعود صلاح الدين
ابا المظفر يوسف اظسيس (٤٦١) بن الملك الكامل ، حال تجهيزه الى
اليمن وتملكه لها ، بغير امره لكثرة . وانكر على القاضى الاعر(فخرالدين

(٤٦٠) المعررة : بـلة انشأها الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب ،
بين دمياط والقاهرة ، ورابط بها في وجه الافرنج ، لما ملكوا
دمياط سنة ٦١٦ هـ . (ياقوت : معجم البلدان ، ح ٤ ، ص ٦٦٣)
(٤٦١) اظسيس والعام، يسمونه اقسيس ، ويرى تغرى يردى صاحب
التجوم الزاهرة ان اسمه اؤسيس ونلب عليه تسمية العامة .
والدب ان والده الملك الكامل ما كان يعيش له ولد، فلما ولد هذا
اؤسيس ، قال له بعض الاتراك ، فى بلادنا اذا كان الانسان لا
يعيش له ولد ، يسمونه اؤسيس ، ومعناه باللفة اتركية : ماله
اسم . فسماه والده الملك الكامل بذلك (التجوم الزاهرة ، ج ٦٠ ،
ص ٢١٠)

ابن شكر (٤٦٢) وضربه وقيده واعتقله بقلعة الجزيرة •
وقيل حمل قلعة بصرى (٤٦٣) واعتقله بها • وييل اول ما وزر
للملك العادل ٠٠٠ (٤٦٤) بن الجار ، مدة قريبة ، ومات ووزير بعده
الصاحب صفى الدين عبد الله بن شكر • وكان ذا سطوة وجبروت وأقدام ،
وتمكن من الملك العادل واستولى عليه ، وعطم قدره ، وصادر كتاب
الدولة من الدواوين واستصفى اموالهم ، فهرب منه القاضى الاشرف الى
بغداد ، واستشفع بالخليفة ، الامام الناصر لدين الله ، واحصر كتاب
شفاعته الى الملك العادل • وهرب أيضا علم الدين بن ابى الحجاج -
صاحب ديوان الجيش - والقاضى الاسعد بن مناتى - صاحب ديوان
المال - التجأ الى الملك الطاهر - صاحب حلب - ، فأحسن اليهما عاية
الاحسان ، وقرر لهما معلوما ، يقوم بهما • وكانا يحضران عنده ،
ويركيان هي خدمته • فأقاما عنده الى ان توفيا • وصار بنى حمدان (٤٦٥)
وبنى حبيب (٤٦٦) واناير الكتاب المشهورين (٤٦٧) ، والملك العادل
لا يعارضه فى شىء • وصار الصاحب صفى الدين المذكور كثير التعاضب
على الملك العادل ، فغضب فى سنة تسع وستمائة ، وحلف انه ما يقى
يخدم • فأخرجه السلطان الملك العادل من الديار المصرية ، كما قدمنا

- (٤٦٢) ما ذكر بين القوسين جاء فى حاشية صفحة المخطوطة •
(٤٦٣) بصرى : من اعمل دمشق ، وهى قصبة كورة حوران •
(يا قوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٥٤) •
(٤٦٤) كذا فى الاصل : اول ما ورد للملك العادل الصمعه من
النجار ٠٠٠٠ الخ •
(٤٦٥) يو حمدان : بطن من بنى تغلب بن وائل ، من السديانية •
(القلقشندي : نهاية الارب ، ص ٢٣٦ • طه القاهرة سنة ١٩٥٩)
(٤٦٧) كذا فى الاصل : واكابر الكتاب المسموس • والملك العادل ٠٠ الخ •

شرحه ، فخرج بجميع أمواله وحرمه وغلماه • وقيل ثقله كان على ثلاثين جملا • وتحدث اعداؤه مع الملك العادل بأن يقبض على امواله ، فلم يرافقتهم • ولا عارضه في شيء بالجملة • فتوجه صاحب صمى السى آمد ، فقام عند الملك الصالح بن ارتق صاحبها ، الى ان مات الملك العادل • وسير الملك الكامل بن الملك العادل في طلبه ، فحضر اليه ، في سنة ست عشرة وستمائة كما سنذكره ان شاء الله تعالى •

وولي بعد صاحب صمى الدين بن شكر ، القاضي الاعز فخرالدين ابن شكر • واتفق له ما قدمنا شرحه والله اعلم •

وفي هذه السنة ، انتقل الملك العادل الى الكرك بذخائره واولاده ، وقيل كان ذلك في السنة الآتية •

وفيها تشوش مزاج الملك العادل ، فسير اليه الملك الطاهر رسولا القاضي بهاء الدين بن شداد - قاضي حلب - وفي ضمن ذلك يتوقع موته - قاله الشيخ محمد بن نظيف الحموي (٤٦٧) مكرر

والاظهر ان سفر القاضي بهاء الدين بن شداد الى مصر ، كان في السنة الآتية ، كما سنذكره ان شاء الله تعالى •

(٤٦٧مكرر) جاء في التاريخ المنصوري لمحمد بن نظيف الحموي : فسير اليه القاضي بهاء الدين بن شداد رسولا وفي ضمن رسالته يتوقع ما يكون من مرضه • (التاريخ المنصوري ص ١٣٣)

وقال ابو القاسم المافقى وابن اليسر وعيرهما ، كان ابو اسحاق
ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن ابي محمد عبد المؤمن بن على ، عظيم
القدر ضخم الملك ، مجبا في الطلب ، مقربا لاهله ، ولى غرناطة نيابة عن
ابيه ، سنة اربع وثمانين وخمسائة فى شوال ، وصرف عنها فى سنة
تسع وثمانين وخمسائة فحمد الناس سيرته وانتوا كثيرا على فضله ،
وانتقل الى ولاية اشبيلية فى سنة اثنتى عشرة وستائة . والله اعلم .
قال بعض اهل التاريخ ، ما صيغته : فى هذه السنة ، مات يونس (٤٦٨)

ابن ابي غالب بطرك اليعاقبة فى يوم الخميس ، عيد الفطاس (٤٦٩) سنة
اثنتين وثلاثين وسبعمائة للشهداء (٤٧٠) الموافق للرابع عشر من شهر
رمضان سنة اثنتى عشرة وستائة للهجرة . فكانت مدة بطركيته ست
وعشرين سنة واحد عشر شهرا وثلاثة عشر يوما . وكان هذا البطرك
تاجرا يتردد الى اليمن ، وحصل جملة من متجره ، وكان معه شىء لاولاد
الخياب يتجر فيه . واتفق له فى احر سفراته ، انه غرق (٤٧١) وطلع

(٤٦٨) كذا فى الاصل : مات اسما تونس بن ابي غالب . . الح .
(٤٦٩) عيد الفطاس : يحفل اقباط مصر بهذا العيد فى ١٩ كانون الثانى ،
وهو ثالث الاعياد السيدية الكبرى - اى المتعلقة بالسيد المسيح (ع)
بعد عيدى القيامة والىلاد ، وهو ذكرى عماد السيد المسيح على يد
يوحنا المعمدان فى نهر الاردن ، ويسبق هذا العيد صوم يسمى
(برمون الفطاس) ، يراوح بين يوم واحد وثلاثة أيام ، حسب
وقوع العيد ، من ايام الاسبوع .

(٤٧٠) كذا فى الاصل : سنة ابن وثلين وسعمايه للشهدا . . الخ .
(٤٧١) ذكر المقريزى فى الحطط ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ : فاتفق انه غرق
فى بحر الملح وذهب ماله ، ونجا بنفسه الى القاهرة ، وقد أمس
اولاد الخياب . . . الخ .

بنفسه • فبلغ ذلك اولاد الخباب ، فياسوا مما معه • فلما وصل واجتمع بهم ، قالوا له : قد بلغنا ما جرى عليك ، فلا تحمل [نفسك] هما لما ، كان لنا معك • فقال لهم : الذى لكم سالم ، فاسى كت جعلته فى نقاسر خشب واسمرتها فى المركب • واحضر لهم مالهم ، فتميز عددهم بذلك • فلما مات البطرك مرقس (٤٧٢) ابن زرعة ، سعى يوس (٤٧٣) المذكور للقس ابى ياسر الذى كان مقيما بالمعدوية (٤٧٤) سعيا كثيرا • فقال له اولاد الخباب : ما يكون بطرك الا انت ، ونحن نزيك ونشهد بذلك • فوافق على ذلك • فلما قدم بطركا ، عز على القس ابى ياسر ، وهجره بعد صحبة طويلة •

ويقال انه قدم بطركا ومعه سبعة عشر الف دينار مصرية لنفسه ، وانه انفقها فى مدة البطركية على الفقراء والمساكين • وابطل الديارية ، ومنع الشرطونية (٤٧٥) ولم يأكل فى مدة بطركيته لاحد من الصارى خبزا كبيرا ولا صغيرا (٤٧٦) ولا قبل لاحد منهم هدية •

(٤٧٢) كذا فى الاصل : اسا مرمص ، والتصحيح ، عن الخطط للمقرزى •
(٤٧٣) كذا فى الاصل : سعى اسا يوس ••• الخ
(٤٧٤) المعدوية : قرية ذات نبساتين ، قرب مصر ، على شاطئ شرقى النيل تلقاء الصيد • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٢٤)
(٤٧٥) الديارية والشرطونية : وهى تبرعات يجمعها القساوسة بمصر من الاقباط ، مرة كل عام ، وذلك اثناء الصوم الكبير ، قيسل عيد القيامة ، ويصرف جزءا منها على الكنيسة المحلية ، ويرسل الباقي الى الاسقف او المطران المسؤول عن هذه الكنيسة ، لينفقها على الاسقفية •

(٤٧٦) كذا فى الاصل : خبزا كبيرا ولا معدا ولا قبل ••• الخ •

وكان القس داود بن يوحنا ، المعروف بن لقل بن أهل
 الفيوم (٤٧٧) ملازما الشيخ نشو الخلافة ، ابا الفتوح بن الميقات (٤٧٨)
 كاتب الجيوش المادلية ويسافر معه ويصلى به . فلما مات هذا البطريك
 يونس (٤٧٩) طلب ابو الفتوح من السلطان الملك العادل البطركية لتقس
 داودا ، فأجابته وكتب له توقيما بذلك ، ولم يستاذن الملك الكامل وهو
 ولي عهده ونائبه في البلاد المصرية . وبلغ ذلك النصارى من المصريين ،
 فلم يوافقوا عليه ، وجمع شخص يقال له الاسعد بن صدقة كاتب دار
 التفتاح بمصر جماعة من النصارى ٠٠٠٠ (٤٨٠) بمصر ، وطلبوا نسي
 الليلة التي وقع رأى الشيخ ابي الفتوح على مقدمة القس داود في صبيحتها ،
 ومعهم الشموع (٤٨١) الى تحت القلعة واستأثروا الى الملك الكامل ،
 وقالوا : هذا الذى يريد ابو الفتوح يعمل بطركا بغير امرك ، ما يصلح
 ونحن في شريعتنا لا تقدم بطركا ، الا باتفاق الجمهور عليه ، فخرج
 اليهم أمر من الملك الكامل يطيب قلوبهم . وفى باكر النهار ركب
 القس داود ومعه الاساقفة ومحاكم كثير من النصارى ، ليقدموه

-
- (٤٧٧) الفيوم : ولاية غربية بمصر ، بينها وبين القسطنطين اربعة ايام .
 (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٣٣)
 (٤٧٨) كذا فى الاصل : ابا الفتوح بن الميقات ، وذكره المقرئ بن نسي
 خطه : نشو الخليفة بن الميقات ، كاتب الجيش .
 (٤٧٩) كذا فى الاصل : سا يونس طلب لو الفتوح ٠٠٠٠ الخ .
 (٤٨٠) كذا فى الاصل : جماعة من النصارى المصادين بمصر .
 (٤٨١) فى الخطط : ومعهم الشموع الى تحت القلعة .

بالمملكة (٤٨٢) بمصر ، وكان يوم الاحد بالزيتونة (٤٨٣) . وركب الملك الكامل باكرا جدا الى ابيه الملك العادل ، وعرفه ان النصارى ، ما هم متفقين على بطركة داود ولا يجوز عدّهم تقدمته ، الا باتفاق الجمهور فسير الملك العادل ، وطلب الاساقفة ، ليتحقق الامر منهم . فوافقهم الرسل مع القس داود عند زقاق كيسة الحمراء (٤٨٤) . فأخذت الرسل الاساقفة الى السلطان الملك العادل ، ودخل القس داود كيسة الحمراء وبطلت بطركيته في ذلك الوقت ، وحلا الكرسي بغير بطرك تسعة عشر سنة ومائة وستون يوما والله اعلم (٤٨٥) .

وحج بالناس في هذه السنة امير الحاج العراقي (٤٨٦)

(٤٨٢) الملقه : وهى كنيسة بمدينة مصر ، فى خط قصر الشمع على اسم السيدة وهى جليلة القدر عندهم . (المقرىزى : الخطط ، ج ٢ ص ٥١١) .

(٤٨٣) الاحد الريتونة : يحتفل الاقباط بمصر بهذا العيد ، فى الاحد السابق لعيد القيامة ، ويسمى ايضا احد السعف او الشعابن . وهذا الاحتفال هو احياء لذكرى السيد المسيح - عليه السلام - بدخوله الى اورشليم ، واحتفال اهلهما به ، وهم يحملون سفن النخيل ، واغصان الريتون .

(٤٨٤) كيسة الحمراء : وتعرف بكنيسة بومنا بالحمراء ، بخط قاطر السباع فيما بين القاهرة ومصر ، واحدثت هذه الكنيسة فى سنة سبع عشرة ومائة من سى الهجرة ، باذن الوليد بن رفاعسة ، أمير مصر . (المقرىزى : الخطط ، ج ٢ ، ص ٥١٢) .

(٤٨٥) فصل المقرىزى فى خطته ، ج ٢ ص ٤٩٦-٥٠١ فى هذا الموضوع . (٤٨٦) وهو ابن ابى فراس ، نيابة عن محمد بن ياقوت . (النسجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٣) .

وخرجت هذه السنة ، والسultan الملك العادل مقيم بالديار المصرية ،
وملوك الممالك الايوبية وغيرها على حالها فى السنة الماضية ، والله اعلم

ذكر وفاة من توفى من الاعيان فى هذا العام ، وبعض اخبارهم

جبرائيل بن سيد الامل بن رافع ، المصرى وفاة ، يعرف بالحطاب ،
الرجل الصالح • رأيت بخط بعض الاخوان ، واحبرى ، قال : زرت
بالقرب من الردينى عن يمينه ، بين الكيزابى والردينى ، على عمود
بالقرب من الردينى عن يمينه ، بين الكيزابى والردينى ، على عمود
رخام ، بعد البسمة : « من المؤمنين رجال ... الى اخر الاية » (٤٨٧) •
هذا قبر الرجل الصالح جبرائيل بن سيد الامل بن رافع الحطاب •
توفى يوم الاثنين عيد الاضحى العاشر من ذى الحجة ، سنة اثنى عشرة
وستمائة •

عبد القادر بن عبدالله بن عبد الرحمن الرهاوى ، الحراتى وفاة •
يكى ابا محمد الحافظ • جمع مجاميع مفيدة ، منها كتاب الاربعين ،
الذى خرجه ياربين اسنادا ، لا يتكرر فيه رجل واحد ، من اولها الى
اخرها ، مما سمعه ، فى اربعين مدينة ، وهو كبير فى مجلدين • ولدا
فى جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة بالرها • وتوفى فى
الثانى من جمادى الاولى ، سنة اثنى عشرة ، هذه السنة بحران ، ودفن
بها ، وهو منسوب الى الرها ، البلد المشهور من بلاد الجزيرة •

(٤٨٧) سورة الانعام ، مكة ، الاية ٨٤ •

وفى الصحابة وغيرهم منسوبون الى رها : يضم الراء المهملة ، وهو
بطن من مذحج ، وذكر بعض الحفاظ ، ان النسبة الى هذا البطن رهاوى ،
بفتح الراء المهملة ، وهو وهم .

قال الامير ابو نصر بن ماکولا (٤٨٨) : هذا وهم والقبيلة التسي
ينسب اليهم بالضم .

وحكى عن ابي عبيد القاسم بن سلام وغيره من اهل النسب ،
ما يدل على صحة ما قال ، ثم قال : ولست اعرف ، بين اهل السبب
خلافا فى انه يضم الراء ، والله اعلم . (٤٨٨ مكرر) .

عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن على بن محجد القرشى
الزهري الاسكندراني ، يكنى ابا الفضل ، نزيل قراة مصر الكبرى .
الشيخ الصالح الفاضل ، سمع من ابي العباس ، احمد بن عبدالله بن
الخطية اللخمي ، وكان عارفا بالعربية ، واللغة والشعر . وصف كتابا

(٤٨٨) كذا هي الاصل : ابو نصر بن مالولا . وابن ماکولا هو الامير
ابو نصر سعد الملك على بن هبة الله بن جعفر ، انتهى نسبه الى
بكر بن وائل ، وعرف بابن ماکولا . ولد بقرية عكبرا ، وهي
قرية من بغداد ، سنة اثنتين واربعمائة . ومن مؤلفات الامير
كتاب الاكمال وكتاب تهذيب مستمر الاوهام ، وكتاب الوزراء
وكتاب مفاخرة القلم والسيف والديار . توفي الامير ابن ماکولا
سنة ٤٧٥ هـ . (راجع مقدمة الاكمال لابن ماکولا تحقيق الشيخ
عبد الرحمن المكي . ط . الاولى ١٩٦٢ - حيدر اباد الدكن)
(٤٨٨ مكرر) ذكر ابو شامة فى كتابه الذيل على الروضتين ، ص ٩٠
الحافظ عبد القادر بن عبد الله الرهاوى .

في شرح ايات الجبل • وصنف كتابا في زيارة قبور الصالحين
المشهورين بالقرافتين ، الكبرى والصغرى توفي في شهر رمضان سنة
اثنى عشرة ، هذه السنة - رحمه الله تعالى - •

عبد الملك بن ابي محمد بن ابي الفائم البرداني الاصل ، البغدادي

المولد والدار والوفاة • يكنى ابا عبدالله • (٤٨٩) • الصوفي • توفي في
الخامس والعشرين من شوال سنة اثنى عشرة ، هذه السنة ببغداد ، وهو
[ينسب] الى البردان ، يفتح الباء الموحدة ، وبمدها راء ودال مفتوحتان
مهملتان وبمد الالف نون • قرية باعلى شرقي بغداد ، على دجلة ، بينها
وبين بغداد نصف يوم - خرج منها جماعة من العلماء • والبردان ايضا
قرية بالكوفة ، والبردان عين باعلى نخلة الشامية ، من نواحي مكة
المشرقة (٤٩٠) والبردان ايضا ماء بنبج • والبردان ايضا ماء بالسماوة ،
والبردان ايضا ماء بالحجاز لبني نصر بن معاوية • والبردان ايضا
نهر بثرطوس • والبردان ايضا نهر لسقى بساتين وعش ، وهو بالقرب
من الذي قبله • وفي الرواية برداني منسوب الى بردى النهر المشهور
بدمشق • وبردى (٤٩١) ايضا نهر بثرطوس وبردى ايضا جبل
بالحجاز والله اعلم •

مظفر بن عبدالله بن علي ، المصري وفاة ، يكنى ابا العريز ، ويلقب

(٤٨٩) كذا في الاصل : ابا عبدالله الحريري الصوفي • الخ •
(٤٩٠) جاء في معجم البلدان لياقوت : والبردان ايضا عين باعلى نخلة
الشامية من ارض تهامة وبها عيان البردان • قل نصر البردان
جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة • والطاهر ان الامر اختلط
على ابن الفرات • المحقق •
(٤٩١) رسم ابن الفرات بردى ، بالالف المدودة وهو خطأ ظاهر •

تقى الدين ، ويعرف . . (٤٩٢) الامام الشافعي المذهب . سمع بالاسكدرية
من ابي الطاهر بن عوف . وحدث بمكة المدرفة ومصر المحروسة . وبرع
فى الفقه واصول الدين ، ودرس بمدرسة الحافظ السلفى بالاسكدرية
ودرس بمدرسة الشريف ابن تعلق بالقاهرة المحروسة . وصنف تصانيف
مفيدة . ولد سنة ستين او احدى وستين وخمسائة ، وتوفى نفسى
النصف من شعبان سنة اثنتى عشرة ، هذه السنة بالقاهرة ، ودفن بسفح
المقطم - رحمه الله تعالى - .

محمد بن حسن بن عيسى الرستاقى المصرى ، يكنى ابا عبدالله .
ويلقب تقى الدين ، ويعرف بشيخ الصوفية . رايت بخط بعض الاخوان
واخبرنى ، قال : زوت القرافة الصغرى ، قرافة مصر ، وشاهدت نفسى
تربة خربة ، بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسى امام الكيزانى ،
على عمود رخام ، بعد البسملة : « كل من عليها فان » . الى
اخرها ، (٤٩٣) . هذا قبر الفقير الى الله تعالى ، تقى الدين ابي عبدالله
محمد حسن بن عيسى الرستاقى الصوفى . المعروف بشيخ الصوفية .
توفى يوم الجمعة ، الثابى والعشرين من المحرم سنة اتمى عشرة
وستمائة .

المبارك بن المبارك بن سعيد بن المبارك بن على ، البغدادى وفاته
يكنى ابا بكر ، ويلقب وجيه الدين ، ويعرف بالوجيه ابن الدهان ، من
اهل واسط . قرا بها على ابي سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب وغير

(٤٩٢) كذا فى الاصل : ويعرف بالمرح . . . الخ .

(٤٩٣) سورة الرحمن ، مديية ، الاية ٥٥ .

وقدم بغداد مع ابيه في صباه ، فاقام بها الى ان مات . وادرك بغداد ابن
الخشاب ، فأخذ عنه ولازم شيوخه وسمع منه تصانيفه . وسمع
الحديث من طاهر بن محمد المقدسي . وتولى تدريس النحو بالنظامية
سنتين . فتخرج جماعة كبيرة ، منهم حسن بن الباقلاني والحلي
والمودق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيرهم .

وكان قليل الحظ ، تلامذته ، يتخرجون عليه ، ولا ينسبون اليه .
وكان حسن التعليم طويل الروح كبير الاحتمال للتلامذة ، وكان
يحسن- كل لغة ، من الفارسية والتركية والحبشية والرومية والارمنية
والزنجية . فكان اذا قرأ عليه عجمي ، واستخلق عليه المصنوع بالعربية ،
فهمه اياه بالمعجبية ، على لسانه . وكان ضريرا . وفيه كبس ولين ، ولم
يكن فيه عيب الا انه كان اذا جلس للدرس يقطع اكثر وقته بالاخبار
والحكايات واشاد الشعر حتى يسام الطالب ، وينصرف ، وهو ضجر ،
وينقم ذلك عليه . وكان قد التزم طيب الاخلاق ، وسعة الصدر ، فكان
لا يفض من شيء ، ولم يره احد قط غضبان . وشاع ذلك ، وبلغ ذلك
بعض الخلفاء ، فقال ليس له من يفضيه ، ولو اغضب لغضب ، وخاطروه
على ان يفضيه ، فجاءه وسلم عليه . ثم سأل مسالة نحوية . فاجابه
الشيخ باحسن جواب ، ودله على محجة الصواب . فقال له : أحطت .
فاعاد الشيخ الجواب باحسن من ذاك الخطاب وسهل طريقته ، وبين له
حقيقته . فقال له : احطت ايها الشيخ والعبج ممن يزعم انك تعرف
النحو ويهتدى بك في العلوم ، وهذا مبلغ معرفتك . فلاطمه وقال له :
يا بني لملك لم تفهم الجواب ، وان احببت ان اعيد القول عليك بابين
من الاول ، فعلت . فقال له : كذبت ، لقد فهمت ماقلت ، ولكن لجهلك
تحسب اني لم افهم . فقال له الشيخ : نادنا بما عندك ، فالفائدة مرغوب
فيها . فقال له : لا افعل ، اتريد ان تستفيد مني وتأخذ العلم عنى وتنسبه

الى نفسك وتتهخر به على ابناء جسدك ؟ • فقال له الشيخ ، وهو يضحك ،
قد عرفت مرادك ووقفت على مقصودك ، وما أراك الا وقد علمت • • فاد
ما بايعت عليه ، فلست بالذى تفصبي ابدا ، وبعد با بى ، فقد قيل ان
بقة جلست على ظهر فيل ، فلما ارادت ان تطير ، قالت له استمسك فانى
أريد الطيران • فقال لها الفيل : والله يا هذه ما حسنت بك لما جلست ،
فكيف استمسك اذ ات طرت ؟ والله يا ولدى ، ما تحسن ان تسال ولا
تفهم ، فكيف استفيد منك •

الذى ذكره الشيخ فى هذا الخبر ان بقة جلست على ظهر فيل ،
والذى سمعناه من افواه الناس ان ناموسة (٤٩٤) جلست ، والله اعلم اى
القولين اصوب •

وحكى صاحب الجوهر المنتخب فى اخبار اهل العلم والادب : ان
الوجيه المبارك المذكور ، حصر بدار الكتب برباط المأمونية ، وخازنها
يومئذ ابو المالى احمد بن هبة الله • فجرى حديث المعرى ، فذمه الخازن ،
وقال : كان عندى فى الحراثة كتاب من تصانيفه ، فضلته • فقال له
الوجيه ، وأى شىء كان هذا الكتاب ؟ قال : كان كتاب نقض القران •
فقال له احطأت فى غسله • فصجبت الجماعة منه ، وتغامزوا عليه واستشاط
احمد بن هبة الله • وقال : مثلك ينهى عن هذا ؟ • قال : نعم ، لا يخلو اما
ان يكون هذا الكتاب مثل القران او خيرا منه او دونه ، فان كان مثله
او خيرا منه وحاشى لله ن يكون ذلك أبدا ، فلا يجب ان تفرط نفسى
مثله ، وان كان دونه ، وذلك مما لا شك فيه ، فتركه ممجرة للقران ،
فلا يجب التفريط فيه • فاستحسن الجماعة قوله ، ووافقه ابن هبة الله

(٤٩٤) الناموس وجمها نوايس ، وهو البوض •

على الحق وسكت •

وكان الوجيه حبيبا ثم صار حنفا ، فلما درس النحو بالنظامية ،
صار شافعيًا (٤٩٥) • فقال فيه المؤيد ابو البركات محمد بن ابي العرج
التكريتي ثم انبغادي ، وكان احد تلامذته :
الا مبلغ عنى الوجيه رسالة وان كان لا تجدى اليه الرسائل (٤٩٦)
تمذهبت للعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت دين الشافعي تديسا ولكنما تهوى الذى منه حاصل^{٤٩٦} مكرر
وعما قليل انت لا شك صائر الى مالك فافطن لما انا قائل
وكان الوجيه المذكور شاعرا مجيدا ، فمن شعره فى التجنيس :
ولو وقفت فى لجة البحر قطرة من المزن يومئثم شاء تلمأها (٤٩٧)
ولو ملك الدنيا فاضحى ملوكها عيدا له فى الشرق والغرب ماها

(٤٩٥) ذكر ابن خلكان فى وحياته ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ : ثم شغل منصب
تدريس النحو بالمدرسة النظامية ، وشرط الواقف ، ان لا يفوض
الا الى شافعي المذهب • فانتقل الوجيه الى مذهب الشافعي وتولاه •
أما سبب تركه المذهب الحنبلي ، فيقول سبط ابن الجوزى فى
مرآة الزمان ، ج ٨ ، ص ٥٧٣ : فاداه الحنابلة فانتقل الى مذهب
ابى حنيفة ، ثم انتقل الى مذهب الشافعي ، لاسباب عرضت له •
وكان يقول ما انتقلت عن مذهبي •

(٤٩٦) جاء فى الوفيات • ومن مبلغ ••• الحج •
(٤٩٦ مكرر) ورد فى الذيل على الروضتين ص ٣٦ وص ٩١ : ولكنما
تهوى الذى هو حاصل •
(٤٩٧) كذا فى الاصل : ولو وقمت و ••• • والتصحيح عن البداية
والنهاية لابن كبير ، ج ١٣ ، ص ٧٠ •

وله أيضا :

لست استقيح اقتضاءك بالوعد وان كنت سيد الكرماء
فاله السماء قد ضمن السرزق عليه ويقتضى بالدعاء

وله ايضا :

اطلت ملامى فى اجتنابى لعشر
تري نايهم لا بارك الله فيهم
حموا مالهم والدين والعرض منهم
اذا شرعوا الاجواد فى الجود مهجا
طعام لثام جودهم غير مرتجى
على طالب المعروف ان جاء مرتجى
مباح فما يحشون من عاب او هجا (٤٩٨)

وله ايضا :

ارفع الصوت ان مررت بدار
واحى من ليس عندى باهل
وله مقدمة فى النحو لم اعلم تصنيف غيرها . توفى فى السادس
والعشرين من شعبان ، سنة عشرة هذه السنة ، ببغداد - رحمه الله
تعالى - (٤٩٩ مكرر)

- (٤٩٨) كذا فى الاصل : حموا مالهم والدين والعرض مباح . الخ .
(٤٩٩) كذا فى الاصل : واصى من لس عندى باهل ان سحا . الخ .
(٤٩٩ مكرر) ذكر وجيه الدين كل من : ابن خلكان فى وفياته ، ج ٣ ،
ص ٢٩٩ وابن كثير فى البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٧٠
ويافوت فى معجم الادباء ، ج ٦ ، ص ٢٣٢ ابن الاثير فى الكامل ،
ويات ٦١٢ هـ ، والقفطى فى انباء الرواة على انباء الصحابة ، ج ٣
ص ٢٥٤ ، وتفرى بردى فى النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٤ ،
والعماد الخنبلى فى شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٥٣ . وحاشية
ابن الصابونى فى تكملة اكمال الاكمال ، ص ٥٨ ، وابو شامة
فى الذيل على الروضتين ص ٩١ .

يوسف بن الشيخ الامام بدر الدين عبد الوهاب بن يوسف بن
علي ، المصري وفاة ، يلقب جمال الدين النقيه ، الحنفي المذهب . رأيت
يخط بعض الاخوان ، واحبرني ، قال : زرت القرافة الصخرى ، قرافة
مصر ، وشاهدت بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين اطوسي امام
الكينزاني ، يتربة على عمود ، بعد البسملة : « ونولي عنهم وقان ياسما على
يوسف ، من المؤمنين رجال .. الى اخرها ، (٥٠٠) هذا قبر الفقير الى
رحمة الله تعالى ، جمال الدين يوسف بن الشيخ الامام بدر الدين
عبد الوهاب بن يوسف بن علي الحنفي . توفى ليلة الاحد ، الحادي
عشر من شهور رمضان ، سنة اثني عشرة ، هذه السنة .

ذكر الحوادث في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (٥٠١)

قال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، في هذه
السنة، سار الملك العادل ، سيف الدين ابو بكر بن أيوب بن شادي
ابن مروان الايوبي ، الى ثغر الاسكندرية ، ورتب امورها ، وعاد الى
القاهرة سالماً .

ذكر اتفاق صاحب بلاد الروم وصاحب حلب ، على قتال ملك الارمن واختلافها

قال علماء التاريخ - رحمهم الله تعالى - في شهور الله المحرم ، من

-
- (٥٠٠) السورة الانعام ، مكة ، الاية ٨٤ .
 - (٥٠١) ٢٠ نيسان ١٢١٦ م ٩ نيسان ١٢١٧ م .

هذه السنة ، وردت رسالة الملك الغالب عز الدين كيكوس بن كبحسرو
السلجوقى - صاحب بلاد الروم - الى الملك الظاهر - صاحب حلب -
يطلب منه الاجتماع منه على مرعش (٥٠٢) بجيشه ، ليقف على قصد
ابن لارن - ملك الارمن - ويستخلصا انطاكية منه . فاجاب الملك الظاهر
الى حرب ابن لاون ، على ان يدخل الملك الغالب ، الى بلاد الارمن من
جهة مرعش . والملك الظاهر من جهة دريساك (٥٠٣) وقصد البرنس
انطاكي ، ومعه صكر دمشق وحماة وحمص ، لتضييق المسالك على
ابن لاون .

واخذ الملك الظاهر - صاحب حلب - فى جمع الرجال ، وبذل
الاموال . وبعث الى الملك الغالب فى جواب الرسالة اليه ، عبد الرحمن
المتجى ، فادى الرسالة وحرف فيها ، وزاد فيها شروطا تضر الملك
الظاهر وتوانق الملك الغالب ، لعدم كفايته . فسير الملك الظاهر ،
الى عمه الملك العادل ، يستشيره فى ذلك ، فهجن عليه الملك العادل
رأيه . واثار عليه بان لا يجتمع بالملك الغالب ، وعرضه ما نعى ذلك من
المعاهد ، فوقع الملك الظاهر فى حيرة عظيمة ، بين ان يغدر بما وعد به
الملك الغالب ، وبين ان يخلف رأى عمه الملك العادل . وترددت
الرسائل للملك الغالب اليه ، تستعجنه على سرعة الحركة .
ووصل رسول ابن لاون - ملك لارمن - الى الملك الظاهر

(٥٠٢) مرعش : بالمتح ثم السكون ، والعين المهملة مفتوحة . مدينة فى
الثقور ، بين الشام وبلاد الروم ، لها سوران وخندق ، وفى
وسطها حصن ، عليه سور يعرف بالروانى . (ياقوت : معجم
البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٩٨)
(٥٠٣) كدا فى الاصل : من جهة دريسال .

- صاحب حلب - برسالة يضمنونها : انى مملوك السلطان وغرس نعمته .
وقد دخلت عليه دخول العرب . واضطرب منه انقضى ، من هذه الورطة ،
واكون مملوكه ما عشت . وقد جعلت بلاد السلطان غير مرة وخدمته ،
منها : ان السلطان لما حاصر دمشق المرة الاولى وبقيت البلاد شاغرة مسن
الساكر ، ما شغلت قلبه ولا آذيت بلده ، بل ساعدته وعاونته بمالى
ورجالى . وكذلك لما حاصر دمشق المرة الثانية ، وقد بذلت لى الاموال ،
لاشغل قلبه ويفتر عن الحصار ، فلم أعمل . وان كان البرنس قد خدم
السلطان ، فخدمتى اكثر من خدمته ، وسوف يعصر السلطان خدمتى
وملازمتى بلبه الشريف . وقد أوصيت ابن اختى الذى نصبته بانطاكية ،
بملازمته وخدمته .

وسعت ابن لاون مع هذه الرسالة هدية عظيمة فاخرة . فقال الملك
الظاهر الى قوله وبقي مترددا ، ثم ورد قاضى اقصر (٥٠٤) هو قاضى
عسكر الملك العالب ، رسولا منه ، يبحث الملك الظاهر على الحركة . وبينما
هو عنده ، اذ ورد على الملك الظاهر ، من احببه ، ان عسكر الملك العالب ،
بمرعش ، اعاروا على البلاط (٥٠٥) من بلاد حلب ، وقتلوا جماعة من
الارمن ، الذين به واسروا جماعة . فحظم ذلك على الملك الظاهر صاحب
حلب - وقوى عنده الرأى الذى اشار به عمه الملك العادل . وقال للرسول :

(٥٠٤) اقصرأ : لم اجد تحديدا لهذا المكان .

(٥٠٥) البلاط : يروى بكسر الباء وفتحها وهى مدينة هنيئة ، بين مرعش
وانطاكية ، وهى من اعمال حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٩ ،

ص ٧٠٨)

اول البدية دردى (٥٠٦) العجب انكم تطلبون ما المعاونة وتخربون بلادنا،
فاعتذر الرسول ، بانه يوجد بالبلاط قسي مما غنمه ابن لاون ، ملك
الارمن ، من بلاد الروم ، لما اغار عليها ، فعلم بذلك ، ان اهل البلاد
كانوا معاونين لابن لاون ، على نهب بلاد المسلمين ، والذي كشف هذه
الحالة ، قوم من التركمان . فلذلك امر السلطان الملك العالبي نصرته الدين
- صاحب مرعش - ان ينهب البلاد ، مجازاة لهم ، على فعلهم . فاعرض
الملك الظاهر عن الحركة لنصرة الملك العالبي ، ورجع عن عزمه الاول ،
والله اعلم . (٥٠٦ مكرر)

ذكر ارسال الملك الظاهر - صاحب حلب -

القاضي بهاء الدين بن شداد، وسولا الى عمه الملك العادل

كان الملك الظاهر - صاحب حلب - ارسل القاضي نجم الدين بن
الحجاج ، نائب القاضي بهاء الدين بن شداد في الحكم (٥٠٧) بحلب ،
الى عمه الملك العادل ، وهو بالديار المصرية . فوجد من الملك قبيولا
عظيما ، وطيب قلب الملك الظاهر وبسط امله . فلما عاد القاضي نجم الدين

(٥٠٦) كذا في الاصل : اول الدن دردى العجب . . . الخ والدردى
وجمعها درادى ، وهو السم ، راجع : (Dozy: Supp Dict, Arab)
(٥٠٦ مكرر) اورد هذا الموضوع ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ج ٣ ،

ص ٢٣٤

(٥٠٧) كذا في الاصل : في الحكم بحلب . . . الخ ، وصحح بمدمر الجمعة
المصدر السابق ، ص ٢٣٦

الى حلب واجتمع بالملك الطاهر ، وادى الرسالة ، عن الملك العادل ،
ارسل الملك الظاهر ، القاضي بهاء الدين بن شداد - قاضي حلب - رسولا
الى عمه الملك العادل ، شاكرًا لانعامه (٥٠٨) ، وطلب منه امورا ثلاثة :
احدها ان يكون الملك العزيز محمد ولده ، وهو ابن بنت الملك العادل ،
ولى ههد ابيه ، قائما بملك حلب وبلادها . بعده . وثانيهما ان يسزوج
الملك العزيز محمد ولده ابنة السلطان الملك الكامل - صاحب الديار
المصرية بن الملك العادل .

قال القاضي بهاء الدين بن شداد : « فتوجهت من حلب ، الى
الديار المصرية ، وانتهيت الى السلطان الملك العادل هذه الفصول ، فأجاب
الى تولية الملك العزيز عهد ابيه ، وانى الموافقه فى الصلح ، والمكس
مع الفرنج . واما فصل التزويج ، فقال : ان هذا لا يتعلق بى ، فاجتمع
بالملك الكامل ، وتحدث معه فيه .

قال القاضي بهاء الدين ، فاجتمعت بالسلطان الملك الكامل ، وخاطبته
فيه ، فأجابنى اليه ، واحذت يده على ذلك . وكان من وفاة الملك الطاهر
- صاحب حلب - فى غيبة القاضي بهاء الدين بن شداد ، ما سنذكره ان
شاء الله تعالى . (٥٠٨ مكرر)

(٥٠٨) كذا فى الاصل : ما لا يملئه . . الخ .

(٥٠٨ مكرر) اورد ابن واصل فى كتابه مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٣٦ .

هذا الخبر .

ذكر بعض خبر الملك الظاهر - صاحب حلب -

وصيرته ووفاته

هو غارى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن والد
الملوك نجم الدين ايوب بن شادى بن مروان الايوسى - صاحب حلب -
يكنى ابا منصور ويلقب غياث الدين ، وينعت بالملك الظاهر • معجم الحديث
بالاسكندرية من الفقيه ابي الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهرى ،
وبدمشق من ابي المجد الفصل بن حسين بن ابراهيم الباياسى ، وبمصر
من العلامة ابي محمد عبدالله بن برى ، واجاز له ابو القاسم عبد الله بن
على الاسارى وغيره من المصريين • وابوعبدالله محمد بن على الحرانى
وغيره من الشاميين • وحدث بحلب •

وكان فى اوله ملكه بحلب عدة اقدام على القتل ، الا انه اقتص عن
ذلك فى اخر أيامه • وكان شهما ، حسن السيرة • وكانت له يقظة تامة
وجواب حاضر وفطنة كثيرة وشعر حسن •

ذكر بعض أهل التاريخ ان مهذب الدين ابا المحاسن ماجد بن
القيسرانى ، كتب الى الملك الظاهر ابياتا اولها :

اما وضجيج تهبة القانى واصوات الملامى والقيان (٥٠٩)
لقد اضحى الشام يتيه عجبا بملك ماله فى الارض ثمان

(٥٠٩) كذا فى الاصل : اما وصحح بهبه اناى • • النخ • وجاء فى
مفرح الكروب : واصوات الثالث والثانى •

فقد وقف الملك الطاهر عليها ، كتب في جوابها :

طلبنا الدر من بحر المعاني وعذب اللفظ من غضب اللسان
وهل تجنى ثمار المفضل الا فروع اصلها حلو المجان
فلا عجب ان استسقيت عينا او استسقيت منطلق العنان
وامت السابق الغايات فضلا ادا ما قصرت خيل الرهان
فاهلا ثم اهلا ثم اهلا بما ارسلت من سحر البيان

وقال بعض اهل التاريخ : « كان الظاهر ملكا مهابا ، حازما متيقظا ، كثير الادلاع على أحوال وعيته ، واخبار الملوك ، على الهمة حسن التدبير والسياسة ، باسطة العدل ، محبا للتعلماء ، سجيذا للشعراء » (٥١٠)

ويحكى عن سرعة ادراكه اشياء حسنة ، منها ، انه جلس يوما لمرص العسكر وديران الجيش بين يديه ، فدان كلما حضر واحد من الاجناد ، سأله الديوان عن اسمه ، لينرله ، حتى حضر واحد ، فسألوه ، فقبل الارض ، فلم يفتن احد من ارباب المديوان لما اراد ، فعادوا سؤاله . فقال الملك الطاهر اسمه غازى . وكان كذلك ، بتأدب الجدى ان يذكر اسمه ، لما كان موافقا اسم السلطان ، وعرف هو متصوده . وله من هذا الجس شيء كثير ، لا حاجة الى التطويل فيه . (٥١١)

وكان الشيخ شرف الدين راجع الحلى ، الشاعر المشهور ، قد صعب الملك الطاهر ورأه ، كما سدكره ان شاء الله تعالى .

(٥١٠) ما ذكر انفا ، كتب في حاشية المخطوطة ، واورده ابن خلكان :

وفيات الاحيان ، ج ٣ ، ص ١٧٨ .

(٥١١) ما ورد في هذا المقطع ذكره المؤرخ في حاشية المخطوطة ، وجاء

في وفيات الاعيان (المصدر السابق) .

وذكر بعض اهل التاريخ ، ان الحلى المذكور ، شرب عند الملك
الظاهر ليلة ، فاخذ الملك الظاهر ممازحته والعبث به . وكان الحلى قد
سكر ، فقال مهددا للملك الظاهر ، يا به يهجو «أنظم»؟ (٥١٢) فقال
له الملك الظاهر فى الحال : «ان نظمت يا حلى فانا اشر ، ، وانشار بيده
الى السيف .

وذكر ان الحلى المذكور راي على الملك الظاهر ليلة فروة اعجبه ،
فقال لبعض الحاضرين فمن يأخذها منه ، ثم اصبح ودخل عليه واتشده :
يا مالك الارض الذى ذكره له مذاق فى فى فمى يعذب
ومن اذا كررت أوصافه صححت لى السكرتة والمطرب
لله هذا السؤدد المتسلى والحسب الوضاح والمنصب
والخلق العذب الشهى الذى يكاد من رتته يشرب
فذاك امسلاك مواعيدهم ببوارق اصدقها خلب
ان وعدوا مانوا ، او استؤمنوا خافوا ، وان هم سئلوا تحبوا
فدونهم فى بخلهم ماردن ودون من يرجو لهم ائسب
رأيت فى بارحتى بعدما مضيت والصباى بسى تلعب
والليل قد ابهح جلاببه والشهب قد غصن بها المغرب
والنوم مستول على مقلة مراك من تهويهما اطيب
امك قد البستى فـرورة ذات غشاء رذنه مذهب
احمر فان حسن تديجه رؤيته فى يقظتى اعجب (٥١٢ مكرر)

(٥١٢) كذا فى الاصل : فقال مهددا للملك الظاهر مهجوه انظم ،

وصححت بعد مراخمة مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٣

(٥١٢ مكرر) ذكر ابن واصل فى كتابه مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٤

القميدة ، ولم يذكر هذا البيت .

فقدت من وقتى فصادفتها مشرفا مى بها المنكب
فقلت سبحان الذى خصه بمكرمات اصلها موجب
حتى الى السوام يسرى الندى منه تعالى جوده الاعلب
هذه الرؤيا وتأويلها له بيان عنك ما يحجب

فقال له الملك الظاهر : أضغاث احلام يا حلى • فاجابه فى الوقت :

والله ما حدثنى خاطرى الا بطن فيك لا يكذب

فرمى بالفروة اليه ورسم بثلاثمائة درهم • ولم يرل الملك الظاهر
المذكور يتلقب فى سعاده الى صبيحة يوم السبت ، الخامس والعشرين
من جمادى الازلى ، من هذه السنة ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه
السنة ، ابتدأت به حمى حادة ، فتجلد فى ذلك اليوم وركب ثم نزل ،
ولم يعد الى الركوب • وفى المد جلس ، ودخل اليه اخوه الملك المحسن
وجماعة من الاكابر لميادته ، وفرحوا بمشاهدته •

وفى اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر ، وهو خامس يوم من
مرضه ، اشتدت به الحمى ، وخيف عليه وحقن • وفى اليوم السابع عشر
من مرضه • احضر القاضى نجم الدين ، نائب القاضى بهاء الدين بن شداد •
وكان القاضى بهاء الدين ، كما قدمنا ذكره ، قد توجه فى الرسالة الى
مصر ، ولم يعد بعد • فكتب بنسخة يمين مضمونها : ان الملك يكسون
بعد الملك الظاهر ، لولده الملك العزيز غياث الدين محمد وبعد للملك
الصالح صلاح الدين الدين احمد بن الملك الظاهر ، وبعدهما لابن عمهما
الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عماد الدين - صاحب مصر - • كما
وان الامير شهاب الدين طغريل الخادم يكون مرتبا بالقلمة والامير سيف
الدين على بن علم الدين سليمان بن حيدر ، يكون اتابك المسكر •

وحلب الامراء واكابر الحليين بمقتضى السخه • وفى هذا اليوم
أمر الملك الظاهر بأن تتزوج ابنته • من ابن اخيه الملك المنصور بن الملك
العزيز بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف • وعقد العقد بحضوره •
واحضر الملك الظاهر الرئيس جمال الدين على بن الرئيس
صفي الدين ابى القاسم بن الطريرة وخلع عليه • وقلده الرئاسة بحلب •
وكانت لايه قبله •

واحضر الملك الطاهر ايضا شهاب الدين طغرل • وسلم اليه مفاتيح
الخرائن • واطاف اليه الحكم فى جميع السلاع • واعتذق بجميع
الذرة • (٥١٣) وسلم اليه مدرجا بخطه • فيه جميع ما يعتمد •

وخرج فى هذا اليوم امر الاتابك شهاب الدين طغرل بنفى المنيات
واهل الفساد •

وفى هذا اليوم ايضا • بمث الملك الظاهر • لكل واحد من اخوته
خمسة الاف درهم • واعتق جماعة من مماليكه • وحمل الى الملك المنصور
ابن الملك العزيز عشرين الف درهم (٥١٤) واستحلف العامة بالجامع •
ثم اعتق الملك الظاهر مائة مملوك ومائة جاريسه (٥١٤ مكره) •

(٥١٣) لذا فى الاصل : وعذق به جميع ••• الخ وهكذا اوردها ابن

واصل • وصححت بعد مراجعة القاموس •

(٥١٤) كذا فى الاصل : وحمل الى الملك المنصور بن الملك العرن

عشرون الف درهم •••• الخ •

(٥١٤ مكره) اطاق ابن واصل فى مفرج الكسروب ج ٣ • ص ٢٣٩ :

وزوج بعضهم لبعض •

واسقط كثيرا من المكوس، ثم انزل المالك الدين اعتقوا الى البلد، وجمعوا بدار العدل، وقيم عليهم الحفظة والحراس. فخرجوا الى ظاهر باب العراق، ونهبوا من عارضهم من العامة، فوقع الارجاف (٥١٥). وغلقت الاسواق واجتمعت العامة تحت القلعة، فاشير على الرئيس جمال الدين بالنزول الى الجامع وتسكين الاس، وان يجعل بيته في الجامع، خوفا من طريان فتنة (٥١٦). واصعد جماعة من الماردة (٥١٧) الى القلعة ليبتوا بها.

وفي الثالث عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة، أقطع الملك الظاهر صاحب حلب الملك الطاهر خضر المعروف بالمشرك كفرسوت (٥١٨) وحمل اليه ثلاثون ألف درهم (٥١٩)، واخرج من ليلته من حلب بالتوكيل به.

واخرج الملك الظاهر الامير علم الدين قيسر، مملوك الملك

(٥١٥) كذا في الاصل: فوقع في العامة الارحاف، وصححت بعد

الرجوع الى المصدر السابق.

(٥١٦) طريان فتنة: اي حدوث فتنة.

(٥١٧) كذا في الاصل: واصعد جماعة من الماردة الى القلعة. الخ.

(٥١٨) كذا في الاصل: كمر سور. وفي المختصر لابي الفداء، ج ٦،

ص ١٢ جاءت كفرسودا. وفي معجم البلدان، وجدت كفرسوت،

وهي من اعمال حلب الان، قرب يهنا. بليد فيه اسواق حسنة

علمرة. (ياقوت: معجم البلدان ج ٤، ص ٢٨٨)

(٥١٩) كذا في الاصل: وحمل له ثلاثون الف درم. الخ.

الظاهر ، الى حارم (٥٢٠) واعطاه علما وكوسا .

وهي الخامس عشر من جمادى الآخرة ، الشهر المذكور ، اشتد مرض الملك الظاهر - صاحب حلب - ومنع الناس من الوصول اليه ، واصطرب البلد اضطرابا كبيرا .

ولما [أخرج] الملك الظاهر من حلب ، كما قدما شرحنا ، سار الى كفر سموت (٥٢١) ، فبلمه ، ان اخاه الملك الزاهر مجير الدين داود - صاحب البيرة - (٥٢٢) ، وهو شقيق الملك الظاهر ، قد استولى على خروص (٥٢٣) وكفر سموت (٥٢٤) و (٥٢٥) ونهر الحور .
واخرج جميع العمال منها . وارسل الى الملك الظاهر يقول له : ان البلاد

(٥٢٠) حارم : حصن حصين وكورة جليظة تجاه اطاكية ، وهي الآن من

اعمال حلب . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ص ١٨٤) .

(٥٢١) كذا هي الاصل : كفر سمود . وذكرها ابن واصل : كفر سمود .

(٥٢٢) البيرة : قرب سـمـسـاط ، بين حلب والثغور الرومية ، وهي

قلعة حصينة ، ولها رستاف واسع وهي للملك الزاهر مجير الدين

ابى سليمان داود بن الملك الناصر يوسف بن ايوب ، اقطعه اياه

احوه الملك الظاهر غازي ، واستمرت بيده . (ياقوت : معجم

البلدان ، ج ١ ، ص ٧٨٧) .

(٥٢٣) خروص : لم اجد لهذا المكان تحديدا . وذكرها ابن واصل

خروص ، ولم اعتبر ثلثي تجديد لها ايضا .

(٥٢٤) كذا في الاصل : كفر سمود .

(٥٢٥) كذا في الاصل : ومرربان .

(٥٢٦) نهر الحور : لم اجد تجديد لهذا المكان .

لى ، فلا يدخل اليها . هدار الملك الظاهر الى منبج (٥٢٧) . مخاف الاتابك شهاب الدين طغرل ، ان يبدو من الملك الظاهر صرر ، فسير اليه عسكريا فدخلوا من منبج ، فسار الى الملك الافصل - صاحب سميساط - وهو شقيقه الاخر ، فكان عنده .

وفى اليوم السادس عشر من جمادى الاخرة ، ارجف بموت الملك الظاهر - صاحب حلب - وغلقت الحوايت ، فخرج الامر بتسكين العامة . ولجت الامراء فى طلب النظر الى الملك الظاهر ، واقترح اخوته ذلك ، فادخل اليه بعض الامراء ورأوه ، وكان اخر العهد به . واشتد مرضه جدا فذكر انه كان يفيق فى بعض الاوقات ، ويشهد ، ويقرأ قوله تعالى : « ما اغنى عى مالى ، هلك عى سلطانيه . . . » (٥٢٨) . ثم يقول « اللهم يك استجير ، وبرحمتك اتق » .

وفى اليوم الثامن عشر ، من جمادى الاخرة ، الشهر المذكور ، حجب عنه الرجال ، وتولاه الاتابك شهاب الدين طغرل ، وزوجة الملك الظاهر ضيفة خاتون بنت الملك العادل . وكان ما سنذكره من وفاته ان شاء الله تعالى .

ولد الملك الظاهر فى منتصف شهر رمضان المعظم سنة ثمان وستين وخمسائة بمصر المحروسة . وتوفى فى ليلة الثلاثاء العشرين من جمادى (٥٢٧) منبج : مدينة كبيرة واسعة ، ذات خيبرات كبيرة ، وارزاق واسعة ، فى فضاء من الارض ، كان عليها سور مبنى بالحجارة محكم ، بينها وبين الفرات ثلاث فراسخ ، وبينهما وبين حلب عشرة فراسخ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٥٤)

(٥٢٨) سورة الحاقة ، مكة ، الاية ٢٨ .

الآخرة ، سنة ثلاث عشرة هذه السنة ، وكنتم موته ، فلم يعلم غير الاتابك شهاب الدين طغرل والخاتون . فشرع في تجهيزه وغسله وتكفينه ، وأحضر حفارا ، وحضر له قبراً في حجرة الذهب ، ودفن بها ، إلى أن نقل بعد ذلك إلى مدرسته ، التي بناها بحلب . وكان المتولى لنسبه شهاب الدين بن حرب ، خطيب قلعة حلب ، وصلى عليه هو والاتابك والفقير ابن الذكر ، والحاج بهاء الدين عمر بن أياز .

ووقعت في بلد حلب ، ضحوة يوم الثلاثاء ، صبيحة الليلة التي مات فيها ، ضجة عظيمة ، وكادت الفتنة تقوم ، ثم سكن الناس ، ولم يزل خير موته مكتوماً إلى آخر النهار . فأرسل الاتابك شهاب الدين ، لما رأى سكن الناس ، فأعلم بموته بعض الناس ، وأمرهم بمباكرة باب القلعة . فباكروها صبيحة يوم الحدى والعشرين من جمادى الآخرة ، الشهر المذكور . وأكثر الناس حضروا على العادة ، غير عالمين بالواقعة . فلم يشعروا إلا وقد فتح الباب وخرج الملك العزيز وأخوه الملك الصالح ، وعليهما السواد . فوقع الأمراء عن خيولهم وكشفوا رؤوسهم ، وقطعوا شعورهم ، وضجوا ضجة واحدة . وكذلك فعل مماليك وأهل القلعة ، وكان منظراً فظيماً .

وكان الملك العزيز وأخوه الملك الصالح راكبين ، وبين يدي الملك العزيز ، سيف الدين علي بن علم الدين العاشية . فلما وصل إلى نصف الجسر ، وقف ساعة ، وأقبل الأمراء وأولاد الملك الصالح صلاح الدين يوسف ، إلى الملك العزيز وأخيه الصالح يقبلون أيديهما ثم رجعا إلى القلعة ، وأقبل الناس على النوح والبكاء . . .

وكان مدة عمر الملك الطاهر ، اربع واربعين سنة وشهورا . وكانت
مدة ملكه بحلب ، من حين وحيها له - والده . الملك الناصر صلاح الدين
يوسف ، في جمادى الاحرة ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، كما قدمنا
شرحه ، احدى وثلاثين سنة (٥٢٩) .

وعمل المرء للملك الطاهر بحلب ثلاثة ايام . وهي اليوم الثالث ،
قام الشيخ شرف الدين راجح الحلبي الشاعر المشهور ، واشهد مرثية في
الملك الطاهر مطلعها :

سل الحطب ابن اصمى الى من يخاطبه بمن علق انيابه ومخالبه (٥٣٠)
نشدتك ، عاتبه (٥٣١) على ثاباته وان كان يابى السمع عن عاتبه (٥٣٢)
ومنها :

ادى اليوم دست الملك اصبح حاليا اما فيكم من مخبر ، أين صاحبه .

(٥٢٩) وهو غلط واضح ، اد ان المدة من ست وثمانين وخمسمائة الى
ثلاث عشرة ومائة ، هي سبع وعشرون سنة ، سواء ابن واصل ،
فقد تذكر في مفرج الكروب ج ٣ ، ص ٢٤٢ . وكانت مدة ملكه
بحلب احدى وثلاثين سنة ، لانه ملكه والده لها في جمادى
الاحرة سنة ائتين وثمانين وخمسمائة ، وهذا هو الصحيح .

(٥٣٠) وردت القصيدة كاملة ، وهي طويلة ، في وفيات الاعيان لابن
خلكان ، ج ٣ ، ص ١٧٩ - ١٨٢ . وجاء في المصدر المذكور : سل
الخطب ان اصمى الى من يخاطبه . كما اوردها ابن واصل .

(٥٣١) كذا هي الاصل : سدسك عاتبه على ماسمه .

(٥٣٢) في وفيات الاعيان : وان كان يابى السمع . . الخ . وابن واصل
وان كان يابى السمع . . . الخ .

فتى لم يقته من أبيه وجده نفاً ظالماً حلى دجى الليل: أليه (٥٣٣)
فان يك نور من شهابك قد خبا صباح هدى كما زمانا نراقبه
فقد لاح بالملك العزيز محمد ابا وجد غالباً من يغالبه (٥٣٤)

ومنها ما يخاطب به الملك العزيز واخاه الملك الصالح :

ايملك في الشهاب عبد ايكننا ومادحه ام تستقل نجائبه (٥٣٥)

فذكر ان شهاب الدين طبريزك الاتيك - رحمه الله تعالى - لما سمع
هذه البيت ، قال : « هولوا له يرحل : « فلا حاجة لنا اليه ، وانا لا نعطي
الشعراء شيئاً » . فقال الحلى قصيدة مطلعها :

مع التأسف قلبى المتبولاً ان يستطيع لى السلو سيبلاً

ومنها :

يا دهر قد أسرفت فيما ساءنى عمدا فتخفف من أذاك قلباً

(٥٣٣) كذا فى الاصل : فان لك نور من شهابك . . الخ .

(٥٣٤) كذا فى الاصل : ابا وجد غالب من يغالب . وفى مفرج الكروب
جاء الشطر الثانى : اب ثم جد تغالب من يغالبه .

(٥٣٥) كذا فى الاصل : ايملك بالزوراء . . الخ والتصحيح عن الوفيات
لاين خلكان . ومفرج الكروب . والشطر الثانى اوژده ابن واصل :

ومادحه ام تستقل ركائبه .

البستي ثوب الاسى وسلبتي عزا عدت له العزاء ذليلا (٥٣٥ مكرر)

ومنها :

وضفت عن نكبات صرفك بعدما قد كنت جلدا للخطوب حمولا
غازي بن يوسف لا وحقك ما حبت تاري ولا نفع البكاء غليلا
أبقت لي من بعد فقدك أنفة تفرى الضلوع ورنه عويلا (٥٣٦)
ياللرجال لنائبات غادرت بالقدر سيف تصبري مفولا (٥٣٧)
مالي اري الايوان اصبح بابيه قفرا وكان جنابه مأمولا (٥٣٧ مكرر)
فان اكسى ذلا فكسم قد ذلت للسائلين قطوفه تذليلا (٥٣٨)

ومنها :

ياتاركي صفر اليمين مكابدا للدين مهجور الفناء خشيلا (٥٣٩)
من ذا أوئل في الوري لمطالبي؟ هيات بمدك ارتجبي مأمولا

(٥٣٥ مكرر) اورد هذا البيت ابن واصل في كتابه مفرج الكروب ج ٣ ،

ص ٢٤٧ ، ولم يذكره ابن الفرات .

(٥٣٦) كذا في الاصل : من بعد فقدك انه يعرى الضلوع ورنه . . الخ .

(٥٣٧) كذا في الاصل : ياللرجال لاسات غادرت . . . الخ .

(٥٣٧ مكرر) كذا في الاصل : وكان جنابه مأمولا . والتصحيح عن المصدر

السابق .

(٥٣٨) كذا في الاصل : فان اكسى ذلا فلم مد ذلك . . الخ .

(٥٣٩) كذا في الاصل : ياتاركي صفر الدين . . . الخ .

أأظن اتيجع الملوك هرجيا
 حبى حى الملك العزيز فانسى
 ملك يلوح على اسرة وجهه
 والصالح الملك المؤمل كافل
 لا خاب لى فى أحمد ومحمد
 مع أن امالى المصدر شربها
 أمت شهاب الدين ينبوع الجدى
 منهم كريما تارة وبخيلا ؟
 لا ابتغى ما عنمت عنه بديلا
 بشر يشر أن انال السولا (٥٤٠)
 لى خصب ربحى ان شيكوت محولا (٥٤١)
 امل رجا ان يعما وينىلا (٥٤٢)
 أمت قرانا للنوال. ونيسلا (٥٤٣)
 مروى الدى محى الداطفريلا (٥٤٤)

علم يؤثر ذلك شيئا عد شهاب الدين طفريل ، وامر بقطع ما كان
 للحلى . فمارى راجع الحلى المذكور حلب ، وصار اى الملك الاشرف
 مظفر الدين موسى بن الملك العادل - صاحب حلاط والبلاد الشرقية -
 فخطى عنده حظوة عظيمة ، والله اعلم .

ذكر تملك الملك العزيز بن الملك الظاهر ، حلب

لما رفع الملك العزيز واخوه الملك الصالح ، ولدى الملك الظاهر
 - صاحب حلب - الى القلعة ، كما قدّمنا شرحه ، خرج اولاد الملك الناصر
 صلاح الدين يوسف ، اخو الملك الظاهر والامراء واكار الدولة رجالة ،
 (٥٤٠) كذا فى الاصل : ملوك ملوح على البسة وجهه سر سر .. الخ .
 (٥٤١) كذا فى الاصل : لى حصت العى ان سلوب محولا .
 (٥٤٢) كذا فى الاصل : امل رجا ال يعما وسلا .
 (٥٤٣) كذا فى الاصل : مع ان امالى المصود مسرلها امث قرانا للنوال
 وسلا .
 (٥٤٤) كذا فى الاصل : انت شهاب الدين سوع الحدى مردي .. الخ .

الى دار العدل ، ووصل في ذلك الوقت ، القاضى بهاء الدين بن شداد ،
قاضى حلب ، بن الديار ابيصرية ، فحضر مع الجماعة ، واخذوا فسى
فراة القران العزيز . فقال لهم القاضى بهاء الدين نحن الان الى الاشتغال
بغير الغزاه أحوج ، فتمصرف الناس ، واقبلوا على المشورة وترتيب الامور .

قال القاضى بهاء الدين بن شداد : لما اصرفت من مصر راجعا

الى حلب ، مررت فى طريقى بايلىس ، وبها الملك المعظم شرف الدين
عيسى بن الملك العادل ، فاجتمعت به ، وذكرت له الفصول التى انتهت
الى آبيه واحابته اليها ، ففرح الملك المعظم بذلك ، وسر به . ثم فارقه
متوجها الى حلب . فلما وصلت الى حماة ، خرج الى صاحبها الملك
المنصور بن الملك المطهر تقي الدين ، فعرفته ما جرى . فحكى لى الملك
المنصور اشتداد مرض الظاهر . فلما وصلت الى حلب ، وجدته قد مات ،
فصعدت الى القلعة ، وحضرت ترثته وترحمت عليه واشدت :

ابن الوجسوه أحبها واود لو اسى فداها ؟

ثم اجتمعت بالجماعة ووقع الاتفاق معهم على ترتيب الملك العريس
فى الملك بعد آبيه ، وان يكون الملك الصالح آخوه ولى عهده والقيم بتدبير
المملكة الى ان يكبر الملك العزيز والاتابك شهاب الدين طعريل ، كما
اوصى بذلك الملك الظاهر ، قبل وفاته .

ولما انتظم امر الملك بحلب ، للملك العزيز ، وتقررت قواعده ،
ركب الامير سيف الدين بن علم الدين ، وهو مقدم المسافر ، وبسبب
يديه الجاويشية والجاندارية ، وطاف فى البلد ، وقال للناس : يا حليوى ،
أنتم ربيتم الملك الصالح اسماعيل بن السلطان نور الدين الشهيد ، لما مات
ابوه ، وهذا الملك الظاهر قد مات ، وخلف عندكم ولديه ، الملك العزيز

والملك الصالح ، طفلين لتربوهما وتبصروهما . فاجابه أهل حلب ، بما
طيب قلبه ، ووعدوا من انفسهم بالنصرة والمساعدة .

وكان عمر الملك العزيز يومئذ مستين واشهرا ، وعمر الملك الصالح
حو اتمتي عشرة سنة .

ثم عقد الغزاء للملك الظاهر بالجامع ثلاثة أيام . وارسلت الكتب ،
الى ملوك البيت الايوبى بموته . فعملوا كلهم الغزاء له .

وقام شهاب الدين طغرل الاتابك بتدبير الملك العزيز والذب عن
ملكه ، أحسن قيام ، ولازم القلعة لا يخرج منها .

وقال الشيخ محمد بن نطيف الحموى : « كان العادل رتب بريدا

من مصر الى حلب فاتفق ان الظاهر - صاحب حلب - توفي ، فعاد البريد
الى مصر بموته . فعلم العادل بذلك قبل ابن شداد . فأحضره العادل ،
وسأله عن اخبار الملك الظاهر ، وقال له يا قاضي ، صاحبك توفي يوم كذا ،
ساعة كذا ، فعاد القاضي الى حلب سنة ثلاث عشرة (٥٤٤ مكرر) ومات
الظاهر . وترك من الاولاد ، الملك العزيز واسمه محمد ، وهو من ابنة
العادل عمه ، والملك الصالح أحمد . وكان اخوه الملك الظاهر خضر بحلب
يومئذ ، وأوصى عند موته الى سيف الدين ابن علم الدين ، ليكون أتابكه

(٥٤٤ مكرر) جاء في التاريخ المصوري لابن نطيف الحموى ، ص ١٣٢ :-

« والملك الظاهر سير (اى للملك العادل) القاضي بهاء الدين ابن
شداد رسولاً ورتب بريداً من حلب الى الديار المصرية ،
فاتصل بالسلطان الملك العادل ، من البريد الواصل من حلب ان
الملك الظاهر قد مات . . . الخ ، وعليه فان البريد قد رتب من
قبل الملك الظاهر وليس من قبل الملك العادل ، كما ذكر ابن الجبرات .
المحقق .

على ولده ، وعين شهاب الدين الخادم طغرل (٥٤٥) ، فما وافق ابن علم الدين على الاتابكية ، واتفق مع الامراء ، على ان يكون الخادم شهاب الدين طغرل اتابكهم ، وانهم جميعهم يشتركون في التدبير لاتابكية شهاب الدين وابن علم الدين والقاضي ابن شداد وابن قلع سيف الدين . وبقي الحال كذلك مستمرا في احسن سيرة .

وقبها قصد الاشرف الوصول الى حلب ، فغزم الحليون على احضار الافضل من سميساط ، ويكون اتابكا للملك العزيز . ثم عاد ابن علم الدين فكر ومنع من ذلك . فوصل الاشرف واطلع على ذلك .

وقال صاحب نظم السلوك في تاريخ الخلفاء والملوك ، وبعض اهل التاريخ ، ما صيغته : « في سنة ثلاث عشرة وستمائة ، كان خروج التار من بلادهم الجواية الى بلاد المعجم ، وهؤلاء من ٥٥٥٥ (٥٤٦) بعضهم يعبدون الشمس ، وبعضهم يعبدون النار ، وبعضهم يعبدون الاصنام ، ومنهم من لا دين له ، ولا يعتقدون شيئا ، وكانوا اولا مقيمين

(٥٤٥) لقد اختلف المؤرخون في تسمية الاتابك شهاب الدين ، فمنهم من سماه طغريل ، كان الفرات وتغرى بردي في الجوم الراهرة ، ج ٦ ص ٢٨٦ واخرون سموه : طغريل كطيف الحموي في التاريخ المنصوري ، ص ١٢٣ وابي الفداء : كتاب المختصر في اخبار البشر ج ٦ ، ص ١٢ وابن الاثير : الكامل ، ج ١٢ ص ٣١٤ واما ابن كثير فقد سماه الطواشي شهاب الدين طغر بك الرومي الابيض .

(٥٤٦) كذا في الاصل : وهؤلاء من حامر برل بعضهم . . . الخ .

بصحراء متاخمة لبلاد الهند ، يقال لها جين ماجين (٥٤٧) ، فيها مروج كبيرة وانهار ، وهم أرباب مواش ، ينتقلون من مرج الى مرج ، ويتبعون المراعى ، يسيون فى الاودية ويمشون (٥٤٨) فى رؤوس الجبال وسكنهم ٥٥٥٥٥٥ (٥٤٩) وكان ملكهم الكبير شينكيزخان ، رجلا جبارا ، ضده مكرو ودهاء وحيل عظيمة ، فعمل لهم شريعة وسماها الايسة (٥٥٠) ، وامرهم بالوقوف عند أوامرها وتواهيها ، ومن تعدى ما فيها يقتل . وتب عرفاء ومقدمين على الالوف والمئات والعشرات وامرهم فى الآيسة (٥٥١)

(٥٤٧) كذا فى الاصل : يقال لها حس وماحى . فيها ٥٥٥ النخ . وماجين ، المراد بها الصين الجنوبية ويسمونها الهنود مهاجين ، أى الصين الكبرى . (جامع التواريخ ، ج ٢ ص ١١٩)

(٥٤٨) كذا فى الاصل : سون فى الاودية ولصعون فى روس الجبال النخ .

(٥٤٩) كذا فى الاصل : وسكنهم الحركاوات .

(٥٥٠) كذا فى الاصل : وسماها الاسه وامرهم ٥٥٥ النخ .

والايسة وتسمى ايضا ياسا ويايسه ويساق ويسق ، وتسمى هذه الكلمات ، مجموعة الاحكام والقواعد والاداب والتقاليد التى جمعها جنكيزخان ونقحها واعاد النظر فيها وامر ان تكتب بالخط

الاديفورى وتحفظ فى خزائن امراء الممول . وكانت على شكل كتاب ، أطلق عليه الياسا الكبير (ياسانامه بزرك) . تاريخ جهانگنای ج ١ ص ١٧ - رحلة ابن بطوطة ، ج ١ ص ٣١٠ ط بولاق والخطط للمقرىزى ، ج ٢ ص ٢٢٠ ط بولاق)

(٥٥١) كذا فى الاصل : وامرهم فى الاسه سريفته الحثه ان سدلوا النخ .

شريعته الخبيثة ان يبذلوا السيف على اهل البلاد التي يملكونها ويقتلوا كل من فيها ، وينهبوا الاموال ، لتعظم هيتهم ، ويشد خوف الناس منهم واحتج له فيما يقال لربعمائة الف فارس ، وملك مدينتي طيماح (٥٥٢) وكاشغر (٥٥٣) . وقويت شوكته ، واستقر امره ، ووجهز حيا وسوادى ، وهما اكبر المقدمين ، ومن ابطل شعبانهم ونخم اليهم مائتى الف فارس ، وأمرهنا بالمسير الى بلاد المعجم والاستيلاء عليها ، وقتل الدين فيها ، فخرجوا من رملة سمرقند (٥٥٤) . يقال ان سيرتها ، خمسة عشر يوما ، فقطموها فى ثلاثة ايام ، ونزلوا على سمرقند ، وحاصروها وقتلوا قتالا شديدا ، واخذوها بالسيف ، وقتلوا كل من فيها ، واخذوا من الاموال والذخائر مالا يحصى ، وخربوها ، ثم انتقلوا الى بخارى (٥٥٥) ففعلوا بها كذلك . فجمع السلطان محمود - صاحب المعجم - وأخشد ،

- (٥٥٢) طيماح : لم اجد تحديدا لهذا المكان .
(٥٥٣) كاشغر : ذكرها ان الشرات : كاشغر . ٢٠ كما كاشغر : مدينة وقرى ورساتيق ، يسافر اليها من سمرقند . وتلك النواحي هي فى سط بلاد الترك ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ص ٢٢٧)
(٥٥٤) سمرقند : بفتح اوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران ، بلد مشهور معروف بما وراء النهر ، وهو قصبه الصغد ، مبنى على حوبى وادى الصغد . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٣٣)
(٥٥٥) بخارا : بالضم ، من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها . بينها وبين جيحون يومان . وكات قاعدة ملك السامانية . وهى مدينة قديمة نزهة ، كثيرة البساتين ، واسعة الفواكه . بينها وبين مرو اثنا عشرة مرحلة ، والى خوارزم ، اكثر من خمس عشرة يوما ، والى سمرقند سبعة ايام . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ص ٥١٧)

وبعث الى جميع الملوك المجاورين له ، فاجتمعوا اليه . والتقوا بالتار في مائتي الف بغارس ، وتقاتلوا قتالا شديدا (٥٥٦) فكانت المكسرة على السلطان محمود ، فانهزم واحتوى التار على عساكره . وقتلوا واسروا وبهسبوا ما لا يحصى ، وغنموا شيئا كثيرا ، ثم جمع السلطان محمود واحتشد والتقى بهم (٥٥٦) لقتالوه قتالا شديدا وكسروه . فيقال انه التقى بهم (٥٥٨) نيفا وثمانين مرة تارة يكسرهم ، وتارة يكسروه . وفي اخر الامر غلبوه ومزقوه ، ولم يبق معه الا جماعة يسيرة قدخل الى جزيرة في البحر ومات بها برحمة الله ورضى عنه - واستولى التار (٥٥٩) على مملكة فارس ومرو وخراسان وخوارزم وجميع بلاد العجم ، وبذلوا السيف في أهلها ، وقتلوا منهم ما لا يحصى . يقال انهم قتلوا من القضاة والمقهاء والعلماء ما ينيف عن مائة ألف نفس . ولم يبق من بلاد العجم الفوقانية سوى اصفهان . وكان السلطان جلال الدين خوارزم شاه - صاحب اصفهان - وكان شجاعا بطالا، فجمع واحتشد والتقى بهم (٥٦٠) في شهر واحد ، سبع عشرة مرة ، فتارة يكسروه وتارة (٥٦١) يكسرهم وفي الاكثر كانوا يستظهرون عليه . وفي اخر الامر كسروه وهزموه ، وقتل من عساكره خلقا كثيرا . ونزلوا على اصفهان وحاصروها حصارا شديدا وكان فيها على ما قيل ، مائتي الف مقاتل ، فاقاموا عليها سنتين الى ان ملكوها ، وقتلوا كل من فيها ، وخربوها واحذوا منها من الاموال

- (٥٥٦) كذا في الاصل : ومايلوا ما لا سديدا . . الخ .
(٥٥٧) كذا في الاصل : والتقام ، وهو خطأ ، والصحيح التقى بهم .
(٥٥٩) كذا في الاصل : واسولى السر . وهنا رسم التار بدون الف كما جرت العادة عند ابن الفرات .
(٥٦٠) كذا في الاصل : فجمع واحتشدوا القامم في شهر واحد . . الخ .
(٥٦١) كذا في الاصل : فتدة لكسروه وتارهم يكسرهم . . . الخ .

ما لا يعلمه الا الله تعالى • وبعد ذلك مات حيا وسوادى ، فخرج
عوضهما جرمغان وتانجوا (٥٦٢) فدخلوا بالساكر بلاد المعجم واستولوا
عليها وبعد مدة مات جرمغان وبقى تانجوا • فاستولى على جميع ممالك
المعجم ثم خرج باتوا ، وهو من اقرب ملوكهم ، وسار الى بلاد الترك ،
فملكها واستولى عليها ، من سوداق (٥٦٣) الى حدود الروم • وكان
نظرة على تانجوا • وكان تانجوا يمضى اليه فى كل وقت ويشاوره فى
الامور ، ويقف عندما يأمره (٥٦٤) •

وقيل كان خروج التتار بعد هذه السنة ، كما سنذكره ان شاء الله
تعالى •

وهى سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه السنة ، ولى السلطان الملك
الكامل - صاحب الديار المصرية - قاضى القضاة ٩٠٠ (٥٦٥)

وقال بعض اهل التاريخ ما صيغته : وفى هذه السنة حج بالناس
امير الحاج المراقى • (٥٦٦)

(٥٦٢) كنا فى الاصل : الحوا •

(٥٦٣) سوداق : لم اعثر على تحديد لهذا المكان •

(٥٦٤) كذا فى الاصل : يمضى اليه فى كل ومب وساوره فى الامور
وتقف عندما يامره •

(٥٦٥) ويعقب هذه العبارة ربع الصفحة الاخير (ياض) ثم تليها

الصفحة (١٦٣) مبتدأة ب : وقال بعض اهل التاريخ ... الخ •
والظاهر ان ابن الفرات اراد ان يملأ بقية الصفحة (١٦٢) ، ولكن

لسبب ما ، فانه ذلك • المحقق •

(٥٦٦) وهو اس ابى فراس ، حج بالناس نيابة عن محمد بن ياقوت •

(تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ٢١٣) •

وخرجت هذه السنة والسلطان الملك العادل ، مقيم بالديار المصرية
وبقية ملوك الممالك الايوبية على حالها في السنة الماضية .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم

اسماعيل بن عبد الرحمن احمد الانصارى المصرى ، يكنى ابا الطاهر
ويلقب نبيه الدين الكاتب . سمع الحديث بالاسكندرية من الحافظ السلفى ،
وابى محمد عبدالله بن عطف بن تملب المالكى . وسمع بمصر الاديب ابى
الحسن عمارة بن الحسن اليمنى الشاعر ، المشهور ، وابى الحسن على بن
ابراهيم بن نجا الانصارى وغيرهم . وحدث وتولى الاستيفاء بديوان
الاجاس بمصر المحروسة . وكتب بخطه كثيرا . وكان يكتب خطا حسنا .

ولد في ثالث عشر دى الحجة سنة ثلاث وثلثين وخمسمائة ،
وتوفى في ليلة العشرين من شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستمائة ، هذه
السنة ، بمصر ، ودفن من الغد بسفح المقطم - رحمه الله - .

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندى ، البغدادى الدمشقى
وفاته ، يكنى ابا اليمىن (٥٦٧ مكرر) ويلقب تاج الدين العلامة نريسل
دمشق . كان اماما فاضلا ، علامة متفنا ، وشيخ وقته ، وفريد عصره .
له اشعار كثيرة ، منها قوله :

صبحا الدهر اياما حسنا نعوم بهن في اللذات عوما

(٥٦٧ مكرر) ذكره الصابونى في تكملة اكمال الاكمال ، ص ٢٩٠ .
الامام ابو اليخن زيد .

وكانت بعدما ولت كأنسى
أماخ بي المشيب فلا يـسـراح
نزىل لا يراد على التـسـائى
وكت اغدلى عامسا فعامسا
وقوله :

كبت واسانى غريق دموعه
كتاب مشوق مزق الشوق صبره
فلا تكروا منه التباس مسطوره
قادمى الحرى ادايت سوادها
وقوله فى المضى :

انى كبت الى الحبيب رسالة
من فرط شوقى ان اراء طمستها
عن مهجة لم يبق غير دماها
من مقلتى بسوادها لا مائها

ولد فى شهبان سنة عشرين وخمسائة ، وتوفى فى السادس من
شوال سنة ثلاث عشرة هذه السنة بدمشق ، ودفن من يومه بجبل
قاسيون (٥٧٠) - رحمه الله تعالى -

عبد الوهاب بن الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن المخلص
ابى الحسن على بن عبد الخالق التتبي ، المصرى وفاة . يكتنى ابا محمد ،

(٥٦٧) جاء فى البداية والنهاية ، ج١٣ ، ص ٧٤ :
نزىل لا يزىل على التانى يسوق الى الردى يوما قيوما .
(٥٦٨) كذا فى الاصل : كبت واسانى عىق دموعه . . الخ .
(٥٦٩) كذا فى الاصل : كما رما الهجران نور سهاده .
(٥٧٠) جبل قاسيون : وهو الجبل المشرق على مدينة دمشق ، وفيه عدة
مغائر (ياقوت : معجم البلدان ج ٤ ص ١٣)

ويلقب جمال الدين الوزير • سمع الحديث بدمشق من ابي على حنبل بن فرج الكبير ، و ابي حمص عمر بن محمد بن طبرزد • وسمع بالقاهرة من الحافظ ابي الحسن على بن المفصل المقدسي ، والقاصي ابي محمد عبدالله بن محمد بن المحلى • واجار له جماعة من الشيوخ • ووزر للملك المعظم عسى ابن الملك العادل ، ابي بكر محمد بن ايوب - صاحب دمشق - بدمشق المحروسة • وكان كثير الصدقة مجابا لاهل الخير • توفي فسي سلخ شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة ، بالقاهرة ، ودفن بسمح المقطم بالتربة المعروفة بوالده - رحمه الله تعالى -

عبد المجيد بن صاعد بن التتبي المصري ، يكنى ابا القاسم ، ويلقب شمس الدين ، سمع الحديث من الحافظ ابي محمد القاسم بن الحافظ ابي القاسم على بن الحسن الدمشقي ، وجماعة • وتقلب فسي الامور الديوانية • توفي في الثامن من شعبان ، سنة ثلاث عشرة في هذه السنة ، بالقاهرة ودفن بسفح المقطم • - رحمه الله تعالى - (٥٧٠) مكرر •

على بن المنصور ظافر بن الحسين الازدي (٥٧١) الاصصارى الخزرجي ويلقب جمال الدين • يكنى • ابا الحسن الوزير الفقيه المالكي المذهب • وزر للملك الاشرف ابي الفتح موسى بن الملك العادل ولسه

(٥٧٠ مكرر) ذكر ابن الصابوي في كتابه تكملة اكمال الاكمال ، ص ٦٣ ، فقال عنه هو الرئيس الاجل ابو القاسم عبد المجيد بن صاعد ابن سلامة الاصصارى ، المعروف بابن التتبي ، المعوت بالشمس • (٥٧١) كذا في الاصل : الاودي •

مصنفات ، منها : الدول المنقطعة (٥٧٢) ، وبدائع البدايات واخبار السلجوقية (٥٧٣) - البطشة الكبرى - وغير ذلك •

ولد سنة سبع وستين وخمسمائة • وتوفى • ليلة الاحد منتصف شعبان ، سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة (٥٧٤) ودفن من المد بسفوح المقطم •

محمد بن الشيخ الامام الحافظ ، ابي محمد عبد العسى (٥٧٥) بن

عبد الواحد المقدسى ، يكنى ابا الفتح ، ويلقب عر الدين الفقيه ، الحنبلى المذهب الحافظ • ولد فى سنة ست وستين وخمسمائة بدمشق ، وتوفى فى

(٥٧٢) ذكر الكتاب الحاجى خليفة فى كشف الطون ، ج ١ ، عمود ٧٦٢ ، وقال : للوزير جمال الدين ابي الحسن على بن ابي منصور ظافر الازدى ، المتوفى سنة ٦٢٣ هـ وهو كتاب بديع فى باب • وعليه فان خلافا وقع فى تاريخ اوقاته •

(٥٧٣) ذكر الكتبي فى فوات الوفيات ، ج ٢ ، ص ١٠٧ اسم الكتاب : اخبار الملوك السلجوقية ، واطاف من مؤلفاته : ديل بدائع البدايات واخبار الشجعان واسباس السياسة ، ونفائس الذخيرة ، ولم يكمل • ولو اكمل ، ما كان فى الادب مثله •• الخ •

(٥٧٤) ذكر الكتبي ، فى فوات الوفيات ، وفاة الوزير جمال الدين سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وكذلك حاحى خليفة فى كشف الطون - المصدر السابق - •

(٥٧٥) كذا فى الاصل : ابي محمد عبد الع • الخ • والتصحيح عن البداية والنهاية ، ج ١٣ ، ص ٧٤ ، والبر فى خبر من غير ، ج ٥ ، ص ٤٧ •

التاسع عشر من شوال سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة بدمشق المحروسة ،
محمد بن عمر المصرى ، يكنى ابا عبدالله ، ويلقب جمال الدين ،

ويعرف بمفضل الكاتب • هو احد الكتاب المشهورين بجودة الخط والتقدمة
فيه • وكان له شعر حسن • توفى فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة
ثلاث عشرة هذه السنة بالقاهرة المحروسة - رحمه الله تعالى - •

يحيى بن موسى بن عوض العليانى الخباز ، يكنى ابا زكرياء الشاعر
المشهور ، توفى فى الرابع من شوال ، سنة ثلاث عشرة ، هذه السنة
- رحمه الله تعالى - •

ذكر الحوادث فى سنة اربع عشرة وستائة (٥٧٦)

فى هذه السنة ، عاد الشيخ صدر الدين بن حمويه من بغداد ،
وكان قد توجه رسولا من السلطان الملك العادل الى الخليفة الامام الناصر
لدين الله العباسى • وكان هذا صدر الدين حليلا معظما عند الملك العادل
واولاده : فخر الدين وعماد الدين ومعين الدين وكمال الدين ، تقدموا
بعد ذلك فى الايام الكاملة (٥٧٧) التقدم العظيم •

وقال الشيخ محمد بن نطيف الحموى ، ما صيغته : وفيها وصل
فخر الدين بن شيخ الشيوخ من بغداد ، فى جواب رسالته ، الى الخليفة
الناصر •

ذكر خروج الفرنج ، من البحر الى البلاد الاسلامية ، لاستعادة البيت المقدس

فى هذه السنة تابعت امداد الفرنج ، من الحر ، من رومية الكبرى ،

(٥٧٦) ١٠ نيسان ١٢١٧ م - ٢٩ مارت ١٢١٨ م

(٥٧٧) نسيه الى الملك الكامل بن الملك العادل •

التي هي مقر طاغيتهم الاكبر المعروف بالبابا ، ومن غيرها ، من البلاد البحرية وتواصلوا الى عكا ، ومعهم جماعة من ملوكهم الاكابر ، واجتمعوا كلهم بعكا ، ونقصوا الصلح الذي كان بينهم وبين اهل الاسلام ، وعزموا على قصد القدس الشريف واخذه من ايدي المسلمين واسترداد كل ما اخذ من البلاد الساحلية . وصاروا في جمع عظيم ، لم يجتمع بعكا بعد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، مثله ، ثم كان ما سذكروه ان شاء الله تعالى .

ذكر مسير الملك العادل من الديار المصرية الى البلاد الشامية وما اتفق لاهل بيسان وبانياس وقلك النواحي من الفرنج

لا بلغ السلطان الملك العادل ، اجتماع الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقي فيهم - بعكا ، خاف على البلاد الاسلامية ، فخرج من مصر في العساكر المصرية ، ووصلت الى الرملة ، ثم مها الى لد . وبلغ الفرنج وصوله ، فبرزوا من عكا في جموعهم العظيمة ، ووصل الملك العادل الى نابلس ، ثم الى بيسان ، فقصدته الفرنج ، فخاف الملك العادل ان لقيهم ، ولم يجتمع عنده جميع العساكر المصرية والشامية ، ان يكسروه ، فلا تقوم للاسلام قائمة ، فاندفع من بين ايديهم صاعدا في عقبة فيق (٥٧٨) ، لينزل بالقرب من دمشق ، ويطلب العساكر لتجتمع

(٥٧٨) عقبة فيق : مدينة بالشام ، بين دمشق وطبرية . وعقبة فيل لها ذكر في احاديث الملاحم ، ومن عقبة فيق يتحدر الى غور الاردن ، ومنها يشرف على طبرية وبحيرتها . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩٣٢) .

عنده ، ثم يلقاهم • وكان الملك العادل ، كثير الحزم ، نظارا هي العواقب • وكان اهل بيسان ، وسائر الاعمال التي حولها قد اطمأنوا بالملك العادل لما رأوه نازلا عندهم ، فلم يهربوا • فقصدهم الفرنج ، لما رحل الملك العادل ، وبذلوا فيهم السيف ، ونهبوا البلاد واخذوا جميع حاصلاتهم وغلاتها ، وغنموا من المسلمين ما لا يحصى كثرة ، وساروا الى بيسان وباباس ، وبثوا السرايا في القرى ، ووصلت غاراتهم الى خسفين (٥٧٩) ونوى (٥٨٠) من بلاد السواد • ثم نزل الفرنج باباس ، واقاموا عليها ثلاثة ايام ، ثم عادوا الى مرج عكا ، ومعهم من الغنائم والسبي ما لا يحصى ، سوى ما قتلوا واحرقوا واهلكوا ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، فاستراحوا بالمرج اياما ثم اغاروا ثانيا ، ونزلوا بيه وبين باناس فرسخين ، ونهبوا صيدا والشقيف (٥٨١) • ثم عادوا الى المرج • وكل هذا كان ما بين منتصف شهر رمضان ، وعيد الفطر ، من هذه السنة •

هذا ما كان من امر هؤلاء ، واما الملك العادل ، فانه توجه الى

(٥٧٩) خسفين : بكسر اوله وفاء مكسورة وياء مشاة من تحت ونون ، قرية من اعمال حوران ، بعد نوى ، في طريق مصر ، بين نوى والاردن • وبينها وبين دمشق خمسة عشر فرسخا • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢٢ ، ص ٤٤٢)

(٥٨٠) نوى : ويرسمها ياقوت : نوا ، وهي بلدة من اعمال حوران ، وقيل هي قصبتها ، بينها وبين دمشق منزلا • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨١٥) •

(٥٨١) الشقيف : والمقصود به شقيف تيرون ، والشقيف كالكهف ، اضيف الى تيرون ، اسم رجل ، وهو حصن وثيق بالقرب من صور • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩)

مرج الصفر (٨٥٢) ، فنزل به ، وذكر انه رأى في طريقه رجلا يحمل شيئا يمشى تارة ويقعد تارة ، ليستريح ، فعدل اليه الملك العادل وحده ، وقال له : يا شيخ لا تعجل ، ارفق بمسك • فعرفه الرجل ، وقال : ياسلطان المسلمين انت لا تعجل او انا ؟ اذا رأيتك قد سرت الى بلادك وتركتنا مع الاعداء ، كيف لا تعجل •

ولما استقر الملك العادل ، بمرج الصفر ، سير ولده الملك المعظم شرف الدين عيسى في قطعة من العسكر الى نابلس ، ليمع الفرنج عن البيت المقدس • ثم كان ما سنذكره ان شاء الله تعالى •

ذكر منازة الفرنج الطور ورحيلهم عنه

قيل تجهز الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وحذل من بقى فيهم - وقصدوا قلعة الطور ، وهي القلعة التي كما ذكرنا بناء الملك الصالح لها ، فتقدموا اليها وحصروها ، وزحفوا اليها ، وصعدوا الي جبلها ، حتى وصلوا الى سور القلعة ، وكادوا يملكونها ، فانفق ان بعض ملوكهم قتل ، فعادوا عن القلعة وتركوها وقصدوا عكا ، وكان مدة مقامهم على حصار الطور سبعة عشر يوما • واقام الفرنج بعد ذلك بمكا الى ما شاء الله تعالى •

وقال صاحب نظم السلوك ، هي تاريخ الحلفاء والملوك ما صيغته :

(٥٨٢) مرج الصفر : موقع بين دمشق والجولان ، صحراء كات بها وقعة مشهورة في ايام بنى مروان • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٠)

في هذه السنة ، خرج الملك العادل من الديار المصرية الى الشام بامواله
وذخائره ، فمضى الى قلعة الكرك ، واقام بها مدة ، وجعل امواله التي
خرجت معه من مصر فيها . وقد قدما ان ذلك كان في السنة الماضية ،
والله اعلم اى ذلك كان .

ذكر وفاة من توفى من الاعيان ، في هذا العام ، وبعض اخبارهم

ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور بن رافع المقدسى السدار
والوفاة ، يكنى ابا اسماعيل و ابا اسحاق . ويلقب عماد الدين الفقيه الحنبلى
المذهب ، الامام المشهور . سمع الحديث ببغداد من ابي محمد بن الخشاب
وابى محمد صالح بن المبارك ، المعروف بابن ٠٠٠٠ (٥٨٣) وفخر السا
وشهدة ، وغيرهم . وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل عبد الله بن
احمد الطوسى . وسمع بدمشق من جماعة منهم ابو المكارم عبد الواحد
ابن محمد بن هلال الازدى وابو محمد عبد الرحمن بن على بن المسلم ،
وحدث .

ولد في سنة اربع واربعين وحمسمائة ، وتوفى في ليلة السابع عشر
من ذى القعدة ، سنة اربع عشرة وستمائة ، هذه السنة فجأة بدمشق ،
ودفن من الغد بسفح قاسيون .

ابراهيم بن على الحامى (٥٨٤) العرناطى المراكشى . يكنى ابا اسحق ،

- (٥٨٣) كذا في الاصل : المعروف بابن الدحل ٠٠٠ الخ .
- (٥٨٤) كذا في الاصل : ابراهيم بن على الحامى العرناطى ٠٠٠ الخ .

روى عن الحافظ ابي بكر بن الجدد، وعن القاضي ابي عبد الله بن (٥٨٥)٠٠٠
وابي محمد عبيد الله ، وابي زيد السهيلي ، وابي عبد الله بن (٥٨٦)٠٠٠
والحافظ الملقى ، لقي جماعتهم وشافهم واجازوا له . وروى عنه ابن
ابنه ابو القاسم ، وشاركه في المذكورين .

قال عبد الملك ، كان حيا في سنة اربع عشرة وستمائة ، ولم يذكر
متى توفي ، ولم ادر اتوفى في هذه السنة او بعدها .

٠٠٠٠ (٥٨٧) بن ابي المعالى بن راشد بن نيهان العراقي ، القدسي
وفاته ، يكنى ابا عبد الملك ، الشيخ الزاهد ، الورع العابد . توفي في
الثاني والعشرين من ذي القعدة ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة ، بدير
ابي القرطام ، من ارض بيت المقدس .

سعد بن جعفر بن سلام السيدى البغدادي وفاته يكنى ابا الخير .
سمع ابا الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت وشهدة وغيرهم ، كان شيخا
صالحا .

قال الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليعمورى : سمعت منه ،
قال : ومن خطه نقلت ، ذكر الحافظ معين الدين ابو بكر محمد بن
عبد الغنى بن الصائونى (٥٨٨) فى كتابه اكمال الاكمال : قال . سلام

- (٥٨٥) كذا فى الاصل : ابي عبد الله بن ررقوب . . . الخ .
- (٥٨٦) كذا فى الاصل : المحار الحافظ . . . الخ .
- (٥٨٧) كذا فى الاصل : دال بن ابي المعالى . . . الخ .
- (٥٨٨) كذا فى الاصل : عبد الغنى بن نعمه فى . . . الخ .

وسلام ، اما الاول بتخفيف اللام ، فهو سلمة بن سلام ، اخو عبد الله
ابن سلام ، ذكره ابن مندة فى الصحابة ، وقال ابو عباس - رضى الله
عنهما - فيه برلت : يا ايها الدين اموا ، اموا بالله ورسوله
الاية ، (٥٨٩) .

وابو الخير سعد بن جعفر بن سلام السيدى ، يعنى صاحب هذه
الترجمة ، كان يحدم السيد . توفى فى ثابى جمادى الاحرة ، سنة اربع
عشرة وستمائة . ودفن بباب حرب ، وسماعه صحيح .

واما سلام بالتشديد ، فكثير . وذكر شيخنا الامام العلامة الحافظ
تقى الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان ، المعروف بابن
الصلاح ، فى كتابه معرفة انواع علم الحديث . فى النوع الثالث والخمسين ،
معرفة المؤتلف والمختلف من الاسماء والانساب ، وما يلحق بهما ، وهما
ما يأتلف ، اى تبقى فى الخط صورته ويختلف فى اللفظ صيفته . هذا
فن قليل ، من لم يعرفه من المحدثين ، كثير عثاره ، ولم يعدم (٥٩٠)

وهو متيسر لا ضابط فى اكثره ، ينزع اليه ، وانما يضبط بالحفظ
تفصيلا . وقد صنفت فيه كتب مفيدة ، ومن احلها الاكمال ، لابي نصر
ابن ماكولا على اعواز فيه (٥٩١) . وهذه اشياء فما دخل منه تحت
الضبط ، مما يكثر ذكره ، والضبط فيها على قسمين : على العموم ، وعلى
الخصوص ، فمن القسم الاول سلام ، وسلام حميع مايرد عليك من
ذلك ، فهو بتشديد اللام ، الا خمسة وهم سلام والد عبد الله بن

(٥٨٩) سورة آل عمران ، مدينة ، الاية ١٣٦ .

(٥٩٠) كذا فى الاصل : ولم يعدم محملا . . . النخ .

(٥٩١) كذا فى الاصل : ماكولا على اعوار مه . . . الح .

سلام الاسرائيلي الصحابي • وسلام والد محمد بن سلام (٥٩٢)
البخارى ، شيخ البخارى ، لم يذكر فيه الحطيب وابن ماكولا غسير
التخفيف •

وقال صاحب المطالم : منهم من حفف ومنهم من ثقل ، وهو الاكثر ،
قلت التخفيف اثبت ، وهو الذي ذكره غنجار (٥٩٣) في تاريخ بخارا ،
وهو اعلم باهل بلاده • وسلام بن محمد بن ماهض المقدسي ، روى عنه
ابو طالب الحافظ والطبراني ، وسماه الطبراني سلامة • وسلام جد محمد
ابن عبد الوهاب بن سلام المتكلم • • (٥٩٤) ابي علي المعتزلي • وقال
المبرد في كامله : ليس في العرب سلام مخفف اللام الا والد عبد الله ابن
سالم ، وسلام بن ابي الحقيق • قال ، وزاد احرون سلام بن مسكم خمارا ،
كان في الجاهلية ، والمعروف فيه التشديد •

عبد الخالق بن ابي التقى صالح بن علي بن زيدان بن احمد
ابن • • (٥٩٥) ابن النصر بن الفضل القرشي الاموي المسكي الاصل ،
الموصلى المولد والدار ، والوفاة • يكي ابا محمد الشافعي المذهب ، النحوي
اللغوي الشيخ الفاضل • سمع الحديث بالاسكندرية من الحافظ السلفي ،
وسمع بمصر من ابي محمد بن بري وغيره ، وكتب بخطه جملة • توفي

(٥٩٢) كذا في الاصل : محمد بن سلام السكمدى البخارى • • الخ •
(٥٩٣) عيجار : وهو عبدالله محمد بن احمد محمد المعروف بعيجار
البخارى المتوفى سنة اثنتي عشرة واربعمئة ، مؤلف تاريخ
بخارا • (الحاحي خليفة كشف الطنون ، ج ١ ، عمود ٢٨٦) •
(٥٩٤) كذا في الاصل : المتكلم الحانني ابي علي المعتزلي • • الخ •
(٥٩٥) كذا في الاصل : احمد بن مريح بن النصر • • • الخ •

في السادس من شوال ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة بمصر ، ودفن من
العد بسمح المقطم • ويريدان المذكور في عمود سبه بفتح الراء المهملة ،
وبعدها ياء مشاة من تحتها ساكنة ، ثم دال مهملة مفتوحة وبعد الالف
نون ، وهو مسوب الى مسكة ، وهي قرية من الساحل ، قرية من
عسقلان ، (٥٩٦) • وليس هو من مسكة الكبرى ولا من مسكة الصعري ،
اللتين من نواحي الرقة • وفي الرواة ، من هو مسوب الى بيع المسك •
والله اعلم •

عبد الصمد محمد بن ابي الفصل بن علي بن عبد الواحد الانصاري
ويعرف بابن الحرستاني ، قاضي القضاة الشافعية بدمشق المحروسة •
ولد في الربيعين ، سنة عشرين وخمسمائة • وتوفي في الرابع من
ذي الحجة ، سنة اربع عشرة ، هذه السنة ، بدمشق ، ودفن من العد
بجبل قاسيون • (٥٩٦ مكرر) •

ذكر الحوادث في سنة خمس عشرة وستائة (٥٩٧)

لما فعل الفرنج ما فعلوا ، بعد اندفاع الملك العادل – صاحب الديار

(٥٩٦) مسكة : ذكرها ياقوت في معجمه ، ح ٤ ، ص ٥٣١ ، ولم يرد عما

ذكره ابن العرات •

(٥٩٦ مكرر) ذكر المترجم كل من : تغري بردى • النجوم الزاهرة ،

ح ٦ ، ص ٢٢٠ والعماد الحنبلي في شذرات الذهب ، ح ٥ ص ٦٠

وحاشية تكملة اكمال الاكمال ص ٢٠ لابن الصائوني ، واطاف

الاخير : بان نسبته الى حرستا ، وهي قرية كبيرة عامرة من قرى

دمشق على طريق حمص ، بينها وبين دمشق ، اكر من فرسخ •

(٥٩٧) ٣٠ مارت ١٢١٨ – ١٨ مارت ١٢١٩ •

المصرية والبلاد الشامية والشرقية - في بلاد النور ، من قتل وهب وأسر ،
 وجرى على الطور ما جرى ، من قتال وغيره ، ورجعوا الى عكا ، كما
 قدمنا شرحه ، اجتمعوا كلهم للمشورة ، بماذا يبدأون (٥٩٨) بقصده .
 فأشار عقلاؤهم - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - بقصد
 الديار المصرية اولا . وقالوا ان الملك الاصر صلاح الدين يوسف الايوبى ،
 انما استولى على الممالك واخرج الفرنج من القدس والساحل ، بملكه ديار مصر
 وتقويته برجالها واموالها . فالمصلحة ان نقصد مصر اولا ونملكها ، وحينئذ
 فلا يبقى لنا مانع ، من اخذ القدس ، وغيره من البلاد ، فصمموا عزمهم
 على ذلك . وكان ما سذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر منازل الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية

لما اجتمع الفرنج وصمموا عزمهم على قصد الديار المصرية ، ركبوا
 البحر ، وقصدوا بجموعهم الديار المصرية ، فوصلوها في صفر ، من
 شهور هذه السنة .

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموى : كان رول الفرنج على
 ثغر دمياط (٥٩٩) في ثالث شهر ربيع الاول ، من هذه السنة ، الموافق
 ذلك الثامن من حريرا (٦٠٠) .

(٥٩٨) كذا في الاصل - ماذا ببيرون بقصده . . الح .
 (٥٩٩) دمياط : مدينة قديمة ، بين تنيس ومصر ، على زاوية ، بين بحر
 الروم الملح والليل ، وهى ثغر من ثغور الاسلام ، ومن شمالى
 دمياط يصب ماء الليل الى البحر الملح فى موضع يقال له الاشتوم .
 (ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ، ص ٦٠٢) .
 (٦٠٠) وهذه حالة نادرة ، يذكر ابن الفرات فيها التاريخ الهجرى
 وما يقابله من التاريخ الميلادى . اد جرت القاعدة ، ذكر التاريخ
 الهجرى فقط . المحقق .

وقال غيره : نزلوا على ٠٠٠ (٦٠١) دمياط ، وبينهم وبين نعر
دمياط ، بحر النيل • وكان على النيل برج مبيع ، فيه سلاسل من حديد
غلاط ، يمد على النيل ، ليمع المراكب الواصلة في البحر المالح ، الى
الديار المصرية وبحر النيل ، اذا انفصل من مصر ، انقسم شطرين ،
احدهما يذهب شمالا الى قرية تسمى رشيد • ويصب منها في البحر المالح •
والشطر الاخر ، يذهب ايضا شمالا • يفترق الشطران من قرية ، تدعى
شطونوف (٦٠٢) ثم ان هذا الشطر الثاني ، يفترق عند قرية تدعى
جوجر (٦٠٣) الى شطرين ، احدهم يذهب الى دمياط ويصب عندها في البحر
المالح ، ويفصل ، ما بين دمياط وجيزتها • والشطر الاخر يذهب
الى ٠٠٠ (٦٠٤) ثم يصب في بحيرة هالك وهي المسماة بحيرة تيس (٦٠٥)
ودمياط ، وبرها جريرة تحيط به هذان الشطران والبحر المالح •

(٦٠١) كذا في الاصل : نزلوا على مرحوه دمياط
(٦٠٢) شطوف : بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتح النون • بلد بمصر من
نواحي كورة العربية ، عنده يفترق النيل فرقتين ، فرقة تمضي
شرقا الى تيس ، وفرقة تمضي غربا الى رشيد ، على فرسحين
من القاهرة (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩١)
(٦٠٣) جوجر : بجمين مفتوحتين ، بليدة بمصر ، من جهة دمياط ،
في كورة السمنودية • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٢)
(٦٠٤) كذا في الاصل : يذهب الى الشمون ٠٠٠ النخ •
(٦٠٥) تيس : بكسرتين وتشديد النون ، ويا ساكة ، جريرة في
مصر ، قريبة من البر ، ما بين المرما ودمياط ، والمرما في
شرقيها • وبها تعمل الثياب الملونة • (ياقوت : معجم البلدان ،
ج ١ ، ص ٨٨٢)

ولما نزل الفرنج بر الحيرة ، التي لدمياط ، وهي عربيها ، سوا عليهم خندقا وسوروا ، وشرعوا فى قتال اهل دمياط وعملوا آلات وممرات وابراجا ، يرحفون بها فى المراكب ، الى برج السلسلة ، ليملكوه ويتمكنوا بتملكهم اياه ، من دخول ببحر النيل • وكان هذا البرج مشحونا بالرجال •

ولما بلغ الملك الكامل بن الملك العادل - صاحب الديار المصرية - نزول الفرنج - لعن الله من مضى منهم - وخذل من بقى فيهم - بالجيرة ، وأخذهم فى محاصرة برج السلسلة ، حرج فيمن كان بقى عنده ، بعد سفر والده الملك العادل ، من العساكر • وسار من القاهرة المحروسة الى ان نزل منزلة يقال لها العادلية (٦٠٦) قريبة من دمياط • واتصلت العساكر من عنده الى دمياط ، لتمنع العدو من العبور الى ارضها •

وادام الفرنج القتال وتابعوه ، فلم يظفروا بشيء ، وكسرت مرمانهم والاتهم • واستمر الحال كذلك اربعة اشهر •

هذا ما كان من هؤلاء ، أما ما كان من السلطان الملك العادل فانه لما بلغه قصد الفرنج الديار المصرية ، تقدم الى من عنده بالشام من العساكر المصرية ، بالتوجه الى مصر ، فتوجهوا اليها أولا فأولا ، حتى لم يبق عنده من العساكر الا القليل • واجتمعت العساكر الاسلامية عند الملك الكامل ، واخذوا فى مقاتلة الفرنج ومدافعتهم عن دمياط •

(٦٠٦) العادلية : لم اجد تحديدا لهذا المكان ، أكثر مما ذكره ابن الفرات وابن الاثير فى تاريخه ، ح ١٢ ، ص ٣٢٤ ، حيث ذكرها انها تقع بالقرب من دمياط •

وقال صاحب سطم السلوك فى تاريخ الخلفاء والملوك ، ماصيفته : بلع الملك العادل ، ان الفريخ ، قد برلوا على دمياط • وجهز العساكر التى كانت معه جميعها الى الديار المصرية ، وعظم عليه ذلك ، وحاف عليها منهم خوفا شديدا • وكان ماسنذكره ان شاء الله تعالى •

قال بعض أهل التاريخ ، وهى هذه السنة ، قوى الخبيربحركة الملك كيكائوس السلجوقى سلطان الروم الى البلاد الشامية باتفاق مع الملك الصالح - صاحب آمد - وغيزه من ملوك الشام • هذا والملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل بحلب ، وسنذكر سبب مسيره الى حلب ، ان شاء الله تعالى •

فوصل ملك الروم الى منبج ، ثم اخذ تل باشر ورعبان (٦٠٧) وقويت شوكته • وكان الشرط معه ، انه مهما فتحه من البلاد ، سلمه الى الملك الافصل نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف • فما أقام بشرط ، ولا وقف عد قوله ، وسلم ما فتحه لنوابه ، فوقف الناس عنه وتحققوا عدده • فتخادلوا عنه ، ووقع العرب على فرقة من عسكره ، اخذوهم قتلا واسرا وبها ، وعاد الى بلاده مكسورا ثم ان الملك الاشرف ابن الملك العادل حصر من كان أسر من امراء ملك الروم ، فاطلقهم واخضع عليهم • وسير الى أبيه الملك العادل يخبره ما جرى من كسره ملك الروم • وسنذكر سبب مسير ملك الروم الى الشام •

(٦٠٧) رعبان : بفتح اوله وسكون ثابيه • مدينة بالشعور ، بين حلب وسميساط ، قرب العرات ، وهى قلعة تحت جبل ، معدودة فى العواصم • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٩١) •

ذكر بعض خبر الملك العادل وسيرته ووفاته

هو محمد بن والد الملوك ، نجم الدين بن ايوب بن شادى بن مروان الايوبى المروانى • يكنى ابا بكر ، وهو الاطهر وعليه الاكثر • وقيل اسمه كنيته • وبلقب سيف الدين ، وينعت بالملك العادل - صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والشرقية - • سمع الحديث بالاسكندرية ، من الحافظ السلفى والفقير ابى الطاهر بن عوف وغيرهما • وسمع بالقاهرة الحافظ ابى الحسن على بن المفضل المقدسى • وحدث بالشام والقاهرة ، وله المواقف المشهورة فى الجود وفى سبيل الله عز وجل ، شعر دمياط ، فى اول الدولة الايوبية ، بالديار المصرية ، فى سنة خمس وستين وخمسائة • وفى نعر عكا وغير ذلك • كما قدما شرحه •

وكان حميد السيرة ، حسن العقيدة ، كثير السياسة ، ذا معرفة بدقائق الامور • قد حنكته التجارب • وكان مسعودا فى جميع الامور • لا يرى المناقسة ولا المحاربة صالح المجاورين • وهادن المرنج • وعاش عيشا رغيدا ، كما ستذكره ان شاء الله تعالى •

وقال بعض أهل التاريخ : كان ملكا عظيما ، حازما فى الامور • متيقظا ، غزير العقل ، شديد الاراء ، ذا مكر شديد وحديعة ، صبورا حليفا ، ذا أناة وتؤدة • يسمع ما يكره ويفضى عنه ، كأنه لم يسمعه • كثير البذل والخرج وقت الحاجة ، لا يقف فى شيء • واما فى غير وقت الحاجة فلا ، صالحا محافظا على الصلوات فى أوقاتها متبعا لارباب السنة ، ماثلا الى العلماء • حتى صنف له الامام فخر الدين الرازى كتاب تاسيس القديس ، وذكر اسمه فى خطبته ، وسيره اليه من بلاد خراسان •

وكان الملك العادل رجلا مهابا ، عظمت هيئته في القلوب واتسعت
مملكته ، ورزق السعادة في أولاده ، وكانوا خمسة عشر ذكرا سوى
البنات .

الملك الاوحد نجم الدين ايوب - صاحب خلاط - وكان قصيرا
جدا ، شهما مقداما ، سفاكا للدماء . توفي في حياة أبيه ، كما قدمنا
شرحه . والملك الفائر ابراهيم ، والملك المفيث عمر ، توفي ايضا فسى
حياة أبيه ، وخلف ولدا صغيرا ، وهو الملك المفيث شهاب الدين محمود ،
رثاه عمه الملك المعظم - صاحب دمشق . والملك الجواد شمس الدين
مودود ، توفي ايضا في حياة أبيه ، وخلف ولده الملك الجواد مظفر الدين
يونس بن مودود وكان في خدمة عمه الملك الكامل ، وسندكر احباره
وملكه لدمشق وغيرها . وكان جوادا الى الغاية ، شجاعا . والسليطان
الملك الكامل ناصر الدين محمد - صاحب الديار المصرية - وصاحب
الخطبة والسكة في جميع البلاد الايوبية . والملك المعظم شرف الدين
ابو العرائم عيسى - صاحب دمشق وبلادها الى عريش مصر - ، وشقيقاه
الملك العزيز عماد الدين عثمان . وكان جوادا شهما ، وكانت بيده
بانياس ، وعدة مواضع مما كانت بيد الامير فخر الدين جهاركس ،
والملك الامجد مجد الدين حسن ، وتوفي في حياة والده ، ودفن بالقدس
الشريف ، في مدرسة بيت له . والملك الاشرف مظفر الدين موسى
- صاحب الشرق وبلاد خلاط ، بعد اخيه الملك الاوحد - . والملك
المظفر شهاب الدين عازي - صاحب ميافارقين - وشقيقاه الملك المعزمجير
الدين يعقوب ، وتاج الملوك اسحاق . والملك الصالح عماد الدين اسماعيل ،
وكانت له من أبيه بصرى ، وملك بعد ذلك دمشق كما سذكره ان شاء
الله تعالى . والملك المفضل قطب الدين ، توفي بمصر ايام الملك الكامل .

والمالك الامجد تقى الدين عباس ، وهو أصغر دم ، مولده سنة ثبلاث
وستمائة ، وهو اخرهم موتا ، توفي فى دمشق فى سنة تسع وستين
وستمائة ، فى سلطنة الملك الطاهر ركن الدين بيبرس ، والمالك الحافظ
بور الدين ارسلان شاه - صاحب قلعة جعير -

وكان ملك الملك العادل لدمشق ، سنة اثنتن وتسعين وخمسمائة .
فكان مدة ملكه لها ثلاثا وعشرين سنة . وملك مصر سنة ست وتسعين
وخمسمائة ، فكان مدة ملكه لها نحو تسع عشرة سنة ، قيل وأربعين
يوما . وقيل وتسعة واربعين يوما .

قال ابن الاثير ، من اعجب الاتفاقات ، ان الملك الافضل بن الملك
الناصر صلاح الدين يوسف ، لم يملك مملكة الا واخذها الملك العادل
عنه منه . فأول ذلك ان الملك الناصر صلاح الدين ، اقطع ابنه الملك
الافضل ، حراى والرها ومياقارقين ، سنة ست وثمانين وخمسمائة بعد
وفاة الملك المنظر تقى الدين . فسار اليها الملك الافضل . فلما وصل الى
حلب ، ارسل اليه ابوه الناصر ، الملك العادل ، فرده من حلب ليأخذ منه
البلاد . ثم ملك الافضل بعد ابيه الناصر دمشق ، فأخذها منه العادل ،
ثم ملك مصر ، فأخذها منه عمه العادل ، ثم ملك صرحد ، فأخذها منه
العادل ، واعطاه قلعة نجم وسروج ، وعاد العادل ، استرجعها منه بعد
ذلك .

واستتبت مملكة العادل فى سنة اربع وستمائة ، فلما تمهدت البلاد ،
قسمها بين اولاده . فاعطى الملك المعظم دمشق والقدس والكرك والسواحل .
واعطى الملك الاشرف خلاط والرها وحراى والجزيرة . واعطى الملك

المطر شهاب الدين غازى مياقارقين وحامى (٦٠٨) وجبل جور (٦٩٠) وما والاها . واعطى الملك الحافظ جعبر واعمالها . وكان قد اعطى ولده الملك الفائز فى حياته الاعمال القوصية . ولولده الملك الافضل الفيوم واعمالها . واستمر بهما الملك الكامل على ذلك . وكان ولده الملك العزيز والملك الصالح يومئذ فى خدمة احيهما المعظم بالشام . واجرى للملك العزيز بلبياش واعمالها ، واماكن من بلاد دمشق ، مثل ٠٠٠ (٦١٠) وغيرها واعطى الملك الصالح قلعة بصرى واعمالها والسواد (٦١١) جمعية . وكان فخر الدين وتقى الدين ، عد احيهما الملك الاشرف - صاحب خلاط - واعطى الملك الكامل الديار المصرية . وملك هو واولاده من اخلاط الى اليمن . ورأى فى اولاده ، ما يجب من اتساع الممالك والظفر بالاعداء . ولم يذكر فى شىء من التواريخ ، ان احدا من الملوك رأى فى اولاده ،

(٦٠٨) حانى : مدينة معروفة بديار بكر ، فيها معدن الحديد ، ومنها يجلب الى سائر البلدان ، (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٨٨) .

(٦٠٩) جبل جور : اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر ، من نواحي ارمينية ، اهلها نصارى ارمن ، وفيها قلاع وقرى . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٠) .

(٦١٠) كذا فى الاصل : مثل بوى وغيرها . ولم اجد مكانا مقاربا لهذه الصورة من الكلمة .

(٦١١) السواد : وهو رستاق العراق وضياعها التى افتتحها المسلمون ، وسمى بذلك لسواده بالزرع والخبيل والاشجار . وحد السواد من مدينة الموصل طولاً الى عبادان ، ومن العذيب بالقادسية الى حلوان عرضاً . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ : ص ١٧٤) .

مثل ما رأى الملك العادل فى اولاده ، فانه اجتمع فى كل واحد منهم من
التجابه والبسالة والكفاية والمعرفة والفضيلة وعلو الهمة ، مالا يريد
عليه . ودان لهم العباد ، وملكوا حيار البلاد .
ولقد اجاد الشيخ شرف الدين بن عين الشاعر المشهور (٦١٢) فى
صفتهم ، حيث يقول :

(٦١٢) وهو ابو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين
ابن غنين الانصارى ، الملقب شرف الدين ، الكوفى الاصل ،
الدمشقى المولد ، كان خاتمة الشعراء ، لم يات بعده مثله ، ولا كان
فى أواخر عصره من يقاس به ، وكان غرير الماده من الادب ،
مطلعا على معظم اشعار العرب . وكان السلطان صلاح الدين الايوبى قد نفاه
من دمشق ، سبب وقوعه فى الناس ، ولما مات السلطان صلاح الدين ، وملك
الملك العادل دمشق ، كتب اليه قصيدته الرائية ، يستأذنه فى
الدخول اليها ، ويصف دمشق ، ويذكر ما قاساه فى الفريسة ،
فلما وقف عليها الملك العادل ، ادن له فى الدخول الى دمشق ،
فلما دخلها قال :

هيجوت الاكابر فى جلق وورعت الوضع بسب الرفيع
وأخرجت منها ولكسى رجعت على رعم انب الجميع
وكان وافر الحرمة ، عد الملوك ، وتولى الوراثة بدمشق نسي احر
دولة الملك المعظم ، ومدة ولاية الملك الناصر المعظم . ولد بدمشق
سنة تسع واربعين وخمسائة . وتوفى سنة ثلاثين وستمائة بدمشق
ايضا . (ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ج ٤ ، ص ١٠٦ -
النجوم الزاهرة ، ج ٦ ، ص ١١٣ - ابن الفرات ، المجلد الرابع ،
الجزء التامى ص ٤٦ ، ص ٢٢٣)

وله الملوك بكل ارض مهمهم
من كل وصاح الجيين تحاله
يسمو الى نار الوعى شفا بها
متقدم حتى اذا القع اسجلى
وتعاف خيلهم الورود بمنهل
ملك يجر الى الاعادى عسكريا (٦١٣)
بدرا فان شهد الوعى فعضمرا
ويجل ان يسمو الى نار القرى (٦١٤)
بالييد عن سبي الحريرم :أخرا (٦١٥)
مالم يكن بدم الاعادى سخر (٦١٦)
وهذه الايات من قصيدة يمدح بها السلطان الملك العادل ، منها :

العادل الملك الذى اسماءه
ونكل ارض جنة من عدله الـ
عدل بيت الدئب منه على الطوى
ما فى ابى بكر لمعتقد الهسى
فى كل ناحية تشسرى منبرا
صافى افاض نداء فيها كوثرا (٦١٧)
غرثان وهو يرى الغرال الاعصرا
شك يريب بانه خير الورى (٦١٨)

- (٦١٣) ذكر ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ح ٤ ، ص ١٦٨ ، فى ترجمة
الملك العادل هذه القصيدة ، وجاء هذا البيت :
- وله البنون بكل ارض مهمهم ملك يقود الى الاعادى عسكريا
(٦١٤) وذكر ابن خلكان هذا البيت بالصورة الآتية :
- يشو الى نار الوعى شفا بها ويجل ان يسحو الى نار القرى،
وما ذكره ابن خلكان هو الصواب •
- (٦١٥) كذا فى الاصل : حتى اذا القع انجلا يالين عن سى الحريرم ••
وجاء فى الوفيات : متقدم حتى اذا القع اسجلى بالبيض •• الح •
- (٦١٦) كذا فى الاصل : ولفاد خيلهم الورود سمهل مالم تكسن بدم
الاعادى سخر
- (٦١٧) فى الوفيات : اسال نداء فيها كوثرا •
- (٦١٨) فى الوفيات لابن خلكان : شك مريب ••• الخ •

بين الملوك العارفين وبه
نسخت خلايقه الحميدة ما اتى
فى الفضل ما بين الثريا والترى (٦١٩)
فى الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا
(٢٢٠)
لا تسمع حديث ملك غيره يروى فكل الصيد فى جوف الصراء

ولما قسم الملك العادل الممالك ، بين اولاده ، كان يتردد بينهم ،
وينتقل من مملكة الى اخرى ، وكان فى الغالب يصيف فى الشام لاجل
الفواكه والتلج والمياه الباردة ، ويشتى فى الديار المصرية ، لاعتساده
الوقت فيها وقلة البرد . وكان يأكل كثيرا خارجا عن العادة ، حتى قيل
انه كان يأكل وحده الخروف اللطيف مشويا . وكان له فى الكاح نصيب
وافر ، وكان ممثا فى دنياه ، وعاش فى أرغد عيش ، وواته السعادة
فى سائر احواله .

وفى سنة اثنتى عشرة وستمائة ، انتقل الملك العادل الى الكرك
بذخائره واولاده . وقد قدمنا من اخباره واختبار اولاده ما فيه كفاية
وستأتى بقية اخبار اولاده ، ان شاء الله تعالى .

ولد الملك العادل فى المحرم سنة اربعين . وقيل فى سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة بدمشق .

ولما بلغه حصول الفرنج بالديار المصرية ، ومحاصرتهم لثغر دمياط

(٦١٩) كذا فى الاصل : فى العسل ما بين للريا والترى .
(٦٢٠) كذا فى الاصل : لسحت حلامقة الحميدة . . . الخ .

فى هذه السنة ، شق ذلك عليه وعظم ، وحاف على مصر منههم-خوفا
شديدا . وسير العساكر اليها ، كما قدمنا شرحه . ثم رحل من منزله
التي هى مرج الصفر الى عالقين (٦٢١) . فزل بها واشتد مرضه . (٦٢٢)

وتوفى فى سابع جمادى الاخرة ، من سنة خمس عشرة ، هذه
السنة ، حكم موته .

وقال صاحب نظم السلوك فى تاريخ الحلفاء والملوك ، وغيره : خرج
الملك العادل من الكرك ، على عزم المسير الى دمشق ، فمرص فى
الطريق واشتد به المرض ، فنزل على عالقين ، قريبا من دمشق . اقام
بها مدة ومات فى احر نهار الخميس ، سابع جمادى الاخرة ، سنة
خمس عشرة ، وكنموا موته . وقالوا : قد اشار الطيب بان يعبر الى
دمشق يتداوى وحملوه فى محفة ، وعنده خادم الطيب راكب الى
جانب المحفة . . . (٦٢٣) يصلح الشراب ويحمله الى الخادم ، يشربه
ويوهم الناس ، ان السلطان يشربه ، الى ان دخلوا قلعة دمشق بالخزائن
والحرم وجميع البيوتات .

(٦٢١) عالقين : لم اجد تحديدا لهذا المكان .
(٦٢٢) لقد وردت هذه الفقرة ، غير متسحمة مع الموضوع ، حيث ذكر
ابن الفرات مولد الملك العادل ، ثم انتقل الى ذكر هذا الخبر ،
وعاد الى وفاته .

(٦٢٣) كذا فى الاصل : وعده خادم الطيب راكب الى جانب المحفة
والشراب دار لصلح الشراب ويحمله الى الخادم ليشربه ولوهم
الاس . . . الفخ .

وكان عمر الملك العادل حين توفي خمسا وسبعين سنة ، وقبيل
كان عمره ثلاثا وسبعين سنة وشهورا • ومات لتمة ستمائة سنة ، اربع
عشرة سنة وخمسة اشهر وسبعة ايام •

وقال الشيخ محمد بن نظيف الحموي ، لما مات العادل ، كتب الملك
المعظم موته ، وسيره الى دمشق ليتعلم فيها ، فلما وصلها علم بموته ،
وتسلم المعظم جميع امواله ، التي كانت معه وصحبته من مصر وجميع
قله عن اخره •

ودفن العادل بالقلعة ، ثاني يوم وفاته ، ثم نقل الى مدرسته المعروفة
بالعادية ، ودفن بالتربة التي بها ، وقبره على الطريق ، يراه المجتار
من السبائك المركب هناك •

وعالقين بفتح العين المهملة ، وبعد الالف لام مكسورة ، ثم قاف
مكسورة ايضا ، وياء مشاة من تحتها ساكنة ، ثم نون ، قرية بظاهرة
دمشق •

وقال بعض اهل التاريخ ، ان الفرنج ، لما بلغهم وفاة الملك العادل ،
اعرضوا حيثئذ عن الشام ، وقصدوا الديار المصرية ، فكانت وقعة دمياط
المشهوره ، والاطهر ما قدمنا شرحه والله اعلم •

ذكر استقرار الملك المعظم في مملكة دمشق

وبلادها الى عرش مصر ، وما احتوى عليه من موجود

والده ، وارساله الى اخوته ، يعلمهم بوفاة والده

لما توفي الملك العادل - رحمه الله تعالى - كان ولده الملك المعظم

شرف الدين ابو العرائم عيسى ، حاضرا في معسكره ، فكتم موته ، وامر بحمله في محفة ، نحمل الى دمشق ، كما قدمنا شرحه . فلما وصلوا به الى قلعة دمشق ، اطهروا موته . فاخبط الناس وماجوا . فركب ولده الملك المعظم - صاحب دمشق - وهذا الناس وسكنهم . وبادى المادى ، وترحموا على السلطان الملك العادل ، وادعوا لسلطانكم الملك المعظم - ابقاه الله - بكي الناس وحزبوا عليه . واحتوى الملك المعظم على جميع ما كان مع الملك العادل من الاموال والجواهر النفيسة ، والذخائر والعدد والانتقال والخيول ، وغير ذلك . وقد ذكر أنه ، كان في خرائن الملك العادل ، سبعمائة الف دينار مصرية عينا . وكان له أيضا بالكرك مال جليل ، فاحتوى عليه الملك المعظم ايضا . وعمل الملك المعظم عراء والده ، وكتب الى اخوته مصابه .

وجلس الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن الملك العادل ، بميدان حلب للغزاة بوالده ، حين بلغه وفاته . وسذكر سبب مسيره الى حلب ، كما وعدنا بذكره ان شاء الله تعالى .

وجلس الملك الحافظ بن الملك العادل ايضا للامراء ، واحتوى على ما فى قلعة جعبر من المال .

وجلس الملك [الكامل] ايضا فى عراء والده بمعسكر ظاهر دمياط ، وهو محارب للفرنج ، مدافع لهم عن دمياط . وعظم عليه موت والده جدا ، لاسيما فى مثل هذا الوقت الصعب . وحاف ان يتخلى عنه احوته ، ولا يطيق دفع الفريخ ، عن الديار المصرية ، وفى تملكهم لها ، بوادى دين الاسلام بالكلية .

وجلس كل من بلعه وفاة الملك العادل من اولاده ، والملوك الايوبية
• للمزاء

ذكر استقرار الملك الكامل في مملكة الديار المصرية واستقرار كل ملك ، من الملوك الايوبية بمملكته

كما قدما ان الملك العادل ، قسم الممالك بين اولاده ، فلما مات
العادل ، واستقل الملك العظيم شرف الدين عيسى ، بمملكة دمشق والقدس
والكرك والسواحل الى عريش مصر ، كما كان بيده في حياة والده ،
كما قدما شرحه ، وبعث الى اخوته بوفاة والدهم ، [و] استقر كل واحد
من اولاد الملك العادل ، ملكا على ما كان بيده في حياة ابيه ، وكل من
كان في مملكة من ممالك بني ايوب ، استقل بمملكته ، كما كانوا فسي
• حياة الملك العادل

واستقل الملك الكامل ، بمملكة الديار المصرية ، وهو السادس من
ملوك بني ايوب بالديار المصرية . وهو ولي عهد والده بالديار المصرية ،
وصاحب الخطبة والسكة في جميع البلاد الايوبية ، واستقر بمملكة الديار
المصرية ، في جمادى الاخرة من هذه السنة ، بعد وفاة ابيه ، والله أعلم .

ذكر سبب مسير الملك الاشرف بن العادل الى حلب ومسير ملك الروم الى الشام وهزيمته

كما وعدنا ان نذكر سبب مسير الملك الاشرف مطفر الدين موسى

ابن الملك العادل الى حلب ، ومسير ملك الروم الى الشام ، وكان سبب ذلك ، ان الملك الطاهر شهاب الدين عازى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن نجم الدين ايوب بن شاذى بن مروان الايوسى - صاحب حلب - لما توفى وصار الملك بحلب لابنه الملك العرير ناصر الدين محمد ، ودو طفل كما قدمنا شرحه ، وقع الطمع فى ملاده . فحسن بعض الناس للسلطان الملك الغالب كيكائوس بن كيخسرو بن قلعج ارسلان قصد البلاد الحلية وتملكها . وقالوا المصلحة ان تستعين فى ذلك بالملك الافضل نورالدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف ، فانه فى طاعتك ويحطب لك بسميساط ، والناس مائلون . فكتب اليه يستدعيه ، تقدم اليه من سميساط ، فاكرمه اكراما عظيما وحمل اليه شيئا كثيرا من الحيل والخيام والسلاح وغير ذلك . وتقرر بينهما ، ان الملك الافضل يمضى فى صحبه الملك الغالب ، ويقصد معه البلاد ، وان ما يفتحه من حلب واعمالها ، يكون للملك الافضل نور الدين ، ويكون فى طاعة الملك الغالب ويقوم الخطبة والسكك باسمه ، ثم يقصدان بلاد الشرق ، التى بيد الملك الاشرف موسى بن الملك العادل ، مثل حران والرها وغيرها ، ويكون ذلك للملك الغالب . وجرت الايمان بهما على ذلك ، وجمعوا العساكر ، وساروا فملكوا قلعة رعبان ، فتسلمها الملك الافضل ، ومال الناس حيثئذ الى الملك الغالب ليله الى الملك الافضل ، ثم ساروا الى قلعة باشر ، وبها فتح الدين بن زين الدين بن دلدردم الياروقى . وكان ملكها بعد ابيه بدرالدين ، كما قدما ذكره . فحاصروه بها وضيقوا عليه ، فملكوها ، فاحذها الملك الغالب لنفسه ولم يسلمها الى الملك الافضل ، واقام فيها ثابتا من جهته . ففر الملك الافضل من ذلك ، وتترت همته ، وقال هذا اول العذر ، وخاف ان تسلم الملك الغالب حلب ، يأخذها لنفسه ، ولا يحصل الا قلع الملك من اولاد اخيه الملك الطاهر ، ونقله الى الاجاب ونفر ايضا من هذا

الفعل أهل البلاد ، فانهم كانوا فرحين بملك الملك الافضل ، فلما رأوا
ضد ذلك وقفوا •

وحاف شهاب الدين طغريل ، الاتابك بحلب ، ان يسلم أهل حلب
البلد الى الملك الافضل ، ليلهم اليه • فكتب الى الملك الاشرف موسى بن
الملك العادل ، يستدعيه ، وكان نازلا على بحيرة قدس ، في مقابلة
الفرنج ، فاجاب الى ذلك ، وسار الى حلب في عساكره ، الذين كانوا
معه ، وبعث يستدعي باقي العساكر ، وحضر عنده عرب طيء وغيرهم
وتزل بظاهر حلب •

وكان الملك الافضل ، قبل اخذ تل باشر ، يشير على الملك العادل
بمعالجه حلب واخذها ، قبل اجتماع العساكر بها • فلما اخذ الملك الغالب
تل باشر لنفسه ، رفرت همة الملك الافضل ، صار يشير على الملك
الغالب بان يقصد اولا منبج وغيرها من البلاد ، قصدا للتماذي ومرور
الزمان ، في غير فائدة • فتوجهوا الى منبج • وتقدم الملك الاشرف
صحوهم ، وسار العرب في المقدمة • وكان قد تقدم من عسكر الروم ، نحو
الف فارس ، فالتقوا هم والعرب ، ومن معهم عسكر الملك الاشرف •
فانهزمت مقدمة الملك الغالب ، وعادوا اليه مغلوبين • واكثر العرب الاسر
فيهم والنهب •

ولما وصل الى الملك الغالب اصحابه مهزومين ، ولى تلى عقبه منهزما
يطوى المراحل خائفا يترقب • ولما وصل الى اطراف بلاده ، اقام بها •
وسار الملك الاشرف الى رعبان فملكها ثم حصر تل باشر ، وبها جميع كبير
من عسكر الملك الغالب ، فقاتلوه حتى غلبوا ، واخذت القلعة منهم ،
واطلقهم الملك الاشرف • فلما وصلوا الى الملك الغالب ، جعلهم في دار

واحرقها عليهم ، فهلكوا • فلم يمهله الله تعالى وعاقبه عاجلا ، فانه هلك عقيب هذه الواقعة • وصار الملك الى أخيه ، الذى كان فى حبسه ، وهو السلطان علاء الدين كيقباز بن كيوخسرو • وتسلم الملك الاشرف تل باشر وغيرها من البلاد التى افتتحها الى الاتابك شهاب الدين طغريل ، اتابك صاحب حلب •

ونزل الملك الاشرف بظاهر حلب ، وقام الاتابك بجميع وظائفه • وكان الملك الاشرف - رحمه الله تعالى - عازما على قصد الملك الغالب واتباعه الى بلاده ، لكنه ورد اليه الخبر بوفاة ابيه السلطان الملك العادل ، فعمل عزاء ، كما قدمنا شرحه ، ولم يمكنه ذلك • وكان علمه بحلول الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - فى الديار المصرية ، وشدة طمعهم فيها ، سيما وقد مات سلطان البلاد •

وقال صاحب نظم السلوك فى تاريخ الخلفاء والملوك ، ما صيغته : فى سنة خمس عشرة وستمائة ، حهر السلطان علاء الدين كيقباز بن كيوخسرو - صاحب الروم - عسكر كيفا ، لاحتد بلاد حلب ، فخرجوا ونزلوا على قلعة بهسنا (٦٢٤) وهى متاخمة لبلاد الروم ، فحاصروها ، فنزل اليهم الامير الطنبغا الظاهرى نائبها ، على ان يسلمها اليهم • فلما خرج منها ، غضت زوجته فى القلعة • وكانت اولاً سرية الملك الظاهر ، واحضرت المعتمد بن المعتمد واجناد القلعة ، واستحلفتهم ، أنهم لا يسلمون القلعة لواب صاحب الروم ، واحلعت عليهم ، واحست اليهم • فسير اليهم (٦٢٤) قلعة بهسنا : بفتحين وسكون السين ، قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسميساط ، وهى اليوم من اعمال حلب • (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٧٠) •

الامير الطنبغا ، بان يسلموا القلعة لواب صاحب الروم ، فلم يسموا مه ، فعاقيه تواب صاحب الروم وعلقوه تحت القلعة • وسير اليهم عدة مرات بان يسلموا القلعة ، فلم يتلفتوا اليه ، فقتلوه ورحلوا عن القلعة ، وساروا الى منبج ، ففتحوها عد نزولهم عليها ، واخذوا رعيان ايضا ، وساروا الى تل باشر ، وكانت حينئذ للامير بدر الدين دلدريم ، فحاصروها واخذوها • فبعثت بنت الملك العادل ، والدة الملك العزيز - صاحب حلب - الى اخيها الملك الاشرف واستجذت به ، فسار الى حلب بمساكره ، وأخذ معه عساكر حلب ايضا وتوجه الى عساكر الروم ، فقاتلهم وكسبهم وانهمزموا ، واسترجع البلاد التي كانت عساكر الروم قد استولت عليها • وانعم على شهاب الدين الخادم ، اتابك العزيز بتل باشر وبلادها ، وانعم على الامير سيف الدين قلعج ب رعيان • وعاد الى بلاده •

اما زوجة الامير الطنبغا طلبت اعزاز (٦٢٥) لاولادها ، فاعطوهم اعزاز ، وسلمت اليهم قلعة بهسنا •

ذكر اضطراب العساكر على الملك الكامل ، وتأخره عن منزلته التي كان بها في مقابلة الفرنج ، ونهب الفرنج اثقال المسلمين

كما قد قدمنا ان الفرنج - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى

-
- (٦٢٥) اعزاز : بفتح اوله وتكرير الزاء ورما قبلت بالالف في اولها •
 - واعزاز بليدة فيها قلعة ولها رستاف شمالي حلب ، بينهما يوم •
 - (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٦٧) ذكرها ياقوت في باب العين (عزاز) •

فيهم - حاصروا برج السلسلة بدمياط من مصر المحروسة ، واداموا القتال اربعة اشهر ، ولم يزالوا ملازمين حصاره ، حتى استولوا عليه ، وملكوه وقطعوا السلاسل المتصلة به ، لتحوز مراكبهم في بحر النيل ، ويتمكنوا من البلاد ، فنصب السلطان الملك الكامل بن الملك العادل ، عوض السلاسل جسرا عظيما ليمنح العدو من الفرسج به ، من سلوك النيل . فقاتلت الفرنج عليه قتالا كثيرا ، حتى قطعوه . فامر الملك الكامل عند ذلك ، بتفريق عدة من المراكب في النيل . فمنعت مراكب الفرسج من سلوك النيل . فلما رأى الفرنج ذلك ، قصدوا خليجا هناك ، يعرف بالازرق ، كان النيل يجري فيه قديما . فحبروه وعمقوه ، فوق المراكب التي جمعت في النيل ، فأجروا الماء فيه الى البحر المالح ، واصعدوا مراكبهم فيه الى موضع يسمى بورة (٦٢٦) على ارض الجيزة ، جيرة دمياط ، مقابل المنزلة التي بها السلطان الملك الكامل ، ليقتلوه من هناك . فلما صاروا في بورة حادوه (٦٢٧) وقتلوه في الماء وزحفوا اليه غير مرة ، فلم يطفروا بطائل ، ولم يتغير على اهل دمياط شيء ، لان الميرة والامداد متصلة اليهم ، والنيل يحجر بينهم وبين الفرنج ، وابواب المدينة مفتحة ، وليس عليها من الحصر ضيق ولا ضرر .

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ما كان من الملك الكامل ، ومن معه من العساكر ، فان بعضهم ، لما علم بموت الملك العادل بالشام ، حصل عنده الطمع في الملك الكمال . وكان في العسكر الامير عماد الدين بن الامير

(٦٢٦) كذا في الاصل : موضع يسمى لوره على ارض الحيرة حيره دمياط . . . الخ . وبورة مدينة على ساحل بحر مصر ، قسرب

دمياط . (ياقوت : معجم البلدان ، ح ١ ، ص ٧٥٥)

(٦٢٧) كذا في الاصل : فلما صاروا في لوره حادوه . . . الخ .

سيف الدين ابي الحسن على بن احمد الهكاري ، المعروف بابن المشطوب .
لقب والده بذلك لشطبة كانت بوجهه . كان له ليف ينقادون اليهوديطيمونه ،
وكان اميرا كبيرا مقدما عظيما في الاكراد الهكارية ، وافر الحرمة عند
الملوك ، معدودا بينهم مثل واحد منهم . وكان على الهمة ، غزير الجود ،
واسع الكرم ، شجاعا ابي النفس ، تهابه الملوك . وله وقائع مشهورة في
الخروج عليهم ، و لاحاجة الى ذكرها . وسيأتي بعض خبره ان شاء الله
تعالى .

وكان من امراء الدولة الصلاحية يوسف ، فان والده لما توفي ،
وكانت نابلس اقطاعا له ، ارصد منها السلطان صلاح الدين - رحمه الله
تعالى - الثلث لمصالح البيت المقدس ، واقطع ولده عمده الدين احمد المذكور
باقبها . ولم يزل قائم الجاه والحرمة الى الان . فاتفق مع جماعة من الخند
والاكراد على سخل الملك الكامل من السلطنة ، وان يملكوا الديار المصرية
احاه ، الملك الفائر ابراهيم بن الملك العادل ، فيصير لهم الحكم عليه ،
وعلى البلاد .

ولما احس الملك الكامل بذلك ، فارق منزلته المعروفة بالعالدية
ليلا جريده ، وتوجه الى اشمون طاح (٦٢٨) ، فرل عندها ، واصبح

(٦٢٨) أشمون : بضم الميم وسكون الواو ، اسم لبلدين بمصر ، يقال
لاحداهما أشمون مصر طناح ، وهي قرب دمياط ، وهي مدينة
الدهلقيية والآخرى اشمون الجريسات بالموقية . أشمون بالنون .
واهل مصر يقولون الاشمونين ، وهي مدينة قدسة ازلية ، عامرة
اهلة الى هذا اليوم ، وهي قصبه كورة من كور الصعيد الادبي ،
عربي النيل . (ياقوت : معجم البلدان ، ح ١ ، ص ٢٨٢)

العسكر وقد فقدوا سلطابهم ، فركب كل انسان منهم هواه ، ولم يقف الاخ على اخيه ، وتركوا ائقالهم وخيامهم وذخائرهم واموالهم واسلحتهم ، الا ماخف عليهم حملة ، ولحقوا بالسلطان الملك الكامل .

هذا ما اتفق لهؤلاء ، واما ما كان من الفرجح - لعن الله من مضى منهم ، وخذل من بقى فيهم - فانهم لما اصبحوا ، لم يروا احدا من المسلمين ، على شاطيء اليل ، فعبروا الى دمياط ، فملكوه آمنين مطمئين بغير منارع لهم ، ولا مدافع . ففتموا كلما كان نى معسكر المسلمين . وكان شيئا لا يحيط به الوصف . وذلك فى العشر الاواسط من دى القعدة ، من شهور هذه السنة .

وقال قاضى القضاة شمس الدين احمد بن حلکان ، ماصيعته : «قلت من خط الشيخ مهذب الدين ابى طالب محمد بن على الخيمى الحلى ، نزيل مصر ، ان العدو المخذول ، نزل قبالة دمياط ، يوم الثلاثاء ، ثانى شهر ربيع الاول ، سنة خمس عشرة وستمائة . وبرل البر الشرقى فى يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة الحرام ، من هذه السنة ، فانا لله وانا اليه راجعون .»

ذكر وصول الملك المعظم - صاحب دمشق -

الى المعسكر الكامل بمصر ، ونفى ابن المشطوب

والملك الفائز الى الشام ، وتقديره قواعد اخيه

الكامل ، وعوده الى بلده ، ومحاربة الكامل الفرنج

كان الملك الكامل ناصر الدين محمد - صاحب الديار المصرية -

لما حاصر الفريج دمياط ، كما قدمنا شرحه ، جعل يداولهم ، لانه فسى
مبدأ استقلاله بالسلطنة ، بعد وفاة والده ، وجرى بينهم وبين عساكره
وقعات وحروب فى البر والبحر ، وفى اثناء ذلك ، بلغه ما اتفق عليه
الامراء من خلعه . وتوجه الى اشمون طاح ، كما قدما شرحه ، كاد
يفارق الديار المصرية ، لانه لم يثق باحد من عسكره ، وكان الفريج
- لعن الله من مضى منهم ، وحذل من بقى فيهم - ملكوا جميع الديار
المصرية بغير تعب ولا مشقة ، لكن الله - سلمه ، وثبت الملك الكامل
وصبره ، لما لحق به عسكره . واتفق ان بعد يومين ، من هذه الواقعة
الصعبة ، وصل الملك المعظم شرف الدين ابن الملك العادل - صاحب
دمشق المحروسة - الى المعسكر الكاملى ، واشتد به ازره واحبره بما
اتفق له ، من ابن المشطوب وغيره ، فوعده بارالة جميع المعاهد وثبته
وشججه . ثم ان الملك المعظم ، ركب وجاء الى خيمة الامير عماد الدين
ابن المشطوب ، واستدعاه ليركب معه ويسايره ، فاستطره ليلبس خفيه
وثيابه ، فلم ينظره ولم يمهل . فركب معه وسايره الى ان خرج به من
العسكر الكاملى . ثم قال له يا عماد الدين ، هذه البلاد لك ، تشتهى ان
تهبها لنا ؟ وتم اعطاه شيئاً من النفقة ، ثم سلمه الى جماعة من اصحابه ، ممن
يعتمد عليهم ويثق بهم ، كان قد جردهم ، وقال لهم اخرجوه من الرمل ،
واوصى بعضهم به ، وامرهم ان لا يفارقوه ، حتى يخرجوه من الديار
المصرية وينفوه الى الشام - فلا كتب الله وراه سلامة - . فلما رأى الامير
عماد الدين بن المشطوب هذا الامر ، لم يسعه الا الامتثال ، لانفراده وعدم
القدرة على المماعة فى تلك الحال . فساروا به الى الشام ، ثم وصل الى
حماة ، واقام عند صاحبها الملك المنصور مديدة ، ثم مضى الى الشرق ،
فجرى له ما سنذكره ، ان شاء الله تعالى .

وقال الشيخ محمد بن طيف الحموي ، ما معناه : 1 وصل الملك المعظم الى ابيه الملك الكامل ، على دمياط ، بكى اليه من ابن المشطوب وعيره ، فاحرجه من الديار المصرية • فوصل الى الشام مجردا من جميع ماله ، باربعة نفر لا غير ، فاقام بحماة مدة ، ومنها تجهز بالحياة وغيرها ، ورحل منها بسبعمائة فارس ووقع على ٠٠٠ (٦٢٩) حلب نهبه ، وخرج الاشراف اليه ، فاحافه ، ثم آمه ، بعد اشياء جرت ، واعطاه رأس عين والخابور اقطانا •

هذا ما كان من امر الامير عماد الدين بن المشطوب ، واما الملك المعظم بن الملك الناصر ، فانه لما اخرج ابن المشطوب من المعسكر ، وسلمه لمن ينفية الى الشام ، كما قدما شرحه ، رجع الى المعسكر الكامل ، وامر الملك الفاتر ابراهيم بن الملك الناصر ، ان يمضى الى الملوك الايوبية بالشام والشرق ، رسولا عن الملك الكامل ، بسبب احضار الساكر الاسلامية للجهاد ، وانما الغرض اخراجه من الديار المصرية • فمضى الى دمشق ، ثم وصل الى حماة ، وتلقاه صاحبها ، الملك المنصور ، وحمل اليه شيئا كثيرا ، ثم مضى الى الشرق ، فمات به في سنة ست عشرة وستمائه ، والسنة الآتية ، وقيل انه مات مسموما والله اعلم بحقيقته ذلك ، وادى ذلك كان • هذا ما كان من امر الملك الفاتر ، واما الملك المعظم ، فانه لما اخرج الامير عماد الدين بن المشطوب والملك الفاتر من المعسكر ، كما قدما شرحه ، انتظم امر السلطان الملك الكامل وقوى حابه ، وترتبت قواعد مملكته بمصر ، ثم عاد الملك المعظم الى بلاده •

هذا ما كان من هؤلاء ، واما ما كان من امر امر الفريخ - لس الله من مضى منهم ، وخذل من نقي فيهم - فانهم لما ملكوا بر دمياط ، احاطوا (٦٢٩) كذا في الاصل : ووقع على حصار حلب فنهبه ٠٠٠ الحج •

بها برا وبحرا واحدقوا بها ، واحدوا في محاصرها والتضييق عليها ،
وامتنع دخول الاقوات اليها بالكلية • وكل هذا كان بسبب حركة اس
المشطوب ونيتة الرديئة • فلا جرم ان الله عز وجل لم يمهلها ، وعاقبه
بعد ذلك ، بما سنذكره ان شاء الله تعالى •

وحفر الفرنج على عسكرهم ، المحيط بدمياط حدقا وبنوا عليه
سورا ، كجاري عاداتهم • واهل دمياط يقاتلونهم اشد قتال ويمارسوهم ،
وصبروا صبرا لم ير مثله ، وقتل عددهم الاقوات حدا وعلت
الاسمار •

هذا ما كان من امر هؤلاء ، واما ما كان من امر الملك الكامل ، فانه
لما سافر الملك المعظم - صاحب دمشق - الى بلاده ، كما قدما شرحه ،
اقام محاربا للفرنج ، وهم محاصرون لدمياط ، حائلون بينهم وبينها ، على
ما كانت عليه الحال دوما ، في ايام السلطان الملك الناصر صلاح الدين
يوسف - رحمه الله تعالى - • وكان الذي يدخل الى دمياط ، من
اصحاب الملك الكامل انما يدخل اليها بمحاطرة عظيمة ، بان يسبح في
بحر النيل ، وهو مملؤ من مراكب العدو وشوايهم (٦٣٠) •

(٦٣٠) الشوانى : وهي جمع شيبى ، وتسمى الشيبية او الشوية او الشايبى •
وعرفها ابن واصل في كتابه مفرج الكروب في احبار بني ايوب ،
ج ٢ ، ص ١٣ ، بانها سفينة حربية كبيرة ، وتكون اهم قطع
الاسطول البحرى في الدولة الاسلامية ، وحمولتها في العادة
مائة وخمسون جنديا • واذاف ابن ممتاني في كتابه قوانين الدواوين
ص ٣٤٠ ، ان الشيبى كانت تسير بمائة واربعين مجدافا ، وفيها
المقاتلة والجذافون • وفي تاج العروس ، جاء ناسها من اصل
مصرى •

وكان عند الملك الكامل جامدارا (٦٣١) ، وكان يحاطر نفسه
ويسبح في الليل ، ومراكب الفرنج به محيطة ، ويدخل الى دمياط ، ثم
يأتى السلطان الملك الكامل باخبار اهلها سباحة . وكان يدخل الى دمياط ،
لتقوية قلوب اهلها ، وليعدهم قرب وصول النجد ، لازاحة الفرنج عنه .
فحظى بذلك عد الملك الكامل ، وتقدم عنده تقدما كثيرا ، حتى آل به
الامر ، ان جعله من اكبر الامراء ، وجعله امير جامدار له وسيف نعمته ،
وولاه القاهرة ، واستمر العدو من الفرنج على محاصرة دمياط الى ان
خرجت هذه السنة وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى .

ذكر بعض خبر الملك القاهر عز الدين مسعود

صاحب الموصل وسيرته ووفاته

كان الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه بن مسعود

(٦٣١) جامدار : وهى وظيفة صاحبها كالمستلم للباب ، يستأذن على دخول
الامراء للخدمة ويدخل امامهم الديوان ، وكلمة جامدار فارسية
الاصل ، مركبة من كلمة جان بمعنى سلاح ودار بمعنى ماسك
(القلقشندى صبح الاعشى ، ج ٤ ، ص ٢٠ والنجوم الزاهرة ،
ج ٦ ، ص ١٣٢ والسلوك للمقريزى ، ج ١ ، ص ١٣٣ ، تحقيق
د. زيادة .

والذى اعتقده بان معنى الكلمة جامدار الفارسية الاصل . هو
مركب من كلمة جان بمعنى الروح ودار اى مالك ومعناها الاجمالى
المحافظ على حياة الملك او الامير او غيره او الفدائى الذى يفدى
سيده بروحه . المحقق .

ابن مودود بن عماد الدين زنكى بن آق - مقر - صاحب الموصل - كريما
حليما ، قليل الطمع فى اموال الرعية ، كافا عن اداهم ، مقبلا على لذاته ،
كأما ينهبها نهبا ويبادر الموت ، وكان عنده رقة شديدة ، وكان يكثر
ذكر الموت •

حكى بعض من كان يلازم الملك القاهر ، قال كما عنده قبل وفاته
بمصف شهر ، فقال لى ، قد وجدت ضجرا من القعود ، فقم ما تمشى
الى الباب العمادى ، فقمنا نخرج من بابه ، نحو الباب العمادى ، فوصل
الى البرية التى عملها لنفسه عد داره ، فوقف عندها مفكرا لا يتكلم ،
وقال لى ، والله ما نحن فى شىء ، اليس مصيرنا الى هاهنا ، وبدون تحت
هذه الارض • واطال الحديث فى هذا ونحوه ، ثم عاد الى الدار ، فقلت
له الا تمشى الى الباب العمادى ؟ فقال لى : ما بقى عندى نشاط الى هذا
ولا غيره ودخل داره ، وتوفى بعد ايام • وكان سبب موته انه حم ، ثم
فارقته الحمى العذ ، وبقى يومين متوعكا ، ثم عاوته الحمى مع قىء كثير
وكرب شديد ، ثم بردت يديه وعرق وبقى كذلك الى وسط الليل ،
فتوفى لثلاث بقين من شهر ربيع الاول ، من شهور هذه السنة ، وكانت
مدة ملكه سبع سنين وتسعة اشهر •

ذكر ملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر

مملكة الموصل ، وقيام بدر الدين لؤلؤ بتدبير مملكته

لما احتصر الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه الاتاكي
- صاحب الموصل - ، وكان له ولدان ، اكبرهما نور الدين ارسلان شاه ،
وكان عمره يومئذ عشر سنين ، فاوصى بالملك له ، وان يكون الامير
بدر الدين لؤلؤ ، مملوك القاهر ، اتاكيه والقيم ناموره •

فلما مات الملك القاهر ، نصب الامير بدر الدين لؤلؤ ، الملك نور الدين ارسلان شاه فى مملكة والده الملك القاهر ، واقام الخطبة والسكة باسمه ، وارسل الى الخليفة الناصر لدين الله امير المؤمنين العباسى ، يطلب التقليد له . وكاتب ملوك الاطراف ، يطلب منهم تجديد اليهود للملك نور الدين ارسلان شاه ، على القاعدة التى كانت بينهم ، وبين ابيه الملك القاهر . ولم تنقض ، الليلة التى مات فيها الملك القاهر حتى فرغ بدر الدين لؤلؤ من كل ما يحتاج اليه . وجلس للعزاء ، وحلف الامراء والجنود والرعايا . وقام بتدبير المملكة احسن قيام ، واحسن الى الاحياء والامراء ، واخلع عليهم الخلع الفاخرة ، واحسن السيرة وكشف الظلامات . ووصل بعد ايام الى الموصل التقليد من الخليفة الامام الناصر لدين الله ، لنور الدين ارسلان شاه بالمملكة ولبدر الدين لؤلؤ بالنظر فى امور الدولة ، والتشريفات لهما .

وأنت رسول الملوك بالعزيزية ، ونذل ما طلب منهم من اليهود ، والله اعلم .

ذكر استيلاء الملك عماد الدين زنكى الاتابكى على قلاع الهكارية

كان الملك عماد الدين زنكى بن الملك نور الدين ارسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن الملك عماد الدين زنكى بن آق سنقر الاتابكى ، هو الاصغر من ولدى نور الدين ارسلان شاه . وكان هو واخوه الملك القاهر ، قد صاهرا الملك مطفر الدين كوكبرى بن زين الدين على كوجك - صاحب اردل - على ابنتيه ، وامهما ربيعة خاتون بنت نعم الدين ايوب ،

أخت الملك الناصر صلاح الدين يوسف والملك العادل ابنى نجم الدين ايوب . فلما مات الملك نور الدين ارسلان شاه ، ملك بعده ولده ، الملك القاهر عز الدين مسعود الموصل ، وصار لعماد الدين زنكى اخيه المذكور بحكم الوصية من ابيه ، قلعتى العقر وشوس . فلما مات الملك القاهر وصار بعده اسم السلطنة لابنه نور الدين ارسلان شاه وهو طفل صغير وقام بتدبير مملكته بدر الدين لؤلؤ ، كما قدمنا شرحه . طمع الملك عماد الدين زنكى فى البلاد ، وكان بقلعة العمادية (٦٣٢) مملوك من مماليك الملك عز الدين مسعود بن مودود بن زنكى ، جد عماد الدين زنكى . فجرى بينه وبين الملك عماد الدين زنكى مراسلات فى معنى تسليم العمادية اليه . وبلغ ذلك الامير بدر الدين لؤلؤ ابابك الموصل ، فبادر وعزل ذلك المملوك ، وولاه اميرا كبيرا ، ورتب فيها جماعة من الجند ، وكذلك فعل فى غيرها من القلاع .

وكان الملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر الذى له اسم السلطنة ، لا يزال مريضا من جروح كانت له (٦٣٣) وغيرها من الامراض . فكان يبقى المدد الطويلة ، لا يركب ولا يظهر للناس .

فارس الملك عماد الدين زنكى ، الى من بالعمادية من الجند ، يقول لهم ، ان ابن اخى قد توفى ، ويريد بدر الدين بن لؤلؤ ملك الموصل (٦٣٢) العمادية : قلعة حصينة مكينة عظيمة ، فى شمال الموصل ومن اعمالها ، عمرها عماد الدين زنكى بن آق سنقر سنة ٥٣٧ هـ . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧١٧)

(٦٣٣) كذا فى الاصل : لا يزال مريضا من جروح كانت د . . . عمرها من الامراض . . . الخ .

لنفسه ، وانا احق بملك ابائي واجدادى • ولم يزل بالجد حتى استدعوه ،
وسلموا اليه قلعة العمادية فى ثامن عشر شهر رمضان من هذه السنة ،
وقبصوا على نائب بدر الدين لؤلؤ ، وعلى من معه •

وبلغ ذلك الامير بدر الدين لؤلؤ اتابك الموصل ، فأمر المسكر
بالرحيل الى العمادية ، ليحصرها عماد الدين زنكى ، فساروا اليها ،
وحصروها فيها ، وذلك فى قوة الشتاء وشدة البرد •

وكاتب الملك عماد الدين ، الملك مظفر الدين بن رين الدين
- صاحب اربيل - مستنجدا به على بدر الدين لؤلؤ ، فاجاب الى نصرته •
فكتب الامير بدر الدين لؤلؤ ، الى مظفر الدين يذكره الايمان والعهد ،
انه لا يتعرض لاعمال الموصل • فلم يلتفت اليه ، واصر على معاضدة
صهره الملك عماد الدين زنكى • فلم يتمكن الامير بدر الدين لؤلؤ من
ذلك وامر بالاستراحة ، فمرل ظاهر الموصل اياما ، واصر على عبور
دجلة ، فعبرها بدر الدين لؤلؤ موافقة له ونزلوا شرقى دجلة على فرسخ
من الموصل ••

وبلغ ذلك الملك عماد الدين زنكى والملك مظفر الدين ، فساروا
فى المسكر الذى جمعاه اليه • فعبا الامير بدر الدين لؤلؤ اصحابه ، وجعل
الامير ايبك فى الجاليشية (٦٣٤) ومعه شجعان اصحابه ، ولم يبق معه
الا اليسير ، وجعل فى ميسرته اميرا كبيرا ، فطلب الانتقال الى اليمنة ،
فنقله ، ثم وقت العشاء طلب العودة الى الميسرة • فقال له الامير بدر الدين
لؤلؤ : متى انتقلت ، ظنه الناس هزيمة ، ولا يقف احد • فاقام بمكانه ،

(٦٣٤) راجع الجزء التامى من المجلد الرابع - تاريخ ابن القرات ،

ص ٣١ ، حاشية ١١٣

وهو في جميع كبير من العسكر . فلما انتصف الليل ، سار الامير ايبك ،
فامر الامير بدر الدين لؤلؤ بالمقام الى الصبح ، لقرب العدو . فلم يفعل ،
واصطر الامير بدر الدين لؤلؤ الى اتباعه . والتقوا هم ومظفر الدين وعماد
الدين زنكي في العشرين من شهر رجب ، الشهر المذكور . فاما ايبك ،
حانه تيامن ، والتحق باليمين ، وحمل في اطلاقه (٦٣٥) هو واليمين ، على
ميسرة مظفر الدين وعماد الدين زنكي فهرما . وكان الامير الذي انتقل
الى اليمين قد تيامن فلم يقاتل ، فلما رأى الامير ايبك قد هزم الميسرة تبعه
والتحق به ، وهزمت ميسرة بدر الدين ميمة مظفر الدين . وبقي الامير
بدر الدين لؤلؤ في النفر اليسير الذين معه . وكان الملك عماد الدين زنكي
في الميسرة ، وقد انهزم بانهرامها . وتقدم الملك مظفر الدين الى الامير
بدر الدين لؤلؤ ، فيمن معه في القلب . فاندفع بين يديه مهزما الى الموصل ،
وعبر دجلة الى القلعة ، ونزل فيها . فلما رآه الناس ، فرحوا به ، وساروا
معه ، وقصد باب الجسر والعدو بازائه .

ونزل مظفر الدين فيمن سلم معه من عسكره وراء تسل حصن
بيوى (٦٣٦) ، فاقام به ثلاثة ايام . ولما رأى اجتماع العسكر الدين لبدر
الدين لؤلؤ معه بالموصل ، وانه لم يفقد منهم الا اليسير ، وبلغه ان بدر
الدين يريد العبور اليه ليلا ، في الفارس والراجل ، وفي السفن ،

(٦٣٥) الطلب : انظر الجزء الثاني من المجلد الرابع - تاريخ ابن الفرات -

ص ١٣ ، حاشية ٤٩

(٦٣٦) نينوى : بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو ، وهي قرية

يونس بن متى (عم) بالموصل ، (ياقوت : معجم البلدان ، ح ٤ ،

ص ٨٧٠)

ويكبه خاف من ذلك ورحل نحو اربيل ، فلما عبر الملك مظفر الدين
الراب ، نزل به ، وجاء الرسل ، وسعوا في الصلح ، فاصطلحوا ،
وتقررت بينهم اليهود والايماا . (٦٣٧) .

انتهى الجزء الاول من المجلد الخامس
ويليه الجزء الثاني

(٦٣٧) وبهذا الخبر تنتهى حوادث سنة خمس عشرة وستمائة دون ذكر
وقياتها وتليها حوادث سنة ست عشرة وستمائة ، دون الاشارة
اليها ، والظاهر ، ان ورقة او اوراقا ، فيها ، بداية حوادث سنة
ست عشرة وستمائة ، قد سقطت ايضا .

فهرس

الاعلام والقبائل والامم

-أ-

- ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني الفرناطى ٩٩
ابراهيم بن اوطار الحنفى ٧٠
ابراهيم بن ثابت بن عيسى ، ابو اسحاق شهاب الدين ٤٤
ابراهيم بن خلف بن ابراهيم الانصارى ٨٤
ابراهيم بن عبد الواحد بن ابراهيم الفافقى الفرناطى ، يكنى ابا اسحاق ٦٩
ابراهيم بن عبد الواحد بن سرور : ٢٢٣
ابراهيم بن على الحانى : ٢٢٣
ابراهيم بن نصر بن عسكر السلامى : ١٣٩ ، ١٤١
ابراهيم بن يحيى بن مقلد القوصى المصرى : ٧٠
ابراهيم بن يزيد بن رعاة اللخمي : ١٢١
الابرنس : ٣ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٢
ابن الابرنس الافرنجى - صاحب انطاكية : ١٣٥ ، ١٥٤
ابن الاثير : ٢٣٤
ابن ابو المعالى بن راشد بن نبهان : ٢٢٤
ابن ابى الحجاج : ٦٦
ابن بدر الابيص - قاضى العسكر : ٥٢
ابن البروالى : ٤٠

ابن برى المصرى / الشيخ ابو محمد ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٥ ، ٢٢٦
ابن الحريرى : ٣٦
ابن الخباز : ٤٠
ابن خروف الشاعر ١٤٤
ابن السرقسطى - ابو عبدالله : ٦٩ ، ٨٤
ابن الصغار : ٥٨
ابن عبد الدائم : ٤٠
ابن عبد المؤمن - صاحب القرب - : ١٦
ابن لاون ملك الارمن : ٢ ، ٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٢
١٥٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣
ابن المشطوب - الامر عماد الدين بن الامر سيف الدين الهكارى ٧٨ ،
٩٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢
ابن نباته : ٣٦
ابن يوسف الدلال بن حوط : ٤٧
ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن يعقوب بن ابنى محمد عبد المؤمن
ابن على ١٧٨
ابو اسحاق الشيرازى : ٤٥
ابو البركات بن الاديب ابو المنصور ظافر : ٤٦
ابو البركات بن المستوفى : ٣٤ ، ١٣٩
ابو البركات بن الانبارى : ٤٤ ، ٥٨
ابو البقاء خالد بن يحيى بن ابراهيم : ١٣١
ابو بكر بن النور : ٤٧
ابو بكر عبد الرحمن بن محمد المستعين ١٣٠ ، ١٣١
ابو بكر عبد الغفار المهلبى الهمدانى : ١٥٨
-٢٦١-

- ابو بكر يحيى بن سعدون القرطبي ٥٨ ، ١٠٠
 ابو تمام الطائي ٣٤ ، ٣٥
 ابو جعفر بن عبد المجيد ٤٧
 ابو جعفر بن علي : ٩٩
 ابو الحجاج يوسف : ١٤٣
 ابو الحسن بن ابراهيم الفجر الفارسي : ٧٠
 ابو الحسن ابن بست ابي سعيد : ٤٦
 ابو الحسن بن العصار : ٨٥
 ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سجا الانصاري : ٢١٥
 ابو الحسن علي - ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي : ٢٦
 ابو الحسن علي بن سليمان بن احمد المرادي : ٨٤
 ابو الحسن عمارة بن الحسن اليمني الشاعر : ٢١٥
 ابو الحسن علي بن هبة الله الكامل : ١٦٠
 ابو حمص عمر بن محمد بن طبرزد : ٢١٧
 ابو الحير سعد بن جعفر بن سلام : ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ابو الرصي محمد بن سليمان السيوطي : ٤٤
 ابو ريد السهيلي : ٢٢٤
 ابو السعادات الشافعي : ١٣٢
 ابو سعد المتولي : ١٨
 ابو سعيد نصر بن محمد بن مسلم المؤدب : ١٨٥
 ابو طالب احمد بن المسلم التنوحي : ١٦٠
 ابو طالب الحافظ : ٢٢٦
 ابو طالب صالح بن اسماعيل المعروف بان بن ست معاني : ١٦٠
 ابو الطاهر اسماعيل بن مكى بن عوف الزهرى : ١٦٠ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ،

- ابو العباس احمد بن عبدالله اللحى : ١٨٣
 ابو عباس بن علي بن هارون : ٤٧
 ابو عبدالله بن احمد بن عمروس : ٦٩
 ابو عبد الله بن عبد الرحمن النميري : ٩٩
 ابو عبد الله بن معمر : ٤٧
 ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن حماد : ١٣٢
 ابو عبدالله محمد بن علي بن ابي علي القلمي : ١٣٢
 ابو عبدالله محمد بن علي الحرايمى : ١٩٥
 ابو عبيد القاسم بن سلام : ١٨٣
 ابو عبيد نعمة الله بن خلف : ١٦٠
 ابو عزيز قتادة ، الشريف سلطان مكة : ١٢١
 ابو علي حبل بن هرج : ٢١٧
 ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان المعروف بابن البطى : ١٨
 ابو الفتح نصر بن تيان بن المي : ١٤٢
 ابو فراس بن حمدان الامير الشاعر المشهور : ٤٦
 ابو الفضل عبدالله بن احمد الطوسى : ١٠٠ ، ٢٢٣
 ابو الفصل محمد بن عمر الفقيه : ١٢٣
 ابو القاسم سعيد بن احمد بن الساء : ١٢٣
 ابو القاسم شيخ الديوان : ١٤٣
 ابو القاسم عبدالله بن علي الانصارى : ١٩٥
 ابو القاسم النافقى : ١٧٨
 ابو القاسم غام بن خلد الحلواى : ١١٥
 ابو القاسم نصر بن مقاتل : ١٤١
 ابو المحدل الفضل بن الحسين البائيسى : ١٩٥
 ابو محمد بن الخشاب : ٣٤ ، ٥٧ ، ٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٣

- ابو محمد بن عبد الله بن غطاف المالكي : ٢١٥
ابو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان : ٥٨
ابو محمد عبد السلام بن عتيق : ١٦٠
ابو محمد صالح بن المبارك : ٢٢٣
ابو محمد عبد الجبار : ١٤٣
ابو محمد عبيد الله : ٢٢٤
ابو محمد عبد الرحمن بن علي : ٢٢٣
ابو محمد مختار بن ابي محمد ، قاضي دارا : ٣١
ابو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني : ١٣٢
او المطالي احمد بن هبة الله : ١٨٧
ابو المكارم عبد الواحد بن محمد : ٢٢٣
ابو نواس : ٣٥
ابو يحيى بن الخلوف : ٨٤
احمد بن برنقش : ٨٧
احمد بن ابي القاسم عبد العسي احمد ، ابو العباس ، نفيس الدين ٥٥٤٥٣
احمد بن محمد بن الحسن ، ابو الفضل ، يعرف بابن عساكر : ١٤١
الارمن : ١٩٢
الاسد بن عبد الله : ٨
الاسد الهكاري : ٢٩
اسعد بن ابي الفضائل محمد بن خلف بن احمد بن محمد المجلي : ١٨
الاسعد بن صدقة : ١٨٠
اسماعيل بن الجواليقي : ٨٥
اسماعيل بن ابي الحسن علي الازجي : ١٤٢
اسماعيل بن ابي حفص عمر ، يكنى ابا الطاهر : ٩٩
اسماعيل بن عبد الرحمن احمد الانصاري : ٢١٥

- اسماعيل بن علي الحماسي : ١١٥
اسماعيل بن القاضي الاجل ابي محمد عبد الجبار : ١٤٢ ، ١٤٣
الاشكري ملك الروم : ١٥٤ ، ١٥٥ ،
ام ابراهيم فاطمة ابنة عبد الله الجوزدانية : ١٨
ام البهاء فاطمة بنت محمد بن ابي سعد البغدادي : ١١٥
الامير ابو نصر بن ماکولا : ١٨٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦
الامير آق باش : ٩٤
الامير ايبك : ٢٥٧ ، ٢٥٨
الامير ايلدكر العادلي : ٦٣
الامير بدر الدين دلدرم بن بهاء الدين ياروق : ٥٧ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ ،
الامير بدر الدين لؤلؤ الاتابك : ١١١ ، ١١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨
الامير بهاء الدين قراقوش المظفري : ١٦
الامير حاح الدين الهكاري : ٧٨
الامير سعد الدين بن فاجر : ٤٢ ، ٤٣
الامير سيف الدين بلبان : ٥٨ ، ٥٩
الامير سيف الدين بكنمر : ٥٨
الامر سيف الدين سقر اتابك اليمن : ٨٣
الامير سيف الدين علي بن علم الدين بن حدر : ٤١ ، ٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،
٢٠٨ ، ٢١٠ ،
الامير سيف الدين قشتمر : ٦٢
الامير سيف الدين قلج : ٢٤٦
الامير شعاع الدين جلدك التقوي - المعروف بوالى دمياط - : ٥٣
الامير شهاب الدين طغريل الخادم : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

- الامير الطيما الطاهري : ٢٤٥ ، ٢٤٦
الامير عز الدين اسامة : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٥٦
الامير عز الدين ابيك فطيس المعظمي : ٨٢ ، ١٢٣
الامير علاء الدين صاحب بالس : ٢٧
الامير علم الدين قيصر : ٢٠٠
الامير فارس الدين ميمون القصري : ٤١
الامير فتح الدين بن بدر الدين دلدرم : ١٥٥
الامير فخر الدين جهاركس بن عبدالله الصلاحي الناصري : ٩٥ ، ٩٦ ،
١٠٨ ، ١٢٢ ، ٢٣٣
الامير قراجا الصلاحي : ١٢٢
الامير مظفر الدين سنقر - المعروف بوجه السبع - : ٥١ ، ٦٢
امين الدين ياقوت الكاتب : ٨
اواني ملك الكرج : ١٠٤

- ب -

- باتوا : ٢١٤
بدر بن جعفر بن عثمان النيمري يكنى ابا النجم الضرير الشاعر : ١٥٨
البطرك مرقص بن زرعة : ١٧٩
بهاء الدين ابو نصر هبة الله بن المبارك بن الضحاك : ٩٣

- ت -

- تاصجوا : ٢١٤
التتر : ٦٠ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤
التركان : ٤١ ، ٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٣
تقية بنت غيث بن علي الشاعرة : ٥٧

-ج-

جبرائيل بن سيد الاهل بن رافع : ١٨٢

حرمغان : ٢١٤

حففر بن الشيخ ابى سعيد محمد بن ابى محمد المنجى : ١١٤

جلال الدين على بن جمال الدين. الاصبهاني الوزير : ١٠١

جمال الدين بن شيخ السلامة - وزير الملك الاشرف - : ٧٨

-ح-

الحاج بهاء الدين عمر بن اياز : ٢٠٣

الحافظ ابو بكر بن الجعد : ٢٢٤

الحافظ ابو الحسن على بن المفضل المقدسي : ٢١٧ ، ٢٢٢

الحافظ ابو القاسم اسماعيل بن احمد السمرقندي : ١٤٤

الحافظ ابو محمد القاسم بن الحافظ القاسم على : ٢١٧

الحافظ تقي الدين ابو عمرو عثمان : ٢٢٥

الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد اليمورى : ١١٥ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٦٥ ، ٢٢٤

الحافظ السلفى - ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني : ١٤٢

١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢

الحافظ عبد العظيم ابو محمد المنذرى : ١١٥ ، ١٣٢ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٦٥

الحافظ الملقى : ٢٢٤

الحافظ معين الدين ابو بكر محمد الصابوني : ٢٢٤

الحاكم ابو عبدالله محمد بن على : ١٢١

-٢٦٧-

حبشى بن محمد الضرير : ٨٥

حسن بن الباقلانى : ١٨٦

حسن الطويل : ٨

الحسين بن الحسن بن يحيى بن محمد المحاملى ، عز الدين ٣٢ ، ٣٣

حيا : ٢١٢ ، ٢١٤

-خ-

ال خليفة الناصر لدين الله المباسي : ٢٦ ، ١٦ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٢

٩٣ ، ٩٤ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢١٩ ، ٢٥٥

-د-

الداوية : ١٦٩

-ر-

ربيعة بن الحسين بن على بن عبد الله : ١٣١

ربيعة خاتون بنت نجم الدين ايوب ٩١ ، ٩٤ ، ١٢١ ، ٢٥٥ ،

رئيد الدين عبد الله المصرى : ٩٥

الروم : ١٢

الرئيس جمال الدين على بن الرئيس صفى الدين : ١٩٩ ، ٢٥٥

-ز-

زيد بن الحسن بن زيد الكدى : ٢١٥

-س-

سحيم بن وثيل الرياحى الشاعر : ٥٥

سعد الدين شاهان شاه بن الملك المظفر : ١٧٣

سلام بن ابي الحقيق : ٢٢٦

سلام بن محمد بن ماهض المقدسى : ٢٢٦

السلطان جلال الدين خوارزم شاه : ٢١٣

السلطان ركن الدين سلمان بن قلع ارسلان : ١٤ ، ١٥ ، ٢٨

السلطان سيف الدين غازى : ٧٩

السلطان صلاح الدين يوسف بن نجم الدين الايوبى ٣٠ ، ٧٩ ، ١٢٧ ،

١٢٤ ، ١٤٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ،

٢٤٨ ، ٢٥٢

السلطان طغرل شاه بن قلع ارسلان بن مسعود السلجوقى : ١٢٨

السلطان علاء الدين كيقباز بن كيخسرو : ١٢٩ ، ٢٤٥

السلطان غياث الدين كيخرو بن قلع ارسلان - صاحب الروم - ٢٨ ،

٨٢ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢٨

السلطان محمود - صاحب بلاد العجم - : ٢١٢ ، ٢١٣

السلطان الملك الغالب عر الدين كيكائوس بن كيخسرو ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،

١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤

السلطان نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين

زنكى اتابك الملقب بالملك العادل - صاحب الموصل - : ٣ ، ٤ ،

٦ ، ١١ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ،

٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢

• سليمان شاه بن سعد الدين شاهان شاه : ١٧٣ ، ١٧٤

سنقر الحلبي : ٨ ، ٤٩

سوادى : ٢١٢ ، ٢١٤

سيف الدين حسين بن الاسد الهكارى : ٢٩ ، ٤٣

- ش -

شرف الدين راجح بن اسماعيل الحلبي الشاعر : ٧٥ ، ٩٧ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ،

١٧٠ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧

الشريف ابو محمد يونس بن يحيى بن ابى البركات الصغار : ٧٠

شهاب الدين ابو القاسم بن البلاعى : ٢٣

شهاب الدين بن حرب : ٢٠٣

شهاب الدين - الوزير مختار بن قاضى دارا : ٣٢

الشيخ ابو الحسن على بن ابي العلاء البلدى : ١٤٧

الشيخ ابو الحسن القاسم الراهد : ٢٨

الشيخ ابو العباس المرى الراهد بالمغرب : ١٤٥

الشيخ تاج الدين على بن اسجب بن عبدالله : ١٣٩

الشيخ تقى الدين على بن ابي بكر الهروى : ١٢٩

الشيخ زين الدين ابو زكريا المفرسى النحوى : ١٤٩

الشيخ شرف الدين بن عنين الشاعر : ٢٣٦

الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض : ٢٣٣

الشيخ شمس الدين احمد بن الحسن المعروف بابن الخباز : ١٤٧

للشيخ شمس الدين الذهبى : ٤٠

الشيخ شهاب الدين : ٦٤ ، ٦٥

الشيخ شهاب الدين السهروردى : ١٦٧ ، ١٦٨

الشيخ شهاب الدين الطوسى : ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠

الشيخ صدر الدين بن حموية : ٢١٩

الشيخ عبد الرحمن : ١٥٢

الشيخ عبد القادر الجبلى : ١٢٣

الشيخ عمر بن الفارض : ٧٠

الشيخ كمال الادفوى : ٤٤

الشيخ كمال الدين على بن اليه المصرى : ٩ ، ١٢٤ ، ١٧٢

الشيخ محمد بن نظيف الحموى ٢ ، ٨ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٢

٧٣ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٥٥ ،

١٧٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥١

الشيخ مهذب الدين الحلبي : ٢٤٩

الشيخ شو الخلافة ابو الفتوح بن الميقات : ١٨٠

شينكيزخان : ٢١٤

- ص -

الصاحب صفى الدين ابن شكر - وزير الملك العادل - ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٣

٦٥ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧

- ض -

ضياء الدين بن شيخ السلامة : ٥٠

ضيقة خاتون بنت الملك العادل : ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ٢٠٢

- ط -

طاهر بن محمد المقدسى : ١٨٦

- ظ -

ظافر الحداد الشاعر المشهور : ٤٦

- ع -

العاصى ابو سليمان حوط الله : ١٢٢

- عبد الله بن سلام الاسرائيلي الصحابي : ٢٢٥
عبد الله بن الشيخ ابي محمد عبد الرحمن الطوسي : ١٣٣
عبد الخالق بن ابي النقي : ٢٢٦
عبد الرحمن بن الشيخ ابي الحيدر البلوي : ٥٦
عبد الرحمن المنتجي : ١٩١
عبد الصمد بن محمد : ٢٢٧
عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي : ١٨٢
عبد الكريم بن عطايا بن عبد الكريم بن علي بن محمد القرشي : ١٨٣
عبد المجيد بن صاعد التبي : ٢١٧
عبد الملك بن ابي محمد بن ابي القنائم : ١٨٤
عبد الملك بن عيسى بن درباس : ٨٤
عبد الوهاب بن سكينه : ١٠٠
عبد الوهاب بن الوزير صفى الدين : ٢١٦
عثمان بن عيسى بن درباس بن فير بن جهم : ٤٥
عدة الدين ابو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي
١٦٩ ، ٢٦
عز الدين بن المشطوب : ٤٩
علم الدين بن ابي الحجاج - صاحب ديوان الجيش - : ١٧٦
علي بن ابي بكر الهروي : ١٥٨
علي بن ابي المكارم المفضل ، يكنى ابا الحسن : ١٥٩ ، ١٦١
علي بن احمد بن عثمان بن وهب : ١٣٣
علي بن احمد بن علي يلقب مهذب الدين : ١٤٣
علي بن اسعد بن عبد العزيز : ١٤٤
علي بن الحسن بن عتر بن ثابت الحلبي ، شميم النحوي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠

- على بن رستم بن هردور ، يكنى ابا الحسن ويعرف بابن الساعاتى : ٧١
 على بن سعيد بن حمامة الشاعر يكنى ابا الحسن : ٧١
 على بن فاضل بن سعد الله الصورى ، ابا الحسن : ٥٧
 على بن محمد بن ابي المنصور الشريف العلوى : ١٢٣
 على بن محمد بن على الحضرمى يعرف بابن خروف النحوى : ١٤٤
 على بن المنصور ظافر بن الحسن : ٢١٧
 عماد الدين بن يونس : ٩٤
 العماد الكاتب : ١٤٠
 عمر بن ابي بكر بن معمر بن احمد الدارقزى : ١١٥
 عمر بن مسعود بن ابي العز البغدادى البزاز : ١٢٣
 عيسى بن عبد العرنز بن يلبحت الجرولى : ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠

-غ-

- غازى بن الملك معز الدين سنجر شاه : ٨٠ ، ٨١
 غازية خاتون بنت الملك العادل : ٣٠ ، ١١٩

-ف-

- فتح بن محمد بن على بن خلف السعيدى يلقب نجيب الدين : ٩٩ ، ١٠٠
 فتح الدين بن جمال الدين بن فرج : ٢٦
 فتح الدين بن زين الدين بن دلدرم الياروقى : ٢٤٣
 فخر الدين بن شيخ الشيوخ : ٢١٩
 فخر الدين - من الوزير مختار بن قاضى دارا : ٣٢
 فخر الدين الرازى : ٢٣٢
 الفرنج ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١٠٧ ، ٢٠٨

١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٩٤
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩
٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

الفقيه ابن الذكر : ٢٠٣

-ق-

القاضي ابو عبد الله : ٢٢٤

القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد المحلى : ٢١٧

القاضي الاسعد بن ممانى : ١٧٦

القاضي الاشرف ابن عثمان : ٦٦

القاضي الاعز بن فخر الدين بن شكر : ٦٧ ، ١٣٠ ، ١٧٥ ، ١٧٧

القاضي زين الدين بن الشيخ عبد الرحمن : ١٥٢

قاضي القضاة ابو القاسم المارانى : ١٦٠

قاضي القضاة بهاء الدين بن شداد : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٩

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ،

١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠

قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان : ٧ ، ٣٤ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ١٤٠ ،

١٤٦ ، ١٧٥ ، ٢٤٩ ،

قاضي القضاة صدر الدين ابو القاسم عبد الملك الشهير بابن درباس

القاضي نجم الدين بن الحاج : ١٣٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨

قراجا الصلاحى زين الدين - : ٧١

القس ابو ياسر : ١٧٩

القس داود بن يوحنا المعروف بابن تعلق : ١٨٠ ، ١٨١

-ك-

الكرج : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٤ ،
كليام الفرنجى الجنوى التاجر ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٥
كمال الدين عمر بن العجمى ٢٧ ، ٢٨
الكيا حلال الدين حسن ملك الباطية ١٢٠ ، ١٢١

-ل-

لخم ٥٦

جنام ٥٦

-م-

مالك بن عدى : ٥٦
مبارز الدين اقبا : ٢٩
المبارك بن المبارك بن سعيد ويعرف بالوجيه ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨
مبارك بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، ، يكنى ابا السعادات
ويعرف بابن الاثير ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١١٠ .
المبرد - ابو العباس : ٢٢٦
المتنبى - اخنوخ بن الحسن المتنبى بابى الطيب : ٣٦
مجد الدين بن المجاهد : ٥٠
مجاهد الدين قيمان : ١٠١
مجد الدين معلم السلطان عز الدين كيكوس : ١٣٥
محمد بن ابي بكر بن عبد السلام بن ابراهيم الصالحى : ٤٠
محمد بن ابي الحسن على القرميسينى : ١٥١

- محمد بن احمد بن محمد بن قدامة : ١١٦
 محمد بن الحافظ ابى محمد عبد القى المقدسى : ٢١٨
 محمد بن حسن بن عيسى الرستاقى : ١٨٥
 محمد بن حيدرة بن حمدان الكرخى : ٤٦
 محمد بن سعد بن محمد بن محمد المروى : ١٣٣
 محمد بن سعيد بن ابى النداء : ١٥٢
 محمد بن عبد الوهاب بن سلام : ٢٢٦
 محمد بن عمر المصرى : ٢١٩
 محمد بن محمد بن عبد الكريم : ١٠٠
 محمد بن ناصر الحافظ : ١٢٣
 محمد بن يحيى : ١٣١
 محمد رسول الله (ص) : ١٩ ، ٢٠
 محمود بن الشكرى : ١٦٦
 مسلم بن الحسن بن الثالب بن سليمان : ٤٦
 مصدق بن شبيب بن الحسين الاورانى : ٨٥
 مظفر بن عبد الله بن على ، يكنى ابا العزيز : ١٨٤
 المعافى بن عمران : ٤٠
 المعرى - ابو العلاء الشاعر : ٣٦ ، ٣٩ ، ١٨٧
 معز الدين محمود بن الملك معز الدين سنجرشاه : ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣
 مكى بن ريان بن شبة بن صالح المالسنى ، ابا الحزم النحوى الضريس
 ٥٧
 الملك الاشرف - مظفر الدين موسى بن الملك العادل : ٣ ، ٤ ، ١٥ ، ١٥
 ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٦١
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩
 ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٧

٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

الملك الافضل على : ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

الملك الامجد - صاحب بعلبك - : ٤٩ ، ٨٦ ،

الملك الامجد مجد الدين حسن : ٢٣٣ ،

الملك الاوحد نجم الدين ايوب بن الملك العادل ٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،

٦١ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ٢٣٣ ،

الملك تاج الملوك اسحاق ٢٣٣ ،

الملك الحواد شمس الدين مودود ٢٣٣ ،

الملك الحواد مظفر الدين يونس : ٢٣٣ ،

الملك الحافظ بن الملك العادل : ٢٤١ ،

الملك الحافظ نور الدين ارسلان شاه : ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

الملك الراهر محير الدين داود بن الملك الناصر صلاح الدين ١١ ، ٢٠١ ،

الملك شاهر من ٥٨ ، ٦١ ،

الملك الصالح بن ارتق - صاحب امد - : ١٧٧ ،

الملك الصالح بن السلطان نور الدين الشهيد : ٢٠٨ ،

الملك الصالح صلاح الدين احمد بن الملك الظاهر : ٣٠ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

الملك الصالح عماد الدين اسماعيل : ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،

الملك الصالح محمود بن محمد قر ارسلان : ٤٩ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٢٣١ ،

الملك الظافر حصر : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ،

الملك الظاهر ركن الدين يرس : ٢٣٤ ،

الملك الظاهر - غارى بن السلطان صلاح الدين يوسف الايوبي. ١ ،

الملك عماد الدين زنكى بن الملك نور الدين ارسلان شاه : ٩٤ ، ١١٢ ،

٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥

الملك الفائز ابراهيم . ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١

الملك القاهر عمر الدين مسعود بن ارسلان شاه : ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦

الملك قطب الدين محمد بن الملك عماد الدين زنكى - صاحب سنجار - :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤

الملك التامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل : ٢١ ، ٣١ ، ٦٣ ،

١١٩ ، ٨٣٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨١ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣

الملك ككاوس السلجوقى - سلطان الروم - ٢٣١

الملك المجاهد اسد الدين شيركوه - صاحب حمص - ١٥ ، ٢٥ ، ٤٩

٦٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٥٣

الملك المحسن - ابن السلطان صلاح الدين الايوبى : ١٩٨

الملك المسعود صلاح الدين اقبسيس : ١٥٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥

الملك المطهر بن الملك المنصور : ١٦

الملك المطهر تقى الدين عباس : ٢٣٤ ، ٢٣٥

الملك المطهر شهاب الدين غازى بن الملك التتادل : ١٢٠ ، ١٣٠ ، ٢٣٣ ،

٢٣٥

الملك مطهر الدين كوكبرى بن زين الدين كوحك : ٤ ، ٥ ، ٩٠ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٩٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩

الملك معر الدين سنجر شاه بن سيف الدين الاتاىلى : ٧٩ ، ٨١

الملك المعر محير الدين يعقوب : ٢٣٣

- الملك المعظم ابو الحسن على بن الخليفة الناصر لدين الله : ١٦٩
الملك المعظم شرف الدين عيسى - صاحب دمشق - : ٢٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٢ ،
١٢٤ ، ١٥٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢
الملك مغيث الدين طغرل شاه بن عز الدين قليح ارسلان : ٥٩ ، ٩١ ، ٩٢
الملك المغيث شهاب الدين محمود : ٢٣٣
الملك المغيث عمر : ٢٣٣
الملك المفضل قطب الدين : ٢٣٣
الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عماد الدين عثمان : ١٥٢ ، ١٩٨ ،
١٩٩
الملك المنصور - صاحب حماة : ١ ، ٢٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٨٩ ،
٩٠ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٣ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١
الملك المنصور صاحب سنجار : ٨٧
الملك المؤيد نجم الدين مسعود بن الملك الناصر صلاح الدين : ٧٨ ، ٩٣ ،
٩٧ ، ٩٨
الملك الناصر صلاح الدين قليح ارسلان بن الملك المنصور : ١٥
الملك نور الدين - صاحب قرقيسياه : ٨٧
الملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر عز الدين : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
٢٥٦
مهذب الدين ابا المحاسن ماجد بن القيسراني : ١٩٥
مودود بن الملك معز الدين سنجر شاه : ٨٠ ، ٨٢
الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي : ١٨٦
المؤيد ابو البركات محمد ابي الفرج : ١٨٨
-٢٨٠-

- ن -

ناصر الدين ابو محمد سعيد بن الدهان البغدادي : ١٠٠٠ ، ١٠٢
البحر حليل ابن المصمودي الحموي - قاضي المسكر - : ٥٢ ، ٦٣
نصرالله بن ابي بكر بن بابا : ١٣٤
نصير الدين ناصر بن مهدي العلوي (وزير الخليفة الناصر لدين الله
العباسي) : ٢٦ ، ٥١ ، ٦١
نظام الدين محمد بن الحسين : ٩٣ ، ٩٧

- ه -

الهكر - المجريون : ٩٦

- ي -

يحيى بن موسى بن عوض الملياني : ٢١٩
يحيى بن يحيى : ٥٨
يوسف بن الشيخ بدر الدين : ١٩٠
يوسف بن الملك الظاهر : ٣٠
يونس بن امي غالب بطرك اليعاقبة : ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

فهرس الاماكن

-أ-

الاندلس : ٦٩
آكورية - انقره : ١٤ ، ١٥ ، ١٢٩

-ب-

باب الجسر : ٢٥٨
باب حرب - بغداد : ١١٦ ، ١٤٢
باب حماة : ٢٣
باب العراق - في حلب - : ٢٠٠
باب حصن الاكراد : ٢٥
الباب العمادي : ٢٥٤
الباب الغربى - في حماة : ٢٣
باب الفراديس : ١٣٤
باب الميدان (الموصل) : ٥٨
بابل : ١٠٤
بشير : ٨
الس : ٢٧
ندس : ٩٥ ، ١٢٤ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥
صحابة : ١٤٧
البحر المالح : ٢٢٩ ، ٢٤٧
البحر المالح : ٢٢٩ ، ٢٤٧

آمد : ٥ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٧٧ ، ٢٣١ ،
اربل : ٤ ، ٥ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٥ ،
٢٥٧ ، ٢٥٩ ،
ارجيش : ٦٠ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
ارزن الروم : ١٢٨ ، ١٣٥ ،
الاسكدرية : ٢٦ ، ٥٧ ، ١١٨ ،
١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٥٠ ، ١٦٠ ،
١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢١٥ ،
٢٢٦ ، ٢٣٢ ،
اشيلية : ١٧٨
اشمون طناح : ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،
اصبهان : ١٨ ، ١١٥ ، ١٣٢ ، ٢١٣ ،
اعزاز : ٢٤٦
اعزاز : ٥٠ ، ٥٢ ،
اقصرا : ١٩٢
انطاكية : ٢ ، ٣ ، ٤٣ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٩١ ،
١٩٢

بلاد الشام - البلاد الشمالية : ١

٤ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٥٨ ، ٧٩

١٢٠ ، ١٧٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨

٢٣١ ، ٢٣٢

البلاد الشرقية : ١ ، ٤ ، ٤٩ ، ٢٠

٥٨ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٠٧ ، ١٢٠

١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢

٢٤٣

البلاط : ١٩٢ ، ١٩٣

بلاد العجم : ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٤

بلاد النور : ٢٢٨

بلاد الهند : ٢١١

بلد : ٤

بهنسا : ١٤٥

بورة : ٢٤٧

بوشرة : ٧

البيت المقدس : ١٣ ، ٦٦ ، ٢١٩

٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨

البيرة : ١١ ، ٢٠١

بيسان : ٢٢٠ ، ٢٢١

-ت-

تل باشر : ١٥٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٤

٢٤٥ ، ٢٤٦

بسيمة قدس ٤٩ ، ٢٤٤

بخارى : ٢١٢

انبراجله : ٤٧

انبردان : ١٨٤

بركة الحبش : ١١٩

البركة - بركة الحجاج : ٢٥

بصرى : ٢٣٣ ، ٢٣٥

البصرة : ١٣٢

بعلبك : ٢٣ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٨٦

بغداد : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٧

٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٠ ، ١١٥

١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٢

١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٠

١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ٨١٩

٢٢٣

بفراس : ١٦٩

البقاء : ٦

البيع : ١١٥

بلاد الارمن : ١٩٠ ، ١٩١

بلاد الباطنية - بلاد الاسماعيلية :

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٦

بلاد الترك : ٢١٤

بلاد الروم : ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٩١

١٢٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٩٣

٢٤٥

حاران : ٥٠ ، ١٥ ، ٦٨ ، ٧٣ ،
٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤ ،
٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١٣٣ ،
١٨٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣

حرزم : ٨٨

حصن الاكراد : ٤٧ ، ٥٠ ، ١٥٣

حصن بعين : ١

حصن قربوس : ٨٢

حصن موش : ٥٩

حصن وان : ٦٠

حضر موت : ١٤٥

حلب : ١ ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ٢٦ ،

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،

٤١ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ،

٧٨ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ،

٩٣ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،

١١٩ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ،

١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٩ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،

١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،

تلعفر : ١١ ، ٥٠

تونس : ١٣٠ ، ١٣١

-ج-

جامع القصر : ١٤٢

جبل بانقوسا : ٩٢

جبل جور : ٢٣٥

جبل الطور : ١٢٣

جبل قاسيون : ٢١٦ ، ٢٢٧

جبل المقطم : ٧٠

جبلية : ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١

الجزيرة : ٥ ، ٦ ، ١٦ ، ٤٩ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ،

٢٣٤

جزيرة ابن عمر : ٨٣ ، ١٥٢

جسر الجديد - حماة : ٤٣

جمبر : ٢٣٥

جوجر : ٢٢٩

الجزيرة : ٢٢٣٠ ، ٢٤٧

جين ماجين : ٢١١

-ح-

حارم : ٢ ، ٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٢٠١

حاني : ٢٣٥

٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣
٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٣
الحواشي : ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨
حوارم ٢١٣ :

-د-

دابق : ٤٢

: ٦ ، ٣١ ، ٨٧

الداروم : ١١٨

دجلة : ٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

دريساك : ٤١ ، ١٩١

درعة : ٩٩

دمشق : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٤٤

٢٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٨

٦٥ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٣

٨٦ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٧

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٦٦ ، ١٨٤

١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢١٥

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠

٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١

٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢

دمياط : ١٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٣١

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦

الحلة المريدة : ١٢٣

حماة : ١ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤٤

٦٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣

٩٥ ، ٩٦ ، ١٥٣ ، ١٩١

١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

حصص : ١٥ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٨

٤٩ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٨٦

١٥٣ ، ١٩١

حوران : ١٠٨

جبلان : ٧٨

-خ-

الخابور : ٢٤ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ٩٥

حراسان : ٢١٣ ، ٢٣٢

حرية اللصوص : ٢

خروص : ٢٠١

حسعين : ٢٢١

خلاط : ٤٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٣

٨٩ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦

١٠٧ ، ١٣٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧

(ث)

الصفحة

٩٨

ترى من على نفس العلى جار واعتدى

١٦٤

تصدت لهجرى حين لاح بعارضى

١٢٤

تبقىت بالنور والنور

١٦٢

تصرم الوقت فى مالا انتفاع به

(ث)

١٦٥

ثلاث با آت بلينا بها

(ج)

١٥٤

جود الكريم اذا ما كان من عدة

(ح)

١٥٢

حسب العلا مدمنا ان فانتك الظفر

(ر)

١٦٥

رعى الله ايام المقام بروضة

(س)

٢٠٤

سيل الخطب ان اصفى الى من يخاطبه

(ص)

٢١٥

صحبنا الدهر اياما حسانا

الثوبك : ٦٨

-ص-

صرحد . ٦٨ ، ٧١ ، ١٢٢ ، ٢٣٤
صعيد مصر : ٧٢
صقلية : ١٧
صلدى : ١٥٤
صيда : ٢٢١

-ط-

طرابلس : ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٠ ،
٥١ ، ٥٨ ، ١٥٣
طرسوس : ١٨٤
الطور : ١٣ ، ٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٨

-ظ-

ظفار : ١٣٢

-ع-

العادية : ٢٣٠
العاصي - نهر العاصي : ٢٥
عالقين : ٢٣٩ ، ٢٤٠
العباسية : ٤٨
تبدة : ٥٢
عجلون : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
١٥٦

السماوة ١٨٤

سمرقند : ٢١٢

سميياط : ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٤٣

سحار : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١١

٤٩ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،

٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ،

سوداق : ٢١٤

السويداء : ٨٧

سيواس : ١٢٨

سيوط : ٧٢ ، ٤٤

-ش-

الشام : ١٦ ، ٢٥ ، ٣٤ ، ٥١ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٨٠ ، ١٠٩ ، ١١٨ ،

١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ،

١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ،

١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،

٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،

٢٥١

الشرق : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٨ ، ١٥٥ ،

٢٣٣ ، ٢٥١

شطنوف : ٢٢٩

الشقيق : ٢٢١

-ق-

القاهرة : ٢١ ، ٢٤ ، ٧٢ ، ٨٥ ،

١٠٨ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ،

١٦٥ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،

فيرص : ١٧ ، ١٥٣ ،

القدس : ٦٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،

٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ،

القراقة الصغرى - قراقة مصر : ٣٣ ،

٧٠ ، ١٥٨ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،

قراقة مصر الكبرى : ١٨٣ ، ١٨٤ ،

قرقا : ١٤٤ ،

قسططية : ١٢ ، ٢٨ ،

قصر ٤٩ ، ٦٤ ،

قلعة باشر : ٢٤٣ ،

قلعة بصرى ١٧٦ ،

قلعة الجبل : ٢١ ، ١٥٥ ،

قلعة الجريرة : ١٧٦ ،

قلعة دمشق ٦٥ ، ٢٤١ ،

قلعة حبر ٢٣٤ ، ٢٤١ ،

قلعة سروج : ٢٣٤ ،

قلعة الشوس : ١١٢ ، ٢٥٦ ،

قلعة الطور : ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٤ ،

٢٢٢

العدوية : ١٧٩ ،

العراق : ١٧ ،

عريش مصر : ٦٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ،

٢٤٢ ،

عسقلان : ٢٢٧ ،

عكا : ١٣ ، ٢١ ، ٥١ ، ٧٩ ، ١٠٧ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢ ،

٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

عين تاب : ٥٠ ،

عين القيارة : ١٠٩ ،

العين المباركة - على باب حلب - :

٣٢

-غ-

عراطة : ٤٧ ، ٨٤ ، ١٧٨ ،

العور : ٦٧ ،

-ف-

فارس : ٢١٣ ،

الفرات : ٨٦ ، ١٠٤ ،

الفرادى : ٩١ ،

فلسطين : ٦٧ ،

قوة : ١٦ ،

القيوم : ١٨٠ ، ٢٣٥ ،

لد : ٢١ ، ٢٢٠

- م -

ماردين : ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١٠

مالقة : ٤٧

المجدل : ٩٥

مراكش : ١٥٠

مرباط : ١٣٢

مرج الصفر : ٢٢٢ ، ٢٣٩

مرج عيون : ٢

مرعش : ٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

١٩٣

المرقف : ٢٩

مرو : ٢١٣

المرية : ١٤٥

مدرسة الحافظ السلمي : ١٨٥

مدرسة الشريف بن تغلب : ١٨٥

المدرسة العادلية : ٢٤٠

المدينة : ١٩ ، ١٤٥

مسجد الأمونية : ١٤٢

: ١٥ ، ١٦ ، ٣٧ ، ٣٢ ،

٤٤ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،

١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،

قلعة العقر : ١١٢ ، ٢٥٦

قلعة العمادية : ٢٥٦ ، ٢٥٧

قلعة فرح : ٨٠

قلعة لؤلؤة : ١٦٩

قلعة بحم : ٢٣٤

قورس : ٤٣

قوص : ٥٥ ، ٧٠

قيسارية : ١٢٢

- ك -

كاشعر : ٢١٢

الكرك : ٦٨ ، ١٠٨ ، ١١٧ ،

١١٨ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٤ ،

٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،

كفر رمار : ٧

كفر سوت : ٢٠٠ ، ٢٠١

كفر كا : ١٣

كنيسة الحمراء : ١٨١

الكوفة : ١٨٤

كوك : ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

١٢٤ ، ٢٥٦

كيش : ١٣٢

- ل -

اللاذقية : ٣٠

٢٣٥ ، ٢٣٤

- ن -

نابلس : ٢٠٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨

١٨٤ :

نصيبين ٤ ، ٥ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٤

النظامية - مدرسة : ١٨٧ ، ١٨٨

النهر الاسود : ٤١

نهر بردى : ١٨٤

نهر الحور : ٢٠١

نوى : ٢٢١

البيبل : ١٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧

٢٥٣ ، ٢٥٢

نينوى : ٤

- و -

واسط : ٨٥ ، ١٨٥

- ه -

همدان : ١٣٢

- ي -

يافا : ٢١

اليمن : ٥٦ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧٣

١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٣٥

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧

١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٥

١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٥

٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٦

٢ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩

المعلقة بمصر : ١٨١

المغرب : ١٤٥ ، ١٤٦

مكة : ١٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٣٢ ، ١٧٣ ، ١٨٤

١٨٥

ملاز كرد : ٥٩ ، ٦١

منبج : ٢٠٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦

المنصورة : ١٧٥

الموصل : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠

١١ ، ١٧ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٩

٥٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٨

٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١

١٠٢ ، ٢٠٩ ، ١١١

١١٢ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٢٣

٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

٢٥٨

ميفارقين : ٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٢٣٣

فهرس الشعراء

ص

- ابراهيم بن بصر المعروف بابن الساعاتى ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١
 احمد بن ابى القاسم نفيس الدين ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
 زيد بن الحسن الكندى ٢١٥ ، ٢١٦
 الشيخ شرف الدين راجح الحللى ٧٥ ، ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٧
 ١٣٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٧
 ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 ٢٠٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
 الشيخ كمال الدين على بن النيسابورى ٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 المصرى
 على بن ابى المكارم ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
 ١٦٥
 ٣٨ على بن الحسن المعروف بشميم
 عيسى بن عبد العزيز المجزولى ١٤٩ ، ١٥٠
 ٢٠٨ القاضى بهاء الدين بن شداد
 مبارك بن محمد الجزرى المعروف
 ١٠٤ بابن الاثير
 ١٨٨ ، ١٨٩ المبارك بن المبارك وجيه الدين
 ١٩٦ الملك الطاهر بن الملك العادل
 ٢١٥ ، ٢١٦ زيد بن الحسن الكندى

فهرس القوافي-

السطر	الصفحة	قافيه	صدر البيت
٢	١٨٩	الكرماء	لست
١١	٢١٦	دمائها	ابى كبت
(ب)			
٨	١٩٧	يعذب	يا مالك
٢	١٤٠	احبابه	من يتمنى
٨	٢٠٤	مخاله	سل
(ت)			
٩	٦٣	حديث	ان خير
(ج)			
٥	١٨٩	مرتجى	اطلت
(ح)			
٢	١٦٣	ماصح	يا ايها
(د)			
١	٩٨	مسدا	ترى
١٧	٥٤	بتديدها	ما سقطت
٥	٢١٦	برقاد	كبت
٤	١٦٥	شهودا	ومصفرة

السطر	الصفحة	قافته	صدر البيت
١٥	١٧٥	الردى	اذ يهد
٥	١٧٢	الجواد	الناس
٨	١٦٤	بمرادى	عجبت
١	١٦٥	تفتدى	رعى

(ر)

١٤	١٤٩	مستكبر	اقول
١٢	٥٤	القدر	لا تسأل
٣	١٦٢	كدر	انما الدنيا
١٢	١٦١	عمر	الا ان
٨	١٢٧	عذرا	نعم
١	٢٣٧	عكرا	وله الملوك
٧	٢٣٧	منيرا	العادل
١٤	١٢٤	بديجود	تنقبت
١٣	١٤٠	الكدري	جود الكريم
٦	١٠٢	مفتكر	حسب
١٦	١٦٣	العمر	اطعت
٤	١٦٤	قتيرها	تصدت

(س)

١٠	٣٨	جيسس	قالوا
١٣	١٣٩	بخمس	اذا ما جاور

السطر	الصفحة	قافيه	صدر البيت
(ش)			
٧	١٦٥	برغش	ثلاث
(ف)			
٨	٧٥	شفا	ماضر
(ق)			
٩	٥٤	يتفق	ياراحلا
١٣	١٦٤	تلتقى	قل لمن
(ك)			
١١	٥٣	وكذك	قل للحبيب
١٠	١٦٢	سلكوا	يا جذبا
(ل)			
٩	٢٠٥	سيلا	مع
١	١٦٢	ام لا	عجبت
١٦	١٦٢	قالا	ارد
٣	٥٥	فلا	يسر
٥	١٨٨	الرسائل	الا مبلغ
١٠	١٨٩	سيل	ارفع
٨	١٣٧	تقابه	نعم

السطر	الصفحة	قافته	صدر البيت
(م)			
٧	١٤٠	محرم	اقول له
١٨	٢١٥	عوما	صحبا
٧	١٦٢	بالكرم	يارب
(ن)			
١٣	١٦٢	خسران	تصرم
٥	١٦١	اسان	لكل امرىء
		القيان	اما وضجيج
٢	١٩٦	اللسان	طلبنا
١٥	١٠٢	البان	عليك
٦	٩	رماه	لا اتنى
٥	٣	معا	وما كل
٦	١٦٣	فينا	ان الرواية
١٣	٣٨	عنى	امزج
٧	٥٥	تعرفونى	انا ابن
١٢	١٦٣	دراية	ان الرئاسة
١٠	١٨٨	للتها	ولو وقفت
١٣	٢٠٨	فداها	اين الوجوه

فهرس انصاف الايات

(أ)

الصفحة	
١٣٩	ادا ما جاوز السبعين عمرى
١٦٢	ارد بفعالك وجه الاله
١٨٩	ارفع الصوت ان مررت بدار
١٦٣	اطعت الهى والعمر فى عفوانه
١٨٩	اطلت ملامى فى اجنابى لمعشر
١٤٩	اقول قولاً ماله منكر
١٤٠	اقول له صلنى فيصرف وجهه
١٧٠	اكذا يهد الدهر اطواد الهدى
١٦٣	الا ان الرئاسة بالرواية
١٨٨	الا مبلغ عى الوجيه رسالة
١٦١	الا ان حير الناس بعد نبيهم
١٩٥	اما وصحيح قهقهة الفاسى
٣٨	امزج بمسبوك اللجين
١٦٣	ان الرواية بالنزول
١٦٣	ان خير الناس طرا
٥٥	انا ابن جلا وطلاع النايا
١٦٢	انما الدنيا كبحر زاخر
٢١٦	امى كتبت الى الحبيب رسالة
٢٠٨	اين الوحوه أحبها

(ت)

الصفحة

٩٨

ترى من على نفس العلى جار واعتدى

١٦٤

تصدت لهجرى حين لاح بعارضى

١٢٤

تقيت بالنور والنور

١٦٢

تصرم الوقت فى مالا انتفاع به

(ث)

١٦٥

ثلاث با آت بلينا بها

(ج)

١٠٤

جود الكريم اذا ما كان من عدة

(ح)

١٠٢

حسب الملا مدمنا ان فاتك الظفر

(ر)

١٦٥

رعى الله ايام المقام بروضة

(س)

٢٠٤

سبل الخطب ان اصفى الى من يخاطبه

(ص)

٢١٥

صحبنا الدهر اياما حسانا

(ط)

ظلبنا الدر من بحر المعاني

(ع)

١٦٤

عجبت لنفسي بخدمهم ما بقاؤها

٢٣٧

العدل الملك الذي اسماؤه

١٦٢

عجيت لمن يضحك ملء فيه

١٠٢

عليك سلام فاح من نشر طيه

(ق)

٣٨

قالوا نراك بكل فن عالما

٥٣

قل للحبيب اطلت صدك

١٦٤

قل لمن قال اتنا

(ك)

٢١٦

كبت وانساني غريق دموعه

(ل)

١٨٩

لست استطيع اقتضاءك بالوعد

٥٤

لا تسأل النوم عن شأني وعن خبري

٩

لما اتنى العنن فوق كتابه

١٦١

لكل امرئ ما فيه راحة قلبه

(م)

٥٤

ما سقطت كأسك عن علة

٧٥

ما ضر من الف القطيعة لو شفى

الصفحة

٢٠٥

منع التأسف قلبي المتبولاً

(ن)

١٧٢

الناس للموت كخيل الطراد

١٣٧

نعم جادت الدنيا بما انت آمله

١٢٧

نعم هي نعمى نشرها اوضح البشرى

(و)

١٠٢

وانى لمهد عن حنين مبرح

١٨٨

ولو وقفت في لجة البحر قطرة

١٦٥

ومصفرة هيفاء محرورة الحشا

٢٢٧

وله الملوك بكل ارض منهم

٢٨

وما كل وقت فيه يسمح خاطرى

(ي)

١٦٣

يا ايها الطالب نيل الغنى

١٦٢

ياحبذا الصالحون انهم

١٦٢

يا رب عفوك عن ذى زلة عظمت

٥٤

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه

٥٥

يسر بالعيد اقوام لهم سعة

١٩٧

يا خالك الارض الذى ذكره

فهرس المصطلحات التي شرحت في الحواشي

رقم الحاشية	الصفحة	الاصطلاح
٥٥٠	٢١١	الآيسة
٤٨٢	١٨١	الاحد الزيتونة
٧٩	٢٢	الاستارية
٢١٧	٧٤	البقجة
٢١٨	٧٤	نوب اطلس
٦٣١	٢٥٣	جاندار
٥١٩	٧٤	الخطائي
٢٢١	٧٤	خوارزمي
٥٠٦	١٩٣	دردي
٤٧٤	١٧٩	الديارية والشرطونية
٢٢٣	٧٥	ديبقي
٢٢٢	٧٤	حوسي
٦٣٠	٢٥٢	التنواني
٦٣٥	٢٥٨	الطلب
٢٢٠	٧٤	عقالي
٤٦٩	١٧٨	تخذ النطاس
٢١٥	٧٣	الغلالة
٤٣٨	١٦٧	فرجية
٢٧٨	٩٦	الهنكر

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - الاتقان فى علوم القرآن - للسيوطى - مط . الكستلية سنة ١٢٧٩هـ .
- ٢ - اخبار الاول فيمن تصرف فى مصر من ارباب الدول - لابي الفتح الاسحاقى التوشى . ط . الاولى مط . الازهرية المصرية سنة ١٣١١هـ .
- ٣ - اخبار النحويين البصريين - للسيرافى . مط . الكتوليكية بيروت سنة ١٩٢٦م .
- ٤ - الادب العربى فى مصر من الفتح الاسلامى الى العصر الايوبى . محمود مصطفى - دار الكتاب العربى - مصر سنة ١٩٦٧ .
- ٥ - الادب فى عصر صلاح الدين الايوبى - محمد زعلول سلام - مؤسسة الثقافة الجامعية - اسكندرية ١٩٥٩م .
- ٦ - الادب الصوفى فى مصر فى القرن السابع الهجرى - على صفائى حسين - دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٤ .
- ٧ - اساس البلاغة للزمخشرى - مط . دار الكتب ١٩٢٢م - ١٩٢٣م .
- ٨ - أسد الغابة فى تراجم الصحابة - لابن الاثير - مط . الاسلامية ، طهران سنة ١٣٣٦هـ .
- ٩ - الاشياء والنظائر فى النحو - للسيوطى - مط . دائرة المعارف النظامية ، سنة ١٣١٦هـ .
- ١٠ - الاصابة فى تمييز الصحابة - للمسقلانى - مط . مصطفى محمد بمصر سنة ١٩٣٩م .
- ١١ - الاعلاق الخطيرة فى ذكر امراء الشام والجزيرة - لابن شداد - المعهد الفرنسى للدراسات العربية - دمشق ، سنة ١٩٥٣م .
- ١٢ - لخير الدين الزركلى - ط . الثانية ١٩٥٤م - ١٩٥٩م .
- ١٣ - اعلام النساء - عمر رضا كحالة - مط . الهاشمية بدمشق ١٩٥٩م .

- ١٤- الاغانى - لابي الفرج الاصبهاني - دار الكتب - الطبعة المصورة .
- ١٥- الاكمال في رفع الارتباب - لابن ماكولا - تحقيق الشيخ عبدالرحمن
المكي . حيدرآباد الدكن . ١٩٦٢ م .
- ١٦- اعلى القالى - لابي على القالى - منشورات المكتب الاسلامى . دمشق
- ١٧- الانساب - للسمعاني - حيدر اباد الدكن .
- ١٨- انباء الرواة على انباء النحاة - للقنطري - مطبعة دار الكتب ، القاهرة ،
سنة ١٩٥٠
- ١٩- بدائع الزهور في وقائع الدهور - لابن عيسى - القاهرة ١٣٠١ هـ .
- ٢٠- البداية والنهاية - لابن كثير - ط . اولى - مكتبة المطارف بيروت
١٩٦٦ م .
- ٢١- بنية الوعاة - للسيوطى - ط . الاولى مط . السعادة ، مصر
١٣٢٦ هـ .
- ٢٢- البيان والتبين - للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون ، مصر
١٩٤٨م-١٩٥٠م .
- ٢٣- تاج العروس في شرح القاموس . لمحمد مرتضى الطوى الزبيدى .
القاهرة ١٣٠٢ هـ - ١٣٠٦
- ٢٤- تاريخ ابن اياس - لمحمد بن اياس بولاق - ١٣١١ هـ-١٣١٤ هـ .
- ٢٥- تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي .
- تاريخ الحروب الصليبية - ترجمة الباز العرينى . ش . ط . اولى ،
دار الثقافة بيروت ، سنة ١٩٦٧ م .
- ٢٦- تاريخ الاسلام - للذهبي - مط . السعادة بمصر ١٣٦٨ هـ .
- ٢٧- تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - مخطوطة دار الكتب الظاهرية
بدمشق .
- ٢٨- التاريخ المنصورى - لمحمد بن نظيف الحموى - دار النشر للاداب
الشرقية موسكو ١٩٦٠ م .

- ٢٩- تاريخ الامم والملوك للطبرى - القاهرة - المكتبة التجارية سنة
١٩٣٩ م.
- ٣٠- تراجم رجال القرنين السادس والسابع - المعروف بالذيل على
الروضتين - لابي شامة • ط • اولى مط • دار الكتب بالقاهرة
١٩٤٧ م
- ٣١- تقويم البلدان - لابي الفداء - الطباعة السلطانية ١٨٤٠ م
- ٣٢- التقويم الهجرى والميلادى - فريمان - جرتقىل - ترجمة الأوسى،
مط • الجمهورية بغداد ١٩٧٠ م
- ٣٣- تكملة اكمال الاكمال - لابن الصابونى - مط • المجمع العلمى
العراقى ١٩٥٧ م
- ٣٤- التكملة لوفيات النقلة - للمنذرى - مط • الاداب فى النجف
١٩٦٩ م
- ٣٥- الجرح والتعديل - للرازى - ط • اولى حيدر آباد الدكن سنة
١٩٥٣ م
- ٣٦- جمهرة انساب العرب - لابن حزم الاندلسى - دار المعارف بمصر
سنة ١٩٦٢ م
- ٣٨- جمهرة اللغة - لابن دريد - حيدر آباد الدكن - سنة ١٣٤٤ هـ -
١٣٥١ هـ
- ٣٩- الحروب الصليبية الاولى - حسن حبشى - ط • الثانية مط • العربية-
مصر ١٩٥٨ م
- ٤٠- الحركة الصليبية - عاشور - ط • اولى مط • لجنة البيان العربى
القاهرة ١٩٦٣ م
- ٤١- حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة - للسيوطى - مط •
الشرقية • ١٣٢٧ هـ
- ٤٢- الحياة الادبية فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام - بدوى -

- ط • اولى • مط • نهضة مصر - التاريخ بلا •
- ٤٣- الحياة العقلية فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام - بدوى -
مط • نهضة مصر ١٩٥٢ م •
- ٤٤- خريدة القصر وجريدة العصر - شعراء مصر والشام والعراق -
لعمد- الاصبهانى - القاهرة ١٩٥١ م •
- ٤٥- خزانه الادب وغاية الارب - لابن حجة الحموى - مط • الاميرية
بولاق •
- ٤٦- الخطط الجديدة لمصر القاهرة - لعلى مبارك - ط • اولى مط بولاق
١٣٠٥ هـ
- ٤٧- الخطط (كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار) للمقرئى-
مط • بولاق القاهرة ١٢٧٠ هـ •
- ٤٨- خطط الشام - لمحمد كرد على - دمشق ، ١٩٤٥ م •
- ٤٩- دائرة معارف البستاني • مط • المعارف ، بيروت ١٨٨١ م •
- ٥٠- دائرة المعارف الاسلامية ، قام بترجمتها الى العربية عبد الحميد
يونس وزملاؤه •
- ٥١- ديوان ابن نباتة المصرى - الناشر محمد القليل •
- ٥٢- ديوان ابن النيه - تحقيق عبد الله باشا فكرى - مصر ١٣١٣ هـ •
- ٥٣- ديوان الحماسة - جمع ابى تمام - مط • الجمالية سنة ١٣٣٤ هـ •
- ٥٤- ديوان ابن الساعاتى - مط • الامريكانية سنة ١٩٣٨ م تحقيق انيس
المقدسى •
- ٥٥- ديوان سبط ابن التماويذى • مط • المقتطف بمصر ١٩٠٣ م تحقيق
مرجليوث •
- ٥٦- ديوان ابن عنين • مط • دمشق ، ١٩٤٦ م •
- ٥٧- ديوان المتبى • شرح البرقوقى ، الناشر دار الكتاب العربى بيروت •
- ٥٨- ديوان القاضى الفاضل - القاهرة - دار المعرفة ، سنة ١٩٦٢ •

- ٥٩- ذيل كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون - اوفست طهران
١٩٦٧ م
- ٦٠- رحلة ابن جبير - ط . الثانية ، ليدن مط . بريل ١٩٥٧ م .
- ٦١- الروضتين فى اخبار الدولتين - لايى شامة - طبعة جديدة - مط .
وادي النيل بمصر ، سنة ١٢٨٧ هـ .
- ٦٢- زاد المسير فى علم التفسير - لابن الجوزى - المكتب الاسلامى
للطباعة والنشر ، سنة ١٩٦٤-١٩٦٥ .
- ٦٣- زهر الاداب - للقيروانى - مط . الرحمانية بمصر .
- ٦٤- السبلوك لمعرفة دول الملوك - للمقرئى - طبع القاهرة ١٩٣١ م .
- ٦٥- سيرة اعلام النبلاء - للذهبي - القاهرة دار المعارف ، سنة ١٩٦٢ م .
- ٦٦- سيرة صلاح الدين الايوبى (السيرة اليوسفية - لابن شداد - ط .
الاولى القاهرة ١٩٦٢ م .
- ٦٧- شذرات الذهب فى اخبار من ذهب - للعماد الخبلى - مكتبة القدسي ،
القاهرة ١٣٥٠ هـ .
- ٦٨- الشرق الاوسط والحروب الصليبية - العرينى - مط . لجنة التأليف
والترجمة ، قاهرة ١٩٦٣ م .
- ٦٩- شفاء الغرام باخبار البلد الحرام - لايى الطيب القاسى - لايسزك
١٨٥٩ م .
- ٧٠- صبح الاعشى - للقلقشندي - القاهرة . مط . الاميرية ١٩١٣ م .
- ٧١- صلاح الدين الايوبى - احمد عبد الجواد الدومى - ط . اولى -
الناشر مؤسسة الخانجى بمصر ، ومكتبة المنى ببغداد .
- ٧٢- صلاح الدين الايوبى وعصره - لايى خديد - مط . دار الكتب ،
القاهرة ١٣٤٦ هـ .
- ٧٣- طبقات الحنابلة - للقاضى أبى يعلى - القاهرة ١٩٥٢ م .
- ٧٤- طبقات الشافعية - للسبكي - القاهرة ، ١٣٢٤ هـ .

- ٧٥- الطبقات الكبرى - لابن سعد - بيروت دار الصياد ١٩٦٠ م
- ٧٦- طبقات المفسرين - للسيوطي - لندن - ١٨٣٩ م
- ٧٧- طبقات النحويين اللغويين - للزبيدي - مصر ١٩٥٤ م
- ٧٨- العبر في خبر من غير - للذهبي - تحقيق صلاح الدين المنجد -
كويت ١٩٦٣
- ٧٩- العقد الفريد - لابن عبد ربه - مط لجنة التأليف والترجمة والنشر
- ٨٠- غاية النهاية في طبقات القراء - لشمس الدين الجزري - ط ٠ اولي
مصر ١٩٣٢ م
- ٨١- الفتح القسي في الفتح القدسي - للعماد الاصبهاني - تحقيق محمد
محمود صبح - قاهرة ١٩٦٥ م
- ٨٢- فتوح البلدان - للبلاذري - مط ٠ لجنة البيان العربي - القاهرة
١٩٥٦ م
- ٨٣- الفاطميون في مصر - حسن ابراهيم حسن - مط الاميرية - ١٩٣٢ م
- ٨٤- الفهرست لابن النديم - القاهرة - المكتبة التجارية الكبرى ٠
- ٨٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية - الكنوي الهندي - مط ٠ السعادة
١٣٢٤ هـ ٠
- ٨٦- فوات الوفيات - لابن شاکر - مصر ١٩٥٢ م
- ٧٨- القاموس الاسلامي - احمد عطية الله - القاهرة ١٩٦٣ م
- ٨٨- الكامل في التاريخ - لابن الاثير - دار صادر - بيروت ١٩٦٦ م
- ٨٩- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - اوفست طهران ١٩٦٧ م
- ٩٠- لب اللباب في تحرير الانساب - لسيوطي - مط ٠ لندن ١٨٤٢ م
- ٩١- اللباب في تهذيب الانساب - لابن الاثير - القاهرة ١٣٥٦ هـ ٠
- ٩٢- لسان العرب - لابن منظور - ط ٠ بولاق ٠
- ٩٣- المثل السائر لابن الاثير - بولا طبع محي الدين بالتجارية ٠
- ٩٤- المختصر في اخبار البشر - لابي الفداء - بيروت ١٩٦٠

- ٩٥- مرآة الزمان فى تاريخ الاعيان - سبط ابن الجوزى • ط • اولى
حيدرآباد ١٩٥١ م •
- ٩٦- المشتبه فى الرجال : اسمائهم وانسابهم • لابن قايماز الذهبى ط •
اولى • دار احياء الكتب العربية ١٩٦٢ م •
- ٩٧- معادن الذهب فى تاريخ الملوك والخلفاء وذوى الرتب - لابن ظافر
الفسائى الحلبي - مخطوطة فى المكتبة العامة فى فينا •
- ٩٨- معجم الادباء - ياقوت الحموى - دار المأمون ١٩٣٦ م •
- ٩٩- معجم البلدان - ياقوت الحموى - لايزك ١٨٦٦ م •
- ١٠٠- معجم الاطباء - احمد عيسى - مصر ١٩٤٢ م •
- ١٠١- معجم المطبوعات العربية - يوسف اليان سر كيس •
- ١٠٢- مفرج الكروب فى اخبار بنى ايوب - لابن واصل - تحقيق الشيال -
ترائنا مط • دار القلم بالقاهرة •
- ١٠٣- المنتظم فى اخبار الملوك والامم - لابن الجوزى - حيدرآباد الدكن •
- ١٠٥- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - تفرى بردى - مط •
دار الكتب - القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦ •
- ١٠٦- تزهة الالباء فى طبقات الادباء - لابي البركات الانبارى •
- ١٠٧- نفع الطيب لابي العباس المقرى مط • ليدن ١٨٥٥ م •
- ١٠٨- نهاية الارب فى معرفة انساب العرب - للقلقشندى - القاهرة
١٩٥٩ م •
- ١٠٩- نهاية الارب فى فنون الادب - للصفى - مط • الجمالية - مصر
١٩١١ م •
- ١١٠- النوادر السلطانية لابن شداد - مصر ١٩٠٣ م •
- ١١١- نور الدين والصليبيون - حسن حبشى دار الفكر العربى - ١٩٤٨ م •

- ١١٢- الوائى بالوفيات - للصمدى - دمشق ، مط . الهاشميه ١٩٥٩
- ١١٣- الوائى المرقوم فى حل المنظوم - لابن الاثير - مط . ثمرات الفجر
سنة ١٢٩٨ هـ .
- ١١٤- كتاب الولاة وكتاب القضاة - لابي عمر الكندى - بيروت ١٩٠٨ م
- ١١٥- وفيات الاعيان - لابن خلكان - ط . اولى - مط . السعادة -
مصر ١٩٤٨
- ١١٦- يتيمة الدهر للثعالبي - ط . اولى . مط . الصاوى ١٩٤٣ م .

محتويات الكتاب

الصفحة

توطئة

- ١ - ذكر الحوادث في سنة ستمائة .
- ٢ - ذكر منازلة ابن لاون انطاكية واستيلائه عليها . ورجوعه عنها
- ٣ - ذكر ايقاع الملك الاشرف بمسكر الموصل .
- ١٢ - ذكر تملك الفرنج قسطنطينية .
- ذكر اجتماع الفرنج بمكا ، واغارتهم على بلاد المسلمين ، وخروج الملك العادل الى الطور لمحاربة الفرنج .
- ١٣ - ذكر وفاة ركن الدين - صاحب بلاد الروم - وتمليك ولده عز الدين .
- ١٤ - باب في ذكر ما حدث في سنى القرن السابع من هجرة محمد (ص) .
- ٢١ - ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية .
- ٢٢ - ذكر اغارة الفرنج على حماة .
- ٢٤ - ذكر اغارة الفرنج على حمص .
- ذكر خلع عدة الدين بن الخليفة الناصر لدين الله من ولاية العهد بالخلافة .
- ٢٦ - ذكر امتناع القاضي ابن شداد من الحكم بحلب وعوده .
- ذكر تملك السلطان غياث الدين كيخسرو بن قليج ارسلان بلاد الروم .
- ٢٨

- ٢٩ - ذكر مسير عسكر حلب الى المرقب وعودهم .
- ٣٠ - ذكر اغارة فرنج طرابلس الشام ، على جبيلة واللاذقية .
- ٣١ - ذكر قتل الوزير مختار بن قاضي دارا . وزير الكامل .
- ٣٢ - ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم .**
- ٣٣ - الحسين بن الحسن المحاملي .
- ٣٤ - علي بن الحسن بن عتر الحلبي .
- ٤٠ - محمد بن ابي بكر الصالحى .
- ٤١ - ذكر الحوادث في سنة اثنتين وستمائة .**
- ٤١ - ذكر تجهيز عساكر حلب لقتال ابن لاون .
- ٤٤ - ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم .**
- ٤٤ - ابراهيم بن ثابت
- ٤٥ - عثمان بن عيسى بن درباس
- ٤٦ - ابو البركات ابن الاديب
- ٤٦ - محمد بن حيدرية بن حمدان الكرخى
- ٤٦ - مسلم بن الحسن القيسى
- ٤٧ - ذكر الحوادث في سنة ثلاث وستمائة .**
- ٤٩ - ذكر نزول الملك العادل على بحيرة قدس ، وما فعله بالساحل .
- ٥٣ - ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم .**
- ٥٣ - احمد بن ابي القاسم القطرسى .
- ٥٦ - عبد الرحمن بن الشيخ ابي الخير .

- ٥٧ - على بن فاضل بن سعد الله .
- ٥٧ - مكى بن ريان النحوى الضرير .
- ٥٨ - **ذكر الحوادث في سنة اربع وستمائة .**
- ٥٨ - ذكر استيلاء الملك الاوحد نجم الدين ايوب على خلاط وبلادها .
- ٦٠ - ذكر الفتنة التى وقعت بخلاط .
- ٦١ - ذكر عزل الخليفة وزيه نصير الدين العلوى .
- ٦٣ - ذكر طلب الملك العادل من الخليفة التقليد والتشريف .
- ٦٧ - ذكر تفريق الملك العادل الممالك على اولاده .
- **ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام**
- ٦٩ **وبعض اخبارهم .**
- ٦٩ - ابراهيم بن عبد الواحد .
- ٧٠ - ابراهيم بن اوطار
- ٧٠ - ابراهيم بن يحيى
- ٧١ - على بن سعيد بن حمامة
- ٧١ - قراجا الصلاحى
- ٧١ - على بن رستم
- ٧٢ - **ذكر الحوادث في سنة خمس وستمائة .**
- ٧٣ - ذكر توجه الملك الاشرف من دمشق الى حلب ، ورجوعه الى بلاده .
- ٩ - ذكر بعض خبر الملك معز الدين ، وسيرته ومقتله .
- ذكر تملك محمود بن معز الدين الجزيرة ، وقتل غازى بن عز الدين وجواريه .
- ٨١ - ذكر دخول السلطان غياث الدين السلجوقى الى بلاد ابن لاون ،
- ٨٢ - ورجوعه الى بلاده .

**- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذه السنة
وبعض اخبارهم •**

٨٤

٨٤

- ابراهيم بن خلف الانصارى

٨٤

- عبد الملك بن عيسى بن درباس

٨٤

- مصدق بن شبيب

- ذكر الحوادث في سنة ست وستمئة •

٨٦

- ذكر مسير الملك العادل الى البلاد الشرقية

٨٩

- ذكر منازلة الملك العادل سنجار ، واتفاق الملوك على خذلانه •

٩٧

- ذكر وفاة الملك المؤيد بن السلطان صلاح الدين •

**- ذكر وفاة من تو توفي من الاعيان في هذا العام
وبعض اخبارهم •**

٩٩

٩٩

- ابراهيم بن احمد •

٩٩

- اسماعيل بن ابي حفص •

٩٩

- فتح بن محمد بن علي •

١٠٠

- مبارك بن محمد •

- ذكر الحوادث في سنة سبع وستمئة •

- ذكر قصد الكرج خلاط ، وحصرهم لها ، وما وقع من الصلح

١٠٤

- بينهم وبين الملك الاوحد •

١٠٥

- ذكر وفاة الملك الاوحد •

الصفحة

- ١٠٧ - ذكر استيلاء الملك الاشرف على خلاط وبلادها
- ذكر تحرك الفرنج الى جهة الساحل ، واجتماعهم بمكة ، وما وقع
بينهم وبين الملك العادل من الصلح ، وبناء قلعة الطور وسير العادل
الى مصر .
- ١٠٧ - ذكر بعض خبر السلطان نور الدين ارسلان شاه ، وسيرته
ووفاته .
- ١٠٩ - ذكر تملك الملك القاهر وتمليك اخيه زنكى قلعتي عقروشوش .
- ١١٢ - ذكر شرب ملوك الاطراف كأس الفتوة للخليفة الناصر ولبسهم
سراويلها .
- ١١٣
- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم .**
- ١١
- ١١٤ - جعفر بن الشيخ ابي سعيد .
- ١١٥ - عمر بن ابي بكر .
- ١١٦ - محمد بن احمد .
- ١١٧ - **ذكر الحوادث في سنة ثمان وستمائة .**
- ١١٧ - ذكر القبض على الامير عز الدين أسامة ، وحبسه بالكرك .
- ذكر وصول القاضي ابن شداد الى مصر ، رسولا من الملك الظاهر
الى الملك العادل ، وخاطبا ابته .
- ١١٩
- ١٢٠ - ذكر مسير الملك العادل من مصر الى الشام .
- ١٢٠ - ذكر اظها الكيا جلال الدين حسن ، ملك الباطنية ، شطائر الاسلام .
- ١٢٠ - ذكر سبب الفتنة التي وقعت بمكة ، ونهب الحاج العراقي .

— ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم •

١٢١

- ١٢١ — ابراهيم بن يزيد بن رفاعة اللخمي الفرناطى •
١٢٢ — جهاركس بن عبدالله الصلاحى •
١٢٣ — على بن محمد العلوى •
١٢٣ — عمر بن مسعود البزاز •

— ذكر الحوادث في سنة تسع وستمائة •

١٢٣

- ذكر الوصلة بين الملك الظاهر ، وبين ضيفة خاتون بنت الملك
العاذل ، ومسيرها الى حلب •
١٢٥ — ذكر قبض السلطان كيكوس على اخيه كيقباز •
١٢٨ — ذكر ولاية المستعين لتونس ، وقله وولاية خالد •
١٣٠

— ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،
وبعض اخبارهم •

١٣١

- ١٣١ — ربيعة بن الحسين الحضرمى •
١٣٣ — عبد الله بن الشيخ ابي محمد الطوسى • ق
١٣٣ — على بن احمد بن عثمان •
١٣٣ — محمد بن سعد بن محمد •
١٣٤ — نصر الله بن ابي بكر •

— ذكر الحوادث في سنة عشر وستمائة •

١٣٥

- ذكر ظفر السلطان عز الدين كيكوس بعنه طنرل شاه وقله

- ١٣٦ - ذكر ولاية الملك العزيز ، وختان الملك الصالح ، ولدى الملك الظاهر •
- ١٣٩ - **ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم**
- ١٣٩ - ابراهيم بن نصر بن عسكر •
- ١٤١ - احمد بن محمد •
- ١٤٢ - اسماعيل بن ابي الحسن الازجى •
- ١٤٢ - اسماعيل بن القاضى ابي محمد •
- ١٤٣ - على بن احمد •
- ١٤٤ - على بن اسعد •
- ١٤٥ - على بن محمد •
- ١٤٥ - عيسى بن عبد العزيز •
- ١٥١ - محمد بن ابي الحسن القرميسينى
- ١٥٢ - محمد بن سعيد
- ١٥٢ - **ذكر الحوادث في سنة احدى عشرة وستمائة ١٥٢**
- ١٥٣ - ذكر اجتماع فرنج قبرص وعكا وطرابلس وانطاكية وعسكر ابن لاون ، وقصدم بلاد المسلمين ، وما اتفق من الصلح •
- ١٥٣ - ذكر قصد الفرنج بلاد الباطنية
- ١٥٤ - ذكر ظفر السلطان عز الدين بالاشكرى ، ملك الروم
- ١٥٥ - ذكر رحيل الملك العادل الى الديار المصرية •
- ١٥٨ - **ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم**
- ١٥٨ - بدر بن جعفر بن عثمان النميرى •
- ١٥٨ - ابو بكر عبد الغفار المهلبى •

- ١٥٨ - علي بن ابي بكر الهروي •
- ١٥٩ - علي بن ابي المكارم ، المفضل بن ابي الحسن •
- ١٦٦ - ذكر الحوادث في سنتي اثنتي عشرة وستمائة**
- ذكر ارسال الخليفة كتابه الذي الفه وسماه روح العارفين ، الى الشام ومصر وغيرهما ليعلم •
- ١٦٧
- ١٦٩ - ذكر بعض خبر الملك المعظم بن الخليفة ووفاته •
- ذكر ارسال الملك الكامل ولده ، الملك المسعود الى اليمن واستيلائه عليها •
- ١٧٣
- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ، وبعض اخبارهم**
- ١٨٢
- ١٨٢ - جبرائيل بن سيد الاهل •
- ١٨٢ - عبد القادر بن عبد الله •
- ١٨٣ - عبد الكريم بن عطايا •
- ١٨٤ - عبد الملك بن ابي محمد •
- ١٨٤ - مظفر بن عبد الله •
- ١٨٥ - محمد بن حسين بن عيسى •
- ١٨٥ - المبارك بن المبارك بن سعيد •
- ١٩٠ - يوسف بن بدر الدين بن عبد الوهاب •
- ١٩٠ - ذكر الحوادث في سنة ثلاث عشرة وستمائة**
- ذكر اتفاق صاحب بلاد الروم وصاحب حلب علي قتال ملك الارمن واختلافهما •
- ١٩٠
- ذكر ارسال الملك الظاهر ، القاضي بهاء الدين بن شداد ، رسولا الى عمه الملك العادل •
- ١٩٣

الصفحة

١٩٥

- ذكر بعض خبر الملك الظاهر ، وسيرته ووفاته •

٢٠٧

- ذكر تملك العزيز حلب •

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام

٢١٥

وبعض اخبارهم •

٢١٥

- اسماعيل بن عبد الرحمن •

٢١٥

- زيد بن الحسن بن زيد •

٢١٦

- عبد الوهاب بن الوزير •

٢١٧

- عبد المجيد بن صاعد •

٢١٧

- علي بن المنصور ظافر •

٢١٨

- محمد بن ابي محمد عبد القنى •

٢١٩

- محمد بن عمر المصرى •

- ذكر الحوادث في سنة اربع عشرة وستمائة ٢١٩

٢١٩

- يحيى بن موسى

- ذكر خروج الفرنج من البحر ، الى البلاد الاسلامية ، لاستعادة

٢١٩

البيت المقدس •

- ذكر مسير الملك العادل من الديار المصرية الى البلاد الشامية •

٢٢٠

وما اتفقوا لاهل بيسان وتلك النواحي من الفرنج

٢٢٢

- ذكر منازة الفرنج الطور ورجلهم عنها •

- ذكر وفاة من توفي من الاعيان في هذا العام ،

٢٢٣

وبعض اخبارهم •

٢٢٣

- ابراهيم بن عبد الواحد •

- ٢٢٣ - ابراهيم بن علي الحائلي •
٢٢٤ - ابن ابي المعالي بن راشد العراقي •
٢٢٤ - سعد بن جعفر بن سلام •
٢٢٦ - عبد الخالق بن ابي النقي •
٢٢٧ - عبد الصمد محمد بن ابي الفضل •

- ذكر الحوادث في سنة خمس عشرة وستمائة ٢٢٧ -

- ٢٢٨ - ذكر منازلة الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية •
٢٢٨ - ذكر منازلة الفرنج ثغر دمياط بالديار المصرية •
٢٣٢ - ذكر بعض خبر الملك العادل ، وسيرته ووفاته •
٢٤٠ - ذكر استقرار الملك المعظم في مملكة دمشق •
- ذكر اضطراب العساكر على الملك الكامل ، وتأخره عن منزلته
التي كان بها في مقابلة الفرنج ، ونهب الفرنج اقال المسلمين • ٢٤٦
- ذكر وصول الملك المعظم الى المعسكر الكامل بمصر ، ونفي ابن
المشطوب ، والملك الفائق الى الشام • وتقديره قواعد اخيه الملك
الكامل ، وعوده الى بلده ، ومحاربة الملك الكامل الفرنج • ٢٤٩
- ذكر بعض خبر الملك القاهر عز الدين مسعود ، وسيرته ووفاته ٢٥٣
- ذكر ملك نور الدين ارسلان شاه بن الملك القاهر مملكة الموصل ،
وقيام بدر الدين لؤلؤ بتدبير مملكته • ٢٥٤
- ذكر استيلاء الملك عماد الدين زنكي الاتابكي على قلاع الهكارية • ٢٥٥

- فهرس الاعلام والقبائل والامم • ٢٦٠ -

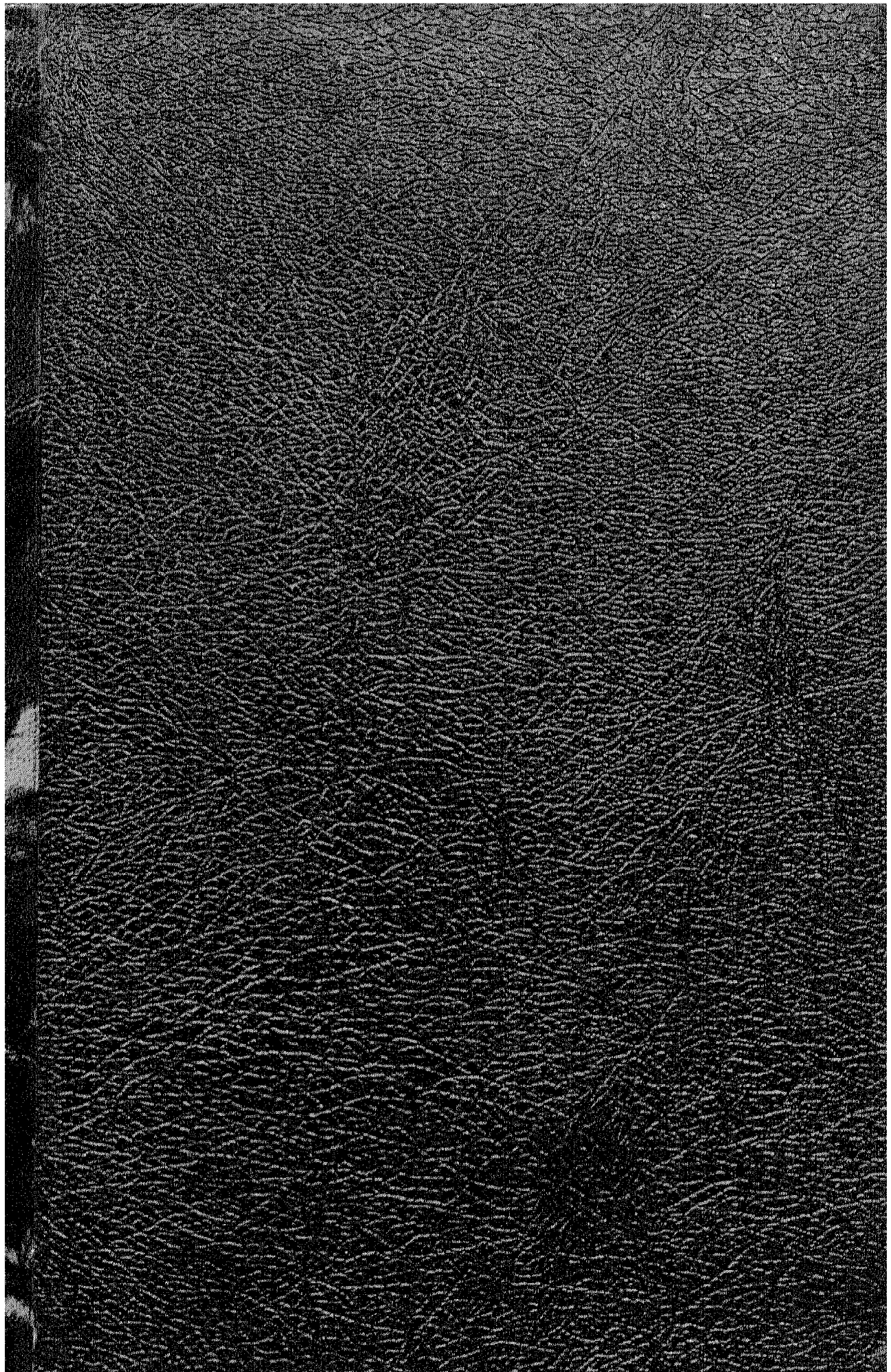
- فهرس الاماكن • ٢٨٢ -

- ٢٩١ - فهرس الشعراء
- ٢٩٢ - فهرس القوافي •
- ٢٩٦ - فهرس انصاف الابيات •
- ٣٠٠ - فهرس المصطلحات التي شرحت في الحواشي
- ٣٠١ - المصادر والمراجع •
- ٣٠٨ - فهرس محتويات الكتاب •

جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
هاجم	هجم	١	٣
هاجمها	هجمها	٤	٣
نجدة	مجدة	٥	٥
أتابك	١١ بك	١٠	٨
ويعن	وعن	٢	٩
لقت	لقت	١	١٠
جوكانه	جوكانه	١	١٠
المادل	المال	١١	١٥
مبتدئة	مبتدأة	١٣	١٧
بلدة	لده	٨	١٨
الحجة	لحجة	٧	١٩
اتفقوا	اتفقوا	٢	٢١
بقلمة	بقلمة	١٠	٢١
جاء	جاء	٣	٢٢
جماعة	جماعة	٦	٢٢
كيخسر	كيخسروا	٤	٢٨
واستب	واستبت	١١	٢٨
خبرا	خبرا	٤	٣٣
معنى	معنا	٥	٣٨
وامتاق	وامتاق	٣	٤١
طرابلس	اطرابلس	١٠	٥٠
أخبارهم	اسارهم	٣	٥٣

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥٧	١١	ذكر العماد	ذكر ابن العماد
٥٩	١١	فندر	فندر
٦٨	٧	وفى	فى
	٩٤	منطع	منقطع
١٤٦	١١	عجت	بحث
١٦٢	١٤	يرتد	يزيد
١٦٥	١٤	اليغورى	اليغمورى
١٩٩	٨	السلاع	القلاع
٢٣٦	١٨	ولولى	وتولى
٢٣٧	١٧	النفع	النفع
٢٥٢	٦	ويمانعومهم	ويمانعونهم
٢٥٤	٨	عد	عند
٢٥٥	٩	واخلع	وخلع
٢٥٦	٥	ارملان	أرسلان
٢٥٦	١٠	اابك	أتابك
٢٥٦	١٤	كانت له	كانت به



To: www.al-mostafa.com